

الطبعة ١-

الطَبَقَاتُ السَّنِيَّةُ فِي تَرَاجِمِ الْحَقَائِقِ

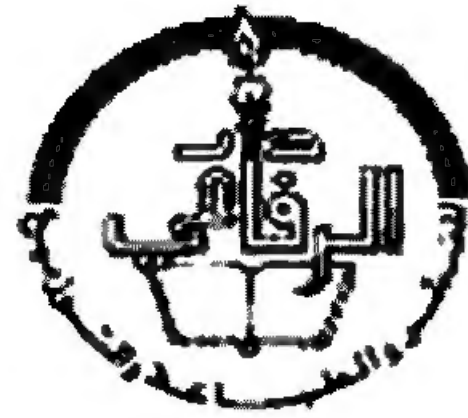
للمؤلف تقي الدين بن عبد الفتاح التميمي الداري
الغزي المصيري الحنفی
المشرف سنة ١٠٠٥ هـ (١٦١٠ م)

الجزء الثاني

تحقيق
د. عبد الفتاح محمد الحلوة

دار الرقاعی

الطبقات السنية
في
تراجم الحنفية



جميع الحقوق محفوظة

الناشر

دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع

ص.ب ١٥٩٠ - هاتف ٤٧٧٧٢٦٩ - الرياض

الطبعة الاولى

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م



الإعداد والتنفيذ

الطبقات - ١

الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ فِي تَرَاجُمِ الْحَنْفِيَّةِ

لِلْمَوْلَى تَقِيَّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ التَّمِيمِيِّ الدَّارِيِّ

الغَزِّيِّ الْمَضَرِّيِّ الْحَنْفِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٠٥ هـ (١٦١٠ م)

الجزء الثاني

تحقيق

د. عَبْدُ الْفَتَّاحِ مُحَمَّدُ الْحَلَوُ

دار الرفاعي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بقية
باب من اسمه أحمد

٢٧٧ — أحمد بن الفرّج بن عبد العزيز السّاغرجيّ، السّغديّ
أبونصر*

والدّ الإمام محمود، تفقّه عليه ولده، وروى عنه .
وحدّث هو عن يوسف بن صالح الخطيب، وغيره .
مات بسمرقند، في ربيع الأوّل، سنة أربع وعشرين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٢٧٨ — أحمد بن فهد بن الحسين بن فهد
أبو العباس العلّيثيّ، الفقيه**

سمع من أبي شاكر يحيى بن يوسف البالائيّ (١)، وفخر النساء شهدة بنت أحمد الكاتبة،
وغيرهما، وحدّث.

ومات ببغداد سنة سبع وعشرين وستمائة .
ودُفن بمقبرة الحلّبة، بفتح الحاء، وسكون اللام، وبعدها باء موحدة، وتاء تأنيث: محلة
كبيرة مشهورة ببغداد، بقرب باب الأزج.

ذكره المُنذريّ، في «التكملة» .

(٥) ترجمته في الأنساب ٢٨٦، الجواهر المضية برقم ١٦٣ .
والساغرجيّ: نسبة إلى ساغرج، قرية من قرى سمرقند، الباب ٥٢٢/١ .
(٥٥) ترجمته في: التكملة ٤٠١/٥، ٤٠٢، الجواهر المضية برقم ١٦٤، وذكره في الأنساب أيضا، وشذرات الذهب ١٢٣/٥ .
وفي الأصول: «العلّيسي» وهو خطأ. وهو عند ابن العماد حنبلي، وانظر حاشية الجواهر ٢٣٥/١ .
والعلّيثي: نسبة إلى العلث، وهي قرية على دجلة بين عكبرا وسامراء. معجم البلدان ٧١١/٣ .
(١) نسبة إلى قرية بالا، وهي من قرى مرو. الباب ٩٤/١، والنسبة فيه: «بالائي» .

٢٧٩ — أحمد بن قانع بن مرزوق بن واثق القاضي، أبو عبد الله

مؤلى بن أبى الشوارب*

أخو عبد الباقي بن قانع القاضي، الآتى ذكره فى محله .

وُلد سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

ومات سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

وكان فقيهاً، حسنَ العلم بالفرائض .

وحدّث عن أبى شعيب الحرّائى، والحسن بن مُثنى العنبرى، وإسماعيل بن الفضل
البلخى، وغيرهم .

وحدّث عنه على بن أحمد الرّزان، وغيره .

وكان ثقةً .

ذكره الخطيب، فى «تاريخه» .

وروى له بسنده، عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه، عن النبى صلى الله عليه وسلم،
أنه قال : «أَدْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ الدُّعَاءَ مِنْ قَلْبٍ
لَا هِ» .

٢٨٠ — أحمد بن قلمشاه، أبو العباس القنوى**

قاضى القضاة بمدينة قونية، من بلاد الروم، أكثر من ثلاثين سنة .

كان إماماً، عالماً بالتفسير، والفقه، والنحو، والأصليين .

ودرس بقونية بالمُصلحية، والنظامية، وغيرهما .

كذا ذكره فى «الجواهر»، من غير زيادة .

(*) ترجمته فى : تاريخ بغداد ٤/٣٥٥، ٣٥٦، الجواهر المضية، برقم ١٦٥ .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية، برقم ١٦٦ .

٢٨١ — أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور

القاضي، الشجري، البغدادى *

قال السمعاني: كان عالماً بالأحكام، والقرآن، وأيام الناس، والأدب، والتواريخ (١)، وله فيها مصنفات.

وَلَى قضاء الكوفة .

وحدّث عن محمد بن الجهم السمرى (٢)، وأبى قلابة الرقاشى، وغيرهما. روى عنه الدارقطني، وأبو عبيد الله (٣).

وكان متساهلاً في الحديث .

كذا في «الجواهر» .

وذكره الخطيب البغدادى (٤)، في «تاريخه»، فقال: أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة ابن منصور بن كعب بن يزيد، أبوبكر، القاضي.

كان ينزل في شارع عبد الصمد عند مربعة أبى عبيد الله، من الجانب الشرقى. وهو أحد أصحاب محمد بن جرير الطبري .

وتقلّد قضاء الكوفة من قبل أبى عمر محمد بن يوسف .

وكان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن، والنحو، والشعر، وأيام الناس، وتواريخ أصحاب الحديث، وله مصنفات في أكثر ذلك. انتهى.

(٥) ترجمته في: إنباء الرواة ٩٧/١، ٩٨، الأنساب ٣٣٠، وإيضاح المكنون ٢/٢٨٣، ٣٠٥، ٣٢١، ٣٥٠، ٦٠٤، بغية الوعاة ١/٣٥٤، تاج التراجم ١٤، تاريخ بغداد ٤/٣٥٧-٣٥٩، الجواهر المضية، برقم ١٦٨، شذرات الذهب ٣/٢، طبقات القراء ١/٩٨، العبر ٢/٢٨٥، الفهرست ٤٨، الكامل ٨/٥٣٧، كشف الظنون ١/٢٨، ٢/١٢٠٧، لسان الميزان ١/٢٤٩، اللباب ٢/١٣، معجم الأدباء ٤/١٠٢-١٠٨.

وفي الأصول: «السجزي» وهو خطأ، راجع المصادر السابقة.

والشجري: نسبة إلى الشجرة، وهي قرية بالمدينة. الأنساب، واللباب.

وفي الأصول: «أبو منصور» وهو خطأ، فإن كنيته «أبوبكر».

(١) في الأنساب: «وتواريخ أصحاب الحديث».

(٢) انظر اللباب ١/٥٦٢.

(٣) كذا، في الجواهر المضية، وفي الأنساب «أحمد بن عبد الله المرباني» وفي تاريخ بغداد، «وأبو عبيد الله المرباني».

(٤) آخر الساقط من: ص، والذي تقدمت الإشارة إليه في ترجمة رقم ٢٧٣ من الجزء الأول.

قلتُ: قَوْلُ الخطيب: «وهو أحد أصحاب محمد بن جرير الطبري»، يدلُّ على أن ابنَ كامل ليس بمُنفِئ المذهب، كما ذكره صاحبُ «الجواهر»، اللهم إلا أن يُقال: إنه أحد أصحابه في غير الفقه، من علوم الحديث، وغيرها، ولم أقف على تصريح في ذلك إلى الآن، وإنما ذكرته تبعاً لصاحب «الجواهر».

قال الحسن/بن رزقويه، وقد ذكر أحمد بن كامل: لم ترَ عَيْنَيَّ مثله.

٨٧ ظ

وحدث الحسن بن أبي بكر، قال: سمعتُ أحمد بن كامل القاضي، يقول: رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، وكأني في المسجد الذي في (١) أصحاب البارزى، في الجانب الشرقي في المخراب، فتقدمتُ، فقرأتُ عليه، واستعدتُ، وابتدأتُ بأتم القرآن أقرأها، وأخذ على عدي أهل الكوفة.

فلما قرأتُ: (مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ)، قلتُ: يا رسول الله، كيف أقرأ هذا الحرف (مَالِكِ)، أو (مَلِكِ).

فقال لي: (مَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ).

فقلتُ: بِأَلِفٍ أو بِغَيْرِ أَلِفٍ ؟

فقال: بِغَيْرِ أَلِفٍ .

وقرأتُ من سورة البقرة، فلما قرأتُ (٢)، (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ)، قال: ختم الله على أفئدتهم، وهمزة.

فوقع في نفسي في المنام أنه صلى الله عليه وسلم أراد أن يُعلِّمني أن القلب هو الفؤاد، فبلغتُ عليه إلى خمسين آية، من سورة البقرة، على عدي أهل الكوفة.

وسُئِلَ أبو الحسن الدارقطني، عن ابن كامل، فقال: كان مُتساهلاً، وربما حدث من حفظه بما ليس عنده في كتاب، وأهلكه العُجب، فكأنه (٣) كان يختار ولا يضع (٤) لأحد من العلماء الأئمة.

ف قيل: كان جريئ المذهب ؟

(١) في ن: «فيه»، والثبت في: ص، ط، ويعني في المحلة التي يسكنها أصحاب البارزى.

(٢) سورة البقرة ٧.

(٣) في تاريخ بغداد، ومعجم الأدباء: «قائه».

(٤) في ط: «يضع»، والثبت في: ص، ن، وتاريخ بغداد، ومعجم الأدباء.

فقال أبو الحسن: بل خالف، واختار لنفسه (١). وهذا يؤيد ما تقدم من كونه ليس
بجنفى، ولكن قوله «اختار لنفسه» يشكك حمله على أنه اختار لنفسه ما يوافق رأى الإمام
الأعظم، بحيث صار لكثرة أخذه برأيه يعد من أتباعه. والله أعلم.

وأملى كتاباً فى «السيرة»، وتكلم على الأخبار

ومن شعره (٢):

إن الثمانين عمداً ليس يبلغه إلا المؤخر للأخبار والعبر (٣)

ومنه (٤):

ليس لى لحدة تشد فؤادى غير ذى الطول عذتى وظهيرى (٥)
هو فخري لى كل ما أرتجيه وغياثى وراحى ونصيرى (٦)

ومنه أيضاً (٧):

صرف الزمان تسفل الأيام والمزء بين محال وحرام
وإذا تعسفت الأمور تكثفت عن فضل إتمام وقبج أتمام (٨)

وكانت وفاته يوم الأربعاء، ثمان خلون من المحرم، سنة خمسين وثلاثمائة.
وكانت ولادته، فى سنة ستين ومائتين.

• • •

(١) من هنا إلى قوله «والله أعلم» الآتى ساقط من: ص، وهو غلى: ح، ل.

(٢) البيت فى: إنباء الرواة ٩٨/١، معجم الأدباء ١٠٥/٤، ١٠٨.

(٣) فى الإنباء، ومعجم الأدباء: «عقد الثمانين»، وفى معجم الأدباء: «لأخبار والعبر».

(٤) البيتان فى: إنباء الرواة ٩٨/١.

(٥) فى الإنباء: «تشد قوامى».

(٦) فى الإنباء: «هو ذخرى».

(٧) البيتان فى: إنباء الرواة ٩٨/١، معجم الأدباء ١٠٦/٤.

(٨) فى إنباء الرواة، معجم الأدباء: «وإذا تعسفت».

٢٨٢ — أحمد بن كُشْتُغْدِي بن عبد الله الْخَطَّائِي هـ

مولده في شهر رمضان، سنة ثلاث وستين وستمائة .

وفاته في صفر، سنة أربع وأربعين وسبعمائة .

قال في «الجواهر» : شيخ فقيه، عنده قهْمٌ .

سمع من النجيب (١)، وأبي حامد المَحْمُودِي الصَّائِنِي الإمام، روى لنا عنها .

وأجاز له من دمشق جماعة، منهم؛ الإمام جمال الدين ابن مالك .

رحمه الله تعالى .

• • •

٢٨٣ — أحمد بن كُثَيْدُغْدِي

بالتون الساكنة، والكاف المضمومة، والغين المعجمة، بعد الدال المضمومة

وقبل الدال المهملة أيضا المكسورة، والياء آخر الحروف

شهاب الدين، ابن التُّرْكِي، القَاهِرِي هـ

تَرْيَلُ الْحُسَيْنِيَّة، بِالْقُرْبِ من جامع آل ملك .

كان عالما، فقيها، دِينًا، يَزِي الأَجَنَاد .

تَوَجَّه عن النَّاصِر فرج رسولاً إلى تَتْرَتْنَك، فرض بحلب/، واشتدَّ مرضه حتى مات في ليلة السبت، رابع عشر شهر ربيع الأول، سنة سبع وثمانمائة، وصُلِّي عليه من الغد، ودُفِن خارج باب التَّقَام بِتُرْبَةِ موسى الْحَاجِب، وقد جاوز الستين.

و٨٨

ذكره ابنُ خَطِيب النَّاصِرِيَّة .

قال السَّخَاوِيُّ: وأوردته شيخنا - يعني ابنَ حَجَر - في «مُعْجَمِهِ»، وقال: أحد الفضلاء المَهْرَة في فقه الحنفية، والفنون.

(هـ) ترجمته في: الجواهر المضية برقم ١٦٩، الدرر الكامنة ٢/١٥٣، الوافي بالوفيات ٧/٢٩٩. وفي ط: «كوشن دغدي» وفي ن: «كوش دغدي»، والمثبت في: ص، ومصادر الترجمة.

(١) في الدرر: «النجيب القيسي» .

(هـ) ترجمته في: الفوائد الامة ٢/٦٤، ٦٥ .

وفي ط، ن: «أحمد بن كوثن دغدي»، والمثبت في: ص، والفوائد الامة. وهو يوافق القبط الذي أورده المؤلف.

اتَّصَلَ أخيراً بالظَّاهِرِ بَرْزُوقٍ، وَنَادَمَهُ.
 ثُمَّ أَرْسَلَهُ النَّاصِرُ إِلَى تَعَزُّلِكَ، فَمَاتَ بِحَلَبِ (١) فِي جُمَادَى الْأُولَى. كَذَا قَالَ.
 ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ فَوَائِدِهِ كَثِيراً.
 وَقَرَأَ عَلَيْهِ صَاحِبُنَا التَّجَدُّدُ ابْنُ مَكَايَسَ الْمَقَامَاتِ بَعْثاً. زَادَ فِي «إِنْبَائِهِ»: فَكَانَ يُجِيدُ
 تَقْرِيرَهَا، عَلَى مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الْمَعْجُدُ.
 وَقَالَ فِيهِ: اشْتَغَلَ فِي عِدَّةِ عُلُومٍ، وَفَاقَ فِيهَا.
 وَاتَّصَلَ بِالظَّاهِرِ فِي أَوَاخِرِ دَوْلَتِهِ، وَنَادَمَهُ بِتَرْبِيَةِ (٢) شَيْخِ الصَّفْوَى، أَحَدِ خَوَاصِّ الظَّاهِرِ،
 وَحَصَّلَ الْكَثِيرَ مِنَ الدُّنْيَا.
 وَقَالَ: إِنَّهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُؤَدِّيَ الرِّسَالَةَ، فِي رَابِعِ عَشْرِ ربيعِ الْأَوَّلِ.
 وَأَرْزَخَهُ الْبُزْهَانُ الْمُحَدَّثُ، وَأَلْثَمِي عَلَيْهِ بِالْعِلْمِ، وَالْمُرُوءَةِ، وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ.
 وَقَالَ الْقَيْنِيُّ: إِنَّهُ كَانَ ذَكِيًّا، مُسْتَحْضِراً، مَعَ بَعْضِ مُجَازِفَةٍ، وَيَتَكَلَّمُ بِالثَّرَكِيِّ.
 ذَكَرَهُ فِي «الضُّوءِ اللَّامِعِ».

٢٨٤ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ حَازِمٍ
 أَبُو الْعَبَّاسِ، الْأَذْرَعِيُّ *

ابْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ .
 كَانَ إِمَامًا فَاضِلًا، مُفَقِّهًا.
 تَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ، وَتَصَدَّرَ بِالْجَامِعِ الْحَاكِمِيِّ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ، وَحَصَّلَ مِنَ الْكُتُبِ شَيْئًا
 كَثِيرًا.
 وَمَاتَ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.
 وَدُفِنَ بِالْقِرَافَةِ .

(١) فِي ط: «فِي حَلَبٍ»، وَالْمَثْبُوتُ فِي ص، ن. وَالَّذِي فِي الضُّوءِ اللَّامِعِ ذَكَرَ الْمَرَضَ أَوَّلًا، ثُمَّ الْمَوْتَ.

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَأَنْظُرْ بَعْضَ أَخْبَارِ شَيْخِ الصَّفْوَى فِي النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ ٧١/١٣ - ٧٢ - ٧٣، ٨٩.

(٥) تَرْجِمَتُهُ فِي: الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ بِرَقْمِ ١٧٠، الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ ٢٥٥/١.

وَفِي ص: تَقْدِيمُ «الْأَذْرَعِيُّ» عَلَى «أَبِي الْعَبَّاسِ»، وَالْمَثْبُوتُ فِي: ط، ن.

وكان مولده سنة ست (١) وثمانين وستمائة. رحمه الله تعالى.

٢٨٥ — أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي البخاري، أبو سعيد
ابن أبي الخطّاب

تفقه (٢) عليه ولده أحمد، وتقدم (٣). وسمع منه.

وكان موجوداً بعد الخمسمائة.

ويأتي ابن ابنه محمد بن أحمد.

ويأتي أبوه أبو الخطّاب محمد بن إبراهيم بن علي، في الكنى.
كذا في «الجواهر».

٢٨٦ — أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي، أبو طاهر
القاضي، القصارى

قال ابن التّجار: مولده سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

وقال السّمّاني، في «ذيله» سنة خمس وسبعين، بتقدير السين، وثلاثمائة.

وذكر كل منها أنه قرأه بخط أبي محمد عبد الله بن السمرقندي.

روى عنه ابنه أبو عبد الله محمد بن أحمد، والحافظ عبد الوهاب الأتباعي.

قال ابن ناصير: مات سنة أربع وسبعين وأربعمائة.

ويأتي ابنه محمد في يابه، إن شاء الله تعالى.

(١) ساقط من: ط، ومكانه بياض في: ن، وهو في: ص، والجواهر المضية.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ١٧٢.

(٢) من هنا إلى نهاية الترجمة في ص: «سمع من أبيه، وتفقه عليه، وبرع، وتقدم وكان موجوداً بعد الخمسمائة. رحمه الله تعالى»، والثبت في: ط، ن، وهو يوافق ما في الجواهر المضية، والتتل عنها.

(٣) الجواهر المضية ١/١٣٥، وتقدم برقم ١٥٦، صفحة...

(٥٥) ترجمته في: الأنساب ١: ١٥١، ١: ١٥٥، الجواهر المضية، برقم ١٧٣، الباب ٢/٢٦٥. وفي النسخ وبعض نسخ الجواهر: «الأنصاري» مكان: «القصارى»، وهو خطأ وسيرد في الأنساب.

٢٨٧ — أحمد بن محمد بن إبراهيم بن رُزْمَان، بضم الراء

ابن علي بن بشارة، أبو العباس الدمشقي»

مولده بدمشق، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة.

وتُوفِّي سنة إحدى وستين وستمائة، بِبُشْتَانِ ظَاهِرِ دِمَشْقِ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ الْعَقِيَّةِ،
وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ (١).

كتب عنه الدَّمَياطِيُّ، وذكره في «مُعْجَمِ شَيْوْخِهِ».

رحمه الله تعالى .

٢٨٨ — أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن، الأشقرِي

اليميني، القرشي، الحنفِي»

٨٨ ظ

كان فقيها، / قَرَضِيًّا، حَسَابِيًّا، نَحْوِيًّا، لُغَوِيًّا، مُتَأَدِّبًا، نَسَابَةً.

صنَّف في فُكُون، وله «اللباب في الآداب»، و«مختصر في النحو» وغير ذلك.

كذا ذكره السُّيُوطِيُّ، في «طبقات النحاة»، ومن نُسخة مُصَحَّحَةٍ بِخَطِّهِ نَقَلْتُ، وَلَمْ يُورَخْ
له مَوْلَدًا، وَلَا وَفَاةً.

ولا أَدْرِي هل قَوْلُهُ «الحنفِي» يُشِيرُ إِلَى الْمَذْهَبِ، أَوِ الْقَبِيلَةِ، فَذَكَرْتُهُ اخْتِيَاظًا. وَاللَّهُ

أَعْلَمُ.

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية، برقم ١٧٩ .

(٦) قاسيون : هو الجبل المشرف على مدينة دمشق . معجم البلدان ١٣/٤ .

(٥٥) ترجمته في : بنية الرحاة ١/٣٥٦ .

وليه : «القرطبي» مكان : «القرشي» ولعله تحريف .

٢٨٩ — أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو سعيد، الفقيه

التيسابوري*

سمع إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، رآوني «صحيح مسلم» عن مسلم، وأبا بكر بن خزيمة.

سمع منه الحاكيم أبو عبد الله، وأبو نعيم الحافظ .

وكان شيخ تيسابور في عصره، أقام يُدرّس و يُفتي على مذهب أبي حنيفة زمناً طويلاً.

مات ليلة الأربعاء، العشرين من شهر رمضان، سنة ثلاث وثمانين، [وثلاثمائة] (١) وهو ابن إحدى وتسعين سنة. رحمه الله تعالى.

٢٩٠ — أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عمرو

الفقيه، الرُّوزَنِّي

ذكره الحافظ أبو سعد (٢) عبد الكريم، في «الأنساب». قال: تفقه على مذهب أبي حنيفة، وسكن باب عذرة (٣) بسين، ثم تحول إلى رُوزَن.

ومات بها، في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة. رحمه الله تعالى.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية ، برقم ١٧١ .

وفيه زيادة: «التركي» .

(١) تكملة لازمة من الجواهر المضية .

(٥٥) ترجمته في: الأنساب ٢٨٩ و، الجواهر المضية ، برقم ١٧٤ .

(٢) في الأصول: «أبو سعيد» وهو خطأ .

(٣) باب عذرة: حلة كبيرة يتسابور . الباب ١٣٤/٢ ، ١٣٥ .

٢٩١ — أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو العباس، الرومي
ثم الدمشقي، المعروف بابن الشهاب.

وَلَى إِمَامَةُ الْحَنْفِيَّةِ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ، وَتَدْرِسُ الْمُعَيَّنِيَّةَ (١)، وَمُشَيْخَةَ الْخَاتُونِيَّةِ (٢).
وَكَانَتْ لَهُ زَاوِيَةٌ بِالشَّرَفِ الشَّمَالِيِّ (٣).
مَاتَ فِي صَفَرٍ، سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. كَذَا قَالَ ابْنُ حَبْرٍ.
وَقَالَ صَاحِبُ «دُرَّةِ الْأَسْلَافِ» فِي حَقِّهِ، إِمَامٌ يُلَازِمُ الْمَحْرَابَ، وَقَارِئٌ يُثَقِّنُ الْإِقْرَابَ،
وَشَيْخٌ يَعْرِفُ طَرِيقَ الْقَوْمِ، وَفَقِيهٌ فِي بَحْرِ الْعِلْمِ يُجِيدُ الْقَوْمَ.
كَانَ ذَا وَجَاهَةٍ ظَاهِرَةٍ، وَمُرُوءَةٍ وَافِرَةٍ، وَأَخْلَاقٍ جَمِيلَةٍ، وَعَصَبِيَّةٍ جَزِيلَةٍ، يَنْصُرُ الْحَقَّ
وَيُعِينُ الضَّعِيفَ، وَيَجْتَهِدُ فِيهَا يُزَلِّفُهُ عِنْدَ الْخَيْرِ اللَّطِيفِ.
وَلَى بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ إِقَامَةُ مَحْرَابِ الْحَنْفِيَّةِ، وَبِأَسْرِ تَدْرِيسِ الْمُعَيَّنِيَّةِ وَمُشَيْخَةِ الْخَاتُونِيَّةِ.
وَبَنَى بِالشَّرَفِ الْأَعْلَى زَاوِيَةً مَشْهُورَةً، وَأَبَانَ عَنْ فِعَالٍ مَحْمُودَةٍ وَخِلَالٍ مَشْكُورَةٍ.
وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِدَمَشَقٍ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٢٩٢ — أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن علي
السُّلَمِيُّ الصُّوفِيُّ.

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: سَأَلْتُهُ عَنْ كُنْيَتِهِ، فَقَالَ: نَحْنُ مِنَ الْعَرَبِ،
لَا تَكُنِي أَنْفُسَنَا حَتَّى يُؤَلِّدَ لَنَا. فَمَاتَ وَلَمْ يُؤَلِّدْ لَهُ.

(٥) ترجمته في: البداية والنهاية ٨٤/١٤، الجواهر المضية، برقم ١٧٥، الدارس ٥٩٠/١، ٥٩١، ١١٤٥/٢، الدرر الكامنة ٢٥٧/١، وزاد ابن حجر في نسيه: «المراغي».

(١) المدرسة المعينية الحنفية بدمشق، بالطريق الآخذ إلى باب المدرسة العسرونية الشافعية، بمحضر السقيين. الدارس ٥٨٠/١.

(٢) تقدم التعريف بها، في ترجمة رقم ٥٦.

(٣) في الدرر الكامنة أنه صار شيخ زاوية بالشرف الأعلى.

وانظر في الشرفين بدمشق نزهة الأتنام في محاسن الشام ٧٠.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ١٧٧.

ذكره الفارسي في «السياق»، فقال: شيخ زاهد، عالم، عفيف، صوفي، من أصحاب أبي حنيفة، جميل الطريق والسيرة، تُحكى له الكرامات، وقيل: إنه من الأولياء، وكان يلقب بحمرويه.

وتوفي سنة تسع وأربعمائة. رحمه الله تعالى.

٢٩٣ — أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبدوس

ابن كامل، أبو الحسن، الزعفراني *

عُرف بذلك، وبالدلائل. الإمام ابن الإمام.

روى عنه الخطيب وفاة أبيه، كما يأتي.

وقال: كتبت عنه من سماعته الصحيحة.

وسأله عن مولده، فقال: ولدت يوم الأحد، الثامن عشر من المحرم، سنة ثمان وخسين وثلاثمائة.

ومات في يوم الأربعاء، السادس/عشر من صفر، سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

ودفن في مقبرة الشونيزي (١).

وكان يسكن درب الآجر (٢)، من نهر طابق. انتهى.

وسمع أحمد هذا أبا بكر بن مالك القطيعي، وأبا محمد بن ماسي، وأبا أحمد التيسابوري، والقاضي الجرجاني، وغيرهم.

(٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ٤/٣٨٠، الجواهر المضية، برقم ١٧٨.

وفي ص اسمه: «أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبدوس»، وفي ته: «أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدوس» وفي «الجواهر المضية»: «أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس»، والمثبت في: ط.

(١) تقدم التعرف بها.

(٢) درب الآجر: عملة كانت ببغداد من محال نهر طابق بالجانب الغربي. معجم البلدان ١/٥٨.

٢٩٤ — أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان، الإمام المشهور

أبو الحسين بن أبي بكر، الفقيه، البغدادي

المعروف بالقدوري^(٥)

صاحب «المختصر» المبارك .

تكرر ذكره في «الهداية» و «الخلاصة»، وغيرهما .

مولده سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .

أخذ الفقه عن أبي عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني، وهو أخذ عن أبي بكر الرازي^(١)،
عن أبي الحسن الكرخي، عن أبي سعيد البرقي، عن أبي علي الدقاق، عن أبي سهل موسى
ابن نصر الرازي، عن محمد بن الحسن، ربهما الله تعالى،

وتفقه على القدوري أبو نصر أحمد بن محمد بن محمد^(٢)، وشرح «المختصر» .

وتفقه غيره عليه ممن لا يُحصى .

وروى الحديث عن محمد بن علي بن سويد المؤدب، ومحمّد الله بن محمد الحوشبي^(٣)

وروى عنه قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغانى، والخطيب .

وقال: كتبت عنه، وكان صدوقاً، ولم يحدث إلا بشي يسير.

وكان ممن أنجب في الفقه، إذ كاتبه .

انتهت إليه بالعراق رئاسة أصحاب أبي حنيفة، وعظم عندهم قدره، وارتفع جاهه .

وكان حسن العبارة في النظر، جريّ اللسان، مُدبياً لتلاوة القرآن.

وقال السمعاني: كان فقيهاً، صدوقاً .

صنّف من الكتب «المختصر» المشهور، فنفع الله تعالى به خلقاً لا يُحصون، وشرح

(٥) ترجمته في: الأنساب كرسى ٤٤٤ ط، البداية والنهاية ١٢/٤، تاج التراجم ٧، تاريخ بغداد ٤/٣٧٧، تاريخ ابن الوردي ١/٣٤٣، الجواهر النضية، برقم ١٧٩، روضات الجنات ١/٢٤٠، ٢٤١، شذرات الذهب ٣/٢٣٣، المعبر ٣/١٦٤، الفوائد البية ٣٠، ٣١، كتاب أعلام الأخيار، برقم ٢٤٣، كشف الظنون ١/٤٦، ١٥٥، ٣٤٦، ٤٦٦، ١٦٣١/٢، ١٦٣٤، ١٨٣٨، الباب ٢/٢٤٧، مرآة الجنان ٣/٤٧، مفتاح السعادة ٢/٢٨٠، ٢٨١، النجوم الزاهرة ٥/٢٤، ٢٥، الوافي بالوفيات ٧/٣٢٠، ٣٢١، وفيات الأعيان ١/٧٨، ٧٩.

(١) في ص زيادة عما في ط، ن: «الخصاص» .

(٢) يعني: الأقطع . وتأتي ترجمته .

(٣) في النسخ: «الحوشني»، وانظر الجواهر النضية ١/٢٤٨، وحاشيته.

«مختصر الكرخي» و «التجريد» في سبعة أسفار، يشتمل على مسائل الخلاف بين أصحابنا وبين الشافعي، شرع في إتمامه سنة خمس وأربعمائة، وله «التقريب» في مجلد، و «مختصر» جمعه لآبائه، وغير ذلك من التصانيف.

وذكره أبو محمد القاسم^(١)، في «طبقات الفقهاء»، وأثنى عليه.
وقال: كان له ابن فلم يعلمه الفقه، وكان يقول: دَعُوهُ يَعِيشْ لِرُوحِهِ.
قال: فأت وهوشاب.

ومات القُدوري في يوم الأحد، الخامس عشر من شهر رجب، سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، ودُفن من يومه في داره بدرب أبي خلف.
نقله الخطيب والسمعاني، وحكاها جماعة، منهم ابن خلكان.
وزاد: ثم نُقِلَ إلى تربة في شارع المنصور، ودُفِنَ هناك بجانب أبي بكر الخوارزمي الفقيه الحنفي.

وخرُجَ له في «الجواهر المضية» حديثاً واحداً، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَّبِعُوا مُقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

مناظرة بين

أبي الحسين القُدوري

والقاضي أبي الطيب الطبري الشافعي^(٢)

استدل أبو الحسين في المختلعة أنه يلحقها الطلاق، بأنها مُقْعَدَةٌ من طلاق، فجاز أن يلحقها ما بقي من عِدَّة (٣) الطلاق، كالرجعية.

(١) في النسخ: «القاضي» تحريف.

وهو أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب القاسم الشيرازي الشافعي، المتوفى سنة خمس مائة.
طبقات الشافعية الكبرى ٧/٢٠٥، ٢٠٦.

و «طبقات الفقهاء» هكذا، ذكره السخاوي، وقال: «وأظنهم الحنفيين» الإعلان بالكتوبين ١٩١.

(٢) نقل المؤلف هذه المناظرة عن طبقات الشافعية الكبرى، لابن السكيت، وهي ٥/٣٦-٤٦.

(٣) في طبقات الشافعية: «عدد».

فكلمه أبو الطيب الطبري، وأورد عليه فصلين:

أحدهما، أنه قال: لا تأثير لقولك: إنها معتدة^١ من طلاق، لأن الزوجة ليست بمعتدة، ويلحقها الطلاق، فإذا كانت المعتدة والزوجة التي ليست بمعتدة في لحاق الطلاق سواء، ثبت أن قولك: المعتدة. لا تأثير له، ولا يتعلق / الحكم به، ويكون تعليق الحكم على كونها معتدة^٢، كتعليقه على كونه مظاهراً منها، ومولياً عنها، ولما لم يصح تعليق طلاقها على العدة، كان (١) حاك العدة وما قبلها سواء^٣، ومن (٢) زعم أن الحكم يتعلق بذلك كان محتاجاً إلى دليل يدل على تعليق الحكم به.

وأما الفصل الثاني؛ فإن في الأصل أنها زوجة، والذي يدل عليه أنه يستبيح وظنها من غير (٢) عقد جديد^٤، فجاز أن يلحقها ما بقي من عدة الطلاق، وفي مسألتنا هذه ليست بزوجة، على أنه لا يستبيح وظنها من غير عقد جديد، فهي كالمطلقة قبل الدخول.

فتكلم الشيخ أبو الحسين على الفصل الأول بوجهين:

أنه قال: لا يخلو القاضي، أبده الله تعالى، في هذا الفصل، من أحد أمرين؛ إما أن يكون مطالباً بتصحيح العلة، والدلالة على صحتها، (١) فأنا ألزم بذلك، وأدُل بصحتها، ولكنه محتاج ألا يخرج المطالبة بتصحيح العلة، والدلالة على صحتها (٢) مخرج (٥) المتعرض عليها بقديم (٦) التأثير (٧)، أو يتعرض (٨) عليها بالإفساد من جهة عدم التأثير، فإن كان الإلزام على هذا الوجه لم يلزم، لأن أكثر ما في ذلك أن هذه العلة لم تتم جميع المواضع التي يثبت فيها الطلاق، وأن الحكم يجوز أن يثبت في موضع مع عدم هذه العلة، وهذا لا يجوز أن يكون قادحاً في العلة، مُفسداً لها. يُبين صحة هذا، أن علة الرِّبَا التي تُضربُ بها الأمثال في الأصول والفروع، لا تُعْم جميع المعلومات، لأننا نجعل العلة في الأغنياء الأربعة؛ الكيل مع

(١) في ص: «الأن»، والمثبت في: ط، ن، وطبقات الشافعية.

(٢) في ط، ن: «قن»، والمثبت في: ص، وطبقات الشافعية.

(٣-٢) في ص: «عدة جديدة»، والمثبت في: ط، ن، وطبقات الشافعية.

(٤) زيادة من طبقات الشافعية، وانظر حاشيتها.

(٥) في الأصول: «مخرج»، والمثبت في طبقات الشافعية.

(٦) في الأصول: «بعد»، والمثبت في طبقات الشافعية.

(٧) من هنا إلى قوله: «التأثير» الآتي صاقط من: ط، ن، وهو في: ص، وطبقات الشافعية.

(٨) في ص: «تعرض»، والمثبت في: طبقات الشافعية.

الجس، ثم يثبت الرِّبَا في الأثمان، مع عدم هذه العِلَّة، ولم يُقَلَّ أحدٌ ممن ذهب إلى أنَّ عِلَّةَ الرِّبَا معنًى واحد.

فإن قلتم: لا تعمُّ جميع المعلومات، ولا تتناول جميع الأعيان التي يتعلَّق بها تحرُّم النَّقَاطِلِ، فيجب أن يكون ذلك مُوجِباً لفسادها، فإذا جاز لنا بالاتِّفاق منا ومنكم، أن نُعلِّل الأعيان السَّتَّةَ بعِلَّتَيْنِ، يُوجَدُ الحُكْمُ مع كلِّ واحدةٍ منها، ومع عديمها، ولا يُلْتَمَسُ إلى قَوْلِي مَنْ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْعِلَلُ لَا تَعُمُّ جميع الواضع، فَوَجِبَ أن تكون فائدة (١)، وَجِبَ أن يكون في مَسْأَلَتِنَا مثله.

وما أجاب به القاضي الجليل عن قَوْلِي هذا القائل، فهو الذي نُجِيبُ به عن السُّؤال الذي ذكره، وأيضاً، فإنِّي أدُلُّ على صِحِّهِ العِلَّة.

فالذي يدُلُّ على صِحِّهِهَا أَنَّا اجْتَمَعْنَا عَلَى أَنَّ الْأَصُولَ كَلِّهَا مُعَلَّلَةٌ بِعِلَلٍ، وَقَدْ اتَّفَقْنَا عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ الَّذِي هُوَ الرُّجْعَةُ (٢) مُعَلَّلٌ أَيْضاً، غَيْرَ أَنَّا اخْتَلَفْنَا فِي عَيْنِهَا، فَقُلْتُمْ أَنْتُمْ: إِنَّ الْعِلَّةَ فِيهَا بَقَاءُ الزَّوْجِيَّةِ. وَقُلْنَا نَحْنُ: الْعِلَّةُ وَجُودُ الْعِدَّةِ مِنْ طَلَاقٍ. وَمَعْلُومٌ أَنَّنَا إِذَا عَلَّلْنَاهُ بِمَا ذَكَرْتُمْ مِنَ الزَّوْجِيَّةِ لَمْ يَتَّعَدْ (٣)، وَإِنْ عَلَّلْنَاهُ بِمَا ذَكَرْتَهُ مِنَ الْعِدَّةِ (٤) تَعَدَّتْ إِلَى الْمُخْتَلَعَةِ، فَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْعِلَّةُ هِيَ الْمُتَعَدِّيَّةُ دُونَ الْأُخْرَى.

وَأَمَّا مُعَارَضَتُكَ فِي الْأَصْلِ، فَهِيَ عِلَّةٌ مُدَّعَاةٌ، وَتَحْتَاجُ أَنْ يُدْكَ عَلَى صِحِّهِهَا، كَمَا طَالَبْتَنِي بِالْإِدْلَالِ عَلَى صِحِّهِ عِلَّتِي.

وَأَمَّا مَنَعُ الْفَرَجِ (٥) فَلَا تُسَلِّمُ أَنَّهَا زَوْجَةٌ، فَإِنَّ الطَّلَاقَ وَضِعَ لِحَلِّ الْعَقْدِ، وَمَا وَضِعَ لِلْحَلِّ إِذَا وَجَدَ ارْتِفَاعَ الْعَقْدِ، كَمَا قُلْنَا فِي فَتْحِ سَائِرِ الْعُقُودِ.

(١) انظر طبقات الشافعية ٥/٣٧.

(٢) في طبقات الشافعية: «الرجعية».

(٣) انظر طبقات الشافعية.

(٤) في طبقات الشافعية: «العلة».

(٥) في ط، ن: «الفروج»، والمثبت في: ص، و طبقات الشافعية.

فتكلم القاضي أبو الطيب على الفصل الأول، بأن قال: قصدي بما أوردتكم من المطالبة بتوضيح الوصف، والمطالبة في الدلالة عليه من جهة الشرع، (١) وأن الحكم تابع له، غير أنني كشفت عن طريق الشرع (٢) له، وقلت: إذا كان الحكم يثبت مع وجود هذه العلة، ويثبت مع عديمها، لم يكن ذلك علة في الظاهر، إلا أن يدل / الدليل على أن هذا الوصف مؤثر في إثبات هذا الحكم في الشرع، فحينئذ يجوز أن يعلق الحكم عليه، ومتى لم يدل الدليل على ذلك، وكان الحكم ثابتاً مع وجوده ومع عديمه (٣)، وليس معه ما يدل على صحة اعتباره، دل على أنه ليس بعلة.

وما ذكره الشيخ الجليل من علة الربا، وقوله: إنها إخذى العقل، فليس كذلك، بل هي وغيرها من معاني الأصول سواء، فلا معنى لهذا الكلام، هو حجة عليك، وذلك أن الناس لما اختلفوا في تلك العقل، وادّعت كل طائفة معنى، طلبوا ما يدل على صحة ما ادّعوه، ولم يقتصرُوا فيها على مجرد الدعوى، فكان يجب أن يعمل في علة الرجعية مثل ذلك؛ لأن هذا تعليل أصلي لمجتمع عليه، فكما وجب الدلالة على صحة علة الربا وجب أن يدل أيضاً على صحة علة الرجعية.

وأما جريان الربا مع الأثمان، مع عدم علة الأربعة، فعلة أخرى، تثبت بالدليل، وهي علة الأثمان.

وأما في مسألتنا، فلم يثبت كون العدة علة في وقوع (٢) الطلاق، فلم يصح تعليق الحكم عليها.

وأما الفصل الثاني فلا يصح، وذلك أنك ادّعت أن الأصول كلها مقلدة، وهي دعوى تحتاج أن يدل عليها، وأنا لا أشأله (١)؛ لأن الأصل المقلد عندي ما دل عليه الدليل.

(١-٢) ساقط من: ط، د، ن، وهو في: ص، وطبقات الشافعية.

(٢) في طبقات الشافعية ٣٨/٥: «علمه».

(٣) في طبقات الشافعية: «فرع».

(٤) في طبقات الشافعية ٣٩/٥: «أسلمه»، وفي بعض نسخها ما يوافق ما هنا.

وأما كلام الشيخ الجليل، أيده الله تعالى، على الفصل الثاني، فإن طائفتي بتصحیح
العلة فانا أدل على صحتها.

والدليل على ذلك، أنه إذا طلق امرأة أجنبية لم يتعلّق بذلك حكم، فإن عقد عليها، أو
حصلت (١) زوجة له، فطلقها، وقع عليه الطلاق. فلو طلقها قبل الدخول طلاقاً ثم طلقها، لم
يلحقها؛ لأنها خرجت عن الزوجية، ولو أنه عاد فتزوجها ثم طلقها، لحقها طلاقاً، فذلك (٢) على
أن العلة فيها (٣) ما ذكرت، وليس في دعوى عليك مثل هذا الدليل.

وأما إنكاره لمعنى المروع (٤)، فلا يصحّ لوجهين:
أحدهما، أن عنده أن الطلاق (٥) لا يفيّد أكثر من نقصان العدة، ولا يزيل العلق، فهذا
لا يتعلّق به تعريم الوطاء، ومن المحال أن يكون العقد مرتفعاً ويحلّ له وظوؤها.
والثاني، أني أبطل هذا عليه، بأنه لو كان قد ارتفع العقد، لوجب أن لا يتسبّح وظؤها
إلا بنكاح، ولما أجمعنا أنه يتسبّح وظؤها من غير عقد لأحد، دلّ على أن العقد باق، وأن
الزوجية ثابتة.

فتكلّم الشيخ أبو الحسن على الفصل الأول، بأن قال: أما قولك إنني مطالب (٥)
بالدلالة على صحة العلة، فلا يصحّ، والجمع بين المطالبة بصحة العلة، وعدم التأثير
تناقض (٦)، وذلك أن العلة إما أن تكون مقطوعاً بكونها مؤثرة، فلا يحتاج فيها إلى الدلالة
على صحتها، ولا المطالبة، أو مقطوعاً بأنها غير مؤثرة، فلا تجوز المطالبة فيها أيضاً بالدلالة
على صحتها؛ لأن ما يدلّ على صحتها يدلّ على كونها مؤثرة، فلا يجوز أن يردّ الشرع
بتعليق حكم على ما لا تأثير له/ في المعاني، وإنما ورد الشرع بتعليق الحكم على المعاني
المؤثرة في الحكم، وإذا كانت الصورة على هذا يجوز أن يقال: هذا لا تأثير له، ولكن ذلك

٩٠ ظ

(١) في طبقات الشافعية: «وحصلت»، ولعله أولى.

(٢-٣) في طبقات الشافعية: «العلة قهراً».

(٣) في طبقات الشافعية: «الفرع».

(٤) في طه ن: «الدليل»، والمثبت في: ص، وطبقات الشافعية.

(٥) في الأصول: «مطالبة»، والمثبت في طبقات الشافعية.

(٦) في طبقات الشافعية: «متناقض».

على صحتها لو (١) كانت العلة مشكوكاً في كونها مؤثرة في الحكم لم تجز القطع على أنها غير مؤثرة، وقد قطع القاضي بأن هذه العلة غير مؤثرة، فبان بهذه الجملة، أنه لا يجوز أن يُعترض عليها من جهة عدم التأثير، ويُحكّم بفسادها، ليتنبه (٢)، ثم يطالبني مع هذا بتصحيحها؛ لأن ذلك طلبٌ مُحالٌ جداً.

وأما ما ذكرت من علة الرّبا، (٣) فهو اشتباهٌ صحيح، وما ذكر من ذلك حجةٌ عليّ؛ لأنّ كلّ من ادّعى علة في الرّبا (٤) ذلك على صحتها، فيجب أن يكون هاهنا مثله. فلا يلزم؛ لأنّ امتناع من الدّلالة على صحة العلة، بل أقول: إنّ كلّ علة ادّعاها المسنون في مسألة من مسائل الخلاف، فطُلب بالدّلالة على صحتها لزمت إقامة الدليل عليها، وأما امتناع أن يجعل الطريق المسنون لها وجوه الحكم مع غديها، (٥) وأنه لا يتم؛ جميع المواضع التي بيّنت (٥) فيها ذلك الحكم، وهو إبقاء الله تعالى، جعل المُفسد هذه العلة وجوه نفوذ (٦) الطلاق مع عدم العلة، وذلك غير جائز، كما قلنا في علة الرّبا في الأغنياء الأربعة، إنها تُفقد ويبقى الحكم.

وأما إذا طالبتني بتصحيح العلة، واقتصرت على ذلك، فإني أدلّ عليها، كما أدلّ على صحة العلة التي ادّعتها في مسألة الرّبا.

وأما الفصل الثاني، وهو الدّلالة على صحة العلة، فإنّ القاضي، أيده الله، تعلّق من كلاسي بطرفه، ولم يتعرض لمقصوده (٧)، وذلك أنّي قلت: إنّ الأصول كلّها مُعلّلة، وإنّ هذا الأصل مُعلّل بالإجماع بيني وبينه، وإنا (٨) الاختلاف في غير العلة، فيجب أن يكون ما ذكرناه هو العلة؛ لأنها تتعدّى، فترك الكلام على هذا كله، وأخذ يتكلّم في أن من الأصول

(١) في طبقات الشافعية ٤٠/٥ : «إن» .

(٢) في طبقات الشافعية : «بسيه» .

(٣-٤) ساقط من : ط ، ن ، وهو في : ص ، طبقات الشافعية ، وفيه : «من الرّبا» .

(٤-٥) في طبقات الشافعية : «وأنها لا يتم» .

(٥) في طبقات الشافعية : «بيّنت» .

(٦) في الأصول : «نفوذ» ، والمثبت في طبقات الشافعية .

(٧) ساقط من : ط ، ن ، وهو في : ص ، وطبقات الشافعية .

(٨) انظر طبقات الشافعية .

ما لا يُعْلَلُ، وأنه لا خلاف فيه، وهذا لا يصح؛ لأنه لا خلاف أن الأصول كلها [مُعَلَّلَةٌ] (١)، وإن كان في هذا خلافٌ فإنا أدلُّ عليه.

والدليل عليه، هو أن الظواهر الواردة في جواز القياس مُطْلَقَةٌ، وذلك كقوله تعالى (٢): (فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ)، وكقوله صلى الله عليه وسلم، «إِذَا أَجْتَهَدَ الْحَاكِمُ فَأَصَابَ، فَلَهُ أَجْرَانِ، فَإِنْ أَجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ».

وعلى أنى خَرَجْتُ مِنْ عَهْدِهِ بِأَنْ قُلْتُ: إِنَّ الْأَصْلَ الَّذِي تَنَازَعْنَا عَلَيْهِ يُعْلَلُ بِالْإِجْمَاعِ، فلا يَضُرُّنِي مُخَالَفَةُ مَنْ خَالَفَهُ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ.

وأما الْمُعَارَضَةُ؛ فإنه لا يجوز أن يكونَ المعنى (٣) في الأصل ما ذكرت من ذلك (٤) الشكاج، ووجود الزوجية؛ يدلُّ على ذلك أن هذا المعنى موجودٌ في الضبي والمُجَلِّون، ولا ينفذُ طلاقُهما، فثبت أن ذلك ليس بعلَّة، وأما العلةُ بملك إيقاع الطلاق، مع وجود محلِّ موقعه، وهذا المعنى موجودٌ في المُخْتَلِعة، فيجب أن يُلْحَقَها.

وأما معنى الفرع، فلا أسلمة.

وأما ما ذكرت من إباحة الوطء، فلا يصح؛ لأنه يَطْوُها وهي زوجة، لأنه يجوز له مُرَاجَعَتُها بالفعل، فإذا ابتدأ المباشرة حصلت الرجعة، فصاذفها الوطءُ وهي زوجة.

وأما أن يُبيحَ وطئها، وهي خارجة (٥) عن الزوجية، فلا.

وأما قوله: لو كان قد ارتفع العقد لوجب أن لا يَشْتَبِيعَها من غير عقد، كما قال أصحابنا فيمن باع عَصِيرًا، فصار في يد البائع خَمْرًا، ثم تَخَلَّلَ: إنَّ البَيْعَ / يعودُ بعد ما ارتفع. وعلى أصلكم، إذا رَهَنَ عَصِيرًا فصار خَمْرًا، ارتفع الرهنُ، فإذا تَخَلَّلَ عادَ الرهنُ. وكذلك هاهنا مثله.

و٩١

(١) نكلة من طبقات الشافعية ١/٥ .

(٢) سورة الحشر ٢ .

(٣) في ص: «أما جى»، وفي ط: ن: «أنا حى»، والمثبت في طبقات الشافعية.

(٤) انظر طبقات الشافعية .

(٥) في طبقات الشافعية: «خارجة» .

فتكلم القاضي أبو الطيب على الفصل الأول، بأن قال: ليس في التجمع بين المطالبة بالدليل على صحة العلة، وبين عدم التأثير متناقضة؛ وذلك أتى إذا رأيت الحكم ثبت مع وجود هذه العلة، ومع عدمها، على وجه واحد، كان الظاهر أن هذا ليس بعلة للحكم، إلا أن يظهر دليل على أنه علة، فتصير إليه.

وهذا كما نقول في القياس: إنه دليل على الأحكام، إلا أن يعارضه ما هو أقوى منه فيجب تركه، وكذلك خبر الواحد دليل في الظاهر، يجب التصير إليه، إلا أن يظهر ما هو أقوى منه، فيجب تركه؛ من نص قرآن، أو خبر متواتر، فيجب التصير إليه.

كذلك هاهنا، الظاهر بما ذكرته أنه دليل على ذلك، ليس بعلة، إلا أن يُقيم دليلاً على صحته، فتصير إليه.

وأما علة الربا، فقد عاد الكلام إلى هذا الفصل الذي ذكرت، وقد تكلمت بما يغني عن إعادته.

وأما الفصل الثاني، فقد تكلمت على (١) «ما سمعت»^(١)، من كلام الشيخ الجليل، أيده الله تعالى، وهو أنه قال: الأصول كلها مغللة.

وأما هذه الزيادة (٢) «فالآن سمعتها»^(٢)، وأنا أتكلم على الجميع.

وأما دليلك على أن الأصول كلها مغللة، فلا يصح؛ لأن الظواهر التي وردت في جواب القياس كلها حجة عليك، لأنها وردت بالأمر بالاجتهاد، فما ذل عليه الدليل فهو حجة (٣) يجب الحكم بها، وذلك لا يقتضي أن كل أصل مغلل.

وأما قولك: إن هذا الأصل مُجمَع على تعليله، وقد اتفقنا على أن العلة فيه أحد المتعنيين؛ إما المعنى الذي ذكرته، (٤) وإما المعنى الذي ذكرته (١)، وأحدهما يتعدى، والآخر لا

(١-١) في طبقات الشافعية ٤/١٢: «عليه ما سمعت».

(٢-١) ياقص في: ط، ن، وهو غير واضح في: ص، والمثبت في طبقات الشافعية.

(٣) في طبقات الشافعية: «علة».

(٤-١) ساقط من: ن، وهو في: ص، ط، وطبقات الشافعية.

يَتَعَدَّى، فيجب أن تكون العلة فيها ما يتعدى. فلا يصح؛ لأن اتفاقى معك على أن العلة أحد التمتعيتين لا يكفى في الدلالة على صحة العلة، وأن الحكم تعلق (١) بهذا (٢)، العنى؛ لأن اجتماعنا (٣) ليس بحجة، لأنه يجوز الخطأ علينا، وإنما تقوم الحجة بما يقع عليه اتفاق الأمة، النى أخبر النبى صلى الله عليه وسلم ببعضتها.

وأما قولك: إن عِلَّتِي مُتَعَدِيَةٌ. فلا تصح، لأن التَّعَدَى إِنَّمَا يُذَكَّرُ بِتَرْجِيحِ إِحْدَى الْعِلَّتَيْنِ عَلَى الْآخَرَى، وفى ذلك نَظَرٌ عِنْدِي أَيْضًا، وَأَمَّا أَنْ يُسْتَدَلَّ بِالتَّعَدَى عَلَى صِحَّةِ الْعِلَّةِ فَلَا، وَلِهَذَا لَمْ نَحْتَجْ لِمَنْ وَإِيَّاكُمْ عَلَى مَا بَلَكَ (٤) فِى عِلَّةِ الرَّبَا، فَإِنَّ عِلَّتَنَا تَتَعَدَّى إِلَى مَا لَا تَتَعَدَّى عِلَّتُهُ، وَلَا ذَكَرَ أَحَدٌ فِى تَصْحِيحِ عِلَّةِ الرَّبَا ذَلِكَ، فَلَا يَجُوزُ الِاسْتِدْلَالُ.

وأما فَضْلُ الْمُعَارَضَةِ، فَإِنَّ الْعِلَّةَ فِى الْأَصْلِ مَا ذَكَرْتُ.

وأما الصبى والمجنون، فلا يلزمان؛ لأن التعليل واقع (٥) لكونها محلًا لوقوع الطلاق. ويجوز أن يلحقها الطلاق، وليس التغليل للوجوب، فيلزم عليه المجنون والصبى.

وهذا كما يقال: إِنَّ الْقَتْلَ عِلَّةٌ لِإِجَابِ الْقِصَاصِ، ثُمَّ مَن نَعْلَمُ أَنَّ الصَّبَى لَا يُسْتَوْنَى مِنْهُ الْقِصَاصُ حَتَّى يَبْلُغَ، وَامْتِنَاعُ اسْتِيفَائِهِ مِنَ الصَّبَى وَالْمَجْنُونِ لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْقَتْلَ لَيْسَ بِعِلَّةٍ لِإِجَابِ الْقِصَاصِ.

كذلك هاهنا، يجب أن تكون العلة فى الرجعية كونها زوجة، وإن كان لا يلحقها الطلاق من جهة الصبى؛ لأن هذا إن لزمنى على اعتبار الزوجية، لزمك على اعتبار الاحتداد؛ لأنك جعلت العلة فى وقوع الطلاق كونها متعدة /، وهذا العنى موجود فى حق الصبى والمجنون، فلا يُلْفِذُ طَلَّاهُمَا، ثُمَّ لَا يَدُلُّ (٦) ذَلِكَ أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِعِلَّةٍ، وَكُلُّ جَوَابٍ لَهُ عَنِ الصَّبَى وَالْمَجْنُونِ فِى اعْتِبَارِهِ الْعِلَّةَ فَهُوَ جَوَابُنَا فِى اعْتِبَارِ الزَّوْجِيَّةِ.

(١) فى طبقات الشافعية ٤٣/٥ : «معنى» .

(٢) فى ص : «لهذا» ، والمثبت فى : ط ، ن ، وطبقات الشافعية .

(٣) فى طبقات الشافعية : «إجماعنا» .

(٤) فى الأصول : «ملك» ، والمثبت فى : طبقات الشافعية .

(٥) فى ص : «دفع» والمثبت فى : ط ، ن ، وطبقات الشافعية .

(٦) بعد هذا فى الأصول زيادة : «على» ، والمثبت فى طبقات الشافعية .

وَأَمَّا عِلَّةُ الْفَرْعِ، فَصَحِيحَةٌ أَيْضًا، وَإِنْكَارُهَا لَا يَصِحُّ، يَمَّا ثَبِتَ أَنَّ مِنْ أَصْلِكَ أَنَّ الطَّلَاقَ لَا يُفِيدُ أَكْثَرَ مِنْ تَقْصَانِ الْعَقْدِ، وَالَّذِي يُلْزَمُ عَلَيْهِ جَوَازُ وَظَاءِ الزَّوْجَةِ (١)، وَمَا زَعَمْتَ مِنْ أَنَّ الرُّجْعَةَ تَصِحُّ مِنْهُ بِالْمُبَاشَرَةِ غَلَطٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُ بِمُبَاشَرَتِهَا وَهِيَ أَجَنِبَةٌ، فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مُحَرَّمًا، وَيَكُونُ تَخْرِيمُهُ تَخْرِيمَ الزَّانِ، كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْعَيْشَانِ تَزْنِيَانِ، وَالْبَدَانِ تَزْنِيَانِ، وَبَصْدَقُ (٢) ذَلِكَ الْفَرْجُ»، وَمِمَّا قُلْتُمْ: إِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُقَدِّمَ عَلَى مُبَاشَرَتِهَا. ذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا بَاقِيَةٌ عَلَى الزَّوْجِيَّةِ.

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ مَسْأَلَةِ الْقَصِيرِ فَلَا يَلْزَمُ أَنَّ الْعُقُودَ كُلَّهَا لَا تَعُودُ مَعْقُودَةٌ إِلَّا بِعَقْدٍ جَدِيدٍ.

يُبَيِّنُ صِحَّةَ هَذَا التَّبَيُّعِ وَالْإِجَارَاتِ، وَالصُّلُحِ، وَالشَّرَكَةِ، وَالْمُضَارَبَاتِ، وَسَائِرُ الْعُقُودِ، فَإِذَا كَانَتْ عَامَّةُ الْعُقُودِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ، مِنْ أَنَّهَا إِذَا ارْتَفَعَتْ لَمْ تَعُدْ إِلَّا بِاسْتِثْنَائِهَا (٣)، لَمْ يَجُزْ إِنْطَاقُ هَذَا بِمَسْأَلَةِ شَاذَةٍ عَنِ الْأَصُولِ.

وَهَذَا كَمَا قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجُرْجَانِيِّ، وَقَدْ فَرَّقْتُ بَيْنَ إِزَالَةِ التَّجَاسَةِ وَالْوُضُوءِ، بِأَنَّ إِزَالَةَ التَّجَاسَةِ ظَرِيفُهَا الثَّرْوُكُ، وَالثَّرْوُكُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى أَنَّهَا لَا تَقْتَصِرُ إِلَى النَّيَةِ كَثَرِكَ الزَّانِ، وَالسَّرْقَةِ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَالزَّمَنِيُّ عَلَى ذَلِكَ الصَّوْمِ، فَقُلْتُ لَهُ: غَالِبُ الثَّرْوُكِ وَعَامَّتُهَا مَوْضُوعَةٌ عَلَى مَا ذَكَرْتُ، فَإِذَا شُدَّ مِنْهَا وَاحِدٌ لَمْ يَنْتَقِصْ (٤) بِهِ غَالِبُ الْأَصُولِ، وَوَجِبَ رَدُّ (٥) الْمُخْتَلِفِ فِيهِ (٦) إِلَى مَا شَهِدَ لَهُ عَامَّةُ الْأَصُولِ وَغَالِبُهَا، لِأَنَّهُ أَقْوَى فِي الظَّرِّ.

وَعَلَى أَنَّ مِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ قَالَ: إِنَّ الْعَقْدَ لَا يَنْقَسِحُ فِي الرَّهْنِ، بَلْ هُوَ مَوْثُوفٌ مُرَاعَى، فَعَلَى هَذَا لَا أَسْلَمُهُ، وَلَئِنْ أَضَلَّ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّ الْعَقْدَ لَا يَرُوكُ، وَالْبَيْلُكُ لَا يَرْتَفِعُ.

(١) انظر طبقات الشافعية ٤١/٥ .

(٢) بعد هنا في ط، ن زيادة: «على»، والصواب في: ص، وطبقات الشافعية.

(٣) مكان هذه الكلمة بياض بالأصول، وهي في طبقات الشافعية .

(٤) في ط، ن: «ينتقص»، والشت في: ص، وطبقات الشافعية.

(٥) ساقط من: ج، ن، وهو في: ص، وطبقات الشافعية .

(٦) تكملة من طبقات الشافعية .

فتكلم الشيخ أبو الحسين على الفصل الأول، بأن قال: قد ثبت أن المجتمع بين المطالبة بتصحیح العلة وعدم التأثير، غير جائز.

وأما ما ذكرت، من أن هذا دليل، ما لم يظهر ما هو أقوى منه، كما نقول في القياس، ونختبر الواحد، فلا يصح، وذلك أننا لا نقول: إن كل قياس دليل وحجة، فإذا حصل القياس في بعض المواضع يُعارضه (١)، إجماع لم نقل (٢)، إن ذلك قياس صحيح، بل نقول: هو قياس باطل، وكذلك لا نقول: إن ذلك الخبر حجة ودليل.

فأما القاضى، أيده الله تعالى، فقد قطع في هذا الموضع، بأن هذا لا تأثير له، فلا يصح مطالبته بالدليل على صحة العلة.

وأما الفصل الآخر، وهو الدلالة على أن الأصول مُعلّلة فقد أعاد فيه ما ذكره أولاً، من ورود الظواهر، ولم يزد عليه شيئاً يُحكى.

وأما قولك: إن إجماعى وإياه ليس بحجة، فإننى لم أذكره لأنى جعلته حجة، وإنما ذكرته اتفاقاً (٣)، لقطع المنازعة.

وأما فصل التّعدى فصحيح، وذلك أنى ذكرت في الأصل علة مُتّعدية، ولا خلاف أن المُتّعدية يجوز أن تكون علة، وعارضى، أيده الله تعالى، بعلة (٤) غير مُتّعدية، وعندى أن الواقعة (٥) ليست بعلة، وعندّه أن المُتّعدية أولى من الواقعة (٥)، فلا يجوز أن يُعارضى بها، وذلك يُوجب بقاء علتى على صحتها.

وأما المعارضة / فإن قولك: إن التّغليل للجواز، كما قلنا في الفصاخص، فلا يصح؛ لأنه إذا كان علة ملك إيقاع الطلاق ملك التكاح، وقد علمنا أن ملك الصبي ثابت، وجب إيقاع طلاقه، فإذا لم يقع ذلك على أن ذلك ليس بعلة.

(١) في طبقات الشافعية ٥/٤٥ : «نعارضه» .

(٢) في طه ن : «يكسر» ، والنسب في : ص ، وطبقات الشافعية .

(٣) في طبقات الشافعية : «اتفاقاً» .

(٤) تكملة من طبقات الشافعية .

(٥) في طبقات الشافعية : «الواقعة» .

وأما القصاص فلا يلزم؛ لأن هناك لما ثبت له القصاص، وكان العقل (١) هو العلة في وجوده (٢) جاز أن يستوفى له القصاص (٢).

وأما قوله: إن هذا (٣) يلزم على علي (٤). فليس كذلك، لأنني قلت: مُعْتَذَرٌ مِنْ طَلَاقٍ، (٥) فلا يُتَصَوَّرُ أَنْ يُطَلَّقَ الصَّبِيُّ، فتكون امرأته مُعْتَذَرَةً مِنْ طَلَاقٍ (٥).
فالزَّيْمَةُ الْقَاضِي، المَحْنُونُ إِذَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ.

انتهت المناظرة، نفلاً من «طبقات الشافعية الكبرى» لابن السبكي (٦)، من نسخة تحتاج إلى التصحيح (٧).
والله أعلم (٨).

• • •

٢٩٥ — أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن
محمد بن عبد الرحمن بن قارب بن الأسود بن مسعود
أبو الحسين، قاضي الكوفة، الثَّقَفِيُّ»

هكذا ساقه ابن التَّجَارِ .
وقال: جدُّه الأسود هو عُرْوَةُ بن مسعود .
مؤلِّده، يعنى مولد أحمد، سنة ثلاثين وأربعمائة .
وقيل : سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

(١) انظر طبقات الشافعية .

(٢-٢) في طبقات الشافعية: «جاز أن يستوفى له، لأن الولي يستوفى له القصاص»، وانظر أول صفحة ٤٦ منها.

(٣) في طبقات الشافعية ٤٦/٥: «إن مثل هذا» .

(٤) في الأصول: «علمي»، والصواب في طبقات الشافعية .

(٥-٥) سائط من: ط ون، وهوفي: ص، وطبقات الشافعية .

(٦-٦) سائط من: ص، وهوفي: ط، ن .

(٧) في ن: «تصحيح» والنسب في: ط .

(٨) ترجمته في الجواهر النضية، رقم ١٨٠ .

تَفَقَّهَ عَلَى قَاضِي الْقَضَاءِ أَبِي هَبْدَ اللَّهِ الدَّامَغَانِيِّ .

وَسَمِعَ بِالْكُوفَةِ، أَبَا طَاهِرٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّبَّاحِ الْقُرَشِيِّ، وَغَيْرَهُ .
وَرَوَى عَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ؛ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْأَنْمَاطِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ
الْخَلِّ الْفَقِيه .

ذَكَرَهُ أَبُو سَعْدٍ، فِي «ذِيلِهِ»، وَقَالَ: دَخَلَ بَغْدَادَ فِي حَالِ شَيْبَانِيَّةٍ .
وَتَفَقَّهَ عَلَى الدَّامَغَانِيِّ .

وَحَصَلَ لَهُ بِالْكُوفَةِ وَجَاهَةٌ، وَتَقَدَّمَ، حَتَّى وَلِيَ الْقَضَاءَ بِهَا .
قَالَ: وَسَأَلْتُ الْأَنْمَاطِيَّ عَنْهُ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: كَانَ خَيْرًا، يُثَقَّةً .
ثُمَّ وَرَدَ بَغْدَادَ أَخِيرًا، بَعْدَ غُلُوبِ سَيِّئِهِ، وَحَدَّثَ بِهَا .
وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي سَادِسِ رَجَبٍ، سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .
وَقِيلَ: سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ . رَحِمَهُ اللَّهُ .

• • •

٢٩٦ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شُجَاعٍ
أَبُو نَصْرِ الصَّفَّارِ، الْبُخَارِيُّ هـ

قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجًّا، فَرَوَى بِهَا عَنْ خَلْفِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَثَّامِ (١) كِتَابَ «الْعَيْنِ» لِعِيسَى بْنِ
مُوسَى غُثَّجَانَ وَغَيْرَ ذَلِكَ .

وَرَجَعَ مِنَ الْحَجِّ فِي صَفَرٍ، سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .
وَذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِهِ» .

وَرَوَى بِسَنَدِهِ إِلَيْهِ، إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَرْوَ
يُكْنَى بِأَبِي زُرَّارَةَ، وَكَانَ وَلَدًا بِالبَصْرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، فَقَدِمَ مَرْوَ، وَكَانَ يُؤَجَّهُ فِي الْوُقُودِ إِلَى وُلَاةِ
خُرَاسَانَ، فَبَجَاءَ يَوْمًا، فَاسْتَقْبَلَهُ الْأَمِيرُ، فَقَالُوا: تَنَحَّ عَنْ الظَّرِيقِ .

فَقَالَ: الظَّرِيقُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ .

(٥) نَرَحِمُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادَ ٣٦٦/٤، الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ بِرَنَمَ، ١٨١ .

(١) فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ: «الْخَثَّامُ» .

فسمع بذلك الأمير، فقال: من هذا؟

فقالوا: رجلٌ من أوساط الناس .

فأمر أن يُضْرَبَ خمسمائة سوط، و يُقَطَّعَ لِسَانُهُ.

وكان من موالى شُراة، فقاموا إليه حتى خَلَّصُوهُ.

فقال أبو زُرَّارة، رحمه الله تعالى:

لِسَانُ الْمَرْءِ يَكْسِرُ مَا ضَغَيْهِ إِذَا يَهْفُو وَيُزْمَى بِالْحِجَارَةِ (١)

فَلَا تَغْرِضَنَّ لِشَيْءٍ وَالْأَمَّاكَ عِبْرَةٌ بِأَيْسَى زُرَّارَةٍ

٢٩٧ — أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الرُّيغْدُمُونِي

أبو نصر، الملقَّب جمال الدين

أستاذ الإمام القليلي .

تقدَّم جدُّه أحمد بن عبد الرحمن (٢) .

و يأتي جدُّ أبيه عبد الرحمن بن إسحاق / إن شاء الله تعالى.

٩٢ ظ

٢٩٨ — أحمد بن محمد بن أحمد بن مُسْكَان، أبو نصر

النَّيْسَابُورِي البَغْدَادِي الحَنْفِي

ذَكَرَهُ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَام»، فِيمَنْ تَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَقَالَ: وَلَدَ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرِينَ .

وَسَمِعَ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ: الْأَصَمُّ .

قَالَ أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَدَّنُ: سَمِعْتُ مِنْهُ، وَكَانَ يَغْلُظُ فِي حَدِيثِهِ، وَيَأْتِي بِمَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ.

(١) فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ: «وَيَرْجَعُ بِالْحِجَارَةِ» .

(٢) تَرْجَمَهُ فِي: الْجَوَاهِرُ الْمُنِيَّةُ بِرَقْمِ ١٨٢ .

(٣) بِرَقْمِ ٢٢٢ .

(٤) هَذِهِ التَّرْجُمَةُ كُلُّهَا سَائِلَةٌ مِنْ: ص، وَهِيَ فِي: ط، ن .

وَتَنْظَرُ فِي «مُسْكَانَ» الْمُشْتَبَهَ ٥٩٣ .

قال عبد الغفار (١): وضاعت كتبه، فافتصر على الرواية عن الأصم، فمن بعده.
وهو جدُّ شيخنا القاضي أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله.
توفّي في ربيع الآخر.
روى عنه حفيده شيخنا .
وقد أتممت في «الجواهر» . انتهى .

• • •

٢٩٩ — أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف

ابن إسماعيل بن شاه، أبو بكر الزاهد

ابن أبي عبد الله

الإمام بن الإمام، من بيت العلم والفضل .

تفقه على والده .

وسمع الحديث من الخليل بن أحمد القاضي السجزي الحنفي .

سمع منه ابنه محمد بن أحمد، وواصل بن حمزة .

قال أبو سعد: كان من أهل العلم والزهد، ويقول الشعر .

وقال ابن ماكولا: أحد الفضلاء المتقنين في الأدب، وفي علم التصوف، والكلام

على طريقتهم، وله كرامات مشهورة .

وله شعر كثير جيد، فيه نعان حسنة مستكثرة .

ورأيت له «ديوان شعر» أكثره بخط تلميذه ابن سينا الفيلسوف .

مات في المحرم، سنة ست وسبعين وثلاثمائة، وصلى عليه الإمام أبو بكر بن الفضل

البخاري، وهو ابن ثلاث وستين سنة .

وذكره الذهبي، قال: كان صدراً، إماماً، وكان زاهداً، قليح التصانيف .

(١) كذا في الأصول، وهو يعني عبد العافر الفارسي، صاحب السباقي .

(٥) ترجمته في: الإكمال لابن ماكولا ٤٨٣/١، الأنساب ٧٥ و، إصباح المكنون ٤٨٥/١، أجواهر النية، برقم ١٨٦ .

وله النظم والنثر، وديوانه مشهور، ويُذكر عنه كرامات.
يزوَى عن أبي بكر محمد (ابن الفضل) (١).

• • •

٣٠٠ — أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود، أبو الحسين

بن أبي جعفر، السَّمْنَانِيُّ.

بكر السين المهملة، وسكون الميم، وفتح النون، وفي آخرها نون أخرى؛ يشبه إلى
سَمْنَانِ العراق.

مَوْلده بِسَمْنَان، في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.
تفقه على والده.

وسمع منه أبو الفتوح عبد الغافر بن الحسين الألمعي الكاشغري.
وروى عنه أبو محمد يحيى بن علي بن محمد بن الطراج، وأبو المعالي عبد الخالق بن
عبد الصمد بن علي النحاس، وأبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبو منصور بن
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز.

ذكره الخطيب، في «تاريخه».

وقال: كتبت عنه شيئاً يسيراً، وكان صدوقاً.

تقلد القضاء بباب الطاق (٢)، وتولى قطعة من السواد.

وأخرج له، عن عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: رُبما انقطع شئع رسول الله صلى
الله عليه وسلم، فيمشي في نعل حتى يضلح الأخرى.

وذكره السَّمْنَانِيُّ، في «ذيله» فقال: قرأ على أبيه أبي جعفر ظرفاً من الكلام، والفروع
على مذهب أبي حنيفة.

(١-١) سافط ص: ط، ن، وهوفي: ص، والجواهر الفضية.

(٥) ترجع إلى: تاريخ بغداد ٤/٣٨٢، الجواهر الفضية، برقم ١٨٤.

وفي ص: والجواهر الفضية بعد «أحمد» الثانية زيادة: «بن محمد بن أحمد»، والترتيب يقتضي ما في: ط، ن.

(٢) باب الطاق: محلة كبيرة ببغداد، والحلقت الشرقي، تعرف بطاق أسماه. معجم البلدان ١/٤٤٥.

وصاحبه قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغانى على ابنته، وولاه نيابة القضاء بنواح (١)
على شاطئي دجلة والفرات.

وكان كبيراً، نبيلاً، وقوراً، جليلاً، حسن الخلق، متواضعاً، من ذوي
الهيئات. ٩٣ و

قال: وقرأت بخط أبي الفضل ابن خيرون: كان (٢) ثقة، جيد الأصول (٣).
وتوفي في يوم الاثنين، العشر من جمادى الأولى، سنة ست وستين وأربعمائة،
ودفن يوم الثلاثاء.

وقال غيره: ودفن في داره شهراً، ثم نقل منها إلى تربة بشارع المنصور، ثم نقل منها إلى
تربة بالخيزرانية. رحمه الله تعالى.

٣٠١ — أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود بن نصر

النسفي، المائمرغي

بفتح الميم وسكون الألف والياء المشاء من تحت، وفتح الميم الثانية، وسكون الراء، وكسر
الغين المعجمة، نسبة إلى مائمرغ، وهي من المشترك (٤)، يأتي ذكرها مفصلاً في الأنساب،
إن شاء الله تعالى.

وكان أحمد هذا إماماً مشهوراً.

تفقه على أبيه، الإمام للشهور أيضاً، الآتي ذكره في محله، إن شاء الله تعالى.

(١) في الأصول: «بنواح»، والمثبت في لجواهر القضية.

(٢-٣) ساقط من: ط، د، وهو في: ص، ولجواهر القضية.

(٤) ترجمته في: لجواهر القضية، برقم ١٨٥.

(٥) أي المشترك اسماً والمفروق صقلاً، فهي تطلق على مواطن كثيرة. انظر لجواهر القضية، والمباب ٩٢/٣، والمشارك وضماً
والمفروق صقلاً ٣٨٢، ومعجم البلدان ٤/١٠٨. وضبطها ياقوت في المرحمين الأخير بن، بفتح الياء وضم الميم وسكون الراء
والتين معجمة.

٣٠٢ — أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو النضر

الأنطايطي، الحفيد، النيسابوري.

قال الحاكم في «تاريخ نيسابور»: ما علمت في أصحاب أبي أكثر سماعاً للحديث منه.
توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. رحمه الله تعالى.

• • •

٣٠٣ — أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الفتح

الخلّيتي.

ذكره السمعاني (١) بالخاء المعجمة. وقال: نسبة إلى خلّم، وهي بلدة على عشرة فراسخ من بلخ.

مؤله في شهر ربيع الأول، سنة سبعين وأربعمائة.
وأقام ببخارى مدة يتفق.

وسمع بها القاضي أبا اليسر محمد بن محمد بن الحسين التزدي، وأبا المعين ميمون بن محمد بن محمد النسفي، والسيد أبا إبراهيم إسماعيل بن محمد بن الحسن بن الحسين، وكتب عنهم إملاء.

وسمع ببغداد.

ذكره أبو سعد، في «ذيله»، وقال: كان صالحاً، ساكناً، وكان يثوب عن القاضي في بعض الأوقات.

ورّد بغداد حاجاً، سنة سبع عشرة وخمسمائة، وسمع بها.

قال: ولقيته ببلخ، ونفذ إليّ مجلداً ضخماً مما كتب بخط يده، من أمالي الأئمة المذكورين.

(١) ترجمته في: الأساب ١٧٢ و١، والجواهر الضية، برقم ١٨٣.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر الضية، برقم ١٨٧.

(١) أي ذكر النسبة، انظر: الأساب ٢٠٥ ظ.

وتُوفِّي يوم الأربعاء، الحادي والعشرين من صفر، سنة سبع وأربعين وخمسمائة.
رحمه الله تعالى .

• • •

٣٠٤ — أحمد بن محمد بن أحمد العَقِيلِي، الأنصاري
البُخَارِي، العلامة، شمس الدين •

كان شيخاً، عالماً، ثبَتاً .
روى عن جده لأمه الإمام العلامة شريف الدين عمر بن محمد بن عمر العَقِيلِي، وتفقه
عليه .

وكان مَخْصُوصاً بشرح «الجامع الصغير» لمحمد بن الحسن، ونظمه نظماً حسناً .
ومات ببُخَارَى، في الخامس من شهر رمضان، سنة سبع وخسين وستمائة .
رحمه الله تعالى .

• • •

٣٠٥ — أحمد بن محمد بن إسحاق بن الفضل

أبو علي البَزَارِ النَّيْسَابُورِي •

حدَّث عنه القاضيان؛ أبو العلاء الراشِدِي، وأبو القاسم التُّوْخِي .

وذكره الخطيبُ في «تاريخه»، وقال: قدم بغدادَ حاجاً، وكان ثقةً .

(٥) ترجمته في: تاج التراجم ٨، الجواهر المضية، برقم ١٨٨. الفوائد النبية ٣٠، كتاب أعلام الأخيار، برقم ٤٣١، كشف
الظنون ٥٦٤/١ .

وضبط صاحب الفوائد «العقيلي» بالفتح، وقال: نسبة إلى عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه .
وهذه نسبة جده لأمه أيضاً عمر بن محمد بن عمر .

(٥٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ٨٧/٥، ٨٨، الجواهر المضية، برقم ١٨٩ .

وفي تاريخ بغداد: «أحمد بن محمد بن محمد بن إسحاق» .

وفي النسخ: «البزار»، والثبت في تاريخ بغداد، والجواهر .

وحدَّثني التَّشَوُّجِيُّ، قال: أبو علي النَّيسَابُورِيُّ أحمد بن محمد، شيخ، ثقة، فقيه على مذهب أبي حنيفة.

قدم علينا حاجاً بعد عَوْدِهِ في سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .
ومات بنَّيسَابُورَ، في يوم الجمعة، الثامن من شهر ربيع الآخر، سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة. رحمه الله تعالى.

• • •

٣٠٦ — أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو الفضل
الكلَّابَاذِيُّ، القاضي*

قاضي بُخَارَى، يُعْرَفُ بِالْخَرَّاصِ (١).
روى عن علي بن موسى القُمِّي.
ذكره ابنُ مَأكُولَا، وقال: تُوُفِّيَ في رجب، سنة خمسين وثلاثمائة.
رحمه الله تعالى .

• • •

٣٠٧ — أحمد بن محمد بن إسحاق
أبو علي الشَّاشِيَّ*

سكن بغداد، ودرَّس بها .

قال الخطيبُ: حدَّثني القاضي أبو عبد الله الصُّيَمَرِيُّ، قال: صار التَّدْرِيسُ بعد أبي الحسن الكَرَجِيِّ إلى أصحابه؛ فمنهم: أبو علي الشَّاشِيَّ، وكان شيخ الجماعة.
وكان أبو الحسن جعل التَّدْرِيسَ له حين فُلِجَ، والفَتْوَى إلى أبي بكر الدَّامَغَانِيِّ.
وكان يقول: ما جاءنا أخفَّظ من أبي علي .

(٥) ترجمته في: الجواهر النضية، برقم ١٩٠ .

(١) في ص: «بالخوامس»، وفي الجواهر: «بالخراص»، والمثبت في: ط، ن.

(٥٥) ترجمته في: أخبار أبي حنيفة وأصحابه، للصيمري ١٦٣، ١٦٤، تاريخ بغداد ٣٩٢/١، الجواهر النضية، برقم ١٩١، طبقات الفقهاء، للشيرازي ١٤٣، الفوائد البهية ٣١، كنائب أعلام الأخيار، برقم ١٨٠.

قال الصَّيْمَرِيُّ: وتُوفِّي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

وحدث القاضي أبو محمد النُّعْمَانُ، قال: حضرتُ أبا علي الشَّاشِيَّ في مجلسٍ إفلانيه، وقد جاءه أبو جعفر الهَنْدَوَانِيُّ، فسَمَّ عليه، وأخذ يَمْتَحِنُهُ (١) في مسائل (١) الأصول، وكان أبو علي الشَّاشِيَّ عارفاً بها، فلما فرغ امتَحَنَ أبو علي جعفر بشي من مسائل التَّوَادِرِ، فلم يَحْفَظْهَا. فكان ذلك سببَ حِفْظِ الهَنْدَوَانِيِّ لِلتَّوَادِرِ.

وقال لأبي علي: جنتك زائراً لا مُتَكَلِّماً .

تُوفِّي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

رحمه الله تعالى .

• • •

٣٠٨ — أحمد بن محمد بن أبي بكر الأَخْيَسِيكِيَّيْ

أبو نصر، الإمام، جمال الدين •

وُلِدَ في ذِي القَعْدَةِ، سنة إحدى عشرة وستمائة .

ومات في ثالث شَوَّال، سنة تسعين وستمائة .

رحمه الله تعالى .

• • •

٣٠٩ — أحمد بن محمد بن بكر بن خالد بن يزيد

أبو العباس ••

المعروف بالْقَصِيرِ، وهو لقبٌ لوالده محمد بن بكر، وكان أبوه محمد مشهوراً بكتاب

(١-١) في الجواهر المضية: «بمسائل» .

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ١٩٣ .

وفي نواح استخراج ١٦، ترجمته لأبي رشاد أحمد بن محمد بن القاسم الأَخْيَسِيكِيَّيْ، وذكر أنه توفي سنة ثمان وخمسين

وخمسائة. نقل ذلك عن الحفدي، وترجمة أبي رشاد الأَخْيَسِيكِيَّيْ هذا في: الباب ٢٦/١، معجم البلدان ١/١٦٢ .

وأَخْيَسِيكِيَّيْ: مدينة بنا وراء النهر، وهي قصبة ناحية فريغانة، على شاطئ نهر الشاش .

الباب، ومعجم البلدان .

(٥٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ٤/٣٩٩، ٤٠٠، الجواهر المضية، برقم ١٩٢ .

أبي يوسف القاضي.

روى عن أبيه، وعن غيره .

وروى عنه محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، وموسى بن هارون الجافظ، ومحمد بن مخلد، وأبو عبد الله الحكيمي (١)، وأبو عمرو بن السَّكَّ (٢).
وكان ثقة.

مات يوم السبت، لِسَبْعِ خَلَوْنَ من شهر ربيع الأول، سنة أربع وثمانين ومائتين.
رحمه الله تعالى .

• • •

٣١٠ — أحمد بن محمد بن حامد، أبو الحسن، بن أبي العباس

الْقَطَّان، النَّيْسَابُورِي.

مؤلده سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

سمع أبا حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، وأقرانه .

قال الخاكم، في «تاريخ نيسابور»: كان من كبار الفقهاء لأصحاب أبي حنيفة، من المشهورين المقبولين، وما أراه حدث.
توفي سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة .
رحمه الله تعالى .

• • •

(١) في ط، ن: «الخلبي»، وهو خطأ، صوابه في: ص .

وهو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قريش بن حازم الحكيمي. انظر الباب ٣١٠/١.

(٢) هو عثمان بن أحمد بن عبيد الله: انظر الباب ٥٥٩/١ .

(٣) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ١٩٤ .

٣١١ — أحمد بن محمد بن حامد بن هاشم

أبو بكر الطَّوَاوِيسِيَّ

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ الْمَرْوَزِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْرُوَيْهَ النَّيْسَابُورِيِّ، وَغَيْرِهِمَا.
رَوَى عَنْهُ نَصْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَرِيبِ الشَّاشِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، خَالُ
الإدْرِيسِيِّ الْحَافِظِ.

وَتُوفِّيَ فِي الْحَمَّامِ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، بِسَمَرْقَنْدَ.
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

• • •

٣١٢ — أحمد بن محمد بن الحسن

الإسْتِرَابَادِيُّ

تَفَقَّهَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، وَرَوَى عَنْهُ.
تَفَقَّهَ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّلَجِيُّ (١).
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

• • •

٣١٣ — أحمد بن محمد بن حسين بن إبراهيم

ابن سليمان

الأديبُ البارع، شهابُ الدين، المعروف بابن مُبَارَكٍ شَاه، وهو لقبُ والده.
وُلِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، عَاشِرَ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ، سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِمِائَةٍ.

و٩٤

(٥) ترجمته في: الأتصاف ٣٧٢ ط، الجواهر النضية، رقم ١٩٥، الفوائد النبية ٣١، كتابُ أعلام الأعيان، رقم ١٦٨،
المباني ٩٢/٢.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر النضية، رقم ١٩٦.

(١) في الجواهر النضية: «البلخي»، انظر الجواهر، في الأتصاف.

(٥٥٥) ترجمته في: بدائع الزهور ٦٢/٢، الضوء اللامع ٦٥/٢، منظم النعمان ٥٤-٥٧، صفحات لم تنشر من بدائع الزهور ٥٢،
٥٣.

واشْتَغَلَ بِأَنْوَاعِ الْعُلُومِ، عَلَى الْعَلَامَةِ ابْنِ الْهَيْثَامِ، وَابْنِ الذُّيَرِيِّ، وَغَيْرِهِمَا.
وَتَفَقَّنَ، وَبَرَعَ، وَتَمَيَّزَ، وَجَمَعَ مَجَامِيعَ، وَعَلَّقَ تَعَالِيقَ.

مَاتَ فِي شَهْرِ (١) رَبِيعِ الْأَوَّلِ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَثَمَانِمِائَةَ .
وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ؛ مِنْهَا: « كِتَابُ فِي مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَبِي (٢) الْلَيْثِ »، وَجَمْعُ « التَّذَكُّرَةِ »
لِلْمُنْسُوبَةِ إِلَيْهِ، وَتَعَانَى نَظْمَ الشَّعْرِ.

وَمِنْ نَظْمِهِ قَوْلُهُ (٣) :

لِي فِي الْقِنَاعَةِ كَنْزٌ لَا نَفَادَ لَهُ وَعِزَّةٌ* أَوْظَأْتُنِي جَنْبَهُ الْأَسَدِ
أَلْمَسِي وَأُضْبِحُ لَا مُشْتَرِفًا أَحَدًا وَلَا ضَنِينًا بِمَيْسُورِي عَلَى أَحَدٍ

وَكُتِبَ إِلَى الشَّرِيفِ (٤) صَلَاحِ الدِّينِ الْأَشْيُوطِيِّ، يُطَارِحُهُ فِي كَرِيمٍ، فَقَالَ (٥) :

تَجَاسَرَ الْعَبْدُ حَسْبَ الْإِذْنِ مِنْكَ لَهُ وَرَاحَ مِنْ شَيْخِهِ بِالسَّعْدِ مَشْرُودًا
مَنْكَتَ رَقِي بِمَا أَسْدَيْتَ مِنْ كَرَمٍ إِذْ كُنْتُ عَبْدًا رَقِيقًا صِرْتُ مَادُونًا
يُقَبَّلُ الْأَرْضَ الَّتِي مَدَّتْ أَمَانًا بِسَاحَتِهَا يَدَ الْأَطْمَاعِ، وَ يُنْهَى أَنَّهُ تَمَسَّكَ بِقُوَّةِ الظُّبَاعِ.

وَقَالَ :

يَا إِمَامًا أَنْتَ شَرَّفَ كَتَّ الْمَعَانِي وَالْمَعَالِي
لَكَ وَضَعْتُ فِي الْأَحَاجِي قَدْ أَتَى مِثْلَ الْغَزَالِ

فَأَجَابَهُ الشَّرِيفُ :

تَأَمَّلِ الظَّرْفُ مَا أَهْدَيْتَ مِنْ أَمَلٍ أَظْهَرْتَهُ بَعْدَمَا قَدْ كَانَ مَخْزُونًا (٦)
وَقَدْ أَجَبْتُ وَلَمْ أَمْنَحْكَ جَائِزَةً بِذَا رَضِيتَ وَمَا قَدَّمْتُ مَوْزُونًا

(١) ساقط من : ص ، وهو في : ط ، ن .

(٢) ساقط من : ص ، وهو في : ط ، ن .

(٣) البيتان في النسخة الملامع ٦٥/٢، وفيه: «ولا ضنينا بميسور على أحد» .

(٤) ساقط من : ص ، وهو في : ط ، ن ، ونظم العقيان .

(٥) النص في : نظم العقيان ٥٥ .

(٦) في ص ، ونظم العقيان: «قد كان مقرونا»، وفي ط : «قد كان مخزونا»، وللبيت في : ن .

وبعد، فقد وقفت على ما شئت الأسماع، وامتلئت المرؤوم المطاع. وطارحت بتيسور
المستطاع.
قلت:

راق لى ما جئت فيه بكلام كالآلى
فقلت إذ جودت نظماً مشتقى جاد بمال (١)

ومن شعر ابن مبارك شاه، يمدح الحافظ ابن حجر، و يذكر خثمة «البخارى»، قوله من
قصيدة (٢):

أُبْرِزُ غَدًا لِلْمُقْبَلِ أَم يَدَا وَتَغِيظُ قَدًا لِلْمُعَانِقِ أُمَيْدَا
وَتُسَبِّلُ قَرْعاً طَالُ سُهْدَى بَلِيلِهِ وَتُظْلِعُ مِنْ فَرْقِ الْغَزَالَةِ فَرْقَدَا (٣)
قَدَيْتُكَ لَا أَخْشَى الضَّلَالِ بِفَرْعِهَا وَقَدْ لَاحَ قَرْقٌ لِلضَّلَالِ مِنَ الْهُدَى
وَمِنْ عَجَبِ أَنَّى خَلِيعُ صَبَابَةٍ وَشَوْتِي إِلَيْهَا لَا يَزَالُ مُجَدَّدَا
وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا أَنَّ لِيَنَّ قَوَائِمَهَا تَشْتِي بِجَمْعِ الْحُسْنِ يَخْطِرُ مُفْرَدَا
هَـا سَيْفٌ لَخِظٌ فَوْقَ دِيْنَارٍ وَجَنَّةٍ فَيَا خَوْفَ قَلْبٍ قَدْ رَأَى مُجَرَّدَا (٤)
وَلَخِظٌ غَدَا فِي الشَّخْرِ فِثْنَةً عَاشِقٍ يُخَيِّلُ مِنْ حَبْلِ الذَّوَانِبِ أَسْوَدَا
وَمُذْ قُنْتُ إِنَّ الْوَجْهَ لِلْحُسْنِ جَامِعٍ غَدَا الظَّرْفُ فِي مِخْرَابِهِ مُتَرَدَّدَا (٥)
وَلَمْ لَا يَكُونُ الْوَجْهَ قَبْلَةَ عَاشِقٍ إِذَا مَا بَدَأَ رُكْنَا مِنَ الْخَالِ أَسْوَدَا
فِيَا لَهْفَ قَلْبِي وَلَهْيَ ثَقْلِيهِ فِي لَهْفِي عَلَى قَبَسٍ مِنْ خَدَّهَا قَدْ تَوَقَّدَا (٦)
/ وَمَجْشُونَ ظَرْفٍ فِي شَبَابِكَ لَهْدِيهِ بِسِلْسِلَةٍ مِنْ دُمُوعِهِ قَدْ تَقَيَّدَا
وَلَوْ لَاحَ لِلْأَحْيِ بَدِيعُ جَمَالِهَا لَمَّا رَاحَ فِيهِ الْيَوْمَ يَلْجِي وَلَا غَدَا
هَـا ظَلَعَةٌ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ بَهْجَةً كَأَنَّ شَهَابَ الدِّينِ فِي وَجْهِهَا بَدَا (٧)

٩٤ ظ

(١) في نظم العتيان: «قلت إذ جودت»، وفي أصله: «قلت إذ جودت».

(٢) القصيدة كلها في نظم العتيان ٥٥ - ٥٧.

(٣) في ص، ط: «وتسال فرعا»، والمثبت في: ن، ونظم العتيان.

(٤) في نظم العتيان: «فيا فرق قلب».

(٥) سقط هذا البيت والذي يليه من: ن، وما في: ص، ط، ونظم العتيان.

(٦) في نظم العتيان: «وهي ثقلها في اللقا»، وفي حاشيته: كذا في الأصل، ولعل العواصم: «وهي لطف فذلت قد نفلت في اللقا». والرواية الصحيحة ما في الطبقات.

(٧) في نظم العتيان: «كان شهاب الدين».

منها في المديح :

وكم زُمتُ حمودَ الأبايدى فلم أجِدْ بغضري رئيساً غيرَ أحمدَ أحمَدُ

ومن شعره أيضاً (١):

ووَخِي غَرَامٍ فِي الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا يَطْلُونُ عَلَى الْعُشَّاقِ فِيهِمْ بِمَا حَقُّوا (٢)
وَوَزُو حَدِيثِ الْخَالِ عَنْ مَاءِ وَجَنَّةٍ بَكَلَّ حَدِيثِ فِي الْمَحَاسِنِ أَوْزَوْوا (٣)

ومنهُ أيضاً (٤):

إِنَّ النِّسَاءَ نِسَاءً مِضْطَ سِرَّ قَدْ جُبِلْنَ عَلَى الْخِيَانَةِ
إِنْ قِيلَ هَلْ عُذِمَ الْوَفَا فِيهِنَّ قُلُوبُ إِي وَالْأَمَانَةِ (٥)

ومنهُ أيضاً (٦):

يَا أَيُّهَا الْعُشَّاقُ قُولُوا لِمَنْ قَدْ جَاءَكُمْ يَسْأَلُ أَوْ يَهْتَدِي
أَجَبْتُ إِنْ لَافَ رُوحَ امْرِئٍ عَلَى مَبِيعٍ فِي الْهَوَى أَمْ رَدَى (٧)

(١) البيتان في : نظم العقيان ٥٧ .

(٢) في نظم العقيان : «ووَخِي غَرَامٍ فِي الْأَحَادِيثِ شَرْحُهُ» .

(٣) في نظم العقيان : «فِي الْمَحَاسِنِ قَدْ رَوَوْا» وتُنظَرُ حَاشِيَتُهُ .

(٤) البيتان في : نظم العقيان ٥٧ .

(٥) في نظم العقيان : «قَدْ عَدِمَ الْوَفَا» .

(٦) نظم العقيان ٥٧ .

(٧) «أَمْ رَدَى» مَكُونَةٌ مِنْ : «أَمْ» ، «وَرَدَى» ، أَوْ «الْأَمْرَدُ» ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَبْقُلْ وَجْهَهُ .

وَتُنظَرُ حَاشِيَةُ نَظْمِ الْعُقَيَّانِ .

٣١٤ — أحمد بن محمد بن الحسين بن داود بن علي بن عيسى بن

محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسين بن علي

ابن أبي طالب، أبو الفضل ابن أبي علي

الحُسَيْنِي.

سمع الحديث بنيسابور، والعراق، ومكة.

حدث عن أبي الحسن العلوي، وعن عمه السيد أبي الحسن الحُسَيْنِي.

ذكره الفارسي، في «النسب» ، وقال: السيد العالم، أبو الفضل بن أبي علي

«الأديب»، الزاهد، المقرئ، حسن الأخلاق مع جشمته.

تفقه على مذهب أبي حنيفة، وكان له الدرس، ومجلس النظر.

وهو أفضل أهل بيته، عديم التغير في العلوية.

مات في ذي الحجة، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة. رحمه الله تعالى.

• • •

٣١٥ — أحمد بن محمد بن حمزة بن الثقفى

والد عبد الواحد (١)، الآتى ذكره في محله.

رحمهما الله تعالى.

• • •

(٥) ترجمته في: الجواهر النضية، برقم ١٩٧.

وسميه: «ابن الحسن بن علي بن أبي طالب»، وفي نسخة منه: «الحسن»، ولعل ما فيها الصواب. انظر مواضع ذكر الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب في فهرس مقاتل الطالبين ٧٦٩.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر النضية، برقم ١٩٨.

(١) في الأصول: «عبد الرحمن»، والمثبت في الجواهر النضية، ولم يترجمه الفهرس في عبد الرحمن، وإنما ترجمه في عبد الواحد.

٣١٦ — أحمد بن محمد بن داود أبي الفهم

المَحْطَانِي، التَّوْخِي

أخو القاضي أبي القاسم علي محمد بن أبي الفهم .

تَفَّهَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْكَزْخِي .

وَقَرَأَ «أَدَبَ الْقَاضِي» عَلَيْهِ، وَعَلَّقَهُ عَنْهُ بِبَغْدَاد .

ثُمَّ سَارَ^(١) إِلَى أَخِيهِ، فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَهُوَ بِالْبَصْرَةِ، فَاسْتَنَابَهُ بِشَتْرٍ^(٢) وَأَعْمَالِهَا، فَأَقَامَ بِهَا .

وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، حَافِظًا لِلْقُرْآنِ، يَعْرِفُ شَيْئًا مِنْ تَفْسِيرِهِ، وَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْمُتَشَابِهِ وَالْمُشْكِلِ .

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

• • •

٣١٧ — أحمد بن محمد بن داود الْأَفْشَنْجِي

تَفَّقَهُ مَعَ أَخِيهِ عَمُودٍ، عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُجِيدِ الْقَرْظِي^(٣) .

وَسَيَّأَتْنِي ذِكْرُ مُحَمَّدٍ فِي مَعْلِهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

• • •

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية، برقم ١٦٦ .

(١) في الجواهر المضية : «سار» .

(٢) شتر : أعظم مدينة بخورستان . معجم البلدان ٨٤٧/١ .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٢٠٠ .

وفي معجم البلدان ٣٣٠/١ : «أفشنه، بفتح الحزة وسكون الخاء والهمزة مفتوحة ونون وهاء؛ من فرى ببحارى» فلعله منسوب إليها .

(٣) في الأصول : «القرظي»، والمثبت في الجواهر، وأعد ذكره في الأنساب ، وقال : هكذا ذكره الذهبي في التلخيص، ولم يذكر السمعتي هذه النسبة . وهو في الشبه ٥٠٦ .

٣١٨ — أحمد بن محمد بن سعيد، أبو نصر التَّسْفِيّ هـ

روى عن أبي علي محمد بن محمد بن الحارث الحافظ السَّمَرْقَنْدِيّ، وغيره.
ذكره الحافظ أبو سعد الإذْرِيّسِيّ، في «تاريخ سَمَرْقَنْد».

وقال: كان من / الفقهاء على مذهب أبي حنيفة، وكان يُتَّهَمُ (١) بمذهب الاعتزاليين.
كُتِبَتْ عَنْهُ .

ومات في شهر ربيع الأول، سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .
رحمه الله تعالى .

• • •

٣١٩ — أحمد بن محمد بن سَمَاعَةَ هـ

تَفَقَّهَ عَلَى وَالِدِهِ، وَتَخَرَّجَ بِهِ .

وكان من أهل الدين، والعلم، والعمل، قريب الشَّيْبَةِ بِأبيه، عفيفاً في نفسه.

وَوَلَّى الْقَضَاءَ بِمَدِينَةِ الْمَنْصُورِ، وَكَانَ مَحْمُودَ السَّيْرِ .

وَلَمْ يَزَلْ قَاضِيًا إِلَى أَنْ صُرِفَ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي الْعَتَّابِ الزُّهْرِيِّ الْكُوفِيِّ .
تَوَفَّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ .

رحمه الله تعالى .

• • •

٣٢٠ — أحمد بن محمد بن سهل أبو الحسن ابن سَهْلُويه المُرَكِّي

ابن بنت أبي يحيى زكريا

ابن يحيى التَّيْسَابُورِيِّ هـ

سمع بَنِيْسَابُورَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ نَصْرٍ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْبُوشَنَجِيّ، وَأَقْرَانَهُمَا .

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٠١ .

(١) في الأصول: «يُتَّهَمُ»، والثبت في الجواهر المضية .

(٥٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠/٥، الجواهر المضية، برقم ٢٠٢ .

(٥٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٠٣ .

وبالعراق أبا مسلم الكجّجى، وأقرانه .
 ذكره الخايم، فى «تاريخ نيسابور». وقال: كان شيخ أصحاب أبى حنيفة فى عصره.
 اُمتنع عن التحديث إلا بأحاديث يسيرة (١).
 تُوفى يوم الأربعاء، بخمس خلون من شوال، سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة، وهو ابن
 خمس وتسعين سنة.
 رحمه الله تعالى .

• • •

٣٢١ — أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن سليم بن سليمان
 ابن حُباب الأزدي الحَجري المِصرى
 أبو جعفر، الطحاوى»

الإمام، الفقيه، الحافظ، المُحدث .
 صاحبُ التصانيف الفائقة، والأقوال الرائقة، والعلوم الغزيرة، والمناقب الكثيرة (٢).
 سمع هارون بن سعيد الإزبلى، وأبا حازم القاضى، وغيرهما.
 وتصانيفه تطفح بذكر شيوخه، وكثرة من روى عنه، وأخذ منه، وقد جمعهم بعض
 الأفاضل فى «جزء» مُستقل.
 وروى عنه خلق كثير، منهم: أبو محمد عبد العزيز بن محمد التميمى الجوهري، قاضى

(١) ساق القرشى فى الجواهر المضية بعض كلام الخايم عنه بزيادة عما هنا .
 (٥) ترجمته فى: الأنساب ٢٧، ط ١٥٧، ط ٣٦٨، البداية والنهاية ٢١٤/١، تاج التراجم ٨، ٩، تاج العروس ٣٢٣/١٠،
 تذكرة الحفاظ ٣/٨٠٨، ٨١٠، الجواهر المضية، برفه ٢٠٤، حلى المغامرة ١/٣٥٠، روضات الجنات ١/٢١٤، شذرات
 الذهب ٢/٢٨٨، طبقات الفقهاء، لشيرازى ١٤٢، طبقات الفقهاء ١/١١٦، طبقات القسرين، للداودى ١/٧٣، المعر
 ٢/١٨٦، القهرست ٢٩٢، الفوائد الجيبة ٣١-٣٤، كشف القنون ١/٢٠، ٣٢، ٢٩٨، ٥٦٢، ٥٦٨، ٦٧٤، ١٠٤٦/٢،
 ١١٤٧، ١٢٥٠، ١٣٢٦، ١٦٠٩، ١٦٢٧، ١٧٢٨، ١٨٣٧، ١٩٨٠، كشاف أعلام الأخيار، برقم ١٥، الباب ١/٢٨٠،
 ٢/٨٢، لسفك البزاق ١/٢٧٤، المختصر لأبى الفضا ٢/٨٤، مرآة الختان ٢/٢٨١، معجم البلدان ٣/٥١٦، ٥١٧، مفتاح
 السمادة ١٧/٢٧٥، ٢٧٦، المستطاب ٢٥٠/٢، النجوم الزهرة ٣/٢٤٠، هدية العرفين ١/٥٨، الوافى بوفيات ٨/٩، ١٠،
 وفيات الأعيان ١/٧١، ٧٢.

وانظر «الحاوى فى سيرة الإمام الطحاوى»، للكوترى.

(٢) سقط من: ط، ن، وهو فى: ص.

النَّصَّيْبِي، وأحمد بن القاسم بن عبد الله البَغْدَادِي، المعروف بابن الخَشَّاب الحافظ، وأبو بكر مَكِّي بن أحمد بن سَعْدُوَيْهِ البَرْدَعِي (١)، وأبو القاسم سَلَمَةُ بن القاسم بن إبراهيم الْقُرَظِي (٢)، وأبو القاسم عُثَيْدُ اللهِ بن علي الدَّائُودِي القَاضِي، شيخُ أهل الطَّائِفِ فِي عَصْرِهِ، وَالحسن بن القاسم بن عبد الرحمن أبو محمد الفقيه المِصْرِي، والقاضي الكبير ابن أبي العَوَّام، وأبو الحسن محمد بن أحمد الإخميمي (٣) وأبو بكر محمد بن إبراهيم علي المِثْرِي الحافظ، وسمع منه كتابه «معاني الآثار»، وابنه أبو الحسن علي بن أحمد الطَّحَاوِي، وأبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطَّبْرَانِي، صاحب «المُعْجَم»، وأبو سعيد عبد الرحمن بن يونس المِصْرِي الحافظ (٤)، وأبو بكر محمد بن جعفر بن الحسين البَغْدَادِي المُفِيد الحافظ، المعروف بِعُنْدَر، وَمُتِمُّون بن حمزة العُبَيْدِي، رَوَى عَنْهُ «العقيدة».

وقد جمع بعضهم من رَوَى عَنْهُ فِي «جزء» مُسْتَقِيلٌ.
وكان ثِقَةً، ثَبَتًا، نَبِيلًا، انتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة في زمانه، ولم يُخْلَفْ بَعْدَهُ مثله.

قال أبو عمر بن عبد البر: كان الطَّحَاوِي كوفي المذهب، وكان عالمًا بجميع مذاهب الفقهاء.

ورَوَى أَنَّهُ كَانَ شَافِعِي المذهب، وأنه كان يقرأ على الْمُزْنِي، فقال له يوما: والله لا جاء منك شيءٌ.

فغضب أبو جعفر من ذلك، وانتقل إلى أبي جعفر بن أبي عمران الحنفي، فاشتغل عليه، وعلى القاضي أبي حازم (٤).

فلما صَنَّفَ «مختصره»، قال: رَحِمَ اللهُ أَبَا إبراهيم، يعني الْمُزْنِي، لو كان حيًّا لكَفَّرَ عَنْ يَمِينِهِ.

وذكر أبو يعلى الحَنْبَلِي، في كتاب «الإرشاد» في ترجمة الْمُزْنِي، أن الطَّحَاوِي المذكور

(١) في ط، ن: «البرذعي» والصواب في: ص، والمشتبه ٦٥.

(٢) لعل مافى: ص: «القرطبي»، وهو مافى الجواهر، والمثبت في: ط، ن.

(٣-٣) ساقط من: ط، ن، وهو في: ص.

(٤) في ص: «أبي حازم»، والمثبت في: ط، ن، وتقدم.

كان ابن النخعي المُرزني، وأن محمد بن أحمد/ الشَّروطي، قال: قلت للطحطاوي: لِمَ خالفت خالك، واخترت مذهب أبي حنيفة؟
فقال: لأنني كنت أرى خالي يُدِيمُ النَّظَرَ في كُتُبِ أبي حنيفة، فلذلك انتقلت إليه.
انتهى.

قلت: هذا هو الألبقُ بشأن هذا الإمام، والأخرى به، وأنه لم ينتقل من مذهب إلى مذهب بمُجرَّد الغضب، وهوى النفس، لأجل كلمة صدرت من أستاذه وخاله، في زمن الطلب والتَّعلُّم، بل لما استدكَّ به على تَرْجِيحِ مذهب الإمام الأعظم، وتقدُّمِهِ في صحبة الثَّقَلَيْنِ، ووضوح المعاني بالأدلة القويَّة، وحسن الاستنباط، من كَوْنِ خاله المُرزني مع جلالة قدره، ووقورِ علمه، وغزيرِ فهمه، كان يُدِيمُ النَّظَرَ في كُتُبِ أبي حنيفة، ويتعلَّم من ظريقتِهِ، ويمشي على سننِهِ في استخراج الدَّقَائِقِ من أُمَّاكِهَا، والجواهر من معادِنِهَا، نفعا الله ببركة علومهم أجمعين.

وقال الذهبيُّ، في «طبقات الحفاظ»: ناب في القضاء عن أبي عبد الله بن عبدة، قاضي مصرَ بعد السبعين ومائتين.

وترقَّت حاله، فحدث أنه حضر رجلٌ مُعْتَبَرٌ عند القاضي محمد بن عبدة، فقال: أيش روى أبو عبيدة بن عبد الله، عن أمِّه، عن أبيه؟
فقلت: حدَّثنا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حدَّثنا أبو أحمد، حدَّثنا سُفْيَان، عن عبدِ الأَعْلَى الثَّعْلَبِيِّ، عن أبي عبيدة، عن أمِّه، عن أبيه، أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «إِنَّ اللَّهَ لَيَغَارُ لِلْمُؤْمِنِ فَلْيَغَرَ».

وحدَّثنا به إبراهيم بن أبي داود، حدَّثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، عن أبيه، عن سُفْيَانَ، مَوْقُوفًا.
فقال الرجل: تَدْرِي مَا تَقُولُ، تَدْرِي مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ؟!
قلت: ما الخبر؟

قال: رأيتُكَ عَشِيَّةً مع الفُقَهَاءِ في مَيدَانِهِمْ، وأنت الآن في مَيدَانِ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَقَلَّ مَنْ يَجْمَعُ ذَلِكَ.
فقلت: هذا مِن فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْعَامِهِ. انتهى.

وصنَّف الطُّحْطَاوِيُّ كُتُباً مُفِيدَةً، منها «أحكام القرآن» في ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا،

و«معاني الآثار»، وهو أول تصانيفه، و«بيان مُشكِيل الآثار»، وهو آخر تصانيفه، واختصرها ابنُ رُشد المايلكتي، و«المختصر» في الفقه، و«نوع الناس بشرجه»، وعليه عدَّةُ شروح، و«شرح الجامع الكبير»، و«شرح الجامع الصغير»، وثلاثة كتب في الشُّروط كبير وصغير، ووسط، وكتاب «الوصايا والفرائض»، وكتاب «نقض كتاب المُدَّليين» على الكُراييتي، و«كتاب أصله كتب (١) العزل»، و«المختصر الكبير»، و«المختصر الصغير»، و«تاريخ كبير»، و«كتاب في مناقب أبي حنيفة»، وله في القرآن ألف ورقة، حكاه القاضي عياض في «الإكمال»، وله «الثواب الفقيهية»، في عشرة أجزاء، و«النوادر والحكايات»، في ثَيفٍ وعشرين جزءاً، وله «حكم أراضي مكة»، و«قسم الفنى والغنائم»، وله «الرَّدُّ على عيسى ابن أبان» في كتابه الذي سَمَّاه «خطأ الكتب»، وله «الرَّدُّ على أبي عُبيد» فيما أخطأ فيه، في كتاب «التَّسب»، وله «اختلاف الروايات على مذهب الكوفيَّين».

كذا نقلتُ أسماءَ هذه الكتب من «الجواهر النضية» (٢)، وأظنُّ أن فيها ما تكرر عدُّه، والله أعلم.

وكانت ولادةُ الطُّحاوي سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

وقال السَّمْعَانِيُّ: سنة تسع .

وفاته سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة .

وانظُرْ طُحاوي: نسبة إلى طحا، بفتح الطاء والخاء المهملتين، / وبعدهما أَلِفٌ: وهي قرية بَصْعِيدِ مصر (٣).

والأَزْدِي: نسبة إلى الأزْد، بفتح الهمزة، وسكون الزاي المعجمة، وباندال الهملة؛ قبيلة كبيرة مشهورة.

والْحَجَرُ: بفتح الحاء المهملة، وسكون الجيم، والراء المهملة؛ بظنٍّ منهم.

• • •

(١) في ذ: «كتاب»، والمثبت في: ص، ط، والجواهر النضية، والنَّوْفُ بنقل عنها.

(٢) ساقط من: ص، وهو في: ط، ن .

(٣) ذكر سابقوت أنه ليس من نفس طحا، ومن هو من قرية قريبة منها، يقال: طحا، فذا: طحطوط، فكروا أن يقال له: طحطوطي، فيظن أنه منسوب إلى الفراط، وطحطوط: قرية صغيرة مقدار عشرة أبيات. معجم البلدان ٥١٦/٣.

٣٢٢ — أحمد بن محمد بن شجاع، أبو أيوب
الثَّلَجِيّ، بالثاء المثلثة

وَلَدَ الإمام المشهور .

ذكر الطحاوي، عن شيخه أحمد بن أبي عمران الفقيه، قال: كُتِبَ عند أبي أيوب أحمد بن محمد بن شجاع، في منزله، فبعث غلاماً من غلمانِه إلى أبي عبد الله ابن لأُغْرَابِيّ، صاحب «الغريب» يسأله التَّجِيءَ إليه، فعاد إليه الغلام، فقال: قد سأنته في ذلك، فقال: عندي قَوْمٌ من الأُغْرَابِ، فإذا قُضِيَتْ أَرْبَى مِنْهُمُ أَتَيْتُ.
قال الغلام: وما رأيت عنده أحداً، إلّا أنّ بين يديه كُتُباً ينظر في هذا مرّةً وفي هذا مرّةً.

ثم ما شعُرْنَا حتى جاء. وذكر الحكاية بطلولها .
كذا في «الجواهر المضية» .

وفي «مختصر الأنساب» للقاضي مجد الدين الحنفِيّ، أنه قيل لابن لأُغْرَابِيّ في ذلك، فقال:

لَنَا جُنَسَاءٌ مَا نَمَلُّ حَدِيثَهُمْ لِبَاءٌ مُأْمُونُونَ غَيْباً وَمَشْهُدَا
يُفِيدُونَنَا مِنْ عِلْمِهِمْ عِلْمَ مَا مَضَى وَعَقْلًا وَتَأْدِيباً وَرَأْيَا مُسَدِّدَا
بِلا فِتْنَةٍ تُخْشَى وَلَا سُوءِ عِشْرَةٍ وَلَا نَشْقَى مِنْهُمْ لِسَاناً وَلَا يَدَا
فَبِنْ قُلْتَ أَمْوَاتٌ فَ أَنْتَ كَذِبٌ وَإِنْ قُلْتَ أَحْيَاءٌ فَلَسْتَ مُفْتَنَدَا (١)

• • •

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٠٥ .

(١) في ص: «فلو قلت أموات» : وثبت في: ط . ن .

٣٢٣ — أحمد بن محمد بن شُعَيْب بن هَارُون

الفقيه الجَلَابَازِيّ ٥

بضم الجيم، وإعجام الذال؛ نسبة إلى مَحَلَّةٍ كبيرة بَنِيْسَابُورَ.

أخذ عنه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه .

تُوفِّيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ .

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

• • •

٣٢٤ — أحمد بن محمد بن صَاعِد بن محمد، أَبُو نَصْر

قَاضِي الْقَضَاةِ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ

الزَّيْتَبِيّ ٥٥

مَوْلَدُهُ سَنَةِ عَشْرٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ .

ذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ، فِي «السِّيَاقِ»، وَقَالَ: شَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَصَدْرُ

الْمَحَافِلِ، الْمُقَدِّمُ الْعَزِيزُ مِنْ وَقْتِ صِبَاةٍ فِي بَيْتِهِ وَعَشِيرَتِهِ، الْفَائِقُ أَقْرَانَهُ بِوُفُورِ جِسْمَتِهِ .

رُبِّيَ فِي حِجْرِ الْإِمَامَةِ، وَكَانَ مِنْ أَوْحِدِ الْأَخْفَادِ عِنْدَ الْقَاضِي الْإِمَامِ صَاعِدِ .

سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ هَذَا، وَمِنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ، وَمِنْ عَمِّهِ أَبِي الْحَسَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَاعِدِ .

رَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، وَزَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ الشَّحَامِيُّ، فِي آخِرِينَ .

قَالَ أَبُو نَصْرٍ: دَخَلْتُ عَلَى الْمُتَوَكِّلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَهُوَ يَمْدَحُ الرَّفْقَ، فَأَكْثَرَ فِي مَدْحِهِ،

فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَشْدِينِي الْأَصْمَعِيَّ يَتِيمًا . فَقَالَ: هَاتِيهَا .

فَقُلْتُ:

لَمْ أَرِ مِثْلَ الرَّفْقِ فِي لِسَانِهِ قَدْ أَخْرَجَ الْعَذْرَاءَ مِنْ خِدْرِهَا

مَنْ يَنْشِئُ عَيْنَ الرَّفْقِ فِي أَمْرِهِ يَنْسَخِرُجُ الْحَيَّةُ مِنْ جُخْرِهَا

(٥) ترجمته فی: الأنساب ١٤٦ و، الجواهر النضیة، برقم ٢٠٦، الباب ١/٢٥٩، ٢٦٠، معجم البلدان ١/٩٥.

(٥٥) ترجمته فی: الجواهر النضیة، برقم ٢٠٧، العبر ٣/٢٩٩، الفوائد الجیة ٣٤، ٣٥، الكامل، لابن الأثیر ١٠/١٨٠، کتائب

أعلام الأخبار، برقم ٢٨٢، مرآة الجنان ٣/١٣٣، المنتظم ١/٤٩، ٥٠.

قال: فكثبها الخليفة بيده.

مات ليلة الثلاثاء قبل الصُّبْح. ثامن شهر شعبان المُكْرَم، سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، ودُفِنَ في مقبرة أسلافه. رحمه الله تعالى.

• • •

٣٢٥ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم

الشهير بابن عَرَب شاه

كذا نَسَبَ نفسه/ في «شرح قصيدته» التي سماها «عقود النُصْبحة» وهو أدري بنسبه. ٩٦ ظ

وذكره الخافظُ جلالُ الدين السُّيوطي، في «أغنيان الأغنيان»، فقال: أحمد بن محمد ابن عبد الله بن علي بن محمد بن عَرَب شاه، الدَّمَشَقِيُّ، الحنَفِيُّ، شهاب الدين. كان عالماً (افاضلاً، وأديباً) ناظماً.

جال في البلاد، وأخذ عن الأكابر، وله تصانيف.

وُلِدَ سنة إحدى وتسعين وسبعمائة.

ومات في رجب، سنة أربع وخمسين وثمانمائة. انتهى.

وذكر صاحب الترجمة، في «شرح قصيدته» المذكورة، من شرح حاله، ما ملخصه: أنه جَوَدَ القرآن العظيم، بمدينة سَمَرْقَنْدَ، وقرأ بها النحو، والصرف، على تلامذة السيد الشريف الجُرْجَانِيِّ، وكان يحضر أيضاً مجلس السيد، ويسمع دروسه، ولما قَدِمَ الشيخ شمس الدين ابن الجَزَرِيِّ إلى سَمَرْقَنْدَ سمع عليه الحديث، وأخذ عنه بعض مُصَنَّفَاتِهِ.

ثم إنه طاف بلاد ما وراء النَّهْر، والمُغْل إلى حُدُودِ الْخَطَا (٢)، وقَتَلَ سَيِّحُونَ، واجتمع بَمَشَايِخَ لَا يُخْصَوْنَ؛ مِنْ أَكْثَرِهِمُ الْخَوَاجَا عَبْدُ الْأَوَّلِ، وابنُ عَمَّةِ عَصَامِ الدِّينِ، والشيخ

(٥) ترجمته في: إيضاح المكنون ١/١٧٨، البدر الطالع ١/١٠٩، التبر المسوك ٣٢٥، شذرات الذهب ٧/٢٨٠، الضوء اللامع ٢/١٢٦-١٣١، كشف الظنون ١/٣٩٧، نظم العقيان ٩٣.

(١-١) في ط: «فاضلاً، عالماً أديباً»، وفي ن: «فاضلاً، عاملاً أديباً»، والثبت في: م، ونظم العقيان.

(٢) وقد أسس الخلف هذه دولة في إقليم التركستان، في منهل القرن السادس الهجري. انظر سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي ٣٦ حاشية رقم ٣.

حسام الدين، وأسمع ببخارى على عالمها الرباني الخوجا محمد الزاهد، الذي توفي بالمدينة المنورة، في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة.

ومكث بها وراء الشهر نحواً من ثمان سنين، وذكر أنه اجتمع بعالم خوارزم المولى نور الله، واجتمع بالمولى حافظ الدين البرزاري، وأقام عنده نحو أربع سنوات، وقرأ عليه الفقه، وأصوله، والمعاني، والبيان.

ثم قدم الديار الرومية، وأقام بها نحو عشر سنين، واجتمع بعلمائها، ومن أجلهم المولى شمس الدين الفترقي (١)، والمولى بزهان الدين حيدر الخوافي، وقرأ عليه «مفتاح العنوم» من أوله إلى آخره، وقرأ غير ذلك من العلوم العقلية والنقلية.

وتنقلت به الأحواض إلى أن اتصل (٢ بخدمة السلطان ٢) غياث الدين أبي الفتح محمد بن عثمان الكر يشجي، وأقرأ أولاده، ومنهم لسلطان مراد خان، وترجم له كتاب «جامع الحكايات» من الفارسي إلى التركي، نظماً ونثراً، وهو في ست مجلدات، وترجم «تفسير أبي الليث السمرقندي»، و«تغدير القادري» نظماً، وكان يكتب عند السلطان غياث الدين المذكور إلى سائر الأطراف، عربياً، وفارسياً، وتركياً، وغير ذلك.

ثم قال: والحاصل أنني لم أجد برؤية أحد ممن يُشار إليه من ملوك ولا سلطان، ولا عالم ولا شيخ، ولا كبير، على حسب ما يتفق، ولم يبق من العلوم فن إلا وكان لي فيه حظ وافير، ولا منصب إلا وكان لي فيه نصيب؛ من التدريس، والخطابة، والإمامة، والكتابة، والوعظ، والتصنيف، والترجمة، وغير ذلك. ورأيت ملوك الجغتاي (٣) - بالعين المعجمة - والخطا، وأولاد توقتامش (٤) وايدكو (٥)، وملوك الروم، والعجم، والشرك.

(١) ويقال له: «الفترقي» أيضاً، ويأتي بيان هذه النسبة في ترجمته الآتية باسم: محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي.

(٢-٢) في ص: «بالسلطان»، والمثبت في: ط، ن.

(٣) مسو جغتاي هم خانات وراء النهر، وقد توفي جغتاي من جنكيزخان سنة تسع وثلاثين وستائة، ذكره زماور في معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٣٧٠-٣٧٣ كما ذكر بنيه.

(٤) في ص، ن: «نوقتامش»، والمثبت في: ص. وجاء ذكره في معجائب المقدور ١٢ «نوقتامش خان» سلطان الدشت (وهو اسم البرية بالفارسية) وتركستان وله وقائع مع تيمور، تجد تفصيلها في عجائب المقدور.

(٥) في ص، ن: «وايدكو»، والمثبت في: ص. وكان ايدكو آخر أمراء طهيرة عند نوقتامش. وأحسن من خدمته بالتغفر، ففر إلى سيمور، وانضم إلى جيشه، فكان ذلك سبباً لهزيمة نوقتامش، ثم حذع تيمور وحرب إلى عشيرته فوبكومات، فلم يتمكن منه تيمور، وحارب ايدكو نوقتامش خمس عشرة مرة، انهزم في الأخيرة منها، وملك هو ونحو خمسمائة من أخصائه في بحر الرمل. عجائب المقدور ٥١-٦٢.

هذا، وقد أفصح في نظم القصيدة المذكورة سابقاً عن بعض حاله، وكثرة حذيه وترجائه، حيث يقول:

ألا أنسى يا أهل جلق منكم ومن نسي أنساب سغد وعثمان
ومسقط رأسي في دمشق وقد مضى بها جل أسلافي وأهلي وإخواني (١)
ولكنما حاكم الإله بما جرى قضى لي بشغريب الديار فأقصاني
/ ودخرجني ذا الدهر في صولجائه لأطوار أذوار وكثرة دوران
فقضيت غص العنبر في طلب العلى على بُعيد أوطاني وقلّة أغواني
فظوراً ترى بالصين سابق ناقتي وحيناً ترى بالروم قائد هجاني (٢)
وظوراً تراني ذا ثراء وتارة ألوك الثرى فقراً واكثم أشجاني
وفي كل أطواري تراني مُشبّهاً بذيل المعاني غير واه ولا واني
أباً بكر درس العلم جهدي وطاقتي وأخدم أهل الفضل في كل أحياني

ومن شغريابن عرب شاه أيضاً قوله (٣):

السَّيْلُ يقطع ما يَنْقُاهُ مِنْ شَجَرٍ بينَ الجبالِ ومنه الأرضُ تَنْفَطِرُ (٤)
حتى يُوافي عُبابَ البحرِ تَنْظُرُهُ قد اضمحلّ فلا يَبْقَى له أثرُ

ومنه أيضاً قوله (٥):

قَعِشَ ما شئتُ في الدنيا وأدرك بها ما شئتُ من صيتٍ وصوتٍ
فَحَبَلُ العيشِ قَوْضُولٌ يَقْطَعُ وَحَيْطُ العنبرِ مَغشُوهُ بِمَوْتٍ
وله غير ذلك من الأشعار الرائعة، والتأليف الفائقة.

(١) في ط، ن: «وأهلي وخلاتي»، والمثبت في: ص.

(٢) يقال: هجان، بكسر ففتح، وقد شدد الجيم لضرورة الوزن. والهجان من الإبل: البيض الكرام.

(٣) البيتان في الضوء اللامع ١٢٨/٢.

(٤) في الضوء: «السيل يقطع ما يلقاه».

(٥) البيتان في الضوء اللامع ١٢٩/٢.

وقد (١) ذكر له في «النضوء اللامع» ترجمة واسعة، ذكر فيها أن العلاء البخاري لما قدم من الحجاز، مع الركب الشامي، سنة اثنين وثلاثين، انقطع إليه صاحب الترجمة، ولازمه في الفقه، والأصلين، والمعاني، والبيان، والتصوف، وغيرهما، حتى مات، وكان ممن قرأ عليه «الكافي» في الفقه و«البرذوي» في أصوله.

قال: وتقدم في غالب العلوم، وأنشأ النظم الفائق، والشعر الرائع، وصنف نظماً، ونشراً، فمن ذلك «مرآة الأدب» في علم المعاني والبيان والبدیع، سلك فيه أسلوباً بديعاً، نظم فيه «التلخيص» وعمّله قصائد غزليّة، كل باب من قصيدة مُفردة على قافية، وقف عليها الحافظ ابن حجر، واستحسنها، و«مقدمة في النحو»، و«العقد الفريد في التوحيد»، و«عجائب المقدور في نوائب تيمور»، و«فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء»، و«خطاب الإهاب الثاقب، وجواب الشهاب الثاقب» و«منتهى الأدب في لغة الترك والعجم والعرب».

وأورد له من النظم قوله (٢):

قَمِيصٌ مِنَ الْقُطْنِ مِنْ جِلْدِهِ وَشَرِبْتُ مَاءَ قَرَّاحٍ وَتَوْتُ
يَنَّا بِهَ الْمَرْءُ مَا يَبْتَفِي وَهَذَا كَثِيرٌ عَلَى مَنْ يَمُوتُ

ومنه مُعَمَّى في اسم يوسف، وهو قوله (٣):

وَجْهِكَ الزَّاهِي كَبَدْرِ فَوْقَ غُضْنٍ طَلَمَا
وَأَسْمُكَ الزَّاكِي كَمِشْكَ سَنَاهُ لَمَمَا
فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ لَهُ هَا أَنْ تُسْرِقَا
عَكْسُهَا صَحْفَةُ تَلْ قَى الْحُسْنِ فِيهَا أَجْمَمَا (٤)

(١) من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط من: ص، وهو في: ط، ن.

(٢) البيان في النضوء اللامع ١٢٩/٢.

(٣) الأبيات في النضوء اللامع ١٢٩/٢.

(٤) في النضوء: «ثلق الحسن فيه أجمعا».

ومنه أيضا قوله (١):

٩٧ ظ

/ وما الذِّهْرُ إِلَّا سُلَّمٌ قَبَقْدَرُ ما يَكُونُ صُغُودُ الْمَرْءِ فِيهِ لِحَبُوطُهُ
وَهَيْهَاتَ ما فِيهِ نُزُولٌ " وَأَنَا شُرُوطُ الَّذِي يَرْقَى إِلَيْهِ سُقُوطُهُ
فَمَنْ صارَ أَعْلَى كانَ أَوْفَى تَهَشُّماً وفاءً بما قامَتْ عَلَيْهِ شُرُوطُهُ

ونه غير ذلك من التأليف، والتصنيف، والنقصان، والمقطعات، وكان آخر ما ألفه
«كتاب على لسان الحيوانات»، فيه العجائب والغرائب.

أثنى عليه الأئمة، كالحافظ ابن حجر، والمثيريزي، وغيرهما، حتى وصفه بعضهم بقوله:
الإمام العلامة، أحد أفراد الذِّهْرِ في الفضل، والنظم، والنثر، وعلم المعاني، والبدیع، والنحو،
والصرف، وغير ذلك.
رحمه الله تعالى.

• • •

٣٢٦ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين

النَّاصِحِيُّ الْقَاضِي

من بيت العلم، والفضل، والقضاء.

قال عبد الغافر: من أولاد الكبار، ووجه بيت الناصحية، خلف أسلافه في تحصيل
العلم، والتدريس في مدرسة السلطان، بنيسابور، والمناظرة في المحافل.

وكان سليم النفس، مأمون الجانب، مُشْتَغِلاً بنفسه، ظريف المعاشرة، قائماً بقضاء
الحقوق.

مات في شعبان، سنة خمس عشرة وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

• • •

(١) الأبيات في الضوء اللامع ٢/ ١٢٩.

(٥) ترجمته في: الجواهر النقية، برقم ٢٠٨.

٣٢٧ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي

الكِنْدِي

الآتي ذكر أبيه، وتجدّه، إن شاء الله تعالى .

• • •

٣٢٨ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله

أبو القاسم، القُهْشَتَانِي

مؤلّذه سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

ذكره عبد الغافر، وقال: كان زاهداً، ورعاً، يجتمع ويصنّف .

كذا في «الجواهر» من غير زيادة .

وقُهْشَتَان: بضم القاف، واخاء، وسكون السين، وفتح التاء المثناة من فوق، وفي آخرها النون (١): بدلة مُتَّصِةٌ بتواحي قرأة، والعراق، وهمذان، ونهاوند .

• • •

٣٢٩ — أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن النِّسَابُورِي

القاضي، المعروف بقاضي الحرمين

شيخ أصحاب أبي حنيفة في زمانه بلا مدافعة، والمُعَوَّل عليه في الفتوى بلا منازعة .

(١) ترجمته في: الجواهر النضية، برقم ٢٠٩ .

وسبب ترجمتها المصنف في مكانها، إن شاء الله، ولم يذكر في ترجمة أبيه نسبة الكندي، وذكر أن جده كان من أقران شمس الأئمة السرخسي، وكانت وفاة شمس الأئمة محمد بن أحمد بن سهل السرخسي سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة، فالترجم من رجال القرن السادس تقديراً .

(٥٥) ترجمته في: الجواهر النضية، برقم ٢١٣ .

(١) كما ورد في الجواهر النضية، والكتاب ١٣/٣، وجاء في معجم البلدان ٢/٢٠٥، أنه قوهستان. نفس أوله، ثم السكون، ثم كسر الهمزة، وسن مهملة، وزاء مثناة من فوق، وآخره نون، ثم قال: ورعاً خفف مع النسبة فقيل: القُهْشَتَانِي .

(٥٥٥) ترجمته في: تاج التراجم ١٥، الجواهر النضية، برقم ٢١١، العبر ٢/٢٩٠، ٢٩١، العقد الثمين ٣/١٤٥، ١٤٦،

الفوائد البهية ٣٦، كنائب لعلام الأخيار، برقم ١٨٨، الوافي بالوفيات ٨/٣٤ .

تفقّه على أبي الحسن الكرخي، وأبى طاهر الدبّاس، وبرّع في المذهب.

سمع بخراسان أبا العباس الحسن (١) بن مفيان الشيباني، وأبا يحيى زكريا بن يحيى البزار، وأبا خليفة الفضل بن الحباب، وجماعة سيواهم.

وروى عنه أبو عبد الله الحاكم، وذكره في «تاريخ نيسابور»، وقال: غاب عنها نيفاً وأربعين سنة، وتقدّم قضاء الموصلي، وقضاء الرملة، وقدّ قضاء الحرمين، فبقي بها بضع عشرة سنة، ثم انصرف إلى نيسابور سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، ثم ولي القضاء بها في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

قال الحاكم: سمعت أبا بكر الأبهري المالكى، شيخ الفقهاء ببغداد بلا مدافعة يقول: ما قديم علينا من الخراسانيين أفقه من أبى الحسن النيسابورى.

سمعت أبا الحسين القاضى، يقول: حضرت مجلس النظر، لعلى بن عيسى الوزير، فقامت امرأة تتظلم من صاحب التركات، فقال: تعودين إلى غدا، وكان يوم مجنسه للنظر، فلما اجتمع فقهاء الفريقين، قال لنا: تكلّموا اليوم في مسألة تؤرّث ذوى الأرحام.

قال: فتكلّمت فيها مع بعض فقهاء / الشافعية، فقال: صنف هذه المسألة، وبكّزها غداً إلى.

فعلت، وبكّزت بها إليه، فأخذ منى الجزء، وانصرف.

فلما كان ضحوة النهار طلبنى الوزير إلى حضرته، فقال: يا أبا الحسين، قد عرضت تلك مسألة بحضرة أمير المؤمنين، وتأملها، فقال: لولا أن لأبى الحسين عندنا حرّمات لقلدته أحد الجانبين، ولكن ليس فى أعمالنا أجل عندى من الحرمين، وقد قلدته الحرمين. فانصرف من حضرة الوزير، ووصل العهد إلى، فكان هذا السبب فيه.

قال الحاكم: زادنى بعض مشايخنا فى هذه الحكاية، أن القاضى أبا الحسين، قال: قلت

(١) فى الأصول: «الحسين». وهو خطأ. وهو أبو العباس النسوى، صاحب المسند. انظر ترجمته فى طبقات الشافعية الكبرى ٣/٢٦٣.

لنوزير: أَيْدِ اللّهُ الْوَزِيرَ، بعد أن رَضِيَ أميرُ المؤمنين المسألة وتأمّلها، وَجِبَ عَلَى الأمير أن يُنْجِزَ أمرَهُ العَالِي، بَأَنَّهُ يَرُدُّ السُّهْمَ إِلَى ذَوِي الْأَرْحَامِ. وَأَنَّهُ أَجَابَ إِيَّاهُ وَفَعَلَهُ.

قال الحَاكِمُ: تُؤَقَّى العَاضِي ضَخْوَةً يَوْمَ السَّبْتِ، الحَادِي والعَشْرِينَ مِنَ الْمُحَرَّمِ، سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، وصُلِّيَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمِيكَائِيلِيُّ. انتهى.

وَأَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِيكَائِيلِ الْأُدَيْبِ، شَيْخُ خُرَّاسَانَ، وَوَجَّهْتُهَا (١)، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

• • •

٣٣٠ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الظَّاهِرِيُّ

أَبُو الْعَبَّاسِ، الْإِمَامُ، الْحَافِظُ.

سَمِعَ الْكَثِيرَ، وَسَافَرَ إِلَى الْبِلَادِ، وَأَخَذَ عَنْ سَبْعِمِائَةِ شَيْخٍ، بِالشَّامِ، وَالْجَزِيرَةِ، وَمِصْرَ. وَرَحَلَ إِلَى خُرَّاسَانَ، وَمَا زَالَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ وَإِفَادَتِهِ إِلَى آخِرِ عُثْمَرِهِ (٢).

وَجَمَعَ «الْأَزْبَعِينَ الْمُبْتَدِئِيَّةَ» لِنَفْسِهِ، وَجَمَعَ لِلْفَخْرِ بْنِ الْبُخَارِيِّ «مَشِيخَةً» فِي غَايَةِ الْحُسْنِ، فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ جُزْءًا.

وَأَخَذَ الْقِرَاءَاتِ بِحَلَبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَاسِي.

وَنَسَخَ كَثِيرًا بِخَطِّهِ، وَغَنَى بِفَرْقِ الرُّوَايَةِ، مَعَ الرَّهْدِ، وَالْوَقَارِ، وَالْجَلَالَةِ، وَالتَّبَرُّكِ بِهِ.

وَمَاتَ بِظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ، فِي زَاوِيَةِ لَهُ (٣) عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ، ابْتَنَاهَا لَهُ أَيْدُغْدِي (٤) الْقَزِيرِيُّ، سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَسِتْمِائَةً.

(١) المتوفى سنة اثنين وسنين وثلاثمائة، عن اثنين وتسعين سنة، وهو المدوح بمصنوع ابن دريد. انظر ترجمته في:

شذرات الذهب ٤١/٣، معجم الأدباء ١٢٠٥/٧.

(٥) ترجمته في: تذكرة الحفاظ ١٤٨٠/٤، الخواهر المضية، برقم ٢١٢. حسن محاصرة ٣٥٧/١، شذرات الذهب ٤٣٥/٥.

طبقات القراء ١٢٢/١، كشف الظنون ٥٥/١، الوافي بالوفيات ٣٦/٨، ٣٧.

(٢) فوق هذه الكلمة في ط، ن: «أياه».

(٣) ذكر السيوطي أن هذه الزاوية كانت بالقدس، بظاهر القاهرة.

(٤) في ط: «أيدغري»، والصواب في: ص، والكسمة غير واضحة في: ن، ونظر فهرس الجزء السابع من النجوم

الزاهرة.

وكان مولده سنة ست وعشر ين وستمائة .

• • •

٣٣١ — أحمد بن محمد بن عبد الجليل بن إسماعيل

الفقيه، أبو نصر، الشمرقندي

الأبري يسمي

مولده في حدود سنة ست وثمانين وأربعمائة .

تفقه بـشمرقند، وسمع «تثبيته الغافلين» لأبي النيث، من الإمام إسحاق بن محمد
التوحي، عن أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن الزبيدي، عن المصنف.

مات في عشر الخمسين وخمسمائة تقريباً.

والأبري يسمي؛ بفتح الهمزة، وسكون الباء النوحدة، وكسر الراء، وسكون انياء، وفتح
السين، وفي آخرها الميم : نسبة لمن يعمل الأبري يسم (١).

• • •

٣٣٢ — أحمد بن محمد بن عبد الخالق

الأشروشي يسمي

ذكره في «الجواهر» هكذا، من غير زيادة. انتهى .

• • •

(٥) ترجمته في : الجواهر للفضية ، برقم ٢١٤ .

(١) الأبري يسم : الحريري .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر للفضية ، برقم ٢١٥ .

والمؤلف كلام على هذه النسبة في الباب الذي عقده للكنى والأنساب والألقاب في آخر الكتاب.

٣٣٣ — أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عمرو القلبري

المعروف بابن دانكا

أحد الفقهاء الكبار، من طبقة أبي الحسن الكرخي، وأبي جعفر الطحاوي.

وتفقه على أبي سعيد البرزعي، وصنف «شرح الجامعين».

قال قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغانى / : حدثني القاضي الصيبري، قال : كان أبو عمرو القلبري فقيهاً ببغداد، يُدرّس في حياة أبي الحسن الكرخي، وكانت وفاته سنة أربعين وثلاثمائة.

● قال أبو عمرو (١) : سمعتُ أبا منصور أيوب بن غسان، يقول : جُمِعَ بين داود بن علي الأصبهاني، وبين محمد بن علي بن عمار الكرخي (٢) ببغداد، في مسجد الجامع، يتناظران في خبر الواحد، وكان الكرخي يفتي العمل به، وكان [داود] (٣) يحتجُّ للعَمَلِ به، ويُبانغ في ثبوته، فاجتمع الناسُ عليهما، وأخذت الكرخي الحجارة من كل ناحية، حتى هرب من المسجد، فسُئِلَ بعد ذلك عن خبر الواحد، فقال : أما بالحجارة والآجر فإنه يُوجب العلم والعمل جميعاً.

• • •

٣٣٤ — أحمد بن محمد بن عبد الغنى السريسي القاهري

الحنفي

الشيخ، الإمام، العاظم، الناجد، الفاضل، الكامل، العلامة، العارف، المُسلِّك،

(٥) ترجمته في : تاريخ بغداد ١٤/٤٢٩، الجواهر المضية، برقم ٢١٦، فوائد البهية ٣٥، كتاب أعلام الأخير، برقم ٦٠.

كشف الظنون ١/٥٦٩، ٢/١٤٣٩، الوافي بالوفيات ٨/٤٣.

(١) هذا الخبر منقول عن ابن النجار، وهو في الجواهر المضية بسنده.

(٢) في الأصول : «الكرسي». و«الكرسي» قسم أوله، وتُشديد الراء أو تخفيفها، نسبة إلى كرسى، وهي من قرى طبرستان.

انظر الباب ٣/٣٩، معجم البلدان ٤/٢٧٠.

(٣) ساقط من : ط، ن، وهو في : ص.

(٥٥) ترجمته في : الفسوف المجمع ٢/١٢٥، نظم العديان ٦٣، وفي ص : «الرمسى» وفي ط، ن : «البرسى»، ولُحِثَ في : فسوف، والنظم، ولعنفا نسبة إلى مرسى النيانة، من قرى محافظة المنوفية، بمصر، انظر الحفظ التوفيقي ١٢/١٨.

شهاب الدين، المعروف بكُنْيَتِهِ (١) ونَسَبَتِهِ.

كان أحد أفراد العلماء المُسَلِّكين، وأهل اليقين، حتى قيل : إنَّ الشمسَ الخفَّتْ
ما وصل إلَّا بِمُلاحَظَتِهِ، ومَدِيدِهِ، وبَرَكَتِهِ، وكانت بيْنَهَا مَحَبَّةٌ أَكِيدَةٌ جِدًّا، ويُذَكَّرُ عَنْهُ
الكراماتُ والمُكاشَفاتُ، وكان يَصْدِدُ نَفْعَ النَّاسِ فِي الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ، والمعارِفِ الإلهِيَّةِ،
وانْتَفَعَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ.

وكانت وفاته في يوم الاثنين، حادى عشرى جمادى الآخرة، سنة إحدى وستين
وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

• • •

٣٣٥ — أحمد بن محمد بن عبد القادر المِصْرِيّ، شهاب الدين

ابن الشَّرَفِ.

ذكره في «الدرر الكامنة»، وقال: خطيبُ الجامع الشَّيْخُونِيّ (٢).

مات في المُحَرَّمِ، سنة سبع وستين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

• • •

٣٣٦ — أحمد بن محمد بن عبد المؤمن، رُكْنُ الدين

الْقَرْمِيّ.

المعروف بالْمُرْتَبِشِ، لِرَغَشِيَّةٍ كانت به، يُدِيمُ معها تَحْرِيرَ رَأْسِهِ.

قال ابنُ حَجَرٍ: قَدِمَ الْقَاهِرَةُ بعد أن حَكَمَ بِالْقَرَمِ ثلاثين سنة، وناب في الحُكْمِ، وولّى

(١) لم يذكر له المصنف كنية، وإنما ذكر نسبه ولقبه.

(٥) ترجمته في: الدرر الكامنة ٢٩١/١.

(٢) م بعين ابن حجر رأى الجامعين بأنه يوجد جامع شيخون بحري، وبوجهه جامعة القلي، وبمرتبها شارج شيخون بقسم
خليفة بالقاهرة في هذا الزمان، ولعله أراد جامع شيخون القلي، فهو أجل من البحري، وكان يقال له: خانقاه شيخون.
تفرد حاشية النجوم الزاهرة ٢٦٩/١٠.

(٥٥) ترجمته في: إيضاح المكنون ٤٣٢/٢، شذرات الذهب ٢٧٩/٣، كشف الظنون ٥٤٩/١.

وفي الإيضاح، والشذرات، والكشف: «القرمي»، وانظر ما جاء أثناء الترجمة.

فَتَسَاءَ دَارِ الْعَدْلِ، وَدَرَسَ بِالْجَامِعِ الْأَزْهَرِ، وَغَيْرِهِ، وَجَمَعَ «شَرْحاً» عَلَى «الْبَخَارِيِّ»، وَكَانَ يُزَمَّى بِالْهَنَاتِ.

وَلَمَّا وَلَّى التَّدْرِيسَ، قَالَ: لَاذْكُرْتُ لَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا، فَعِمِلْ دَرْساً حَافِلاً، فَاتَّفَقَ أَنَّهُ وَقَعَ مِنْهُ شَيْءٌ^١، فَبَادَرَ جَمَاعَةً فَتَعَصَّبُوا عَلَيْهِ، وَكَفَرُوهُ، فَبَادَرَ إِلَى السَّرَاجِ الْهِنْدِيِّ، فَادَّعَى عَلَيْهِ عِنْدَهُ، وَحَكَمَ بِإِسْلَامِهِ، فَاتَّفَقَ أَنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَضَرَ دَرْسَ السَّرَاجِ الْهِنْدِيِّ، وَوَقَعَ مِنَ السَّرَاجِ شَيْءٌ^٢، فَبَادَرَ الرُّكْنُ، وَقَالَ: هَذَا كُفْرٌ. فَضَحِكَ السَّرَاجُ حَتَّى اسْتَلْقَى، وَقَالَ: يَا شَيْخَ رُكْنِ الدِّينِ تُكْفِّرُ مَنْ حَكَمَ بِإِسْلَامِكَ. فَأُخْبِلَهُ. انْتَهَى.

وَقَالَ التَّوَلَّى الْعِرَاقِيُّ: كَانَ يُذَكَّرُ بِفَضْلِ، وَبِرَاعَةِ، وَتَفَنُّنٍ فِي الْعُلُومِ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ قَاضِي الْقَضَاةِ بَرَهَانَ الدِّينَ ابْنَ جَمَاعَةَ، يَقُولُ: دَعَانَا الْأَمِيرُ أَرْغُونُ شَادَ لِحُضُورِ الدَّرْسِ عِنْدَهُ، يَعْنِي: عِنْدَ الشَّيْخِ رُكْنِ الدِّينِ، بِجَامِعِ الْمَارِدَانِيِّ^(١)، فَخَطَبَ خُطْبَةً مَبِيحَةً، ثُمَّ قَالَ: وَالسُّلْطَانُ أَعْجَلَنَا بِالْخُرُوجِ إِلَى السَّرْحَةِ عَنْ حِفْظِ الدَّرْسِ، فَأَخْرَجَ كُرَّاساً مِنْ كُتْمِهِ يَبْقَرُ مِنْهُ الدَّرْسُ، فَقُلْنَا: حَصَلَ الْمَقْصُودُ بِمَا تَقَدَّمَ. وَفُتْنَا، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ حَافِظَهُ.

● قَالَ الْعِرَاقِيُّ: وَسَمِعْتُ وَائِدِي يَقُولُ: /إِنَّهُ كَانَ حَاضِراً سَمَاعَ «صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ» بِمَجْلِسِ السُّلْطَانِ الْأَشْرَفِ، فَمَرَّ حَدِيثُ شَقِّ الصَّدْرِ، فَقَالَ: هَذَا كِتَابَةٌ عَنْ شَرْحِ الصَّدْرِ، فَزِدْ عَلَيْهِ الْحَاضِرُونَ، وَمِنْهُمْ شَيْخُنَا الشَّيْخُ ضِيَاءُ الدِّينِ الْقُرْمِي، وَقَالَ لَهُ: فِي «الصَّحِيحِ»^(٢) أَنَّ أَنْسَا قَالَ: كُنْتُ أَرَى أَثَرَ ذَلِكَ الْيَخْيِيطِ فِي صَدْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَسَكَتَ.

وَيُقَالُ: إِنَّ الشَّيْخَ ضِيَاءَ الدِّينِ كَانَ نَائِباً عَنْهُ بِالْقُرْمِ.

مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثَ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

● وَمِنْ قَوَائِدِهِ: مَا نَقَلَهُ عَنْهُ تَلْمِيذُهُ الشَّيْخُ عِزُّ الدِّينِ ابْنُ جَمَاعَةَ، أَنَّهُ قَالَ: شَرَفَ الْعِلْمَ مَنْ سَتَّاهُ أَوْجُهُ: مُوَضُّوعُهُ، وَغَايَتُهُ، وَمَسَائِلُهُ، وَوُثُوقُ بَرَاهِينِهِ، وَشِدَّةُ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، وَخَسَامَةُ مُقَابِلِهِ.

• • •

(١) هُوَ حَدَّثَ مَعَ الطَّبِيبِ الْمَارِدَانِيِّ، خَارِجَ بَابِ زَوْبَةَ بِجَوَارِ حِطِّ النِّبَانَةِ، وَبَفِيعِ الْآنَ فِي شَارِعِ النِّبَانَةِ. قَسَمَ الدُّرُوبُ الْأَزْهَرُ بِالْقَاهِرَةِ. انْظُرْ حَاشِيَةَ النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ ١/١١٢.

(٢) إِيْمَاءٌ جَاءَ هَذَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ١/١٤٧ (بَابُ الْأَمْرَاءِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ كِتَابِهِ الْإِيمَانُ).

٣٣٧ — أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن بصير بن أحمد بن

الحسين الأتبرذوانى، البصيرى، أبو كامل.

سمع أبا الحسين الفاريسى، وغيره.

قال السَّمْعَانِىُّ: وكان قد سمع الحديثَ الكثيرَ، واشتغل به، وجمع كتاباً سَمَّاهُ «المُضَاهَاةَ والمُصَافَاةَ» (١) فى الأسماء والأَنساب، قال: وكان شَديدَ التَّعَصُّبِ فى مذهبه، مُتَحَامِلاً عَلَى أَصْحَابِ الشَّافِعِىِّ.

وَأَتَبَرَّدُوان: بالفتح، وسكون النون، وفتح الباء الموحدة، وسكون الراء، وضم الدال المهملة، وفى آخرها النون: قرية من قُرَى بُخَارَى (٢).

• • •

٣٣٨ — أحمد بن محمد بن علي، أبوطالب

الفقيه.

عُرف بابن الكُجُلُو، هكذا هو مُضْبُوْط فى «تاريخ الزَّيْتَبِى» (٣).

من أَهْلِ المَدَائِنِ (٤)، قال ابنُ السَّجَّارِ: كان يتولَّى الخطابة [بها (٥)] مُدَّةً، ثم قَدِمَ بغداد، وسَمَوْتُها، وكان يسكن بمدرسة سعادة، على شاطئ دجلة.

وكان أديباً فاضلاً، له شِعْرٌ حَسَنٌ، منه قوله من قصيدة (٦):

فَوَادُ مَشُوقٍ حَرُّهُ لَيْسَ يَنْرُدُّ وَذَائِبُ دَمْعٍ بِالْأَسَى لَيْسَ يَجْمُدُ (٧)

(٥) ترجمته فى: الأَنساب لوحة ٤٩ ط، ٨٤، والجواهر المضية، برقم ٢١٩، كشف القنون ١٧١٢/٢، الباب ٦٩/١، معجم البلدان ٣٦٩/١، وجاء فى الأصول: «النصروى»، مكان «البصيرى»، والبصيرى، نسبة إلى جده بصير، انظر الباب، ومعجم البلدان.

(١) فى الأَنساب والجواهر وكشف الظنون: «والمُصَافَاة».

(٢) فى الباب أن وفاته كانت سنة تسع وأربعين وأربعمائة، وكذلك جاء فى الأَنساب.

(٥٥) ترجمته فى: الجواهر المضية، برقم ٢١٧، الوافى بالوفيات ٦٢/٨.

(٣) كذا فى النسخ، ونسخة من الجواهر، ولعل صوابه ماورد فى أصل الجواهر: «الدبشى».

(٤) المدائن: بليدة صغيرة فى الجانب الغربى من دجلة. مراصد الاطلاع ١٢٤٣/٣.

(د) ساقط من: ط، ن، وهو فى: ص، والجواهر.

(٦) الأبيات فى: الجواهر المضية، على أنها غير متصلة.

(٧) فى الجواهر: «لهيب فواد حره ... ليس يجمد».

وما كُئِلُ مُرْتَجِحٍ إِلَى الْمَجْدِ مَا جَدُ وَلَا كُئِلُ مَنْ يَهْوَى السِّيَادَةَ سَيِّدُ (١)
وَمَنْ يَزْرِعِ الْمَعْرُوفَ بَذْراً فَإِنَّهُ عَنَى قَدْرَ مَا قَدَّمَ الْبَذْرَ يَخْصُدُ

وَحَدَّثَ أَحْمَدُ هَذَا، عَنْ أَبِي غَالِبٍ (١) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَاوَرِدِيُّ، بِشُتْرٍ (٢).

وَوُفِّيَ لِسَبْعِ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

• • •

٣٣٩ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو الْفَضْلِ

الْقَاشَانِيُّ •

نَزِيلُ هَمْدَانٍ. ذَكَرَهُ ابْنُ الشَّعَّارِ، فَقَالَ: كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ الْحَنْفِيَّةِ، أَصُولِيًّا، عَارِفًا
بِالْمَسَائِلِ الْخِلَافِيَّةِ، حَافِظًا لِلأَشْعَارِ، وَيَكْتُبُ خَطًّا حَسَنًا.

أَنشَدَنِي مِنْ شِعْرِهِ [ابْنُهُ] (٣) أَبُو بَكْرٍ إِسْحَاقُ، بِبَغْدَادَ.

وَمَاتَ بِهَمْدَانَ، فِي سَلْجُ ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةٍ وَسِتْمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

• • •

٣٤٠ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، حَافِظُ الدِّينِ، أَبُو التَّمَعَالِي

ابْنُ الشَّمْسِ الْجَلَالِيُّ •

نَشَأَ فِي كَنْفِ أَبَتِهِ، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِيهِ، وَالْأَمِينِ الْأَفْصَرَانِيَّ، وَالشُّمْنِيَّ،
وَسَيْفَ الدِّينِ، وَابْنَ عُثَيْدِ اللَّهِ، وَالتَّقِيَّ الْحِضْنِيَّ، وَطَائِفَةٍ.

(١) فِي النُّسخِ: «أَبِي طَالِبٍ»، خَطَأً، انْظُرِ الْبَابَ ٩٠/٣.

(٢) نَسْرَ: مَدِينَةُ عَظِيمَةٍ بِخُورَسْتَانَ. مَعْجَمُ الْبَلَدَانِ ٨٤٧/١.

(٥) تَرْجَمْتُهُ فِي: الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةِ، بِرَقْمِ ٢١٨.

(٣) تَكْمِلَةُ لَازِمَةٍ مِنْ عَقُودِ الْجَمَانِ لِابْنِ الشَّعَّارِ الْمُوصَلِيِّ، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ، لَوْحَةُ ١٠٨ ب.

(٥٥) تَرْجَمْتُهُ فِي: الْقِسْمُ اللَّامِعُ ١٥٤/٢.

وبرع، واستقر بعد أبيه في تدريس الألفية (١)، وخطابة التبرؤقية، وغير ذلك.
وفرا على السخاوي «الأربعين التورية»، ولازمه في غيرها، وناب في القضاء، ثم ترك،
وكان فاضلاً، مثاقفاً، سليم النظرة، عديم السر.

٩٩ ظ

كتب على «الهداية» / في دروسه بعض أشياء، وخطب لنفسه.

مات في عاشر شعبان، سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

• • •

٣٤١ — أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد

ابن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جرادة

شهاب الدين ابن كمال الدين أبي غانم

ابن الصاحب كمال الدين

ابن العديم، العقيلي، الحلبي.

وُلد بعد رأس القرن السادس، وأسمع على بيترس العديمي، وعثته؛ خديجة، وشهادة.

وحدث، وسمع عليه ابن عشاير (٢) «مثنى مشيخة الفسوي» (٣)، والأول من «مشيخة
ابن شاذان الكبرى»، وغير ذلك.

وكان له معرفة بالأدب، والتاريخ، جَيِّد المذاكرة، حسن المحاضرة.

(١) المدرسة الألفية، نسبة إلى صاحبها أباي اليوسفي، وهي مدرسة خارج باب روية، بالقرب من قبة الجبل، بخلق
سويضة العزى، وكان بها درس لفقهاء الشافعية، ودرس لفقهاء الحنفية، وهذه المدرسة توجد الآن بشارع سوق السلاح
بالقاهرة، باسم جامع أباي اليوسفي أو جامع السابس.

انظر حواشي النجوة الزاهرة ٨/٢٠٤، ٢٠٥.

(٥) ترجمته في: الدرر الكامنة ١/٣٠٨، ٣٠٩.

(٢) ابن عشاير هو: محمد بن علي بن محمد السمي الحلبي، تاجر الدين الخليل، المتوفى سنة سبع وثمانين وسبعمائة.
الدرر الكامنة ٤/٢٠٤.

(٣) في الأصول: «الفسوي»، والمشبه في: الدرر الكامنة، ولعلها منسوبة بعلوب بن سفيان بن جواد الفسوي القند
لخافض المزيخ، المتوفى سنة سبع وسبعين ومائتين. انظر تذكرة الحفاظ ٢/٥٨٢.

حكى أخوه القاضي كمال الدين، عنه، أنه رأى في منامه كأن شخصاً يُنشدُه (١) :
 يا غافلاً جسرته آماله عن المقام الأشرف الأسمى (٢)
 انهض بجهد منك نحو العلى وافتح لها مقلتك الوشنى (٣)

قال : فحفظتها ، وزدتها :

وارجع إلى مولاك واخضع له تستوجب الإحسان والحسنى

قال أخوه: فلما أنشدني ذلك، أغقبته بأن قال: ما أظن إلا أن نفسي نُعيّت إلى، فمات في
 السنة المُقبلة، وهي سنة خمس وستين وسبع مائة، عن بضع وستين سنة.
 قاله ابن حبيب .

ويقال: إنه جاوز السبعين، وكان قد وثى نيابة السلطنة، مُدةً يسيرةً، وكان ذا حُمة
 زائدة، وتَجَمَّلَ وإِفِر، رحمه الله تعالى.

• • •

٣٤٢ — أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد الله

ابن عمرو بن خالد بن الرُّقيل

أبو الفرج، المعروف بابن المُسلمة

سكن بغداد، وسمع أباه. وأحمد بن كامل القاضي، ودعْلَج بن أحمد.

وكتب عنه الخطيبُ البغداديُّ ، وقال: كان ثقةً، يسكنُ بالجانبِ الشرقيِّ، و يعملُ (٤)
 كلَّ سنةٍ مجلساً واحداً، في أوَّلِ المُحرَّم.

(١) القصة والأبيات في الدرر الكامنة ٣٠٩/١ .

(٢) في الدرر الكامنة : «صدته آصاله» ، وانظر حاشيته .

(٣) في الدرر الكامنة : «انهض عدمتك نحو العلى» .

(٥) ترجمته في : البداية والنهاية ١٧/١٢، تاريخ بغداد ٦٧/٥، ٦٨، الجواهر النضية ١١٣/١، الكامل في التاريخ ١٤١/٩ .

والرقيل : كزبير. القاموس (رف ل)، قال الفيروزآبادي: واليه نسب نهر رقيـل.

وانظر معجم البلدان ٨٣٩/٤ .

(٤) في تاريخ بغداد : «وعلى» .

وكان أحد المتصوفين بالعقل، والمذكورين بالفضل، كثير البر والمعروف، وكانت داره مألفاً لأهل العلم.

وكان يصوم الدهر، ويقرأ في كل يوم سبع القرآن، يقرأه نهاراً ويعبده في ليلته في وزده. انتهى.

وكان مؤنّده فيما بلغ الخطيب، في آخر ذي القعدة، من سنة سبع (١) وثلاثين وثلاثمائة، وكانت وفاته يوم الاثنين، مُستهلّ ذي القعدة، سنة خمس عشرة وأربعمائة. وكان يخلف في درس الفقه إلى الإمام أبي بكر الرازي.

وحدث رئيس الوزراء، جاك أنوري، أبو القاسم علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر، قال: رأيت أبا الحسين التّدورّي الفقيه بعد موته في المنام، فقلت له: كيف حالت؟ فتغيّر وجهه وذق، حتى صار كهيئة التّوجّه التّريّ في السّيف، دقّة وضولاً، فأشار (٢) إلى صعوبة الأمر.

قلت: فكيف حال الشيخ أبي الفرج؟ يعني جدّه، فعاد وجهه إلى ما كان عليه، وقال لي: من مثل الشيخ أبي الفرج ذلك ثمّ. ورفع يده إلى السماء.

فقلت في نفسي: يريد بهذا قول الله تعالى: (ولهم في العُرفات أمثون) (٣)، كذا رواه الخطيب.

• • •

٣٤٣ — أحمد بن محمد بن عمر، أبو العباس

الناطقي.

أحد الفقهاء الكبار، حدث عن أبي حفص / ابن شاهين، وغيره.

١٠٠ و

(١) في الأصول: «تسع»، والمثبت في: تاريخ بغداد، والجواهر.

(٢) في تاريخ بغداد: «وأشار».

(٣) سورة مائدة ٣٧.

(٥) ترجمته في: تاج التراجم، الجواهر النضية، برقم ٢٢١، الفوائد البية ٣٦، وفيه: «أحمد بن محمد بن عمرو»، كتائب

أعلام الأخيار برقم ٢٤٤، كشف الظنون ١/١١، ٢٢، ٧٠٣، ١٩٩٩/٢، ٢٠٤٠، مفتاح السعادة ٢/٢٧٩، ٢٨٠.

• قال أبو عبد الله الجرجاني، في «خزانة الأكملي»: قال أبو العباس النّاطيقي: رأيتُ بخط بعض مشايخنا، في رجلٍ جعل لأحد بنيهِ داراً بتّصيّبه، على أن لا يكون له بعد موت الأب ميراث. جاز. وأفتى به الفقيه أبو جعفر محمد بن النّيمان، أحد أصحاب محمد بن شجاع الثلجي، وحكى ذلك أصحاب أحمد بن أبي الحارث، وأبي عمرو القنبري.

مات أبو العباس بالرّئي، سنة ست وأربعين وأربعمائة.

ومن تصانيفه: «الواقعات»، و«التوازل»، و«الأجناس»، و«الثروق».

والنّاطيقي: نسبة إلى عمل النّاطف (١) وبتّيعه.

• • •

٣٤٤ — أحمد بن محمد بن عمر، أبو نصر، العتّابي، البخاري

وقيل: أبو القاسم.

الإمام، العالم، العلامة، الزاهد، المنعوت زَيْن الدين، أحد من سار ذكره، وبعده صيته، واشتهرت مُصنّفاته، فمنها الكتاب المشهور بـ «الزيادات» رَواه عنه جماعة؛ منهم الإمام حافظ الدين، وشمس الأئمة الكردري (٢)، وغيرهما، ومنها «جامع الفقه» أربع مجلدات، و«شرح الجامع الكبير»، و«شرح الجامع الصغير».

وذكر الذهبي أن من مُصنّفاته «كتابا في التفسير».

مات يوم الأحد، وُكِّت الظُّهر، سنة ست وثمانين وخمسمائة، بمدينة بخارى، ودُفن في

(١) النّاطف: نوع من العلوى، يسمى النّطيطي، سمي بذلك لأنه ينطف قبل استنصر به، أي ينطف. المصباح المنير (ن ط ف).

(٥) ترجمته في: تاج التراجم ٩، أجواهر النّضية، برف ٢٢٢، طبقات المفسرين للسيوطي ٦، طبقات المفسرين للذّودي ٨٣/١، ٨٤، الفوائد البهية ٣٦، ٣٧، كذائب أعلام الأخيار، برف ٣٩٧، كشف القلوب ١/٤٥٣، ٥٦٣، ٥٦٧، ٥٦٨، ٦١١، ١/٢، ١٦٣، ١٦٤، المشبه ٤٤١، ٤٤٢.

(٢) محمد بن عبد الستار، كما جاء في المشبه.

كَلَابَاذ (١)، بمقبرة القضاة السبعة، الذين منهم أَبُو زَيْد (٢) الدَّيُّوسِيُّ.

وَالْعَتَّابِيُّ: نسبة إلى أشياء، منها إلى عَتَّاب بن أُسَيْد، ومنها إلى الْعَتَّابِيِّين: مَحَلَّةٌ غَرْبِيٌّ بَغْدَاد، ومنها إلى مَحَلَّةٍ يُقَالُ لَهَا: دَارُ عَتَّابٍ، قَالَهُ السُّمَّعَانِيُّ.

قَالَ الدَّهْلِيُّ: إِنَّ دَارَ عَتَّابٍ مَحَلَّةٌ بِبُخَارَى، وَإِنَّ مِنْهَا صَاحِبَ التَّرْجَمَةِ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (٣).

• • •

٣٤٥ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِمْرَانَ، الْكَائِي

الْحِجِّي

نسبة إلى الحج، وأهل خُوارزَم يقولون: الْحِجِّي، كما يقول الناس: الْحَاج.

قَالَ السُّمَّعَانِيُّ: كَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا، حَسَنَ السَّيَرَةِ.

سَمِعَ بِبَغْدَادِ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ الْخَصِينِ (٤) الشُّبَّانِيَّ.

وكَانَتْ وَلَادَتُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

• • •

(١) كَلَابَاذ: محلة ببخارى. معجم البلدان ٢٩٣/٤.

(٢) فِي مَدْ، ن: «أَبُو ذِي»، وهو خطأ صوابه فِي: ص، وهو أَبُو زَيْد عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَيْسَى الدَّيُّوسِيُّ، من كبار الفقهاء الحنفية، تأتت ترجمته، وانظر: الجواهر، واللباب ٤١٠/١.

(٣) فِي الْمَوَاقِدِ: الْبُهَيْة، أَنَّ لِعَتَّابِيٍّ سَبْتَهُ إِلَى عَتَّابِيَّةٍ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ مُهْمَلَةً، وَتَشْدِيدِ التَّاءِ الْمُتَدَوِّجَةِ مِنْ فَوْقٍ، وَبَعْدَ الْأَلْفِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ، ثُمَّ بَاءٌ مُشَدَّدَةٌ تَحْتِيَّةٌ: محلة ببخارى.

(٤) تَرْجَمَتْهُ فِي الْأَنْسَابِ: ٧٦/٤، ٧٧؛ الْجَوَاهِرُ النُّفُوسِ، رَقْمُ ٢٢٣، اللَّبَابُ ٢٨٢/١، وَهُوَ فِي الْأَنْسَابِ «أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ عِرَاقٍ».

(٤) فِي النَّبَابِ: «الْحَسِينُ»، وَهُوَ خَطَأٌ، وَهُوَ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَصِينِ، كَمَا فِي الْأَنْسَابِ.

٣٤٦ — أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر

أبو العباس البرتي

الفقيه، الحافظ *

من طبقة أحمد بن أبي عمران، أستاذ الطحاوي.

تفقه على أبي سليمان موسى الجوزجاني، وروى كُتب محمد بن الحسن، عنه، وحدث بالكثير، وكتب، وصنف «المُسند»، وحدث عن القعقبي (١)، ومُسَدَّد بن مُسَرَّهَد، وأبي بكر بن أبي شيبَة، وغيرهم.

وروى عنه يحيى بن صاعد، والقاضي أبو عبد الله النحاميلي، وغيرهما.

قال الخطيب: كان ثقة، حجة، يُذكر بالصلاح والعبادة، وكان من أصحاب القاضي يحيى بن أكثم، وكان قبل ذلك يتقلد واسط، وقطعة من أعمال السواد.

قال غير الخطيب: كان إليه أحد جانبي بغداد، والجانب الآخر إلى إسماعيل بن إسحاق، ثم استغنى في أيام المعتضد، ورد عليهم العهد، ولزم بيته، واشتغل بالعبادة حتى مات.

وروى الخطيب عن أبي عمر محمد بن يوسف القاضي، قال: ركبْتُ يوماً من الأيام مع إسماعيل بن إسحاق، إلى القاضي أحمد بن محمد بن عيسى البرتي، وهو مُلازم لبيته، فرأيتُه شيخاً مُضفراً، أثر العبادة عليه، ورأيتُ إسماعيلَ أعظمَ أعظماً شديداً، وسأله/ عن نفسه وأهله، وعجائزه، وجلسنا عنده، ثم انصرفنا، فقال لي إسماعيل: يابني، تعرف هذا الشيخ؟ قلت: لا.

قال: هذا البرتي القاضي، لزم بيته، واشتغل بالعبادة، هكذا تكون القضاة، لا كما نحن.

١٠٠ ظ

(٥) ترجمته في: الأنساب لوجه ٧١، البداية والنهاية ٦٩/١١، تاج التراجم ١٥، تاريخ بغداد ٦١/٥ - ٦٣، تذكرة الحفاظ ٥٩٦/٢، ٥٩٧، الجواهر المضبية، برقم ٢٢٤، شذرات الذهب ١٧٥/٢، المعبر ٦٣/٢، الفوائد النبية ٣٧، كتاب اعلام الأعيان، برقم ١٤١، الباب ١/١٠٧، معجم البلدان ٥٤٦/١، المشبه ٥٨، الوافي بالوفيات ٣٩٤/٧.
(١) في ط، ن: «العتبي»، وهو خطأ، صوابه في: ص، وهو مسلم بن إبراهيم، تذكرة الحفاظ ٥٩٦/٢.

وعن الغلاء بن صاعد بن مخلد، أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، وهو جالس في موضع، فدخل عليه أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرقي القاضي، فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصافحه، وقبّل بين عينيّه، وقال: مرحباً بالذي يعمل بسنتي وأثرى.

وكان الغلاء بن صاعد إذا جاءه أبو العباس قام له، وقبّل بين عينيّه، وقال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل بك.

ووثقه الذارقطي.

وقال أحمد: صدوق^(١)، وما أعلم إلا خيراً^(٢).

مات ليلة السبت، تسع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة، سنة ثمانين ومائتين، رحمه الله تعالى.

والبرقي: بكسر الباء الموحدة، وسكون الراء، وفي آخرها التاء المشناه من فوق: نسبة إلى برت، قرية بتواجي بغداد.

هذا هو الصحيح من نسبه ونسبه.

وأما صاحب «الجواهر» فقد وهم، فذكره أيضاً فيمن اسمه أحمد بن عيسى^(٣). وذكر قصة إسماعيل بن إسحاق المذكورة معه، وغيرها من ترجمته، كما هنا، وأشار إليه في الأنساب^(٤)، فقال: الزبني، نسبة أحمد بن عيسى. نسبة إلى زنب، قرية على ساحل بحر الروم، قريبة من عكا، ولا أذكرى باننون أو الياء، كذا قال: السمعاني، قال ابن الأثير^(٥): والصحيح أنها بالياء لا غير. انتهى.

(١) في تاريخ بغداد ٦٣/٥، رواية ذلك عن عبد الله بن أحمد بن حنبل.

(٢) الجواهر المضية ٢٣٢/١ - ٢٣٤. وانقره.

(٣) الجواهر المضية ٣١٣/٢ (صحيح المند).

(٤) هذا قول ابن السمعاني أيضاً. انظر الباب نفسه ٥٠٩/١. وفيه أيضاً مخطئة في الكتاب ٥١٦/١، واستدرك ابن الأثير له.

وقد تصفّحتُ كثيراً من كُتُب التَّوَارِيخ، وطبقات الأئمّة، فلم أجِد فيها ما يُشعرُ بأنه كان في ذلك العصر من القضاة الحنفيّة، من يُقال له أحمد بن عيسى الزبني، وكأنَّ صاحب «الجواهر» - والله أعلم - رأى في بعض الكتب ترجمة أحمد بن محمد بن عيسى البرقي، وقد أَسَمَطَ الكاتبُ اسمَ أبيه محمد، وصَحَّفَ البرقي بالزبني (١)، فنقلها كما هي من غير تحرير ولا مُراجعة، وظنَّها ترجمة لشخصٍ آخر غير هذه الترجمة، وتبعه غيره ممن صَنَّفَ في «طبقات الحنفيّة»، والله أعلم بالصواب.

• • •

٣٤٧ - أحمد بن محمد بن عيسى بن زياد الأنطاكي

الفقيه، أبو بكر، ابن أبي عبد الله

ابن أبي موسى، القاضي

سمع بأنطاكيّة، وطرشوس، وأميقيّة، وروى عن محمد بن آدم، ومحمد بن سليمان، وأحمد بن أبي بكر الحواري (٢)، وقاسم بن عثمان الجوعي (٣).

روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد القطراني، وغيره.

ذكره ابنُ القديم، في «تاريخ حلب»، وقال: كان أبوه أبو عبد الله قاضياً بحلب، وتشرّيت، وكان أبوه وجده قتيهين على مذهب الإمام أبي حنيفة.

وقال عبد الغني بن سعيد المصري، في «كتاب القضاة»: «وقدِم مصر، وحدث بها.

(١) انظر تولد عبد القادر السابق: «ولا أدري بالتون أو الباء».

(٢) ترجمته في: الجواهر النضية، برقم ٢٢٦.

ولم يعين المصنف تاريخ وفاته، ويؤخذ من الترجمة أنه من رجال القرن الثالث الهجري.

(٣) انظر: الباب ١/٣٢٧، والمشتبه ٢٥٧.

(٤) نسبة إلى الجوع. الباب ١/٢٥٣.

وروى (١) بسنده، أن القاضي أحمد هذا، رفع له فيها ورقة مكتوب فيها (٢) :
أيها القاضي الكثير البهائم صانك الله من مقام الذنات (٣)
أبكون القصاص من قتل نخط من غزال مؤرد الوجنات
أم يخاف العذاب من هو صبئ مبشلي بالرفير والخبرات (٤)

فأخذ الورقة، وكتب على ظهرها :

١٠١ و

/يا ظريف الصنيع والآلات وعظيم الأشجان واللوعات
إن تكن عاشقاً فلم تأت ذنباً بن ترقينك أرفع الدرجات (٥)
ومتى أقض بالقصاص على نخط حبيب الخطي طريق القضاة

• • •

٣٤٨ — أحمد بن محمد بن عيسى بن يزيد بن الشكن
أبو جعفر، الشكوني

أخذ عن أبي يوسف، ومحمد، وروى عنه وكيع. قاله في «الجواهر» (٦).

وذكره الخطيب، في «تاريخه»، وقال: حدث عن أبي يوسف القاضي، ومحمد بن الحسن
الشيباني، وأبي بكر بن عياش، وإسماعيل بن علية.

(١) أي ابن العديم، كما صرح به في الجواهر النضية.

(٢) الأبيات والرد عليها في الجواهر النضية ٣٠٤/١، ٣٠٥.

(٣) في الجواهر: «الكثير المذات».

والذات: كأنه جمع ذنن، على غير قياس، وهي هكذا في النسخ، وحقها «الذناة».

(٤) بعد هذا في الجواهر النضية زيادة:

ليس إلا العناف والصوم والنسك لك له زاجراً عن الشبهات

(٥) في الأصول: «بل رقت»، والمثبت في الجواهر النضية.

(٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ٥/٥٩، ٦٠، الجواهر النضية، برقم ٢٢٥.

ونكلم المصنف على هذه السببة في آخر الكتاب، ثم قال: «كذا قاله السمعاني، وذكر أيضاً السكني بفتح السين
والكاف، وفي آخرها نون، سببة بنى الجند. نسبة أحمد بن محمد بن عيسى بن يزيد السكني»، فكانه يرجع أن نسبه
«السكني» لا «السكوني».

(٦) من هنا إلى نهاية الترجمة سابقه من: ص، وموافق: ط، ن، ووافقت من لغز الذي أوردته جواهر نضية.

روى عنه وكيع القاضي، وحمزة بن الحسين السمسار، وعلي بن محمد بن يحيى بن مهران
السواق (١)، ومحمد بن مخلد القطار.

وروى له الخطيب بسنده عنه، عن أبي يوسف، عن أبي إسحاق الشيباني، عن
أبي الأخوص، عن عبد الله، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء،
قال (٢): «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ».

قال الذارقطني: ولم يُورَخ له الخطيب وفاة...، رحمه الله تعالى.

• • •

٣٤٩ — أحمد بن محمد بن قادم، أبو يحيى البجلي

الفقيه

مؤلفه سنة تسعين ومائة.

قال في «الجواهر»: ذكره أبو علي الحسين، في «كتابه»، وقال: فقيه، عالم، قليل
النظر، كان يرى رأي الكوفيين، وله نظر في اللغة، ومعرفة بالشعر.

وجلس في الجامع (٣)، وهو حديث السن، في سنة أربع عشرة ومائتين، فقال يوماً
لبعض أصحابه: أخص اليوم علي كم الجيب. وجلس يُفتي للناس، فلما قام قال للرجل:
كم عذت؟

قال: عذت ثمانمائة جواب.

وكان له يد في الشروط، وفي فنون من العلم.

• وخالف في كثير من المسائل، وكتب يسأل عنها بالعراق، ومن ذلك رسالة إلى بشر

(١) نسبة إلى بيع المويق. الباب ٥٧٤/١.

(٢) الحديث في: صحيح البخاري ٤٨/١ (باب ما يقول عند الخلاء، من كتاب الوضوء)، وصحيح مسلم ٢٨٣/١ (باب
ما يقول إذا ما أراد دخول الخلاء، من كتاب الحيض).

(٣) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٢٧.

ولم يذكر المؤلف في الأنساب، في آخر الكتاب، هذا المترجم عند نسبه، ولست أدري إن كان يفتح الجيم، نسبة إلى
بجيلة بن أثمار أو بسكون الجيم، نسبة إلى حي من سليم. وانظر الباب ٩٨/١.

(٣) في هامش النسخة بخط مغاير: «في الجامع، وكذلك عبد الرحمن الجامي وجار الله العلامة».

ابن غِيَاثَ التَّمْرِ يَسَى، فِي أَشْيَاءَ أَشْكَلْتُ عَلَى مَشَايِخِ بَنِيهِ، فَقَالَ: إِنَّا (١) وَجَدْنَا فِي كِتَابِ
لَأَبِي يَوْسُفَ الْقَاضِي: لَوْ أَنَّ جَنْفَةً طُبِخَتْ بِخَمْرِ حَتَّى انْتَفَخَتْ، فَإِنَّ أَكْلَهَا حَرَامٌ، وَلَا حَدَّ
عَلَى مَنْ أَكَلَهَا، فَإِنْ طُبِخَتْ بِالْمَاءِ الطَّاهِرِ بَعْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تُخَفَّفُ بَعْدَ كُلِّ طَبْخَةٍ، ثُمَّ
تُطْبَخُ، طَهَّرَتْ، وَلَا بَأْسَ بِأَكْلِهَا، وَكَذَلِكَ اللَّحْمُ يُطْبَخُ بِالْخَمْرِ، فَإِذَا صُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ
الطَّاهِرُ (٢)، وَطُبِخَ بِهِ ثَلَاثَ طَبَخَاتٍ، وَيُرَدُّ بَعْدَ كُلِّ طَبْخَةٍ، ثُمَّ طُبِخَ، فَهَذَا طَهُورٌ، وَمَرَّقُ ذَلِكَ
اللَّحْمِ يُهْرَاقُ.

مَاتَ ابْنُ قَادِمٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

• • •

٣٥٠ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاهَانَ •

عَمُّ أَبِي حَنِيفَةَ مُحَمَّدُ بْنُ حَنِيفَةَ بْنِ مَاهَانَ، مِنْ طَبَقَةِ خَالِدِ بْنِ يَوْسُفَ السَّمْنِيِّ (٣) .
قَالَ فِي «الْجَوَاهِرِ» .

• • •

٣٥١ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ابْنِ حَمْدَانَ، أَبُو مَنْصُورٍ، الْحَارِثِيُّ

الْقَاضِي، الرَّئِيسُ •

مِنْ أَهْلِ سَرْخَسَ .

مَوْلَدُهُ فِي الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

ذَكَرَهُ الْإِمَامُ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ التَّنَافُي، فِي «مُعْجَمِ شَيْوَيْهِ»، وَقَالَ: مِنْ

(١) فِي الْأَصُولِ: «لَنَا»، وَالتَّحْقِيقُ فِي الْجَوَاهِرِ الْمُضِيَّةِ.

(٢) فِي ط، ن: «طَهَّرَ»، وَالتَّحْقِيقُ فِي: ص، وَالْجَوَاهِرِ.

(٥) تَرْجَمَهُ فِي: تَارِيخِ وَاسِطٍ، لِحِثْلٍ ١٧٥، ١٧٦، الْجَوَاهِرِ الْمُضِيَّةِ، بِرَقْمِ ٢٢٨.

(٣) لَمْ يَذْكُرِ الْمُصَنِّفُ أَيْضًا فِي تَرْجُمَةِ خَالِدِ بْنِ يَوْسُفَ السَّمْنِيِّ سَنَةَ وَفَاتِهِ، وَأَمَّا ذِكْرُ وَفَاةِ وَالِدِهِ يَوْسُفَ بْنِ خَالِدِ السَّمْنِيِّ، فِي تَرْجُمَتِهِ، وَأَنَّهَا كَانَتْ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ، فَصَلِّ وَلَهُ وَامْتَرِجْ مِنْ حَقِّقَتِهِ، مِنْ رِجَالِ بَهَابَةِ الْقُرُونِ الثَّلَاثِي، أَوِ النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْقُرُونِ الثَّلَاثِ.

(٥٥) تَرْجَمَهُ فِي: الْجَوَاهِرِ الْمُضِيَّةِ، بِرَقْمِ ٢٢٩، الْبَابُ ١/٢٦٩ .

مَشْمُوعَاتِهِ كِتَاب «الْمَوْطَأُ» رَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مَالِكٍ، / وَمِنْهَا تَصَانِيفُ أَبِي الْحُسَيْنِ الْكَزْخَنِيِّ.

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ خَامِسَ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

• • •

٣٥٢ — أَحَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْفَضْلِ

أَبُو عَلِيٍّ الْبَرْزَازِ، النَّيْسَابُورِيُّ •

حَدَّثَ بِبَغْدَادَ، عَنْ أَبِي حَامِدِ بْنِ الشَّرْقِيِّ (١)، وَمَكِّيَّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِيَانِ: أَبُو عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التُّوْخِيُّ.

قَالَ الْخَطِيبُ: قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجًّا، وَكَانَ ثِقَّةً، وَحَدَّثَنِي التُّوْخِيُّ (٢)، قَالَ: أَبُو عَلِيٍّ أَحَدُ بَنِي مُحَمَّدِ النَّيْسَابُورِيِّ، شَيْخٌ، ثِقَّةٌ، فَتِيَّةٌ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا، وَسَمِعْنَا مِنْهُ بَعْدَ عَوْدِهِ، فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

وَتُوِّفِيَ بِنَيْسَابُورَ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، الثَّامِنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ، سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

• • •

(٥) تَرْجَمْتُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادَ ٨٧/٥، ٨٨، الْجَوَاهِرُ الْمُفِيدَةُ، بِرَقْمِ ٢٣٠.

(١) نَسَبُهُ إِلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ بِنَيْسَابُورَ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، نَعْمِيذُ مُسْلِمِ بْنِ الْخَجَّاجِ، تُوِّفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ. انْظُرِ الْبَابَ ١٧/٢.

(٢) سَاقَطَ مِنْ: ط، ن، وَهَوِيَ: ص.

٣٥٣ — أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى

ابن محمد بن خلف الله بن خليفة

الإمام تقي الدين، أبو العباس

ابن العلامة كمال الدين، ابن العلامة

أبي عبد الله، الشُّمْنِي، بضم المعجمة، والميم، وتشديد النون

القُسْطِينِي، الحنفِي، المالِكِي واللّه وبجده

قال الحافظ جلال الدين السيوطي في حقه: المُحَدَّث، المُفسِّر (١)، الأصولي، المتكلم، النحوي، البياني، المُحقِّق، إمام النُحاة في زمانه، وشيخُ العلماء في أوانه، شَهِدَ بِتَشْرِعِ عُلُومِهِ العاكِفَ والتَّبادِي، وارتَوَى مِنْ بَحَارِ فُهْمِهِ الظَّنَّانُ والصَّادِي.

أما التفسير فهو «بحره المُحيط»، و«كشاف» دقائقه بلفظه «الوجيز»، الفائز على «الوسيط» و«البسيط».

وأما الحديث، فالرَّحْصَةُ في الرواية والدراية إليه، والمُعَوُّ في حلِّ مُشْكِلَاتِهِ وفتح مُقْلَاتِهِ عليه.

وأما الفقه فوراؤه النعمانُ لأنتم به عينا، أوزامُ أَحَدِ مُنَاطِرَتِهِ لَأَنشَدَ (٢):

هـ وَأَلْقَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْتًا هـ

(٥) ترجمته في: البدر الطالع ١/١١٩، ١٢١، بغية الوعاة ١/٣٦٥-٣٨١، حصر المحاصرة ١/٤٧٤-٤٧٧، حوادث الدهور ٣/٦٦٨، شذرات الذهب ٧/٣١٣، الفوائد اللامع ٢/١٧٤-١٧٨، الفوائد البية ٣٧-٣٩.

ولم يذكر العسيف «السمي» في الأنساب في آخر الكتاب، واكتفى بضمها هنا، ولم يذكر النسب إليه. وذكر السيوطي هذه النسبة في ترجمة عمده بن خلف الله بن خليفة الشمني، في بغية الوعاة ١/١٠١، أيضا، ولم يشكك فيها، وذكر الشوكاني في البدر الطالع أنه نسبة إلى مزرعة ببلاد المغرب، أو إلى قرية. والمنسطيني: نسبة إلى قسطنطينية، قلعة كبيرة جدا، حصينة عالية، وهي من حدود أفريقيا مما يلي المغرب. مجمع البلدان ٤/٩٨.

(١) جاء نعت المفسر في ذكر جده. انظر بغية ١/٣٧٥.

(٢) عجزيت لعدى بن زيد، في ذكر قصة الزُّبَاء مع خديجة الأبرش، وصدرة:

هـ فَقَدَدَتِ الْأَدِيمَ لِزَاهِشِيهِ

وهو في اللسان (م ي ن) ١٣/٤٢٥، وانظر حاشية البغية.

والزاهشان: عرقان في باطن الذراعين، والميم: الكذب أيضا.

وَأَمَّا الْكَلَامُ فَلَوْ رَأَاهُ الْأَشْعَرِيُّ لَشَرَّبَهُ وَقَرَّبَهُ، وَعَلِمَ أَنَّهُ نَصِيرُ الدِّينِ بَرَاهِينِهِ وَحُجَجِهِ
الْمُهَذَّبَةِ الْمُرَبَّةِ.

وَأَمَّا الْأُصُولُ فـ «البرهان» لَا يَقُومُ عِنْدَهُ بِحُجَّةٍ، وَصَاحِبُ «المنهاج» لَا يَهْتَدِي مَعَهُ إِلَى
مَحَجَّةٍ.

وَأَمَّا النُّحُوفُ فَأَذْرَكَ الْخَلِيلُ لَا تَخْذَهُ خَلِيلًا، أَوْ يُونُسَ لَا يُنْسَ بِدَرْمِهِ وَشَقَى مِنْهُ غَلِيلًا.
وَأَمَّا الْمَعَانِي فـ «المصباح» لَا يَظْهَرُ لَهُ نُورٌ عِنْدَ هَذَا الصَّبَاحِ، وَمَاذَا يَفْعَلُ «المفتاح» مَعَ
مَنْ أَلْقَتْ إِلَيْهِ الْمَقَالِيدُ أَبْطَالُ الْكَفَاحِ.

إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ عُلُومٍ مَعْدُودَةٍ، وَفَضَائِلٍ مَأْثُورَةٍ مَشْهُودَةٍ:

هُوَ الْبَحْرُ لَا بَلٌّ دُونَ مَا عَلَيْهِ الْبَحْرُ	هُوَ الْبَدْرُ لَا بَلٌّ دُونَ قُلُوبِهِ الْبَدْرُ
هُوَ النَّجْمُ لَا بَلٌّ دُونَهُ النَّجْمُ رُبَّةٌ	هُوَ الدُّرُّ لَا بَلٌّ دُونَ مَنْطِقِهِ الدُّرُّ
هُوَ الْعَالِمُ الْمَشْهُورُ فِي الْعَصْرِ وَالَّذِي	بِهِ بَيْنَ أَرْبَابِ النَّهْيِ افْتَخَرَ الْعَصْرُ
هُوَ الْكَامِلُ الْأَوْصَافِ فِي الْعِلْمِ وَالْتَقَى	فَطَابَ بِهِ فِي كُلِّ مَا قُطِرَ الدُّكْرُ
مَحَاسِنُهُ جَلَّتْ عَنِ الْحَضَرِ وَازْدَهَى	بِأَوْصَافِهِ نَظْمُ الْقَصَائِدِ وَالشُّرُ

وُلِدَ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِمِائَةٍ، وَقَدِيمُ الْقَاهِرَةِ مَعَ وَالِدِهِ،
وَكَانَ مِنْ عُتَمَاءِ إِمَامِنَا كَبِيَّةٍ، فَقَلَّأَ عَلَى الزَّرَائِنِيِّ (١)، وَأَخَذَ النُّحُوفَ عَنِ الشَّمْسِ الشَّقْطُونِ (٢)،
وَلَازِمَ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ الْبَسَاطِيِّ، وَانْتَفَعَ بِهِ فِي الْأَصْلَحِينَ، وَالْمَعَانِي وَالْبَيَانِ، وَأَخَذَ عَنِ
الشَّيْخِ/ يَحْيَى الشَّيْرَامِيِّ، وَبِهِ تَفَقَّهَ، وَعَنِ الْعَلَاءِ الْبُخَارِيِّ، وَأَخَذَ الْحَدِيثَ عَنِ الشَّيْخِ وَلِيِّ
الدِّينِ الْإِرَاقِيِّ، وَبَرَعَ فِي الْفُنُونِ.

١٠٢ و

وَاعْتَشَى بِهِ وَالِدُهُ فِي صِغَرِهِ، فَأَسْمَعَهُ الْكَثِيرَ عَلَى التَّقِيِّ الزُّبَيْرِيِّ، وَالْجَمَالَ الْحَبِيلِيِّ،
وَالصَّدْرَ الْإِنْشِيطِيَّ، وَالشَّيْخَ وَلِيَّ الدِّينِ، وَغَيْرِهِمْ.

(١) فِي ط، ن: «الزرائني»، وَالْكَلِمَةُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي: ص، وَالْمَثْبُتُ فِي الْبَغِيَّةِ.

(٢) فِي الْقَامُوسِ (ش ط ف): «شَقْطُونُ»، كَحُلَزُونٍ: بَلَدَةٌ بِمِصْرَ. وَهَذَا الْقَبِيضُ هُوَ الْمَعْرُودُ الْيَوْمَ، وَوَدَّ صَبْطُهَا يَاقُوتَ،
بِفَتْحِ أَوَّلِهِ. وَنَشِيدُهُ ثَانِيهِ، وَفَتْحُ الْيُونِ، وَآخِرُهُ فَاءٌ، وَقَالَ: بَلَدَةٌ بِمِصْرَ، مِنْ نَوَاحِي كُرَّةِ الْغُرَيْبَةِ. عِنْدَهُ يَفْتَرِقُ النَّبِيْلُ فَرَفَتَيْنِ،
فَرَقَةٌ تَمْضِي شَرْقِيًّا إِلَى نَيْسَ، وَفَرَقَةٌ تَمْضِي غَرْبِيًّا إِلَى رَشِيدٍ، عَلَى فَرَسَيْنِ مِنَ الْقَاهِرَةِ. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣/٢٩١.
وَهِيَ حَالِيًا مِنْ قُرَى الْمَنُوفَةِ.

وأجاز له السَّراج البلقيني، والزَّين العراقي، والجماك ابن ظهيرة، والهيتمي، والكمال
الديميري، والحلاوي، والجوهري، والمراغي، وآخرون.

وخرَّج له «مَشِيخَة» شمس الدين السَّخاوي، وحدث بها، وبغيرها .

وخرَّج له السُّيوطي «جزءاً» في الحديث المُستَل بالثَّحاة، وحدث به.

قال: وهو إمام، علامة، مُنْقِطع القَرين، سَرِيعُ الإدراك، أَقْرَأُ التفسير والحديث، والفقه،
والعربية، والمعاني، والبيان، وغيرها، وانتفع به لَجَمُ الغَفير، وتزاحموا عليه، وفتَّخروا
بالأخذ عنه، مع الخير، والعفة، والتواضع، والشَّهامة، وحُسنِ الشَّكلِ والأبْهة، والانجِماع
عن (١) بَنى الدنيا.

أقام بالجمالية مُدَّةً، ثم وَلَّى المَشِيخَة، والخطابة، بِتُرْبِيَة قَايِشْبَاي النَجْرَكِي، بِقُرْب
الجبل، ومشيخة مدرسة اللالاء (٢)، وَطَلِبَ لِقَاءَ الحنفية بالقاهرة، سنة ثمان وستين،
فامتنع.

وصنَّف «شرح المُغْنَى» لابن هِشَام، و«حاشية على الشَّفاء»، و«شرح مختصر الوقاية»
في الفقه، و«شرح نظم النُّخبة» في الحديث، لوالده.

وله نظمٌ حسن، قال السُّيوطي: أنشدني منه ما قاله حين تَوَلَّى الظَّاهِرُ قَلْطَر، ونَوَّه أَنَّهُ
[إن (٣)] مات أَقْبَدَ (٤) الأتْرَاك، وهو (٥):

يَقُولُ خَلِيلِي الْعِدَى أَضْمَرْتُ إِذَا مَاتَ ذَا الْمَلِكِ سُوءَ الْوَرَى
فَقُلْتُ سَلِي اللَّهَ إِنْقَاءً وَ يَكْفِينَا الظَّاهِرُ الْمُضْمَرَا (٦)

قال: وكتب لي نُقْرِيضاً عَلَى «شرح الألفية»، و«جمع الجوامع» تأليفى .

(١) في الأصول: «على»، والمثبت في البغية، والنقل عنها .

(٢) في تاريخ مراسينا (عبد المجيد البيان الآن) بالقاهرة، يوجد جامع لاجين اللالا، بالقرب من الكباش، على بركة الفيل،
وقد أنشأه لاجين اللالا سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، فعلمه هذه المدرسة. انظر حاشية النجوم الزاهرة ١٨٩/٩ .

(٣) نكلمة من بغية الوعاة .

(٤) في الأصول: «وأفسد»، والمثبت في البغية .

(٥) البيتان أيضاً في الضوء اللامع .

(٦) في ط، ن، والبغية، والنقود: «ويكفينا الظاهر»، والمثبت في: ص.

وقلت أمتدحه (١):

لذ بمن كان للفضائل أهلاً
وبمن حاز سُوداً وارتفاعاً
عالم العُصر من علّاً في حديث
علم الرُشد دُخراً أهلي المعاني
جَمَل الله منه ظُلعة عُصر
قد ترقى من العلوم محلاً
نال في العلم ذروة المجد فامنا
تَوَجَّ الفِئدة حين أَلَفَ شُرحاً
جَلَّ عن مثله فكم أَوْضَحَ المُش
لو رآه الشُّعمان أنعم عينا
وشمّه في الأنام أفضل في التف
ذو محلّ مثل الهلالِ علاء
أغرَب الوُصف أن بيـ
من يَكُن أصله الكمال فإن نا
/ ذو بَسان يُنْطِرْنَ دُرّاً على أَر
ولسان كائنه لفظ سُخبنا
ليس فيه عَيْبٌ سِوَى أَنَّهُ لِيـ
ما ظَلَبْنَا لِعِلْمِنَا أَنَّهُ مَا
فدُم الدهر في ارتفاعٍ فقد أضـ
جع الله فيك كُلَّ جيلٍ

من قديمٍ ومنذ قد كان طفلاً
ومكاناً علّاً السَّمَاءَ وأعلّى (٢)
وزكاً في القديم فزَعاً وأضلاً
كُنْزُ عِلْمٍ يُولِيكَ ظُلاً ووَثْلاً
وَكَسَا الدهر منه تاجاً مُحَلّى
وتَبَوَّأ من الهداية نُزلاً
زَ بِقِدْحٍ من العلوم مُعَلّى (٣)
وَكَسَاهُ بِالْإِبْتِهَاجِ وَحَلّى
كُلَّ حَشَى اكْتَسَى ضِيَاءَ وَجَلّى
أَوْ رَأَى السَّخِيلِ وَأَفَاهُ خِلاً
سُفِيلٍ وَالْحَقُّ أَنَّهُ الْفَرْدُ فَضْلاً
وَضِيَاءُ كَالْبَدْرِ حِينَ تَجَنّى
سُتّاً قَدِيمَ الْبِنَاءِ فِي التَّجْدِ كُلاً (٤)
لَ كَمَالاً فَإِنَّهُ نَالَ أَهْلاً
ضِي لُجَيْنٍ وَفِي التَّقْوَمِ أَعْلَى
نَ فَسُبْحَانَ مَنْ حَبَاهُ وَأَوَّلَى
سُ بِخَوْنِ الْخَلِيلِ عَهْداً وَإِلَّا (٥)
لَكَ فِي الْمَجْدِ وَالْمَكَارِمِ مِثْلاً
سَحَى لَكَ الْحَزْنُ فِي الْجَلَالَةِ سَهْلاً (٦)
وَبِكَ اللَّهُ ضَمَّ لِلْعِلْمِ شَمْلاً

١٠٢ ظ

(١) في البغية: «أمدحه»، والقصيدة فيها ٣٧٨/١.

(٢) في الأصول: «ولن كان»، والمثبت في البغية.

والسالك: أحد نجمين نيرين، يقال لأحدهما الأعزل، وللآخر الرامح.

(٣) في البغية: «نال في العز».

(٤) تأنى «كل» بالضم، للدلالة على أن الموصوف بها بلغ العاية فيا صفة رد. انظر الداموس (٤ ن ل).

(٥) الإك: النمة والعهد.

(٦) البيت مضطرب في بغية النواة.

قلت : هذا شعر فقيه محدث نحوي .

وللشهاب المنصوري يمدحه (١) :

شيخ الشيوخ تقي الدين يا سيدي يا مفيد العلم بل يا مفتي الفرق
أنت الذي اختاره المولى فزئنه بالحسن في الخلق والإحسان في الخلق
كم مفسر كابدوا الجهل القبيح إلى أن علموا منك علماً واضح الطرق
وفيتهم بالتقى والعلم ما جهلوا فأنت يا سيدي في الحالين تفي

وكانت وفاته، رحمه الله تعالى، قرب العشاء، ليلة الأحد، سابع عشر ذي الحجة، سنة
اثنين وسبعين وثمانمائة، ودُفن يوم الأحد، وصلى عليه خلق كثير، وفجعوا به.

ورثاه الحافظ جلال الدين السيوطي، بقصيدة يقول في آخرها (٢) :

إذا نجوم اهتدى والرشد قد أفلت ضلّ الوري فلهم في غيهم سكر
وإن تسكن أغني الإسلام ذائبة تثرى فقماً قليل يذهب الأثر
وبالجملة، فقد كان من محاسن زمنه، وأمائل عصره، رحمه الله تعالى.

• • •

٣٥٤ — أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم

ابن موسى ابن عبد الله بن مجاهد النسفي

البرذوي، أبو المعالي ابن أبي اليسر

عُرف بالقاضي الصدر، من أهل بخارى، الإمام ابن الإمام .

مؤلده سنة اثنين أو إحدى وثمانين وأربعمائة، ببخارى .

وهو ابن أخى أبى الحسن على بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم البرذوي، الفقيه
بما وراء النهر، صاحب الطريقة على مذهب الإمام أبى حنيفة، رحمه الله تعالى.

(١) أبيات الشهاب المنصوري في البنية أيضاً ٣٧٨/١، ٣٧٩ .

(٢) القصيدة في بغية الوعاة ٣٧٩/١ - ٣٨١، حسن المحاضرة ٤٧٥/١ - ٤٧٧ .

(٣) ترجمته في : الأساطير الموحدة ٧٨ ق . الجواهر المضية برفق ٢٣١ ، الفوائد البهية ٣٩ ، ٤٠ . كتب اعلام
الأخبار برفق ٣١١ .

تَفَقَّهَ أَحْمَدُ هَذَا عَلَى وَالِدِهِ حَتَّى بَرَعَ فِي الْعِلْمِ، وَسَمِعَ مِنْهُ، وَمِنْ أَبِي الْمُعِينِ مَيْمُونِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكْحُورِيِّ (١)، وَلَقِيَ الْأَكَابِرَ، وَأَفَادَهُ وَاللَّهُ عَنِ جَمَاعَةٍ.

وَرَوَى الْقَضَاءُ بِخَارِي مُدَّةً، وَحَدَّثَ سِيرَتَهُ، وَأُفْتِيَ بِهَا، وَوَرَدَ مَرْوٌ حَاجًا، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الشُّعَائِرَ بِهَا، وَحَدَّثَ بَبْغَدَادَ، وَرَجَعَ مِنَ الْحَجِّ.

وَتُوفِّيَ بِسَرَخَسَ، فِي جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ، وَغُيِّدَ لَهُ الْعَزَاءُ بِهَا، ثُمَّ حُيِّلَ إِلَى بُخَارَى.

قَالَ أَبُو سَعْدٍ: إِمَامٌ فَاضِلٌ، مُفْتٍ، مُنَاطِرٌ. حَسُنَ السَّيْرَةُ، مَرْضَى الْأَخْلَاقِ، مِنْ بَيْتِ الْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

• • •

٣٥٥ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْقَاسِمِ
الْخَلِيلِي، الْبَلْخِي، الرَّيَّادِي، الدُّهْمَانِي

قَالَ الشُّعَائِرِيُّ: يُقَالُ لَهُ الْخَلِيلِي، لِأَنَّهُ كَانَ يَخْدُمُ الْقَاضِيَّ [الْخَلِيلَ] (٢) بْنِ أَحْمَدَ (٣) السَّجَزِي، شَيْخَ الْإِسْلَامِ يَبْلُغُ، وَكَانَ وَكِيلًا لَهُ.

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَزَائِعِيِّ عَلِيِّ بْنِ (٤) أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (٥)، وَحَدَّثَ عَنْهُ «بَشَائِلُ / النَّبِيِّ» صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٠٣

رَوَى عَنْهُ أَبُو شُجَاعٍ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبِسْطَامِيُّ.
وَتُوفِّيَ يَبْلُغُ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ، أَوْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

• • •

(١) نسبته إلى جده مكحول، الباب ٣/١٧٣.

(٥) نرحمته في: الأنساب لوحة ٢٠٦، و٢٨٣، تذكرة الحفاظ ١/١٢٣٠، الجواهر النضية، برقم ٢٣٢. شذرات الذهب

٣/٣٩٧، العبر ٣/٣٢٣، الباب ١/٣٨٤.

(٢) ساقط من الأصول، وهو في: الأنساب، والجواهر، واللباب.

(٣) بعد هذا في الأصول زيادة: «بن».

(٤-٤) في الأصول: «محمد بن أحمد»، والمثبت في: الأنساب.

٣٥٦ — أحمد بن محمد بن محمد، أبو نصر

المعروف بالأقطع*

أحد شراح «المختصر»، سكن بغداد بدرب أبي زيد، بنهر الدجاج (١).

تفقه على أبي الحسين النقذوري، حتى برع، وقرأ الحساب حتى أتقنه.

وخرج من بغداد إلى الأهواز، سنة ثلاثين وأربعمائة، وأقام برام هرمز (٢)، وشرح «المختصر»، وكان يُدرّس هناك إلى أن توفّي.

واتفق أنه مال إلى حدّث، فظهرت على الحديث سرقة، وأُثِّمَ بأنّه شاركه فيها، فقطعت يده اليسرى.

وتوفّي سنة أربع وسبعين وأربعمائة. كذا في «الجواهر».

وحكى الصفدي، في «تاريخه» أنّ يده قطعت في حرب كان بين المسلمين والنصارى، والله تعالى أعلم.

• • •

٣٥٧ — أحمد بن محمد بن محمد الشرنخسي، الوزير

أبو العباس ابن أبي بكر، الفقيه*

من أهل باب الطاق.

كان يخدم قاضي القضاة أبا القاسم علي بن الحسين الزيّتي، وسمع من الشريفيين؛
أبي نصر محمد، وأبي الفوارس طراد.

وروى عنه أبو القاسم ابن عمّاكر، وأبوسعد الشنعائي.

(٥) ترجمته في: تاج التراجم ٩، ١٠، الجواهر الفضية، برقم ٢٣٣، المعتمد البية ٤٠، كشاف الأعيان، برقم ٢٧٧،

كشف الظنون ٢/١٦٢٧، ١٦٣١، مفتاح السعادة ٢/٢٨١، الوافي بالوفيات ٨/١١٨.

(١) نهر الدجاج: محلة ببغداد، على نهر كان يأخذ من كرخايا، قرب الكرخ، من الجانب الغربي، معجم البلدان ٤/٨٣٨.

(٢) رامهرمز: مدينة مشهورة بنواحي خوزستان. معجم البلدان ٢/٧٣٨.

(٥٥) ترجمته في الجواهر الفضية، برقم ٢٣٤، الوافي بالوفيات ٨/١٢٠.

وكان مولده سنة سبعين وأربعمائة .
ووفاته سنة سبع وأربعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى .

• • •

٣٥٨ — أحمد بن محمد بن محمد بن محمد - ثلاث محمد بن
ابن حسن بن أحمد بن قاسم بن مُسَيَّب بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن أبي بكر الصَّدِّيق، رضى الله تعالى عنه
الإمام بهاء الدين، المعروف بسُلطان وَلَد
ابن علاء الدين •

كان إماماً فقيهاً، درّس بعد أبيه بمدرسته بَقُونِيَّة، وتبع طريق والده في التَّجَرُّد، وعُمَرَ.
وتُوفِّي سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، عن اثنتين وسبعين سنة، ودُفِن بِتُرْبَةِ والده بَقُونِيَّة،
وصَلَّى عليه الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الدِّينُ الْأَقْصَرَايِيُّ، بِوَصِيَّةٍ مِنْهُ.

وحكى بعض أصحابه، أنه كانت له مُرِّيَّة. فقال لها يوماً: اخْتَارِي واحداً مِنْ
أَصْحَابِي. أَرَوْجُكِ بِهِ، لَعَلَّ نَلَّةً أَنْ يَرْزُقَكَ وَلِذَا يَعْبُدُ اللَّهَ تَعَالَى. فامْتَنَعَتْ مِنْ ذَلِكَ.

قال (١) صاحبنا: فقال لى الشَّيْخُ: اكْشِفْ لى عَنْ سَبَبِ التَّمَنُّعِ .

فَقُلْتُ لَهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ (٢): الْكِبَارُ يَزُورُونَنِي، وَيُكْرِمُونَنِي. لِيَسْبِتَنِي إِلَى الشَّيْخِ،
وَإِذَا تَزَوَّجْتُ بغيره يَزُولُ عَنِّي هَذَا.

فقال الشَّيْخُ: آثَرَتِ اللَّذَّةُ الْوَلَهِيَّةَ عَلَى اللَّذَّةِ الْحِسِّيَّةِ.
وَيُخْجَلِي عَنْهُ كَرَامَاتٌ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

• • •

(٥) ترجمته فى: الجواهر المضية، برقم ٢٣٥، الدرر الكامنة ١/٣١٧.

ونظر بعض الاختلاف فى نسه فى الدرر.

(١) من هنا إلى قوله: «عن ذلك» لأننى ساقط من: ص، وهو فى: ط، ن، وبعده زيادة: «التي»، وما هنا يوافق ما فى
الجواهر.

(٢) فى الأصول: «وقالت»، والمثبت فى: الجواهر، وهو الموافق للسياق.

٣٥٩ — أحمد بن محمد بن محمد بن محمد، ثلاث محمد بن
الخجندى

ذكره في «إنباء الغمر» فقال: وُلِدَ سنة تسع عشرة، يعني: وسبعمائة، واشتغل كثيراً، وسمع الحديث، وحَدَّث، وله تصانيف.

وكان مُقيماً بالمدينة النبوية، ومات بها، في سنة ثلاث وثمانمائة.

نقلت تاريخ وفاته من «تاريخ العيني». انتهى كلام ابن حجر.

وأحمد هذا، من بيت الخجندية المشهورين بمكة والمدينة، وهم أصحاب عيم وفضل (١).

• • •

٣٦٠ — أحمد بن محمد بن محمود بن سعيد

الغزنوي

مُعِيذُ دَرَسِ الإِمَامِ الْكَاسَانِيِّ، صَاحِبُ «البدائع»، تَفَقَّهَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الْقَلَوِيِّ الْحَسَنِيِّ، وَانْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ، وَتَفَقَّهُوا عَلَيْهِ.

١٠٣ ظ

وصف في الفقه، والأصول، كُتِبَ حَسَنَةً مَفِيدَةً: منها: كتاب «روضة اختلاف العلماء»، و«مقدمته» المختصرة في الفقه المشهورة، و«كتاب في أصول الفقه»، وكتاب في أصول الدين، سَمَّاهُ «بَرَوْزَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ»، واختصره، ووسَّمه به «الْمُسْتَفَى مِنْ رَوْضَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ».

(٥) ترجمته في: إنباء الغمر ١/٥٦، انقضاء اللاحق ٢/١٩٤ - ٢٠١، ترجمته مستفيضة.

(١) هذا آخر النسخة من، وجاء بعد ذلك بخط ضخم. وهو شبه بالخط الذي كتب به الكتاب: «هذا آخر النسخة الأولى، من كتاب الطبقات السنية في تراجم الخلفاء، وصلى الله عليهم أجمعين، وكتبه مؤلفه المعبر الوائق بالملك البارئ، تقي الدين بن عبد المنذر الغبي الداري، عفا الله عنه به ولطفه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. وينتوي في الجزء الثاني ترجمة أحمد بن محمد بن محمود بن سعيد الغزنوي، معبد درس الكاساني، رحمه الله تعالى».

وعلى الجانب الأيمن من الصفحة: «ألفه بمدينة قونية، وهو قاضي بها، في زمن مراد خان بن سليم».

وعلى الجانب الأيسر من الصفحة: «انتهى قبل عام ١٠٠٥».

(٥٥) ترجمته في: إيفح المكنون ٢/٥٧٠، تاج التراجم ١٠، الجواهر النضية، رقم ٢٣٦، طبقات الفقهاء، لطفاشكيري زاده

١٠٢، الصوائد البية ٤٠، كتاب أعلام الأخيار، رقم ٣٨٦، كتب الفنون ١/٩٣٢، ٢/١٨٠٢، ١٨٣٨، مفتاح السعادة

٢/٢٨٤، ٢٨٥.

تُوفِّي بحلب، بعدَ سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، ودُفِنَ بِمَقَابِرِ الْفُقَهَاءِ الْحَنْفِيَّةِ، قَبْلَ مَقَامِ
إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ (الصلاة) والسلام، رحمه الله تعالى.

• • •

٣٦١ — أحمد بن محمد بن مسعود الوبري

الإمام الكبير، أبو نصر

له: «شرح مختصر الطحاوي» في مُجَلَّدَيْنِ، رحمه الله تعالى.

• • •

٣٦٢ — أحمد بن محمد بن مُقَاتِل، أبو نصر

الراززي

رَوَى عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ.

رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْقُبْرَانِيُّ.

قَالَ فِي «الْجَوَاهِر» مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ.

• • •

٣٦٣ — أحمد بن محمد بن مَكْحُولِ بْنِ الْفَضْلِ

أبو الْبَدِيعِ، لَمْ يَكُحُولِي

سَمِعَ أَبَاهُ أَبَا التَّيْنِ الْمَكْحُولِيَّ، وَأَبَا سَهْلَ هَارُونَ بْنَ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايْنِيَّ.

وَكَانَ - كَمَا قَالَ السَّنْعَائِيُّ - بَارِعًا فِي الْفِقْهِ.

(١) ساقط من: س، وهو في: ط، ن، والجواهر المضية.

(٥) ترجمته في: تاج التراجم ١٦، الجواهر المضية، برقم ٢٣٧، كشف الظنون ١٦٢٧/٢.

والوبري: نسبة إلى الوبر. الباب ٢٦٢/٣.

(٥٥) ترجمته في الجواهر المضية، برقم ٢٣٨، وكنيته هناك: «أبو بكر»، وكتائب أعلام الأخيار، برقم ١٤٢.

(٥٥٥) ترجمته في: الأنساب ٥٤١، الجواهر المضية، برقم ٢٣٩، الفوائد البية ٤٠، كتائب أعلام الأخيار، برقم ٢٣٢.

النار. ١٧٣/٣.

وَتُوفِّيَ بِبُخَارَى، فِي صَفَرٍ، سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثًا مِائَةً (١)، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

• • •

٣٦٤ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْصُورٍ، أَبُو بَكْرٍ

الْأَنْصَارِيُّ، الدَّامَغَانِيُّ •

أَحَدُ الْفُقَهَاءِ الْكِبَارِ.

دَرَسَ عَلَى الظَّحَاوِيِّ بِمِصْرَ، وَرَوَى عَنْهُ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ، وَدَرَسَ بِهَا عَلَى الْكَزْجِيِّ، وَلَمَّا قُبِلَ الْكَزْجِيُّ، جَعَلَ الْفَتَاوَى إِلَيْهِ دُونَ أَصْحَابِهِ، فَأَقَامَ بِبَغْدَادَ دَهْرًا طَوِيلًا، يُحَدِّثُ عَنِ الظَّحَاوِيِّ، وَيُفْتِي.

رَوَى عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَكْفَانِيُّ، وَغَيْرُهُ.

قَالَ الصُّيَمَرِيُّ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ الدَّامَغَانِيُّ أَقَامَ عَلَى الظَّحَاوِيِّ مِائَتِينَ كَثِيرَةً، ثُمَّ أَقَامَ عَلَى الْكَزْجِيِّ، وَكَانَ إِمَامًا فِي الْعِلْمِ وَالدِّينِ، مُشَارًا إِلَيْهِ فِي التَّوْبِخِ وَالزَّهَادَةِ، وَقُلِيَ الْقَضَاءُ بِوَأَيْقَظَ لِذِيُونِ رَكِبَتَهُ، وَخَرَجَ إِلَيْهَا، وَكَانَ يَنْظُرُ بَيْنَ الْخُصُومِ عَلَى وَجْهِ التَّحْكِيمِ، وَكَانَ يَقُولُ لِلْخَصْمَيْنِ: أَنْظِرْ بَيْنَكُمَا؟.

فَإِذَا قَالَا: نَعَمْ. نَظَرَ بَيْنَهُمَا.

وَرَبَّمَا قَالَ: حَكُمْتُمَا نِي؟.

فَإِذَا قَالَا: نَعَمْ، نَظَرَ بَيْنَهُمَا.

وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّهُ غَضَّ مِنْ نَفْسِهِ بَوْلَايَةَ الْحُكْمِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

• • •

(١) زَادَ فِي الْأَسْبَابِ، وَالْجَوَاهِرِ: «وَكَانَتْ وَلادَتِهِ سَنَةُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثًا مِائَةً»، وَزَادَ فِي الْمَدَابِ وَالْجَوَاهِرِ: «وَأَبْنَاهُمْ تَنَسَّبَ التَّوْذِيَاتِ». وَزَادَ فِي الْجَوَاهِرِ: «قُلْتُ: التَّوْذِيَاتُ تَنْصِيبُ جَدِّهِ مَكْحُولٌ مِنَ الْفَضْلِ... وَهُوَ مُؤَلَّفٌ لِمَنْ خَصِمَ، رَأَيْتُهُ وَمَلِكْتُهُ، بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى».

(٥) تَرْجَمْتُهُ فِي: أَنْبَاءِ أُمِّي حَبِيبَةٍ وَأَصْحَابِهِ، الْمَصْبُورِ ١٦٤، الْأَسْبَابِ لَوْحَةَ ٢١٩ ض، تَارِيخُ بَغْدَادَ ٩٧/٥، ٩٨، الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ، بَرَقَمَ ٢٤٠، الْفَوَائِدُ الْبَهِيَّةُ ٤٦، كُتَاتِبُ أَعْلَامِ الْأَخْيَارِ، بَرَقَمَ ١٧٦.

وَقَدْ تَسَرَّعَ الْمَكْتُوبُ فِي الْفَوَائِدِ الْبَهِيَّةِ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ السَّمْعَانِيَّ أَوْرَدَهُ عَلَى سَبْعِ مِائَةٍ: «أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْخَسَنِ الدَّامَغَانِيِّ»، ثُمَّ وَرَدَ مَا جَاءَ فِي تَرْجَمَتِهِ بَعْدَ هَذَا، وَخَوَّلَ أَنَّهُ تَرْجَمَ لِأُمِّي الْخَسَنِ الدَّامَغَانِيَّ، ثُمَّ تَرْجَمَ لِأُمِّي بَكْرِ الدَّامَغَانِيَّ، وَأَوْرَدَ فِي تَرْجَمَتِهِ مَا جَاءَ هُنَا.

٣٦٥ — أحمد بن محمد بن منصور الأشموني

الحنفي، النحوي

قال ابن حجر: كان فاضلاً في العربية، مشاركاً في الفنون.

نظم في النحو «لامية» آذن فيها بعثوا قدره في الفن، وشرحها شرحاً مفيداً، وصنف في فضل لا إله إلا الله.

ومات في ثامن عشر شوال، سنة تسع وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

• • •

٣٦٦ — أحمد بن محمد بن مهران

أبو جعفر

راوى «الموطأ» عن محمد بن الحسن. كذا في «الجواهر» من غير زيادة.

• • •

٣٦٧ — أحمد بن محمد بن موسى بن رجاء

أبو بكر، الأزبنجيني

قال السنعائي: كان فقيهاً حنفياً.

توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة.

وسألت الكلام على هذه النسبة في الأنساب.

• • •

(٥) ترجمته في: سبعة أوعية، ٣٨٤، الضوء اللامع ٢/٢٠٨، ٢٢٧. في «أحمد بن محمد»، و«أحمد بن منصور»، كشف القنون ١/٣٦٢.

(٥٥) ترجمته في الجواهر النضية، برقم ٢٤٦

(٥٥٥) ترجمته في: الأنساب لوحة ٢٣ ظ. الجواهر النضية، برقم ٢٤٢، الباب ٣٠/١، معجم البلدان ١/١٩٠، وترجمته في الأنساب مستفيضة.

٣٦٨ — أحمد بن محمد بن نصر بن أحمد بن جبريل

الإمام، أبو نصر، التستقي

١٠٤

قال الشُّعَايْنِيُّ: / مِنْ أَيْمَةِ نَسَبٍ، تَفَقَّهَ بِسَمَرْقَنْدَ عَلَى الْقَاضِي مَنْصُورِ بْنِ أَحْمَدَ، وَرَوَى عَنْهُ الْحَدِيثَ، وَعَنْ غَيْرِهِ، وَحَدَّثَ.

سَمِعَ مِنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَمْرٍو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ التَّسْتَقِي.

وُفِدَ فِي رَجَبٍ، أَوْ فِي شَعْبَانَ، سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

• • •

٣٦٩ — أحمد بن محمد بن نصر، أبو نصر، الفقيه

النَّيْسَابُورِيُّ، عُرفَ بِاللَّبَّادِ • • •

سَمِعَ أَبَا نُعَيْمٍ الْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ، وَبَشْرَ بْنَ الْوَلِيدِ الْقَاضِيَّ، وَغَيْرَهُمَا.

رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَفِيَّانَ، وَأَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْبَزَّازِ.

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، فِي «تَارِيحِ نَيْسَابُورٍ»، فَقَالَ: شَيْخُ أَهْلِ الرَّأْيِ فِي عَصْرِهِ، وَرِثِيهِمْ.

مَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ .

رَوَى الْحَاكِمُ بِسَنَدِهِ عَنْهُ، إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، أَنَّ سَفِيَّانَ الثَّوْرِيَّ، سَأَلَهُ دُعَاءَ يَدْعُو بِهِ عِنْدَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ. قَالَ جَعْفَرٌ: إِذَا بَلَغْتَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ، فَضَعْ يَدَكَ عَلَى الْخَائِطِ، ثُمَّ قُلْ: يَا سَابِقَ الْفَوْثِ، وَيَا سَامِعَ الصَّوْتِ، وَيَا كَاسِيَ الْعِظَامِ خَمًّا بَعْدَ الْمَوْتِ. ثُمَّ اذْغُبْهَا بِشُتْ.

قَالَ لَهُ سَفِيَّانٌ: فَعَلَّمَنِي مَا لَمْ أَفْقَهْ.

(٥) ترجمته في: الجواهر النضية، ص ٢٤٣. وفي بريد في الألقاب في «المستبصر»، وليست أدرك من أي كتاب نقل عبد القادر، ثم نقل عنه النجاشي.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر النضية، برفه ٢٤٤. واللباد: نسبة إلى بيع التبوذ وعصها. الباب ٦٥٣.

فقال له: يا أبا عبد الله، إذا جاءك ما تُحِبُّ فأكْثِرْ مِنَ الْحَمْدِ، وإذا جاءك ما تُكْرَهُ فأكْثِرْ مِنْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وإذا استَبَقَّتْ الرِّزْقَ فأكْثِرْ مِنَ الْاسْتِغْفَارِ.

• • •

٣٧٠ — أحمد بن محمد بن هبة الله بن أبي الفتح بن صالح
ابن هارون بن عروسة، أبو العباس، ابن أبي الكرم
الوإسطلَى الأضل، المَوْصِلِي المَوْلَد.

قال في «الجواهر»: كتب عنه النَّدِيمِي، ورأيتُه بَخَطَه في «مُعْجَم شُيُوخِهِ».

وذكر أنَّ مولده في الثالث والعشرين من شعبان، سنة ثمانين وخمسمائة.

ومات بالمَوْصِلِ، غَشِيَّةَ الْخَمِيسِ، سَابِعَ عَشَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ، سنة خمسين وستمائة.

قال صاحب «الجواهر» أيضًا: ورأيتُ بَخَطَ الشَّرِيفِ عِزِّ الدِّينِ «فِي وَفَايَتِهِ»: وكان فقيهاً حَسَنًا، مُتَدَيِّنًا، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ لِلْقُرْآنِ.

ودرس بالمَوْصِلِ، وولَّى مَشَبَّخَةً بِعَظْمِ رُبُعِهَا، وترسَّلَ عن صاحبَيْهَا، إلى بغداد، ودمشق، وحلب، ومِزَارَاة. وسمع بالمَوْصِلِ من أبي حفص عمر بن محمد بن طَبْرَزْد، ومن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أبي التَّجْدِ.

• • •

٣٧١ — أحمد بن محمد بن يحيى بن أبي زكريا
ابن أبي القَوَّام، أبو عبد الله
ابن عم أبي العباس بن محمد السَّعْدِي • •

كذا ذكره الحافظُ ابنُ حَجَرٍ، في «رَفْعِ الْإِصْرِ، عن قضاة مصر»، وقال: حنفِيٌّ من

(٥) ترجمته في: الجواهر النقية، برقم ٢٤٥.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر النقية، برقم ٢١٠، ربيع الإصر ١٠١٦/١، ١٠٦، وانظر أيضًا: حرس المحاصرة ١٤٨/٢، والولاء والقضاء ٤٩٦. وقد جاءت هذه الترجمة في: ص. في غير موضعها.

المائة الخامسة، وَلَى القضاء بمصر أولاً، نيابة عن القاسم بن عبد العزيز بن النعمان، هو وأبو عبد الله بن سلامة القضايعي، فاتفق (١) أنها حضرا يشكوان من سوء سيرة القاسم، فدخل القاسم يشكوا منها كثرة مخالفتيها له، فصرقه المستنصر، وقرر البازوري (٢) في القضاء مع الوزارة، وأمره أن يفوض أمر القضاء إليها، ثم وَلِيَهُ استقلالاً في حادي عشر شهر رمضان، سنة اثنين وخمسين وأربع مائة، من قبل المستنصر، وأضيف إليه النظر في السطائيم، ودار الضرب، والصلاة، والخطابة، والأعباس، وخلع عليه، وقرئ سبجته، على منبر القصر، ولقب قاضي القضاة، نصير الدولة، أمين الأئمة. فباشر ذلك، إلى أن مات في صفر، أو في شهر ربيع الأول، سنة/ ثلاث وخمسين وأربع مائة. انتهى كلام ابن حجر.

١٠٤ ظ

وذكره صاحب «الجواهر»، وقال: أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن الحارث (٣)، أبو العباس، عرف بابن أبي القوام، الشُعَيْبِي.

يأتي أبوه، وعبد الله جده. بيت علماء فضلاء.

وأحد هذا أحد قضاة مصر، مولده بها سنة تسع وأربعين وثمان مائة.

روى عن أبيه، عن جده، روى عنه أبو عبد الله محمد بن سلامة القضايعي.

وكان بمصر رجلاً مكشوف البصر. يُقَالُ له: أبو الفضل جعفر الضري، من أهل العلم، والنحو، واللغة، فقدّمه الحاكم، وخلع عليه، وأقطعته، ولقبه بعالم العلماء، ثم سألته عن الناس واحداً واحداً، فذكر أبا العباس أحمد بن أبي القوام، وغيره، فوقع الاختيار على أبي العباس، فتبيل للمحاكم: ما هو على مذنبك، ولا مذهب من تقدّم من سلفك، غير أنه ثقة، قَامُونٌ، مضري، عارف بالقضاء، عارف بالناس، وما في مصر من يصلح لهذا الأمر غيره (٤).

فأمر الحاكم أن يُكْتَبَ له سبجل، وشرط عليه فيه أنه إذا جلس في مجلس لحكم،

(١) في ن: «فاتفقا»، والمثبت في: ص، ط.

(٢) في س، ط، ن: «البازوري»، والمثبت في: ص، ورفع الاصر. وهو الحسن بن علي بن عبد الرحمن، وزير المستنصر العاطمي، المقتول سنة خمسين وأربع مائة. ونسبته إني يازور، بليدة بسواحل الرملة من أعمال فلسطين.

الإشارة إلى من قال الوزارة ٤٠ - ٤٥، معجم البلدان ١٠٠٢/٤.

(٣) في ط: «الخرتي»، وفي ن: «الخربي»، والمثبت في: س، ص. والجواهر.

(٤) في الجواهر بعد هذا زيادة: «وقام أبو الفضل الضري من عند الحاكم وقد أحكم له الأمر».

يكون معه أربعة من فقهاء الحاكيم، كنيلاً يحكم، لأعلى المذهب، وقرأ (١) عنده على الميبر باجماع القتيق. وزكاه فيه بأحسن تركيبة، وخلع عليه، وخيل على مزكب حسن، وجعل له النظر في القاهرة، ومصر، والحرمتين، وسائر الأيمان، ما خلا فلسطين، فإن الحاكيم ولأها أبا طالب المعروف (٢) بابن بنت الزيدى (٣) ولم يجعل لأبي العباس عليه نظراً.

وكان أبو العباس يُجِلُّ نفسه عن قضاء مصر وأعمالها، غير أن هيئة الحاكيم ألجأته إلى ذلك.

وكان من عادته أيام ولايته، أن يركب يوم الجمعة مع الحاكيم، ويطلع يوم السبت إليه، يُعرفه ما يجري من الأحكام، والشهود، والأمناء، وغيرهم، وما يتعلق بالحكم، ويوم الأحد يجلس في الجامع القتيق، ويوم الثلاثاء يجلس في القاهرة في الجامع الأزهر، يحكم بين أهلها، ويوم الأربعاء سأل فيه الحاكيم أن يجعل له راحة، واشترى داراً بالقرافة، ينتطع فيها من بكرة يوم الأربعاء إلى المغرب، يتعبّد فيها، ويخلو بمن يريد من الشهود، وغيرهم.

انتهى كلام صاحب «الجواهر» بحروفه، إلا في مواضع يسيرة لا تُخل بالمعنى.

وقد ذكر ابن حجر، في كتابه «رفع الإصر» هذا الذي ذكره صاحب «الجواهر» برقمته، لكنه قال بعد سرد نسبه المذكور: الفقيه الحنبلي، وذكر أن وفاته كانت لعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول، سنة ثمانى عشرة، يعنى وأربعمئة، ثم إنه ذكر بعد ترجمته ترجمة ابن عمه المذكور أيضاً، كما نقلناه (٣)، فإما أن يكون صاحب «الجواهر» وهم في ذلك،

(١) في الجواهر: «وقرى».

(٢-٣) في الأصول: «ابن الزيدى»، وفي الجواهر: «بابن بنت البريدى»، والمثبت في رفع الإصر.

(٣) بعد هذا إلى نهاية الترجمة جاء في ح على هذا النحو: «فكان صاحب الجواهر - والله أعلم - وهم في ذلك، وامتنع عليه هذا هذا، ولأجل ذلك لم يذكر لأبي عبد الله ترجمة، ووجد أن يذكر في السجل ترجمة والد أبي العباس هذا، وترجمة جده، فلم يذكر واحدة منها، والله أعلم بالصواب».

وقد بالغ ابن حجر في الثناء على أبي العباس، وذكر أنه روى عن أبي جعفر الطحاوى، وغيره، وأن له مصنفاً حافلاً في مناقب أبي حنيفة وأصحابه، وأن القضاء رواء عنه، وأن السلفى حدث به عن الرازى، عن القضاعى. وكان تصنيفه هذا الكتاب، كان هو الخامل لذكر عبد القادر له في طبقات الحنفية، مع أنه لا يلزم من ذلك أن يكون حبيب.

وان وقفت على مزيد بيان ذكرته إن شاء الله.

وسترى فيما أوردته النسخ الأخرى تمرير هذا الأمر.

وَأَشْتَبَهَ عَلَيْهِ هَذَا بِهَذَا، وَاعْتَرَى (١) بِمَا ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ، مِنْ أَنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، وَغَيْرِهِ، وَأَنَّ لَهُ مُصَنَّفًا حَافِلًا فِي مَنَاقِبِ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ، وَأَنَّ الْقَضَائِيَّ رَوَاهُ عَنْهُ، وَأَنَّ السَّلَفِيَّ حَدَّثَ بِهِ، عَنْ الرَّازِيِّ، عَنْ الْقَضَائِيِّ، مَعَ أَنَّهُ لَا يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ حَنَفِيًّا؛ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنْ غَيْرِ الْحَنَفِيَّةِ صَنَّفُوا فِي مَنَاقِبِ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ كُتُبًا كَثِيرَةً، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ وَقَفْتُ عَلَى مَا صَحَّحَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ حَنَفِيَّ الْمَذْهَبِ، وَيَكُونُ قَوْلُ ابْنِ حَجَرٍ: إِنَّهُ حَنَفِيٌّ. غَيْرُ صَحِيحٍ، هَذَا مَعَ أَنِّي وَقَفْتُ عَلَى نَسَخَةٍ مِنْ كِتَابِ «التَّجْوِيزِ الرَّاهِرَةِ، بِتَلْخِيصِ أَخْبَارِ قُضَاةِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ» لِسُبُطِ ابْنِ حَجَرٍ، وَالنَّسَخَةُ مُصَحَّحَةٌ بِخَطِّهِ، لَخَّصَ فِيهَا «رَفْعَ الْإِصْرِ» وَزَادَ فِيهِ/، وَنَقَّصَ، وَذَكَرَ أَنَّ جَدَّهُ مَاتَ عَنْهُ، وَهُوَ فِي الْمُسَوَّدَةِ لَمْ يُبَيِّضْ، وَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي بَيَّضَهُ، وَحَرَّرَهُ، وَانْتَخَبَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُ هَذِهِ النُّسخَةُ، وَزَادَ عَلَيْهِ، وَقَدْ صَحَّحَ بِخَطِّهِ أَنَّ ابْنَهُ أَبِي الْقَوَّامِ الْمَذْكُورَ يُسَمَّى حَنَفِيَّانَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

• • •

٣٧٢ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ الْخَضِرِ

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ

أَبُو الطَّيِّبِ، الْحَلَبِيُّ، الْفَقِيهَ

مَوْلَدُهُ بِحَلَبَ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

كَتَبَ عَنْهُ اللَّذْمِيَّاطِيُّ، وَدَرَّسَ مُدَّةً بِحَلَبَ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي حَفْصِ عُمَرَ ابْنِ طَبَرَزْدَ، وَحَدَّثَ.

وَمَاتَ بِحَلَبَ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَثَمَانِئَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

• • •

(١) غَفَلَ ابْنُ أَبِي خَلِيمٍ عَنِ أَنَّ صَاحِبَ الْخَوَاصِّ مَرَّ بِابْنِ حَجَرٍ، فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ الدَّرِينِ عَنْ أَبِي حَجَرٍ، وَهُوَ وَمَعَهُ كُتُبُ تَرَى.

(٥) تَرْجَمَتْهُ فِي: الْجَوَاهِرُ النُّصَبِيَّةُ، بِرَقْمِ ٢٤٦ .

٣٧٣ — أحمد بن محمد السرخسي، الشجاعي، البلخي

الإمام، أبو حامد

مات سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

ooo

٣٧٤ — أحمد بن محمد، أبو منصور بن أبي الحارث

قال ابن الهيثمي، في «الطبقات»: «حدثني من رآه، وقد ورد إلى بغداد، سنة ثمان وسبعين وأربعمائة للحج، وكان شيخاً مهيباً، حسن الوجه، وولي القضاء بسرخس».

ooo

٣٧٥ — أحمد بن محمد اللارزي

صاحب «الخلاصة» في الفرائض.

تفقه عليه عبد الجبار بن أحمد، مفتي مازندران (١).

ooo

٣٧٦ — أحمد بن محمد، علاء الدين

السيرامي

اشتغل في بلده، وتفقه على جماعة، حتى برع في الفقه، والأصول، والمعاني، والبيان.

(٥) ترجمته في: الجواهر النقية، برقم ٢٤٧، وانظر حاشيته، والمترجم شافعي.

انظر طبقات الشافعية الكبرى ٨٣/٤.

(٥٥) ترجمته في الجواهر النقية، برقم ٢٤٨.

(٥٥٥) ترجمته في: الجواهر النقية، برقم ٢٤٩، كشف الظنون ٧٢٠/١.

ونسبته إلى أصول الجواهر: «الارزي»، وفي أصول الطبقات النسبة وكشف الظنون: «الارزي»، وقد ذكره عبد القادر في الأنساب، في «الارزي»، وضبطه بالعبارة.

(١) مازندران: اسم لولاية طبرستان. معجم البلدان ٣٩٢/٤.

(٥٥٥٥) ترجمته في: اندروز نكته ٣٢٨، ٣٢٩، وذكره ابن تغري بردي، في النجوم الزاهرة ١٢/١٠١، في مداد

الغفران الذين أوصى السطاط برقوق بن أنص الجادر كس. بأن يدفن في خد تحت أرجلهم، وانظر حسن المعاصرة ١/٥١٧.

ودرس في عدة بلاد، وقدم قاردين، فأقام بها مدة^(٢)، ثم وصل إلى حلب، فتقلتها، فلما
نشأ الظاهر بزقوف مدرسته، بين القصرين، استدعاه، فقدم في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة،
فاستقر شيخ الصوفيّة بها، ومدرس الحنفيّة، وذلك في ثاني عشر شهر رجب، منها، فتكلم على
قوله تعالى (١): (قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْغُيُوبُ)، ثم أقرأ «الهداية»، وغير ذلك من كتب الفقه
والأصول.

قال ابن حجر: وكان شيخنا عز الدين ابن جماعة يقرئ^(٢)، ويقرط^(٣) في وصفه بالفهم
والتحقيق. ويذكر أنه تلقى منه أشياء لم يجدها مع نقائسها في الكتب.

ولم يزل على حاله، موصوفاً بالذبابة، والخبر، والانجماع، والتواضع، وكثرة الأسف على
نفسه، والاعتراف بتقصيره في حق ربه، إلى أن صار يفتقر به الرثو، وضيق النفس، فمرض
به، إلى أن مات، في ثالث جمادى الأولى، سنة خمس وتسعين وسبعمائة. رحمه الله تعالى.

• • •

٣٧٧ — أحمد بن محمد بن الصائغ الحنفي

خادم علمي الأبدان والأديان. كذا رأيت به خطه في آخر «رسالة» صنفها في بعض
مسائل طبيّة، قدمها لحضرة قاضي القضاة حسن أفندي، حين كان قاضياً بالديار المصريّة،
مؤرخة بثامن عشر شهر ربيع الآخر المبارك، (٣ سنة ست وستين وتسعمائة ٣).

وكان أحمد هذا يلقب بسري الدين، وكان له في كل فن من العلوم باع، ومعرفة تامة،
ووسع اطلاع، ولكن كان في العربيّة، والنظم، والإنشاء، وعدم الطلب، أمهر منه في
غيرها.

١٠٥ ظ

(١) سورة آل عمران ٢٦.

(٢) في ط، ن: «او يقرط»، والصواب في: س، والدرر الكامنة.

(٣) ترجمت في: خلاصة الأثر ١/٢٠٣، ٢٠٤، وحناة الألبا ٢/١٤٢، ١٤٣.

هذا وقد خلط الحبي في ترجمته في الخلاصة، فذكره باسم أحمد بن سراج الدين، وذكر أن ولده يقال له: سري الدين، ثم
ذكر في آخر ترجمته أنه لم يعقب إلا بنتاً لولدت مكانه مشيخة الطب، فكيف انفق هذا مع قوله إن له ولداً يقال له سري
الدين. ونحن أنه هو سري الدين أحمد، وأنه لم يعقب إلا بنتاً. وسرى خلال ترجمة المصلاص أوطيدة بينه وبين أبيه، مما
يجعل لما أورده من اسمه وترجمته القبح المعنى.

(٣-٣) في ط: «٩٤٤»، والمثبت في: س، ن. وهو الصواب لأن تحبي ذكر أن موته في سنة خمس وأربعين وتسعمائة.

وبلغني أن له كثيراً من الأبحاث، والإشيكالات، والأجوبة، مُسْتَظَرَّةٌ بِخَطِّهِ عَلَى
هَوَامِشِ الكُتُبِ الَّتِي قَرَأَهَا، وَقَرَأَهَا، مَا لَوْ جُمِعَ لَكَانَ فِي مُجَلَّدَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةٍ.
وَلَهُ رَسَائِلُ كَثِيرَةٌ، وَأَشْعَارُ شَهِيرَةٌ^(١)، كَانَهَا الْمَاءُ الزَّلَالُ وَالسُّحْرُ الْحَلَالُ.
وَقَدْ تَرَدَّدْتُ إِلَيْهِ، وَتَرَدَّدَ إِلَيَّ، وَذَاكَ كَرْنُهُ، وَذَاكَ كَرْنِي، وَمَا أَبْصَرْتُ غَمِيَّتِي فِي الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ
بَعْدَهُ فِي قَرْنِ الْأَدَبِ مِثْلَهُ.

وتوفي سنة^(٢)، رحمه الله تعالى.

• • •

٣٧٨ — أحمد بن محمد التاليسي الأضل، ثم الدمشقي

شهاب الدين، الحواشي

اشْتَمَلَ فِي صِبَاةٍ كَثِيرَةٍ، وَصَاهَرَنَا الْبَقَاءَ عَلَى ابْنَيْهِ، وَأَقْنَى، وَدَرَسَ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ،
وَوَلَّى نَظَرَ الْأَوْصِيَاءِ، وَوُظِنَتْ كَثِيرَةٌ بِدَمَشْقٍ، وَكَانَ حَسَنَ السَّيْرِ.

ثم إنه سقى في القضاء استقلالاً، وبأمره قليلاً، ومُغْزَلًا.

مات في جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ.

• • •

٣٧٩ — أحمد بن محمد، شهاب الدين

المتينى

قَالَ الْخَزَرَجِيُّ: كَانَ فَقِيهًا، بَجَادًا، عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ: عَارِفًا بِالنُّحُو،
وَالْفَرَائِضِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ لِلسَّبْعَةِ الْقُرَّاءِ، وَكَانَ ذَيَّنًا، خَبِيرًا، حَسَنَ السَّيْرِ.

(١) انظر طرفاً من ذلك في الرحانة ١٤٣/٢.

(٢) بياض في الأصول، وقد تركه المصنف رحمه الله لأنه توفي قبل صاحبه، فقد توفي ابن الصانع سنة ست وثلاثين وألف،
كما جاء في خلاصة الأثر.

(٥) ترجمته في: الضوء اللامع ٢/٢١٦، وفيه: «الحواشي»، مكان: «الحواشي».

(٥٥) ترجمته في: العقود اللؤلؤية ٢/١٩٩، ٢٠٠.

أخذ اليقظة عن الفقيه أبي زيد (١)، وكذا الفرغاني عنه أيضاً.

وكان مُدرّساً في مدرسة ابن الجلاء، وناظراً، إلى أن توفّي، في سنة تسعين وسبعائة،
رحمه الله تعالى.

٣٨٠ — أحمد بن محمود بن أحمد بن إسماعيل بن أبي العزّ اللّمشقيّ

شهاب الدين، المعروف بابن الكشك.

انتهت إليه رئاسة أهل الشام في زمانه، وكان شهماً، قويّ النفس، مُستخيراً لكثير من
الأحكام.

وولّي قضاء الحنفية استقلاًّ مدّةً، ثمّ أضيف إليه نظراً للجيش في الدولة الممليّة
وبعدها، ثمّ صُرف عنها معاً، ثمّ أُعيد لقضاء الشام، وعُيّن لكتابة السرّ، فاعتذر عن ذلك،
ولم يقبل.

وكان بينه وبين ابن حجر مُعاداةً، وكان كلّ منهما يُبالغ في الحظّ على الآخر، ولكن
كان ابنُ كَشْكَ (٢) أجيّز من ابنِ حَجَرٍ، ساقطهما الله تعالى.

عاش صاحب الترجمة بضعا وخمسين سنة، وكانت وفاته في صفر، بالشام، في سنة سبع
وثلاثين وثمانائة، رحمه الله تعالى.

قاله الحافظ أبو حَجَرٍ، في «إنبائه».

(١) في العقود المولوية : «أبي زيد» .

(٢) ترجمته في: ذيل رفع الأسر ١٠٤، ١٠٥، الضوء اللامع ٢/٢٢٠، ٢٢١.

(٢) في س: «الكشك»، والثبت في ط، ن.

٣٨١ — أحمد بن محمود بن أحمد بن عبد الشَّيْد الحَصِيرِي، القاضي

الفقيه، الإمام، ابنُ العلامة جمال الدين

وكان يُلقَّب بنظام الدين هـ

تفقه على أبيه، ودرَّس بالثَّورِيَّة إلى حين وفاته، وأُتِيَ، وناب في الحُكْم عن قاضي
القضاة حُسام الدين.

قال في «المُتَهَلِّ»: وكان غَنيماً، ذَيناً، مُلَازِماً للعبادة والاشْتِغال، إلى أن تُوفِّي يوم
الجمعة، تاسع المُحرَّم، سنة ثمان وتسعين وستمائة (١)، ودُفِن عند والديه بنقابر الصَّوْقِيَّة.

وذكره ابنُ خُلَكَان، في ترجمة محمد بن محمد العَبِيدِي، وقال: قَتَلَهُ التَّتَرُ، رحمه الله تعالى.

• • •

٣٨٢ — أحمد بن محمود بن أبي بكر الصَّابُونِي

أبو محمد، المُلقَّب نور الدين هـ

تفقه عليه (٢) شمسُ الأئمة الكرَدَرِي.

وكانت وفاته وقت صلاة المغرب، ليلة الثلاثاء، سادس عشر/ صفر، سنة ثمانين
وخمسمائة، ودُفِنَ بمقبرة القضاة السَّيِّعَةِ.

١٠٦

وهو صاحبُ كتاب «البداية في أصول الدين»، [وله كتاب «المُغْنَى في أصول
الدين»] (٣) أيضاً، كذا عَزَا الكتابَيْن إليه العلامةُ قاسم بن قَطْلُوبُغا الخنْقِي، رحمه الله تعالى.

• • •

(٥) ترجمته في: البداية والنهاية ١٤/١، الجواهر المضية، برقم ٢٥٠. الدارس ١/٦٦٩ - ٦٢٦، شذرات الذهب ٥/١٤١،
١٤٤١، العبر ٥/٣٨٧، الفوائد البية ٤١، ٤٢، كُتَّابُ أعلام الأحياء، برقم ٤٧٠، الوافي بالتوفيات ٨/١٦٥، ١٦٦، وفیات
الأعيان ٤/٢٥٨، ٢٥٩.

(١) ذكر ابن خُلَكَان أن وفاته كانت سنة ست عشرة وستمائة بدمشق، ونقل عنه هذا صاحب الفوائد، وصححه.
ونسبته إلى عملة بهخاري، كان يعمل بها الحَصِير.

(٥٥) ترجمته في: إيضاح المكنون ١/١٦٩، ٢/٣٧١، تاج التراجم ١٠، الجواهر المضية، برقم ٢٥٩، الفوائد البية ٤٢، كُتَّابُ
أعلام الأحياء برقم ٤١٠، كشف الظنون ٢/١١٩٩، ٢٠٤٠.

(٢) في النسخ: «على». ولتصويب من الجواهر المضية.

(٣) تكملة لازمة من تاج التراجم.

٣٨٣ — أحمد بن محمود بن عمر

الجلدي

شارح كتاب «المصباح» في النحو، للإمام بَرْهَانُ الدِّينِ الْمُطَّرِزِيُّ (١)، رحمه الله تعالى.

٣٨٤ — أحمد بن محمود بن محمد بن نصر

والد الإمام التائري، الآتي في باب إن شاء الله تعالى.

٣٨٥ — أحمد بن محمود بن محمد بن عبد الله

القيسري، العلامة

صَدْرُ الدِّينِ، ابن العجمي

قال ابن حجر: كان بارعاً، فاضلاً، نحوياً، فقيهاً، مُتَقَنّاً في علوم كثيرة، معروفاً بالذكاء، وحسن التصوّر، وجوّة الفهم.

وَلَى الحسبة مراراً، ونظر الجوالي، ودّرس بعلّة مدارس، وولى مشيخة الشيوخية.

(٥) ترجمته في: تاج التراجم ١٦، الجواهر النضبة، برقم ٢٥٢، كشف الظنون ١١٥٥/٢، ١٧٠٨، ١٧٧٥. ولعل هذا الرجل متسرب إلى الجند، بفتح فسكون، مدينة عطية في بلاد تركستان، أهلها يتحلون مذهب أبي حنيفة، وسلكوها المؤلف في الأسباب. وضبطت النسبة بفتح الجيم وانتون في كشف الظنون ١٧٧٥/٢.

(١) كانت وفاة ناصر بن عبد أسيد المطردي سنة عشر وثمانئة، والجندي مترجم في الجواهر النضبة فهو إما من رجال القرن السابع أو الثامن، ولم يذكره ابن حجر في الدرر الكامنة، فلهذا من رجال القرن السابع.

(٥٥) ترجمته في الجواهر النضبة، برقم ٢٥٣

وذكر المؤلف في ترجمة ولده عماد أنه - أي ولده - ولد سنة اثنين وأربعين وأربعمائة، فالتراجم من رجال القرن الخامس.

(٥٥٥) ترجمته في: إنباء النمر ١١٤٢/٣، ١١٤٣، شذرات الذهب ١٠٢/٧، لُصُوءُ اللامع ٢٢٣/٢، ٢٢٤، النجوم الزاهرة ١٦٧/١٥.

وفي ط، ن: «القيسراتي». وفي إنباء النمر: «القيري»، وفي نسخة منه: «التري»، وفي النجوم الزاهرة: «القيصري»، والمثبت في: س، وشذرات الذهب، والُصُوءُ اللامع.

وكان مولده سنة سبع وسبعين وسبعمائة، ومات بالقائون، يوم السبت، رابع عشر شهر رجب، سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

• • •

٣٨٦ — أحمد بن محمود الرومي

مُفتي الديار الرومية، الشهر بقاضي زاده.

الإمام الفاضل، والبارع الكامل، الذي طَلَّتْ حَصَانُهُ فِي الْآفَاقِ، وَارْتَفَعَ قَدْرُهُ وَتَفَرَّدَ فِي عَصْرِهِ بِالْإِتِّفَاقِ، وَنَالَ الْجَاةَ التَّعْرِيفِ، وَالْعُرْمَةَ الْوَافِرَةَ، وَكَانَتْ كَلِمَتُهُ مَسْمُوعَةً عِنْدَ السُّلْطَانِ، نَافِذَةً حَتَّى عَلَى الْوُزَرَاءِ وَالْأَعْيَانِ.

أَخَذَ الْعِلْمَ عَنْ فُضْلَاءِ الدِّيَارِ الرُّومِيَّةِ، وَاشْتَغَلَ، وَدَأْبَ، وَحَصَّلَ، وَلَزِمَ التَّمَوُّلِي الْعَلَامَةَ سَعْدِي حَلْبِي، وَالتَّمَوُّلِي عَبْدَ الْقَادِرِ الْحَمِيدِي، مُفْتِي الدِّيَارِ الرُّومِيَّةِ الْمَشْهُورَ بِقَادِرِي أَفَنْدِي، وَاسْتَفَادَ مِنْهُ، وَتَخَرَّجَ عَلَيْهِ، إِلَى أَنْ صَارَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْكَمَالِ.

وَوَلَّى مَدَارِسَ مُتَعَدِّدَةً؛ مِنْهَا إِحْدَى الثَّمَانِ، وَاتَّخَذَ الْمَدَارِسَ السُّلَيْمَانِيَّةَ، ثُمَّ وَلَّى قَضَاءَ حَلْبَ، فَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً، ثُمَّ عُزِّلَ، وَلَزِمَ مَسْجِدَهُ، وَاشْتَغَلَ بِالتَّخْرِيرِ وَالتَّحْقِيقِ، وَالتَّأْلِيفِ وَالتَّصْنِيفِ.

ثُمَّ وَلَّى قَضَاءَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ، ثُمَّ قَضَاءَ الْعَشَقَرِ، بُولَايَةِ رُومَلِي، وَلَمْ يَزَلْ فِيهِ مُدَّةً فَعُزِّلَ (١)، وَلَزِمَ بَيْتَهُ.

وَحَصَّلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَرْحُومِ مُحَمَّدِ بَاشَا الْوَزِيرِ الْأَعْظَمِ (٢) فِي زَمَنِ دَوْلَةِ السُّلْطَانِ سَلِيمِ بْنِ السُّلْطَانِ سَلِيمَانَ قَنَاقَرٌ، أَذَى إِلَى ارْتِحَالِهِ مِنْ إِصْطَبْئُولَ إِلَى مَدِينَةِ أَدْرَنَةِ، وَالْإِقَامَةِ بِهَا اخْتِيَاراً مِنْهُ، لَا مَأْمُوراً بِالْخُرُوجِ، وَصَارَ فِيهَا مُدْرِساً بِدَارِ الْحَدِيثِ، بِمِائَتِي عُثْمَانِيٍّ.

ثُمَّ قَدِمَ إِلَى إِصْطَبْئُولَ، فِي دَوْلَةِ السُّلْطَانِ مُرَادِ خَانَ بْنِ السُّلْطَانِ سَلِيمِ، أَدَامَ اللَّهُ أَيَّامَهُ،

(٥) ترجمته في: إيضاح المكنون ٢/٦٢٠، ٧٢٦، شذرات الذهب ٨/١١٤، ١١٥، العقد المنظوم ٢/٥٤١-٥٤٨، كشف الظنون ١/٣٤٨، ٤٩٨، ٢/١٧٦٦، ٢٠٢٢، ٢٠٣٠، ٢٠٣٤.

(١) في ط: «يعزل»، وفي د: «ثم عزل»، والثبت في: س.

(٢) بعد هذا في س زيادة: «محمد بن أعنا»، ولعلها: «محمد بن أعنا»، وثبت في: ط، د.

وولّى قضاء العسكر بولاية روملى، وأقبل عليه السلطان غابة الإقبال، وحصل له من التمكن فى الدولة ما ذكرناه سابقاً، إلى أن توفى مفتى الديار الرومية، حامد أفندى، ففوض إليه منصب إفتاء مكانه، ولم يزل مفتياً مشاركاً إليه، يشاور فى الأمور، ويطيع كلامه الجمهور، إلى أن توفى، سنة ثمان وثمانين وتسعمائة، وذيق بالقرب من جامع السلطان محمد الكبير، فى تربة أعد لها له قبل وفاته، رحمه الله تعالى.

وله تاليف، منها: «شرح على أواخر الهداية» ابتدأ فيه/ من كتاب الوكالة، من التحل الذى وصل إليه ابن الهمام، وكأنه جعله كالشكيلة «لشرح ابن الهمام»، وهو مع كونه كثير الفوائد، عزيز الفائدة، بين وبين «شرح ابن الهمام» بون بعيد، وفرق أكيد، وله «حاشية» على «شرح المفتاح» للسيد الشريف، وكتاب «محاتمات بين صدر الشريعة وابن كمال باشا»، وله غير ذلك رسائل كثيرة، فى فنون عديدة.

وكان مع علامة مفتى الديار الرومية محمد بن الشيخ بن إلياس، حين كانا قاضيين بالعسكر المنصورين^(١) فى تقديم قضية العسكر على الأمراء الأمراء فى الجلوس عليهم، وحصل بذلك لأهل العلم شرف زائد، وتضاعفت الدعاء منهم بسبب ذلك لحضرة السلطان مراد، وعُد ذلك من محاسن أيامه، أدامها الله تعالى، ومنع المسمين بطول بقائها.

وسالجملة، فقد كان صاحب الترجمة من مفاخر الديار الرومية، ولولا ما كان فيه من السجدة، وسرعة الغضب، لا تفق الناس على أنه مفرد غصبه فى جميع المحاسن، تغنّه الله برحمته.

٣٨٧ — أحمد بن مسعود بن أحمد الصاعدي، الإمام، العلامة

الملقب صدر الدين.

روى عن الإمام شمس الأئمة الكردري، تفقه عليه، وانتفع به.

ويقال: إنه من نسل أبي حفص الكبير، وكان يدرس بمدرسة أبي حفص، ببخارى.

(١) فى ط: «صميا»، وفى ن: «وسيا»، والصواب فى: س.

(٢) ترجمته فى: الجواهر المضية، برقم ٢٥٤.

وكانت وفاته ببخارى، ليلة الجمعة، ثامن المحرم، سنة خمس وخمسين ومستمائة، ودُفِنَ
بِغَلَاَبَاذَ (١)، رحمه الله تعالى.

• • •

٣٨٨ — أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن، أبو العباس هـ
سكن دمشق، وتفقّه على الشيخ جلال الدين عمر الخبازي، وقرأ عليه الأصول.
وتفقّه عليه العلامة محيي الدين الأنصاري.

وشرح «الجامع الكبير» في أربع مجلدات، وسمّاه «التقريب»، مات ولم يكمل تبينه،
نكمله ولده أبو المحاسن (٢) محمود، وله «شرح عقيدة الطحاوي».
ولم أيقظ له على تاريخ وفاة (٣)، رحمه الله تعالى.

• • •

٣٨٩ — أحمد بن مسعود بن علي، أبو الفضل
التركستاني، الفقيه
المنعوت ضياء الدين هـ

قدم بغداد، وسكنها، واختص بخدمة الوزير ناصر بن مهدي العلوي، وكان يُنفذه في
الرسائل من الديوان إلى الأطراف، وكان (٤) يُعرض عليه الرقاع للناس.

(١) نعلم أنها ليلة ببخارى.

(٥) ترجمته في: تاج التراجم ١٠، الجواهر المضية، برقم ٢٥٥، الفوائد البية ٤٢. كاتب أعلام الأخير، برقم ٥٩٢، كشف
الظنون ١/٥٦٩، ٢/١١٤٣. وذكر الأستاذ كحالة، في معجم المؤلفين ٢/٢٧٦ أنه توفي قبل سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.
وهو في تاج التراجم: «أبو العباس القوي»، وفي الجواهر والنوادر: «أبو العباس القوي».

(٢) في تاج التراجم: «أبو الحسن»، وذكره في ترجمته صفحة ٧٠ على أنه «أبو الشاه»، وقد ذكره القيمي في ترجمته الآتية،
على أنه «أبو الحسن» كما جاء هنا.

(٣) سبق الإشارة إلى تقدير الأستاذ كحالة لسنة وفاته، وهذا التقدير مبني على أن ولده محمود توفي سنة إحدى وسبعين
وسبعمائة، وقد كمل تبينه كتاب «التقريب» لأبيه بعد وفاته.

وذكر ابن قطلوبغا أنه توفي بدمشق، ولم يحدد سنة وفاته.

(٥٥) ترجمته في: البداية والنهاية ١٣/٦٥، النكلة لوفيات النقلة ١/٦٢، الجواهر المضية، برقم ٢٥٦، ترجمة مطولة، الذيل
على الروضتين ٨٤، شذرات الذهب ٥/٤٠، العبر ٥/٣٤، الكامل لابن الأثير ١٢/١٣٩، المختصر المحتاج إليه ١/٢١٧،
الوافي بالوفيات ٨/١٧٨.

(٤) في الجواهر: «وجعل».

ثم لما عُزِلَ ابنُ مُهْدِيٍّ عن الوزارة (١) ، رُتِبَ مُدْرَساً بِمَشْهَدِ أَبِي حَنِيفَةَ ، بِيَابِ الْقَاقِ ،
وَجُعِلَ إِلَيْهِ النُّظَرُ فِي أَوْقَافِهِ ، وَالرِّيَاسَةُ عَلَى أَصْحَابِهِ ، وَخُيِّعَ عَلَيْهِ خِلَقَةُ سَوْدَاءَ ، وَخُوطِبَ
بِالِاخْتِرَامِ النَّامِ .

وَكَانَ قَدْ تَفَقَّهَ ، وَبَزَعَ فِي عِلْمِ النُّظَرِ ، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ فِي مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَكَانَ
عَفِيفاً ، نَزْهاً ، وَلَمْ يَكُنْ الْحَدِيثُ مِنْ قَتْلِهِ ، لَكِنْ شَرَفَهُ الْإِمَامُ النَّاصِرُ لَدِينِ اللَّهِ ، بِأَخْذِ الْإِجَازَةِ لَهُ
مِنْ أَصْحَابِ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ .

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي لَيْلَةِ الْبَيْتِ ، السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ ، سِتَّةَ عَشَرَ وَمِائَةً ،
وَصُلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ بِالْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ ، وَذُقِنَ بِمَقْبَرَةِ الْخَيْرَزَانِ ، الْمُجَاوِرَةِ لِمَشْهَدِ أَبِي حَنِيفَةَ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَكَانَ شَابِئاً .

سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُفَقِّهَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

• • •

٣٩٠ — أَحْمَدُ بْنُ الْمُصَدِّقِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَبُو حَنِيفَةَ

الْبَيْسَابُورِيُّ •

ذَكَرَهُ ابْنُ التَّجَرِّجِ وَقَالَ : قَدِيمٌ بَغْدَادَ حَاجِجاً ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي يَعْتُوبِ بْنِ الْجَعْفَرِيِّ ، رَوَى
عَنْ عَلِيِّ بْنِ التَّجَرِّجِ . انْتَهَى .

وَمِثْلَانِي / الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ النُّسْبَةِ فِي مَحَلِّهِ .

• • •

(١) فِي الْجَوَاهِرِ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي سِتَّةِ أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ .

(٥) تَرْجَمَهُ فِي : الْجَوَاهِرُ النَّصِيَّةُ ، بِرَقْمِ ٢٥٧ .

٣٩١ — أحمد بن مصطفى بن خليل

الشهير بابن طاش كبرى

صاحب «الشقائق النعمانية» .

مؤلفه في الليلة الرابعة عشرة، من شهر ربيع الأول، سنة إحدى وتسعمائة .

ذكر في «شقائقه» أنه قرأ على التوكل علاء الدين التميمي، «المقصود» في الصرف، و«تفسير يف الميزي»، و«المراح»، و«المصباح» في النحو، للإمام المظفرزي، و«كافية ابن الحاجب»، وقطعة من «الوافية» في شرح الكافية، وقرأ على عمه قاسم بن خليل «الفية ابن مالك»، و«ضوء المصباح»، و«مختصر إيساغوجي» في المنطق، مع «شرحه» لحسام الدين الكاتبي، وقطعة من «شرح الشنبيه» للعلامة الرازي، ثم قرأ على والده من أوله إلى آخره، مع «حواشي» السيد الشريف عليه، وقرأ «شرح العقائد» للثقاتراني، مع «حواشيه» للخيالي، و«هداية الحكمة» لمولانا زاده، مع «حواشي» المولى خواج زاده، و«شرح أدب البحث» لمسعود الرومي، و«شرح المطالع» للعلامة الأصبهاني بشاميه، مع «حواشي» السيد الشريف عليه، وغير ذلك .

وأخذ أيضا عن التوكل محيي الفترتي، وغيره من علماء الديار الرومية، وقرأ على العلامة الرحلة، من لم يُخلَق بعده مثله، الشيخ محمد التونسي، الشهير بمغوش، حين قديم إلى الديار الرومية، قطعة من «صحيح البخاري»، وقطعة من كتاب «الشفاء» لنقاضي عياض، وشيئا من العلوم العقلية، وأجاز له أن يروي عنه ما تجوز له روايته من تفسير، وحديث، وغيرهما .

وتنقل في المدارس الشريفة، وصار مدرساً يأخذى المدارس الثمان مرتين، تخلل بينها ولايته بأدرنة مدرسة السلطان بايزيد خان، ثم صار قاضياً بمدينة إصطنبول، في سابع عشر شوال، سنة ثمان وخمسين وتسعمائة، وكانت سيرته محمودة، ولايته مشكورة، وأضر بأخرة .

(٥) ترجمته في: إيضاح الكتون ١/١٣١، ٣٥٩، ١٢٦/٢، الدر الطالع ١/١٢١، تراجم الأعيان، ترجمة رقم ١٧، شذرات الذهب ٨/٣٥٢، ٣٥٣، الشقائق النعمانية ٢/١٧٧-١٩٢، العقد المنظوم ٧/١٩٩-٢٠٨، كشف الظنون ١/١٩، ٣٧، ٤١، ٥٦، ٨٠، ٣٢٨، ١٢٢، ٨٥٢، ٨٥٧، ٨٧٤، ٨٨٣، ١١٠٥٧، ١١٠٨٤، ١١١٦/٢، ١١٦٣، ١١٧٩، ١١٧٣، ١٢٣١، ١٢٥٠، ١٢٦٦، ١٢٥٨، ١٦٦٣، ١٧٦٢، ١٧٦٤، ١٧٧١، ١٧٩٩، ١٨٠٠، ١٨٠٢، ١٨٨٥، ١٩٠٦، ١٩١٠، ١٩٧٨، ٢٠٣٦ .

وله من المؤلفات، كتاب «موضوعات العلوم»، جمع منه فوائد كثيرة، واختصر «حاشية خطيب زاده» على «حاشية التجريد» للسيد، واختصر «الكافية»، وكتاب «الشقائق النعمانية»، في علماء الدولة العثمانية، وهو كتاب لطيف، صنفه بعد أن كُفَّ بصره، وهو ذال على وُشج اختلاجه على أخبار الناس، وأحوال الأفاضل، وذال على قوة الحافظة، لأن أكثره مُتَلَقَّف من أقوال الرواة، ونقل الأخبار، من غير كتاب يستمد منه، ويعتمد عليه؛ لأن الديار الرومية ليس لها تاريخ يجمع علماءها، وأوصاف لفضلائها، وما أحوَجها إليه، وما أقل رغبة أهلها في علم الأدب، وأقل تغرّبهم عليه. وله أيضا تجريدات في بعض العلوم، تركها مسودة، لَمَّا عَرَضَ له من العنى، رحمه الله تعالى.

ورأيت في «ذيل الشقائق» (١) يتغصنهم، أن وفاته كانت في ليلة الاثنين، تاسع عشر رجب الفرد، سنة ثمان وستين وتسعمائة، تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه.

ومن أولاده فخر القضاء والمدرسين، عمدة الفضلاء والمحققين، كمال أفندي، قاضي مدينة سلاييك الآن، ممن يوصف بالعلم، والفضل، والدين، والورع، والتعفف عن كثير مما جرت عادة قضاة الزمن بتناوله.

ولم أجده حين كتابتي لهذه الترجمة من يشرح لي أحواله مفصلة، فأكتب ما يليق به، وإن شاء الله تعالى إذا رأيته، وتيسر لي أن أسأله عن ترجمة نفسه، وعن ما يعرف من أخبار آبائه وأجداده، مما يستعين كتابته في تراجمهم، وتيسر (٢) له إفاضة ذلك، لا أهمل إعطاء كل حقه، وأنا أكتبه بالفاء والواو، وإن تعسرت أو تعذرت ملاقاة الكمال، ورأيت أحدا يعرف مقامات الرجال، ويعتمد عليه في رواية ما يقال، لا أهمل شيئا مما يتصل بعلمي، أو يغلب عليه الصداق في ظني.

• • •

(١) هو المقد المنظوم : انظره في ٢/٢٠٣ .

(٢) في س : «وتشر» ، والمثبت في : ط ، د .

٣٩٢ — أحمد بن مصطفى، الشهير والده بمركز خليفة

الرُّومِيّ

أخذ علم الحديث، والتفسير، والعربية، عن والده، وفاته في العلم، ثم اشتغل بعلم
التصوف والوعظ والتذكير، وانتفع به كثير من الناس، وصنف بعض الرسائل.

وتوفي سنة ثلاث وستين وتسعمائة .

وكان والده المذكور من أهل العلم بالتفسير^(١)، والتصوف والتذكير، وتوفي سنة تسع
وخمسين وتسعمائة، رحمه الله تعالى.

٣٩٣ — أحمد بن مضر

• قال في «الجواهر»: قال في «الفتاوى» رُوِيَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي الْمَنَامِ، تَكَلَّمَ فِيهِ
لِلْمُشَافِعِ، فَقَالَ أَكْثَرُ مُشَافِعٍ سَتَرْتُكَ: لَا يَجُوزُ، حَتَّى قِيلَ لِأَحْمَدَ بْنِ مُضَرَ: إِنَّ الرَّجُلَ^(٢)
يَقُولُ: رَأَيْتُ اللَّهَ فِي الْمَنَامِ.

فَقَالَ أَحْمَدُ: إِنَّ مِثْلَ الْإِلَهِ الَّذِي رَأَاهُ فِي الْمَنَامِ كَثَرُ مَا بَرَّاهُ النَّاسُ فِي السُّوقِ كُلِّ يَوْمٍ.
وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ التَّمِيمِيُّ: هُوَ مُرَّ مِنْ عِبَادَةِ الْوَلِيِّ .
وَأَسْتُخَيِّنُ جَوَابُ أَحْمَدَ، وَالْبُكُورُ فِي هَذَا الْبَابِ أَحْسَنُ . انتهى .

(٥) ترجم طاشكبرى زاده والده في التفتايق النعمانية ١٥٨/٢، ١٥٩، و ترجمه فيها ١٧٠/٢، ١٧١.

(١) في ط، ن: «التفسير»، والمثبت في: س.

(٥٥) ترجمه في: لجواهر المضية، رقم ٢٥٨، وفيه: «أحمد بن مضر».

(٢) في الأصول: «الرجي»، وفي الجواهر: «الرجي»، ولعل الصواب ما أثبت.

٣٩٤ — أحمد بن منصور، أبو نصر

الأسبيجاني، القاضي^٥

أحد شراح «مختصر الطحاوي» .

كان من المُتبحرين في الفقه، ودخل سمرقند، وجلس للفتوى، وصار المرجع إليه^(١) في الوقائع، وانتظمت له الأمور الدينية، وظهرت له الآثار الجميلة.

ووجد بعد وفاته صندوق له، فيه فتاوى كثيرة، كان قُتها عُضره أخطأوا فيها فوَقعت عنده، فأخفاها في بيته، لئلا يظهر نقصانهم، وما تركها في أيدي المُشتفين، لئلا يعملوا بغير الصواب، وكتب سُؤالاً لهم ثانياً، وأجاب على الصواب.

قال في «الجواهر» : ولم يذكر السُّمعي هذه النسبة . انتهى .

قلت: ستأتي في الأنساب بيّنة على وجه الصواب، إن شاء الله تعالى.

وأما تاريخ وفاته فلم أيق عليه، لكن رأيت بخط بعضهم أنه بعد الثمانين وأربعمائة^(٢)، والله تعالى أعلم.

• • •

٣٩٥ — أحمد بن منصور الفقيه، الحافظ

الطبري • •

المُستوطن بسمرقند .

قال في «الجواهر» : قال الأسبيجاني أحمد بن منصور أبو نصر، في آخر «شريحه مختصر الطحاوي» : وكان الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن بكر نشر هذه المسائل، وكان في نشرها وذكورها سابقاً إمام كل عصر، وقوام كل دهر، إلا أنه لم يجتمعا في مؤلف، وبعده الشيخ

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، رقم ٢٦٠، الفوائد البية ٤٢، كتاب أعلام الأخيار، برقم ٢٩٤، كشف الظنون ١/٥٦٣.

ونسبته إلى أسبيجاب، بفتح فسكون فكسر، هكذا ضبطه المصنف في الأنساب، ونوع في هذا ياقوت، وجعله ياقوت

بالقاء مكان الباء. وضبطه اللكنوي في الفوائد البية بكسر الألف، ونوع في هذا ابن السمعاني، انظره مع الباب ١/٤١.

(١) زيادة من: س، على ما في: ط، ن. وفي الجواهر: «وصار الرجوع إليه».

(٢) في كشف الظنون، أنه في الثمانين وأربعمائة.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٩١، وفيه: «الطبري» مكان: «الطبري»، وفي نسخة منه: «الطبري» كما هنا.

الفقيه الحافظ أحمد بن منصور القطري، المتوطن بسمرقند، أكرمّه الله تعالى في الدارين،
جتمّعها على غاية من التّطويل، وهو في كلّ ذلك مفيد، وفي جتمّعها مُجيد. ثم أشار بعد ذلك
في كلامه (١) إلى أنّه هُذِبَ هذا منها، والله أعلم.

• • •

٣٩٦ — أحمد بن موسى بن علي، أبو العباس، الجَلَّاد

الْفَرَضِي، التَّحْلِي

قال الْخَزَرَجِي: كان فقيهاً، فاضلاً في مذهب الإمام أبي حنيفة، إماماً في الفرائض
والجبر والحساب، وله مُصَنَّفَات مفيدة.

أخذ عن والده، وغيره، وانتفع به خلقٌ كثير، لا يبيّنا في الفرائض، والحساب،
والهندسة/.

١٠٨ و

وكانت ولادته في الثامن والعشرين من ذي الحِجَّة، [في آخر سنة سبعمئة. وتوفّي في
الثامن عشر من ذي الحِجَّة،] (٢) سنة اثنتين وتسعين وسبعمئة.

• • •

٣٩٧ — أحمد بن موسى بن عمرو، أبو العباس

الحليّ، شهاب الدين

مُدْرِسُ الْفَارَاقَانِيَّة (٣)، بالقاهرة، بعد الشيخ نجم الدين إسحاق الحليّ (١)، ودرّس،
وأفتى.

(١) في الجواهر النضية: «في كلام له».

(٥) ترجمته في: المقود اللؤلؤة ٢/١٨٨.

(٦) تكملة من المقود اللؤلؤة.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر النضية، برقم ٢٩٣، الدرر الكامنة ١/٣٤٣. وفي الجواهر: «أحمد بن موسى بن عمرو»، وانظر
حاشيته.

(٣) هي مدرسة الأمير آق سنقر الفارغانى، ذكر المفريزى أنّ بابها شارع في سويقة حارة الزبيرية، وأنها فتحت سنة ست
وسبعين وستمئة، وبها دروس للشافعية والحنفية.

والمدرسة لا تزال موجودة، وهي بشارع درب سعادة، على رأس سكة النبوية، بقسم الدرب الأحمر، وتعرف الآن باسم
جامع حمد أخا أو جامع الحبلى، مبددها. حواشي النجوم الزاهرة ٧/٢٩٢.

(٤) هو إسحاق بن علي بن يحيى، وتأتى ترجمته برقم ٤٥٦.

ومات بالمدرسة المذكورة، في العشر الأخير من رمضان، سنة ثلاث وسبعمائة، ودُفِنَ
بشربة الإمام أبي العباس الظاهري، خارج باب النصير، بوصية منه لابن أخيه كمال الدين
البنظامي، وأراد شمس الدين السروجي أن يدفنه بشربة بالقرافة، وما أمكن مخالفة كمال
الدين، فلما رفع التفتش توجهوا به إلى ناحية باب زويلة، فدار التفتش بقوة إلى ناحية باب
النصير، فتوجهوا به إلى حيث أوصى أن يدفن.

وكان - رحمه الله تعالى - إماماً عالماً، عاملاً، مكباً على العبادة، إلى أن توفى، رحمه الله
تعالى.

• • •

٣٩٨ - أحمد بن موسى بن يزيد القمي

القاضي

والد محمد، الآتي في باب، إن شاء الله تعالى.

• • •

٣٩٩ - أحمد بن موسى، الشهر بالخياطي

قرأ على التولي خضر بك، وهو مدرّس بسُلطانيّة بروسة، وصار مُعيداً عنده، وقرأ على
غيره من فضلاء عصره، وحصل إلى أن فاق الأقران، وصار مدرّساً ببعض المدارس.

ثم لما مات التولي تاج الدين، الشهر بابن الخطيب، وهو مدرّس بمدرسة أزين، نأشفت
السلطان محمد عليه، وعيّن مكانه صاحب الترجمة، وجعل له من العُلفة (١) كُلَّ يوم مائة
وشلاين درهماً عُشمانياً، وكان إذ ذاك مُتأهباً للحج الشريف، فلم يقبل، فألح عليه الوزير
عجمود باشا في القبول، فقال له في الجواب: لو أعظيتني أنت وزارتك، وأعطاني السلطان
سلطنته، متركّ الحج لها.

(٥) ترجمته في: الجواهر النقية، برقم ٢٦٤.

وكانت وفاة والده، على ما يأتي، سنة إحدى وستين وثلاثمائة، فالترجم من رجال القرن الرابع.

(٥٥) ترجمته في: البدر الطالع ١/١٢١، ١٢٢، شذرات الذهب ٧/٣٤٣، ٣٤٤، الشقائق النعمانية ١/٢٢٠-٢٢٥، الفوائد
النبية ١٣، كتائب أعلام الأخيار، برقم ٧٠١، كشف الظنون ١/٣١٧، ١١٤٤، ١١٤٥، ١٣٤٨، ١٧٨١، ١٨٥٧،
٢٠٢٣.

وتجده في الفوائد النبوية «شمس الدين».

(١) في س: «العموم»، والصواب في: ط، ن.

فعرض الوزير على السلطان جوابه، غير أنه لم يذكر له السلطنة، خياء منه، فأعجبته ذلك، وزاد فيه رغبة ومحنة، وقوض إليه التدريس المذكور، وأمره أن يستنيب عنه إلى حين عودته، فقبل ذلك حينئذ.

ولما عاد من الحج ما لبث إلا يسيراً، ولحق بالطبيب الحبيب، وكان سنة إذ ذلك ثلاثاً وثلاثين سنة (١).

وكان، رحمه الله تعالى، مع صغريته، من العلماء العاملين، لا يفتقر عن الاشتغال بالعلم، والعبادة، ولا يأكل إلا مرة واحدة في اليوم والليل، كثير التفكير، طويل الصمت.

وله مؤلفات؛ منها: «حواش على شرح العقائد النسفية» مختصرة، «يُمْتَحَنُ بها أوكياء الطلبة»، و«حواش على أوائل حاشية شرح التجريد»، و«شرح نظم العقائد» للمؤلى خضر بك.

وكتب بخطه الكثير، من ذلك: «تفسير القاضى»، و«التلويح»، وغيرهما، وعلى هوامش كل من الكتابين المذكورين بخطه مباحث لطيفة مفيدة. وبالجملة، فقد كان من فضلاء الدولة العثمانية.

• • •

٤٠٠ — أحمد بن ناجم

• روى عن نصير (٢) بن يحيى، عن الحسن بن مشير، عن محمد بن الحسن، أنه قال: جواز إجارة الظير دليل على قساد بيع لبنها؛ لأنه لما جازت الإجارة ثبت أن سبيله سبيل

(١) لم يذكر المصنف سنة وفاته، ويذكر الأستاذ كحالة في معجم المؤلفين ١٨٧/٢ أن وفاته كانت في حدود سنة ست وثمانين وثمانمائة، وفي الشذرات، والفوائد أنه توفي سنة سبع وثمانمائة.

(٢) ترجمته في: الجواهر النقية، رقم ٢٦٦، كما أنه غير أن عبد القادر أسد ذلك عن «شرح الجامع الصغير» لأبى الليث، وسماه: «أحمد بن ناجم» قال: «قال أبو الليث، في شرح الجامع الصغير: سمعت الفقيه أبا جعفر يقول: سمعت الفقيه أبا القاسم أحمد بن ناجم، قال: قال لي نصر بن يحيى...».

وفي من: «ناجم» مكان: «ناجم»، وفي: ط، ن: «ناجم». والصحيح في الجواهر النقية، وأعاد المصنف على الصفحة في الأثناء.

(٢) في نسخة من الجواهر النقية: «نصر»، وقد ترجمه المصنف فيها بعد فيمن اسمه بصير بالتصغير، قال: ويقال له: نصر.

التنابيع، وليس سبيل الأموال، لأنه لو كان مالا لم تجز إجارته، ألا ترى، لو أن رجلاً استأجر بقرّةً على أن يشرب لبنها لم تجز الإجارة.

٤٠١ — أحمد بن ناصر بن طاهر، أبو المعالي، العلامة

برهان الدين الحسيني .

ذكره البرزالي، فقال: كان إماماً علامة، زاهداً، عابداً، مُفَقِّهاً، وعنده انقطاع، وعبادة، وزهد، ومعرفة/ بالتفسير، والفقه، الأصول.

١٠٨ ظ

صنّف «تفسيراً» في سبع مجلدات، وصنّف في أصول الدين «كتاباً» فيه سبعون مسألة.

وذكره الذهبي، في «طبقات الصوفية»، وذكر أنه سمع من ابن التّي، وغيره، وأنه سأل مدة في بَرِيّة الخطأ.

قال : وكان إمام محراب الحنفية بدمشق .

وتوفّي ببيتّه، في الغارة الشرقية، وترك دنيا واسعة، وتجاراً، انتهى.

وكانت وفاته في شوال ، سنة تسع وثمانين وستمئة .

٤٠٢ — أحمد بن نصر .

حدث بكُتُب أبي حنيفة ، وأبي يوسف ، عن أبي سليمان الجُورْجاني ، عن محمد ابن الحسن ، سمعها أحمد بن إسماعيل بن جبريل .

أورد ذلك ابن مأكولا . كذا في «الجواهر النضية» .

(٥) ترجمته في: نواح التراجم ١١، الجواهر النضية، رقم ٢٦٧، كشف الظنون ١/٤٤٣، الوافي بالوفيات ٨/٢٠٩. وفي

التاج: «ابن طاهر» مكان «ابن طاهر».

(٥٥) ترجمته في: الجواهر النضية، رقم ٢٦٨ .

٤٠٣ — أحمد بن نصر، أبو نصر، اللباد

النَّيْسَابُورِيّ

شيخ الحنفية بها، أستاذ إبراهيم بن محمد البخدائي (١) النَّيْسَابُورِيّ.

ذكره في «الجواهر»، ثم قال: لعنه أحمد بن محمد بن نصر، المذكور قبله. انتهى.

قمت: مراده بفعله، القليلة المطلقة، أي المذكور سابقاً، فيمر اسمه أحمد بن محمد بن

نصر (٢). انتهى.

• • •

٤٠٤ — أحمد بن نَعَسَان، الإمام الفاضل، شهاب الدين

أبو العباس، البُصْرَاوِيّ

قال اليوناني: مولده في سنة أربع وأربعين وستمائة، بالكوفة، من عمل بُصْرَى، وكان فاضلاً، مُلَازِماً للاشتغال والمطالعة، وحجّ مَرَّاتٍ، ودرّس بالمدرسة الدماغية (٣)، وكان مُوَاطِباً على الشهادة، والتَّزُدُّ إلى القضاة.

وحدث عن القاضي شمس الدين بن عطاء، بأحاديث من «السند» و«العلامات».

انتهى.

ومات سنة أربع عشرة وسبعمائة، بالمدرسة الشَّيْلِيَّة، ظاهر دمشق، ودُفِنَ ضَخَى يوم الأحد، بِسَفْعِ قَائِسِيُون، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

• • •

٤٠٥ — أحمد بن نور الدين بن حمزة، الشهير بابن ليسى

الرُّومِيّ

أحد فضلاء الديار الرُّومِيَّة.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٣٦٩.

(١) في الأصول: «الجلالسي»، والتصويب من الجواهر، وانظر حاشيته. وتقدمت ترجمته برقم ٦٧.

(٢) تقدم برقم ٣٦٩.

(٣) في الأصول: «الدماغية»، ولا توجد مدرسة بالشام بهذا الاسم، إنما هي الدماغية. انظر الدارس ٢٣٦/١.

(٥٥) ترجمته في: العقد المخلوم ٣/٣٧٢، ٣٧٣. وفي س: «ليس» مكان «ليس»، وفي العقد: «الشهر ينس راده».

قرأ على علماء عصره، ودّرس بإحدى الشّتان، وغيرها، وولّى قضاء مصر مرتين، وكان ذا ثروة عظيمة، وكتب كثيرة.

توفي سنة اثنين وخمسين وتسعمائة، تغمّده الله تعالى برحمته .

• • •

٤٠٦ — أحمد بن هارون بن إبراهيم، أبو العباس، الفقيه

الحاكم، المعروف بالثّبان

سكن نيسابور، وسمع بها؛ أبا القاسم عبد الرحمن بن رجاء البرديغري (١)، وأبا نصر أحمد ابن محمد بن نصر، وأبا الفضل العباس بن حمزة، وغيرهم، وبمرو؛ يحيى بن سامويه بن عبد الكريم الذّهلي، وأقرانه؛ وبالري؛ علي بن الحسن بن الجنيّد (٢)، ومحمد بن أيوب، وأقرانها، وبالعراق؛ عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأقرانه، وبالحجاز؛ علي بن عبد العزيز البغوي.

سمع منه الحاكم، وذكره في «تاريخ نيسابور»، وقال: شيخ أصحاب أبي حنيفة، ومفتيهم في عصره.

توفي يوم الأحد، الثاني من رجب، سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وشهدت جنازته في ميدان الحسين، وصلى عليه ابنه أبو صادق.

وذكره السّمعي، في باب (٣) الثّبان، نسبة إلى بيع الثّبن، قال: والمنسوب إليه أبو العباس الثّبان، إمام أصحاب أبي حنيفة بنيسابور.

• • •

(٥) ترجمته في: الأنساب ١٠٣ و، الجواهر المضية، برقم ٢٧٠، اللباب ١٦٨/١، وفي الجواهر في نسبة «المرني».

(١) في الأصول: «البرديغري»، ويزدغير: قرية من قرى نيسابور. اللباب ١١٩/١.

(٢) في س: «المصد» دون إعجام، وفي ل: «المصد». وفي ط: «الحشد» وللثبث في الجواهر المضية.

وأحمد علي بن الحسين بن الجنيّد الرّلي الحافظ، استوفى سنة إحدى وتسعين ومئتين. انظر المعبر ٨٩/٢.

(٣) في س بعد هذا بيّاض بمقدار كلمة أو كلمتين، ثم زيادة: «و» ولعلها: «في باب الثّناء والياء». و...».

٤٠٧ — أحمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير

أبو الحسين ، العُقَيْلِيُّ ، الحَلَبِيُّ هـ

مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

حدث بحلب ، عن أبيه .

ومات سنة أربع عشرة وخمسمائة ، رحمه الله تعالى .

• • •

٤٠٨ — / أحمد بن هبة الله بن أسعد بن عبد الله ، أبو العباس

١٠٩ و

المعروف بابن البختي هـ

قال ابن السَّجَّار : سمع أبا البركات عبد الوهاب الأتَمَاطِيَّ ، وأبا الوقت عبد الأول ،
وحدث .

روى لنا عنه عبد الله بن أحمد المُقَرِّي «مُشَيِّخَهُ» .

وقال لنا عبد الجبار: تُوِّفِّي في أول رجب ، من سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ، رحمه الله
تعالى .

• • •

(هـ) ترجمته في : الجواهر النضية ، برقم ٢٧٩ ، وقد استوفى عبد القادر نسبة في ترجمته ، وسقطت هذه الترجمة من : س ، وهي
في : ط ، ن .

(هـهـ) ترجمته في : الجواهر النضية ، برقم ٢٧٢ .

وفي س : « لبحتي » ، وفي ن : « لبحتي » ، وفي الجواهر : « النحتي » وثبتت في : ط ، ولم أفرقه ، وانظر حاشية
الجواهر .

٤٠٩ — أحمد بن هبة الله بن سعد الله بن سعيد بن سعد
ابن مقلد بن صالح بن مقلد بن علي بن يحيى بن أبي جعفر
أحمد بن عبيد الجبرائلي. وأحمد بن عبيد هذا هو
أخو أبي عبادة الوليد بن عبيد البخري الشاعر - النحوي
المصري، الحنفي.

كذا ذكره ابن شهبة (١) في «طبقات النحاة واللغويين» .
وقد في «الجواهر»: أحمد بن هبة الله بن سعد الله بن سعيد الجبرائلي المغربي النحوي.
حدث عن أبيه، وعن أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي .
مولده سنة إحدى وستين وخمسمائة .
ومات بحلب، سنة ثمان وعشرين وستمائة (٢) ، و (٣) دفن تحت جبل جوشن (٤) .
ذكره السديري، في «التكئة»، وقال: لنا عنه إجازة، كُتِبَتْ لنا عنه من حلب، سنة
خمس وعشرين وستمائة، انتهى .
قال ابن شهبة: والجبرائلي بكسر الجيم، ثم موحدة ساكة، ثم راء، وبعد الألف نون:
نسبة إلى بيت جبر بن قورمظايا (٥) ، من قري حلب، من ناحية غزاز، على غير قياس،
وتُعرف جبر بن الشمالي أيضا، ذكره كذلك أبو العلاء القريضي، وقال الذهبي: الجبرائلي،
بفتح الجيم ويُشكِّله بعضهم بضمها. انتهى مقاله ابن شهبة، ومن خطه نقلت .
وذكره الحافظ جلال الدين السيوطي، في «طبقات النحاة» (٦) ، وأثنى عليه، بنحو ما
هنا، والله أعلم .

• • •

(١) ترجمته في: بحبة الوعاة ٣٩٤/١، التكنة لوفيات الفقه ٤٣٠/٥، ١٢٦، الجواهر المضية، برقم ٢٧٣، معجم البلدان ٢٠/٢، الوافي بالوفيات ٢٢٧/٨ .

(٢) يعني ابن قاضي شهبة .

(٣) في نسخة الوعاة أن وفاته كانت سنة ثمان وستين وستمائة .

(٤) من هنا إلى آخر ما ذكره السديري ساقط من: س، وهو في: ط، ن .

(٥) جوشن: جبل مظل عنى حلب، في غربها، معجم البلدان ١٥٥/٢ .

(٥) في الأصول: «قرب مظايا»، والتصحيح عن معجم البلدان ١٦/٢، ٢٠ .

(٦) وذكر أنه بفتح الجيم .

٤١٠ — أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله

ابن أحمد بن يحيى، أبو الحسن

ابن أبي جرادة هـ

والد الصّاحب كمال الدين، وهو ابن أخى أحمد بن هبة الله، الذى تقدّم ذكره
قريباً (١).

مولده بحلب سنة اثنتين وأربعين وخمسة مائة .

سمع أباه ، وغيره ، وولى القضاء بحلب .

وتوفى سنة ثلاث عشرة وثمان مائة، رحمه الله تعالى .

• • •

٤١١ — أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أبي جرادة

الحلبى، أبو الحسن، قاضى القضاة

عُرف بابن القديم هـ

وأهل بيته فيهم العلم ، والرئاسة ، وهو والد محمد الآتى ، وجد ابنه عبد العزيز ،
وعبد العزيز هذا هو والد عمر، وجد ابنه محمد، وسيأتى كل منهم فى بابيه، إن شاء الله
تعالى.

قال فى «الجواهر» : أظنه الذى قبله ، والله أعلم .

• • •

٤١٢ — أحمد باشا بن ولى الدين، السيد الشريف الحسينى هـ

أحد علماء الديار الرومية .

استغل كثيراً، وحصل من العلم جانباً غزيراً، وصار مُدرّساً بمُرادية بروسة، ثم صار

(٥) ترجمته فى : الجواهر النضبة، برقم ٢٧٤، التامى بالوفيات ٢٢١/٨ .

(١) برقم ٤٠٧ .

(٥٥) ترجمته فى : الجواهر النضبة، برقم ٢٧٥ .

(٥٥٥) ترجمته فى : الشقائق النعمانية ٣٠٦/١ - ٣١٠، شذرات الذهب ١٣/٨ .

قاضيا بمدينة أدرنة، ثم جعله السلطان محمد قاضيا بالعسكر المنتصور، ثم مُعَلِّماً لنفسه، ومصاحباً له، ومال إليه السبيل الزائد حتى استؤزره، ثم جرى بينها أمرٌ أدى إلى عزله عن الوزارة، ثم جعله أميراً على بعض البلاد، مثل نيرة^(١)، وأنقرة، وبروسة.

مات وهو أمير ببروسة، في سنة اثنتين وتسعمائة، ودفن بها.

وقيل في تاريخ وفاته بحساب الجُمْل: «إن في الجنات مأوى روجه».

وكان / رحمه الله تعالى من السخاء والبروة، وعُلُوِّ الهمة، على جانب عظيم، ولم يُخَلَّف ولداً، لأنه لم يتزوج أبداً، حتى رُمِيَ لأجل ذلك بالميل إلى العِلْمان، وقيل: بل كان عتيباً، فلذلك لم يتزوج، والله تعالى أعلم.

٤١٣ — أحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن ناقة الكوفي

الإمام، الفقيه، الثَّخَوِيُّ.

قال: في «الجواهر»: رأيتُ له «المسائل الكوفية، للمُنَادِبَةِ الكَرْخِيَّة» نحواً من كراسة^(٢)، وذكر أنه رأى في آخرها طبقة سماعٍ عليه ببغداد، تاريخها يوم الأربعاء، ثاني جمادى الأولى، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة^(٣).

(١) نيرة: قلعة جبلية حصينة، من نواحي قزوین، من جهة زنجان. معجم البلدان ٩/١٠٩.
(٢) ترجمته في: بغية الوعاة ١/٣٩٥، الجواهر الفية، رقم ٢٧٦، كشف المظنون ٢/٦٧٠، الواسع بالوفيات ٨/٢٣١، ٢٣٢.
وفي س: «بناقه» مكان «ناقه»، وفي ط: «ناقة» بدون إعجام للباء، والكلمة غير واضحة في: ن، والمثبت أورده المصنف في الأبناء. وفي المصدر: «ناقد».

(٢) نقل عبد القادر طر فاما جاء في مقدمة هذا الكتاب.

(٣) في بغية الوعاة، أنه ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة، ومات سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

٤١٤ — أحمد بن يحيى بن أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم

القاضي

ولّى القضاء بمدينة السلام، بعد ابن أبي العباس الكوفي .

قال طليحة^(١) بن محمد بن جعفر: واستقضى أحمد بن يحيى بن أبي يوسف، سنة أربع وخمسين ومائتين، وكان متوسطاً في أمره، شديد المحبة للدين . وكان صالح الفقيه على مذهب أهل العراق، ولا أعلمه حدث بشيء . ثم عُزل^(٢)، واستقضى ثانية^٣، وعُزل وولّى الأهواز، ثم توجه إلى خراسان، فمات بالرّي، رحمه الله تعالى .

• • •

٤١٥ — أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى

ابن عبد الله بن محمد، القاضي، أبو الحسن

ابن أبي جعفر الثَّقَلَيْنِ • •

وأبو الحسن هذا هو جدُّ والد الصَّاحب كمال الدين ابن القديم .

وهو أول من ولّى القضاء من هذا البيت بمدينة حلب، ولّى في سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

وكان مولده بحلب سنة ثمانين وثلاثمائة .

قرأ الفقه على القاضي الفقيه أبي جعفر محمد بن أحمد السُّنْتَانِي، بحلب، وعلّق عنه «التعليق» المَشْهُوب إليه .

روى عنه ابنه أبو الفضل هبة الله بن أحمد .

وألّف أبو الحسن هذا كتاباً، ذكر الخلاف بين أبي حنيفة وأصحابه، وما تفرد به عنهم . وحجّ سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وأخذته العربُ ببُؤْك مع جماعة من الحلبيين .

• • •

(٥) ترجمته في: الجواهر النضية، برقم ٢٧٧، تاريخ بغداد ٥/٢٠١، ٢٠٢ .

(١) في الجواهر: «طالع» وهو خطأ، انظر تاريخ بغداد ٥/٢٠٢، وهو فيه «طليحة بن يحيى بن محمد بن جعفر» .

(٢) تكلّف من الجواهر النضية .

(٥٥) ترجمته في: تاج التراجم ٩٦، الجواهر النضية، برقم ٢٧٨، الكوفي بالخطبات ٨/٢٤٩ .

٤١٦ — أحمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسين، القاضي

أبونصر، التستابوري، الثاصيحي

من بيت العلم والقضاء .

روى عنه عبد الرحيم الشُّعَايُ .

ومات في عشر الخمين وخمسة ، رحمه الله تعالى .

• • •

٤١٧ — أحمد بن يحيى بن أيوب بن حسن بن عطاء

شهاب الدين، الحنفي

ولد سنة (١) .

وسمع من عبد الوهاب بن محمد التقيسي «جزء التحرير» صاحب «المقامات»،
وحدث .

ومات سنة : (١) ، رحمه الله تعالى .

• • •

٤١٨ — أحمد بن يحيى بن محمد بن علي بن أبي القاسم بن علي

ابن أبي الفضل الدمشقي، تاج الدين

ابن الشكاكري

كان كاتباً مجيداً، عارفاً بالشروط، بارعاً فيها، غايةً في إخراج عِللِ المَكَاتِبِ، وقد
كتب في مجلس الحُكْم لابن الزمَّكَاتِي حين كان قاضي حلب، وولّي بها كتابة الدَّرج .

وكان قد سمع من التقي سليمان العاشر من «الخراساني»، «ودرجات الثابنين»،
وقطعةً من «صحيح البخاري» وغير ذلك، وحدث .

(٥) ترجمته في: الجواهر النضية ، رقم ٢٧٩ .

(٥٥) ترجمته في: الدرر الكامنة ١/ ٣٥٠، وقد نقلها للصف على ما اعتورها من نقص، في ذكر مولده ووفاته .

(١) يابض بالأصول .

(٥٥٥) ترجمته في: الدرر الكامنة ١/ ٣٥٥، ٣٥٦ .

ومات بحلب، سنة خمس وستين وسبعمائة^(١)، وله خمس / وستون سنة .

وذكره صاحب «دُرّة الأستلاك»، وقال في حقّه: عالمٌ ناجّه على الذّرى، وقلّمه حَسْرُ السّيرِ والسّرى، وأمانته نامية الزّرع، وعدالته ثابتة الأصل والفرع .

كان كاتباً مُجيداً، فاضلاً فريداً، بارِعاً في صناعة الشُّروط، غنيّاً للإجابة عنها عند القُطوط، عارفاً بِمَلَلِ المكائيب الحُكُميّة، خبيراً بِسُلوِك طرائفها العمليّة والعلميّة .

ورّد إلى حلب، صُحبة قاضي القضاة كمال الدين ابن الزّمكّاني، وبلغ في أربابها فوق ما كان يرجوه من الأمنى، وكتب الحُكْم في بحالها، والإنشاء في ديوانها، واستمرّ إلى أن اتّسبت المنيّة به أظفار عُقبانها .

رافقتُه في كتابيّة جماعيّة من قضاة حلب، وسمعتُ من فوائده، وكتبتُ إليه حين وُلّي كتابة الدّرج بها:

أيّما جِداً في النّاسِ نُسخة فضيله مُقابلته قد أصبحتُ منه بالأُضِلِ^(٢)
لقد سرّيسر الدّرج لِمَا حلّكهُ ولم لا ومن مرّأك قد فاز بالوصلِ^(٣)

• • •

٤١٩ - أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد، الإمام

الأديب، أبو العباس، شهاب الدين

الشهير بابن أبي حَجّة

ذكره ابنُ حَجَر، في «إنباء الغمر»، فقال: وُلد بزاوية جَدّه يَتَلَمَّسان، سنة خمس وعشرين وسبعمائة، واشتغل .

ثم قديم إلى الحجّ فلم يرجع، ومهر في الأدب، ونظم الكثير، ونثر فأجاد، وترسل فنّاف، وعمل «المقامات»، وغيرها .

(١) انظر الدرر الكامنة ١/٣٥٦، وحاشيته .

(٢) م: ط: «بالفضائل»، وهو خطأ، وفي: س: «بالفضل» والمثبت في: ن: .

(٣) في ط، ن: «ولم لا ومن مرماك»، والمثبت في: س: .

(٤) نرجسته في: إنباء الغمر ١/١٠٨ - ١١٠، إضاح الكتون ١/١٣٦، حين المحاضرة ١/٥٧١، ٥٧٢، الدرر الكامنة

١/٣٥٠ - ٣٥٢، شفرات الذهب ١/٢٤٠ - ٢٤١، كشف القنون ١/٤٦، مفتاح المعادة ١/٢٢٩ - ٢٣٠ .

وكان حنفى المذهب، حنبل المعتقد، وكان كثير الخط على الاتحادية، وصنف «كتاباً» عارض قصائد ابن الفارض بقصائد (١) كلها نبوية، وكان يخط عليه، لكونه لم يمدح النبي صلى الله عليه وسلم، ويخط على نخلته ويزميه، ومن يقول بمقالته، بالعظام، وقد ائتمجن بسبب ذلك على يد السراج الهلدى.

فان، أغنى ابن حجر: قرأت بخط ابن الفطان، وأجازنيه: كان ابن أبى حجلة يُبالغ فى الخط على ابن الفارض، حتى إنه أمر عند موته، فيما أُخبرت به صاحبه أبو زيد المغربي، أن يُوضع الكتاب الذى عارض به ابن الفارض، وخط عليه فيه، فى نعشه، ويُدفن معه فى قبره، ففعل به ذلك.

وقال: وكان يقول للشافعية: إنه شافعى، وللحنفية: إنه حنفى، وللمحدثين: إنه على طريقتهم.

قال: وكان بارعاً فى الشعر، مع أنه لا يُحسن العروض، وعارض «المقامات» فأذكروا عليه.

وكان كثير العشرة للظلمة، ومُذمب الخمر.

قال: وكان جدّه من الصالحين، فأخبرنى الشيخ شمس الدين بن مرزوق، أنه سُمى بأبى حجلة، لأن حجلة أُنْتُ إليه، وباضت على كُفّه.

وولى مشيخة الصّهرج الذى بناه ملجك.

وكان كثير النوادر، والتُّكّت، ومكارم الأخلاق.

ومن نوادره، أنه لُقّب ولده جناح الدين.

وجمع معجام حسة؛ منها «ديوان الصّبابة»، و«مَلِيقُ الطير»، و«السُّجع الجليل، فيما جرى من النيل»، و«السكردان»، و«الأدب الفخر»، و«أَطْيَبُ الطَّيْب»، و«مواصيل المتأطبع»، و«النعمة الشاملة، فى العشرة الكاملة»، و«سأطِب ليل» عمله:

(١) زبادة من الدرر الكامنة، ولم ترد الكلمة الثالثة فيها.

كـ «التذكرة» في مجلدات كثيرة، و«نحر أعداء البحر» (١)، و«عنوان السعادة» ودليل الموت على الشهادة»، و«قصيرات البحال»، وغير ذلك.

وهو القائل (٢) :

ط ١١٠

نَظَّمِي غَلًا وَاضْبَحْتُ الْفَالِقِ مَنُوقَةً
فَكُلُّ بَيْتٍ قَلْبُهُ فِي مَطْعِ دَارِي ظَبْقَةً

ومن شعره أيضا :

الْطَّرْفُ مِنْ قَبْدِ الْكَرَى يَشْكُو الْأَمْسَى إِلَيْهِ
وَالْخَدُّ مِنْ قَرْطِ الْبُكََا بِسَامِسَا جَمْرِي عَلَيْهِ

ومنه في صَيَّرَفِي :

يَا سَائِلًا عَنْ حَالَتِي مَا حَالُ مَنْ أَمْسَى بِعَمِيدِ الدَّارِ فَايِدُ إِلَيْهِ
بِي صَيَّرَفِي لَا يَبْرُقُ لِحَالَتِي قَدْ مَتَّ مِنْ جَوْرِ الزَّمَانِ وَصَرْفِي

ومنه في بادهنج (٣) :

وَبَادَهَنْجٍ لَا خَلْتُ دِيَارَتَنَا مِنْ حُسْهِ
كَأَنَّكَ مَثْبُومٌ بَلَقَى الْهَوَى بَنَفْسِي

ومنه أيضا :

يَا بَادَهَنْجِي لَا بَرَحْتُ مِنَ الْهَوَى يَنْشِلِي عَلَى حُبِّ الدِّيَارِ مُوَلَّهَا
دَارِي بِحُبِّكَ لَمْ تَزَلْ مَعْشُوقَةً خُلِقْتَ هَوَاكَ كَمَا خُلِقْتَ هَوَى لَهَا

ومنه أيضا، مُضَمَّنًا أيضًا :

هَبْجَا الشَّمْرَاءُ جَهْلًا بِأَدَهَنْجِي لِأَنَّ نَسِيمَهُ أَبَدًا عَلِيلُ
فَقَالَ الْبَادَهَنْجُ وَقَدْ هَجَوْتُ إِذَا صَحَّ الْهَوَى دَعْنُهُمْ بِقَوْلُوا

(١) في الإحياء : «والنحر في أعمدة البحر» ، وفي الدرر : «نحر أعداء البحر» .

(٢) البيتان في : الدرر الكامنة ٣٥١/١ ، والإنباء ١٠٩/١ ، وندرات الذهب ٢٢١/٦ .

(٣) البادهنج : المنفذ الذي يخرج من الربيع ، شفاء الغليل ٤٧ ، ٤٨ .

ومنه أيضا في شاذر وان (١):

وشاذر وان ماء بات بجري
إذا ما قيل جلد بالما سريعا
يقول : نعم على رأسي وعيني
وقال ، مضمنا :

قن للهلال وغيم الأفق يستره
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد
حكيت ظلمة من أهواءه بالبحر
ذكرت ثم على ما فيك من عوج
وله أيضا :

قالت وقد أنكرت سقامي
لكن أصبابك غيبت غيري
لم أر ذا السقم يوم بينك
فقلت لا غيب بعد غيبك
وله أيضا :

المعطل الكاسات عن عشاقها
ذهب كرووسك بالمدام فقد أرى
فتى سلك من المموم مهالكها
ومنى انتظيت من الكؤوس كميها
/ومنى ظرفت غيبي أنسى دبرها
لم نل إلا راغبا أو راغبا
يغيبك بالشغل غيبا غائبا
للناس فيها يغشون مذهبها
صادفت في قبح الدنان مطايا
أنسيت تمشي في العسرة راكبا
و

١١١ و

وقال مضمنا، وأجاد :

باصباح قد حضر المدام ومثيتي
وكتسا العذار الخد حسنا فاسقيني
وحظيت بعد الهجر بالإبتاس
واجعل خديك كله في الكاس

وقال مضمنا أيضا :

يقول عارض جبى حين مر على
اضبحت اللف من مر السيم على
روض الخدود كثر الطيف بالتوسن
زهري الرياض يكاد الوهم يؤلني

(١) جاء في شفاء الغليل ١٣٥ نقلا عن الصباح (٣٩٣) : «شاذر وان: من جدار البيت الحرام، وهو الذي ترك من عرض الأساس خارجا، ويسمى نازيرا، لأنه كالإزار للبيت». ولعل هذا الجدار الخارج أطلق على كل جدار.

وقال مُضَمَّنًا أيضًا :

يقول العاذِلون نَرَى رَمَادًا عَلَى خَدَّيْهِ مِنْ شَعْرِ الْعِذَارِ
فَقُلْتُ لَهُمْ صَدَقْتُمْ غَيْرَ أَنِّي أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِيقَاتِ نَارِ

وله شعرٌ كثير، وعنده أدب غزير، ومَن أراد غيرَ ما هنا، فعليه بمراجعة دواوينه، ومطالعة مجاميعه؛ فإن فيها ما يُقَرُّ القَيْن، و يشرح الصدر (١).

• • •

٤٢٠ — أحمد بن يَهُودَا، الشَّهاب، الدَّمَشَقِي
ثم الظَّرَائِلِي، النُّحَوِي

ذكره في «الضوء اللامع»، وقال: وُلِدَ سنة بضع وسبعين، وتكسب بالشهادة، وتعالى العربية، فمهر فيها، واشتهر بها، وأقرأها، وانتفع الناس به فيها، وشرع في نظم «التسهيل»، فنظم سبعمائة بيت، ومات قبل إكماله.

وكان تحول بعد فتنة اللُّك (٢) إلى ظَرَائِلُس، فقلَّظها إلى أن مات بها، في آخر سنة عشرين وثمانمائة، رحمه الله تعالى. انتهى.

قلت: أثنى عليه ابنُ حَجَرٍ، في «إنبائه»، وما قاله السخاوي مأخوذٌ منه.

ورأيتُ في بعض المحاميع، مَقْرُوءًا إليه من الشعر، قصيدةٌ، لا بأسَ بإيرادها، وهي قوله:
ما شئتُمُ أيُّها العُدَّالُ لِي قولُوا طَعْمُ الحَلَامِ بِذِكْرِ الحِبِّ مَقْسُوكِ
عَذْبٌ لَدَيَّ عَذَابِي فِي محَبَّتِهِمْ فَقَصَّروا فِي قَلَامِ الصَّبِّ أَوْ طِيلُوا (٣)
نعم صدقتم بأن الحِبَّ مَهْلِكُهُ لَكُنْ جَنَاحِي إِلَى السَّادَاتِ مَقْسُوكِ
ولستُ أُولَ مَنْ غَرَّ الغَرَامُ بِهِ وَلَا حَدِيثِي لَدَى الحَفَاطِ بِجَهْلِكِ

(١) ذكر ابن حجر أن وفاته كانت سنة ست وسبعين وسبعمائة.

(٢) ترجمته في: غنية الوعاة ١/٤٠١، الضوء اللامع ٢/٢٤٦، كشف القنون ١/١٠٧، وفي س، والبنية: «أحمد بن يهودا، وفي ظ: «أحمد بن يهودا» وفي الضرورة: «أحمد بن يهودا»، والثبت في: ن، و بعضه شعر مترجم، فقد ورد لسه: «ابن يهودا» في آخر بيت جاء له في هذه الترجمة. وفي طء ن: «الشاب» مكان: «الشهاب»، والثبت في: س، و بعضه ما جاء في المصادر

(٣) يعني تيسر لك.

(٣) كذا بالأصول، و معنى: «أو طيلوا».

قد هام في غزاة قبلي كثرها
 وذالك غيلة قبلي لئثرها
 وفي جيبيل حديث مع بُثينة
 وجاء في نشوة قطن من شغف
 وقال كعب وقد بانث سعاد جوى
 ياراجلين بقلب قد جنى ثلغى
 ياقلب مالك لا تلوى على جند
 أهل الحجاز قد ثكنم كل جارجة
 / أليس منكم رسول الله وهو بكنم
 صلى الإله على المختار ما صدحت
 ومات قيس بلبلى وهو مشغول
 ولم يكن فيه لولا الوجد تليل
 قديم عهد بطلى الطرس محمول^(١)
 بمسن يوسف أيديهن تليل
 بانث سعاد فقلبي اليوم مشغول
 قفوا فؤادى فهو اليوم مشغول
 كسوته سقما ما عنه تحويل^(٢)
 أليس فيكم فؤاد الصب مكبول
 وعنكم قبلى للناس ملقول
 وزي من الرحمن تبجيل

١١١ ظ

ومن النسوب إليه في «المجموع» المذكور، هذه القصيدة :

أرى الأحيبة عن شكواتي قد عدلوا
 خلدوا فزادى ولكن حرقوه جوى
 ياليت شعري دمي دون الوردى سقوا
 بل لو رأيت غداة البين ما صنعوا
 يا حادى العيس قف بالقوم إنهم
 سألهم بما خللوا تغذيت سائلهم
 اهكذا قسوة الأحياب ما برحت
 وبين أهل الموى فى الوصل ما عدلوا
 ما بالهم خرُّوا بيتاً به نزلوا
 أم هم كذلك مازالوا ولم يزلوا
 بالناس كم أترؤوا قوماً، وكم قتلوا
 من جرم نضل رموا فى القلب ما نضلوا
 وما جوابهم عنه إذا سئلوا
 أم هؤلاء من الأحيال قد جيلوا

[ومنها (٣)]:

رآمو صلاحي يلقى ليثهم سكتوا
 كم أججوا بسلام الصب نار جوى
 قد حرُّوا خيل مجنون وما عقلوا
 ضرُّوا وما شعروا يا بشى ما فعلوا

(٢) فى ط ، ن : «بطلى الطرس محمول» ، والثبت فى : س .

(٣) فى ط ، ن : «مالك لا تلوى على سكن» ، والثبت فى : س .

(٣) ساقط من : س ، وهو فى : ط ، ن .

رَوَّافَا بَانَتِي مَفْتُونٌ وَقَدْ صَدَّقُوا وَمَا خَفِيَ عَنْهُمْ فَوْقَ الَّذِي نَقَلُوا
 أَهْلُ الْحَبَازِ وَإِنْ جَارُوا وَإِنْ هَجَرُوا هُمْ بُغْبِيَتِي قَطَعُونِي الْيَوْمَ أَمْ وَصَلُوا
 لَمْ عَلَى كُلِّ مَنْ فِي الْكَائِنَاتِ غَلَا وَدُرَّتُهُمْ كُلُّ مَنْ يَخْفَى وَيُسْتَعِيلُ
 إِنْ كَانَ عَمِي لَمْ بُدِّ قَدْ نَيْتُهُمْ فَلَيْسَ لِي عَنْهُمْ بُدٌّ وَلَا حَوْلُ
 إِنْ كَانَ مِنْ قَصْدِهِمْ قَتْلِي بِهَجْرِهِمْ عَلَى الَّذِي قَصَدُوا مِنْ هَجْرِهِمْ حَصَلُوا
 عَلَيْكَ يَا ابْنَ يَهُودَا مَدْحُهُمْ أَبَدًا لَعَلَّ يَسْمُو كِتَابًا كُلُّهُ زَلُّ

• • •

٤٢١ - أحمد بن يوسف بن عبد الواحد بن يوسف

أبو الفتح الأنصاري، الشافعي

المتنوع بشهاب الدين

كان إماماً، عالماً، محدثاً، مفتياً.

وُلِدَ بِحَلَبَ، وَتَفَقَّهَ بِهَا، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى الْقُوصِ، وَتَفَقَّهَ بِهَا عَلَى الْجَلَالِ الرَّازِي، وَسَمِعَ
 الْحَدِيثَ، وَقَرَأَ عِلْمَ النَّظَرِ وَالْإِخْلَافِ، وَبَرَعَ فِيهَا.

سَمِعَ مِنْهُ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ الْعَدِيمِ، وَقَالَ: اسْتَدَعَيْتَنِي فِي أَيَّامِ الْمُشْتَمِلِ بِاللَّهِ إِلَى بَغْدَادَ،
 لِيُتَدَرَّسَ بِالْمَدْرَسَةِ الْمُشْتَمِلِيَّةِ، فَنَوَّجَهُ إِلَيْهَا، وَدَرَّسَ بِهَا فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ، الْعَشْرِينَ مِنْ
 جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَسِمَاةً، وَهُوَ ثَانِي مُتَدَرِّسِ ذِكْرِ التَّدْرِيسِ بِهَا، ثُمَّ عَادَ
 إِلَى بَلَدِهِ فِي صَفَرٍ، سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ.

وَأَوَّلُ مَدْرِيسٍ بِهَا مِنْ أَصْحَابِنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَّغَانِيُّ، وَالَّذِي يُوسُفُ، الْآتِي ذِكْرُهُ فِي بَابِهِ.

• • •

٤٢٢ - أحمد بن يوسف بن علي بن محمد بن أحمد

أبو نصر، وقيل: أبو العباس

عماد الدين، الحسيني

مولده سنة ثمان وخمسة، بحلب.

(*) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٨٠.

(**) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٨٢، الفوائد البهية ٤٣، كتاب أعلام الأتقياء برقم ١٣٤. وفتن:

ونى الجواهر: «الحسيني». وانظر حاشيته.

سمع الحديث من أبي هاشم (١) عبد المطلب بن الفضل (١) الهاشمي، شيخ الحنفية، وثقه
على أحمد بن محمد بن محمود الغزنوي.

وخرج من حلب إلى مصر، حين وصل الشتر إلى بلاد الروم، سنة أربعين وستمائة،
وحدث بها، وأخبر بمصر.

ثم عاد إلى حلب، فأقام صابراً مُتَحَسِّباً، إلى أن مات في بعض شهر سنة ثمان
وأربعين / وستمائة (٢)، رحمه الله تعالى.

١١٢ و

• • •

٤٢٣ — أحمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق بن البهلُول

ابن حسان بن سنان، أبو الحسن، التُّنُوحِي

الأَنْبَارِي الأصل.

حدث عن عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثَّقَفِي، وعبد بن جَرِير الطَّبَرِي، وعبد الله
ابن إسحاق التَّمَدَائِي، وإسحاق بن بيان بن مَعْن الأنماطِي، وعبد الله بن محمد البَغَوِي،
وغيرهم من هذه الطبقة.

قال الخطيب: قال لي علي بن المُعَنَّس: ولد أبو الحسن بن الأزرق ببغداد، في المُحَرَّم،
لَعَشْرِ خَلَوْن منه، من سنة سبع وتسعين ومائتين، سمعته يذكر ذلك.

وحمل عن جماعة من أهل العلم والأدب، منهم: علي بن سليمان الأُخْفَش، وابن دُرَيْد،
وابن شَقِير (٣) التُّنُوحِي، ونُظَلُّوْهُ.

وكان حافظاً للقرآن، قرأه كله على ابن مُجَاهِد، بقراءة أبي عمرو بن العلاء، وأخذ شيئاً

(١-١) في م: «عبد الملك بن الفضل»، وفي ط، ن:

«عبد المطلب أبو الفضل»، وكل ذلك خطأ، والمثبت في الجواهر المضية، وسيرجه المصنف بهذا الاسم.

(٢) في الفوائد البية: «وخرج من حلب إلى مصر، سنة أربعين وستمائة، حين وصل الشتر إلى حلب، ومات في هذه
السنة».

(٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ٥/٢٢٩، ٢٢٢، الجواهر المضية، برقم ٢٨١.

(٣) هو أبو بكر أحمد بن الحسن بن الفرج، التُّنُوحِي سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

إنباه الرواة ١/٣٤، بعية الرواة ١/٣٠٢، نزعة الألبا ٢٥١.

من النحو عن أبي بكر بن السراج، وأبي إسحاق الزجاج.

وحمل قطعة من اللغة والنحو، عن ابن الأنباري ونقلوه.

وقرأ الكلام في الأصول على أبي بكر بن الاخشاد، ثم على ابن هشام الجبائي.

ودرس من الفقه قطعة على أبي الحسن الكرخي.

ومات يوم الجمعة، لأربع خلون من المحرم، سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. وقالت بنته طاهرة: مات أبي يوم الجمعة، لأربع خلون من المحرم، سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة (١).

وهو أخو أبي غانم محمد بن يوسف الأزرق.

• • •

٤٢٤ — أحمد بن الشبتي، أبو الفضل

العلامة رشيد الدين •

قرأ كتاب «الملخص» في الفتاوى على أبي المعتمد محمد بن أحمد بن أبي الخطاب،

تصنيفه، وأجاز له جميع مشروعاته، وقرأ عليه «الشمايل» للترمذي، وتخرج به، وذكره في «مشيخته».

• • •

٤٢٥ — أحمد، المعروف بالقاري • •

من أصحاب محمد بن الحسن .

• روى عنه، عن أبي حنيفة، أن المعلومات العشر (٢)، وعن عمه أنها أيام النحر

(١) زيادة من : س ، على ما في : ط ، ن .

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، رقم ٢٨٣، وفيه: «الشيدي». وانظر حاشيت. وفي الأصول، والجواهر (نسخ منها):

«الشيدي» بدال مهنة، وشذ: قرية من قرى أبيورد. انظر للشبه ٣٧٤.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، رقم ٢٨٤ .

(٢) وذلك قوله تعالى: (لِيَشْهَدُوا مَنَاقِبَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا أَنَّمَا أَلْهِىَ فِي أَيَّامِ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا

رَزَقْنَاهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْفَقِيرِ) سورة الحج ٢٨.

وهذا العشر متصل على يوم عرفة. انظر نقباء ابن كثير ٢١٧/٣.

الثلاثة؛ الأصحى، ويومان بعده.

هكذا ذكره الكرخي.

وذكر الطحاوي أن قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد، أن المعلومات العشر،
والمعدودات (١) أيام التشريق.

قال أبو بكر الرازي: والذي روى أبو الحسن عنهم أصح.

• • •

٤٢٦ — أحمد القلايسي، الإمام

• قال في «خلاصة الفتاوى»، في مجموع التوازل: سئل الشيخ الإمام (٢) عن من ضرب
أمرأته، وقال: دوداد طلاق. قال: لا تطلق.

وسئل الإمام أحمد القلايسي، عن من وثّر امرأته، وقال: إنك طالق، ثم وكّزها ثانية،
وقال: إنك دوداد طلاق، ثم وكّزها ثالثاً، وقال: (٣) طلاق. قال: تطلق ثلاثاً.

وشيخ الإسلام يقول: سمي الضرب طلاقاً فبطل، والإمام أحمد: سمي الطلاق فيقع.

قوله: دوداد يعني هذا، وقوله: إنك. [يعني] (١) هذا طلاق، وقوله: دود، يعني اثنين،
وقوله: سه (٥). يعني ثلاثاً.

كذا نقلت هذه الترجمة من «الجواهر».

• • •

(١) وذلك قوله تعالى: (وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ) سورة البقرة ٢٠٣.

وانظر تفسير القرطبي.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٨٥.

(٢) في: «العلامة» والثبت في: ط، ن، والجواهر المضية.

(٣-٢) في الجواهر: «سي طلاق».

(٤) زيادة من الجواهر المضية.

(٥) في الجواهر: «سي».

٤٢٧ - أحمد

والد عبد الجبار القريشي (١) ، الآتي محلّه، إن شاء الله تعالى.

• • •

٤٢٨ - أحمد المارديني، المنعوت فصيح الدين • •

دُرس بالشَّيْخِيَّة، وكان قد اشْتَغَلَ بحلب، وأقام ببلاد الرُّوم مُدَّةً طويَلة، وولّى هناك نيابة الحُكْم، ودُرس أيضًا.

وُفِنَ بحبل / قَاسِيُون، يوم الخميس، سنة ثمان وتسعين وستمائة، رحمه الله تعالى.

١١٢ ظ

• • •

٤٢٩ - أحمد، شهاب الدين، البليسي • • •

مدرسُ المدرسة البدرية (٢) التي برُجبة الأيدمرى.
مات عن سنٍّ غالية فُجأةً، سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة .

ذكره الولي العراقي.

• • •

٤٣٠ - أحمد الهدي

ذكره الشيخ بدر الدين الغزي، في «رحلته» إلى الديار الرومية، عند من اجتمع به في مدينة حلب من الأفاضل والأعيان، فقال:

ومنهم الشيخ المُحَقِّق، والإمام المُدَقِّق، حسنة الليالي والأيام، وقرّة عين المسلمين

(٥) ترجمته في : الجواهر اللغية، برقم ٢٨٦ .

(١) ذكر المصنف في ترجمته أنه كان موجوداً في حدود الخمسمائة، فوالده المترجم من رجال القرن الخامس .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر اللغية ، برقم ٢٨٧ .

(٥٥٥) نسبة إلى بليس، مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ، على طريق الشام. معجم البلدان ٧١٢/١.

وذكر الفيروزآبادي أن بليس، كفرنيق، وقد يفتح أوله. انظر القاموس (ب ل ب س).

وذكره المصنف في الأسماء، وتبع أبا عبيد البكري في ضبطه بفتح فسكون ففتح فسكون.

(٢) نسبت هذه المدرسة إلى الأمير بيدر البدرى، منشئها، وتعرف اليوم بجامع البهلوان، بنارح أم القلام على رأس حارة

لغضادية، بقم الجمالية، بالقرب من المشهد الحسيني. انظر حاشية النجوم الزاهرة ١٨٠/١٨١، ١٨١.

والإسلام، الشهاب أبو العباس أحمد الهيدتي الحنفي، عامله الله تعالى وإيانا ببرّه النقي،
ولطفه الخفي، آمين.

ثم قال: شيخ له في تحقيق العلوم قَدَمُ عالٍ، وأَشْتَاتُ قَعَالٍ، وخاطرٌ يُجُولُ في أَوْسَعِ
مَجَالٍ، فيُنْبِرُ زُفْعَانِسَ لَآلٍ، وعَرَائِسَ جِهَالٍ، وَيَأْتِي بِسُخْرِ حِلَالٍ، وبُحْرِ زُلَالٍ، فضائلٌ مثلُ
الحَصَا كَثْرَةً، وخاطرٌ يُفْرِفُ من بَحْرِهِ.

كان عندنا بالشام مدة، وأقام يُدَرِّسُ بالجامع الأموي في كُتُبِ عِدَّة.
وهو مُجِبُّ مُعْتَقِدٍ، غيرُ مَشَانٍ ولا مُتَقِدٍ، لطيفُ الذَّاتِ والظُّبَاعِ، بخلاف مَنْ يَأْتِي من
تلك البِقَاعِ.

ثم قال: سَلَّمَ عَلَيَّ، وتردَّدَ إِلَيَّ، وسمعَ مِنِّي، وأخذَ عَلَيَّ.
• وذكرتُ بحضوره قولَ ابنِ عباسٍ، وتَبِعَهُ الشَّعْبِيُّ، بِجَوَازِ صَلَاةِ الْجَنَازَةِ بِغَيْرِ طَهَارَةٍ،
فاسْتَفَادَهُ وَتَلَقَّاهُ بِالْقَبُولِ، ثمَّ أَثْبَدَهُ بِقَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: يَجُوزُ التَّيَمُّمُ لَهَا مَعَ وَجُودِ
لِلْمَاءِ، وَأَنَّهَا عِنْدَهُ لَا تَبْطُلُ بِالْقَهْقَرَةِ. وَعَلَّلَ ذَلِكَ بِأَنَّهَا عِنْدَهُ صَلَاةٌ مِنْ وَجْهِهِ، ودُعَاءٌ مِنْ وَجْهِهِ.
وبَحِثْتُ مَعَهُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ أَيْضًا.

انتهى كلامُ البدرِ الغزّي، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

• • •

٤٣١ — أحمد البروسوي، شمس الدين •

من رجال «الشقائق» .

ذكر أنه أخذ عن علاء الدين الجَمَالِيِّ، وغيره، وأنه صار مدرساً ببعض المدارس .

وأنه تَوَلَّى فِي أَوَائِلِ مَلَكُوتِ السُّلْطَانِ سُلَيْمَانَ بْنِ السُّلْطَانِ سَلِيمٍ خَانٍ (١) .

قال: وكان عالماً، عاملاً، مشغولاً بالعلم الشريف آناء الليل وأطراف النهار، لا يَفْتَرُّ عَنْ

(•) ترجمته في: الشقائق النعمانية ١٢٢/٢، ١٢٣ .

وفي الأصول: «البرسوي»، والثبت في الشقائق، نسبة إلى بروسة .

(١) تولى السلطان سليمان في شوال، سنة ست وعشرين وتسعمائة.

ذلك، وكان له ذكاءٌ مُفْرِطٌ، وذَوْقٌ سليمٌ، حلَّ بها كثيراً من غوامض العلوم (١)، وكانت له تعليقات وحواشٍ كثيرة، ضاعت بعد وفاته.

٤٣٢ — أحمد الرومي الكرمانلي الشهير بشمس الدين الأصفهري

قرأ على بعض الأفاضل، بالديار الرومية، وصار مدرساً بمدارس متعددة، منها مدرسة السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان، بمدينة إصططبول، وهو أوف مدرس بها. وكان من فضلاء بلاده، وله مشاركة في كثير من العلوم.

توفي سنة سبع وخمسين وتسعمائة، تغمده الله برحمته.

٤٣٣ — أحمد، شمس الدين الرومي الشهير بقراجه أحمد

كان من فضلاء عصره بالديار الرومية، وصار مدرساً بمدرسة السلطان بايزيد خان، بمدينة بروسة.

ومات وهو مدرس بها، في أواسط شعبان، سنة أربع وخمسين وثمانمائة.

وكان كثير الاشتغال، مؤظماً عليه، لكنه كان بطيء الفهم، ولم يزل مع ذلك يذأب ويحصل، حتى بلغ بالتكرار، مبلغ الأفاضل الأخيار.

وصُفَّ حواشيه على المختصرات، انتفع بها كثير من الطلبة؛ منها: «حواشٍ على شرح

(١) مكان هذا في الشقائق: «لقد حل بقرنه الفكرية كثيراً من غوامض العلوم».

(٢) ترجمت في: الشقائق النعمانية ١٢١/٢، ١٢٢.

وذكر أنه يقال له «اللازمي»، وأنه من بلاد كرمان.

ومن أول هذه الترجمة، إلى قوله: «على سبيل التفاكهة بأصهبان» أثناء الترجمة رقم ٤١٠ ساقط من: س، وهو في: ط، ذ.

(٣) ترجمت في: الشقائق النعمانية ٣٢٢/١، ٣٢٣، كشف الظنون ٢٠٧/١.

الرسالة الأثيرية، في الميزان» للخصام الكايتي (١) ، و«حواش» على «شرح الشمسية»
للسيد/ الشريف، و«حواش» على «شرح الشمسية» للتفتازاني، و«حواش» على «شرح
العقائد» له أيضا، رحمه الله تعالى.

• • •

٤٣٤ — أحمد، شمس الدين، الرومي
المشهور بدينقور أحمد

كان مدرسا ببعض البلاد الرومية، ثم صار مدرسا بـ مدرسة السلطان بايزيد خان بن
السلطان مراد الغازي، بمدينة بروسة.
وتوفى، وهو مدرس بها .

وله تصانيف مفيدة؛ منها: «شرح المراح» في الصرف، و«حواش» على «شرح آداب
البحث» لسعود الرومي، و«شرح التقصود» في الصرف.

• • •

٤٣٥ — أحمد الرومي، الشهير بـ شمس الدين الماشي • •

اشتغل، وحصل، وصار مدرسا بمدينة أدرنة، بدار الحديث، ومدرسة السلطان بايزيد
بأماقية.

ومات وهو مدرس بها .

وكان نيا قيل: من فضلاء تلك الديار، وفقهاؤها، وكان يفتي بمدينة أقامية، رحمه الله
تعالى.

• • •

(١) في الشقائق : «الكاتب» ، وهو خطأ . انظر كشف القرن ٢٠٦/١ .

(٥) ترجمته في : الشقائق النعمانية ١/٣٢٣ ، ٣٢٤ .

وفيه : «الشهر بدين قين» .

وهو من علماء دولة السلطان محمد خان، الذي بويع له سنة خمس وخمسين وثمانمائة، وكان انتهاء أمره سنة ست وثمانين
وثمانمائة.

(٥٥) لهذه الترجمة في الشقائق النعمانية ١/٥٠٨ ، ٥٠٩ ، وفيها له «الأماسي» ، وهو المناسب لما سجد في الترجمة.

٤٣٦ — أحمد الرومي، الشهير بـير أحمد

وهو غير بـير أحمد المشهور بالمَجْعُول الأيديني (١).

قرأ على الولي أحمد باشا المُقَيَّ (٢)، وغيره، وصار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان،
ببرُوسة، وغيرها، وولّى قضاء حلب.

ومات في عَشْرِ الخَمْسِينَ بعد التسعمائة.

وكان، فيما ذُكِر، من فَضلاء الديار الرُومِيَّة، ومثَّن له مُشاركة في العلوم، وله تعليقات
على بعض المباحث، رحمه الله تعالى.

• • •

٤٣٧ — أحمد، السيد الشريف الحُسَيْنِي

قاضي المدينة الشريفة.

أخو السيد حسن، نقيب الأشراف، الآتي ذكره في محله، المشهور والده بالقاضي
البغدادي.

قرأ، واشتغل، وحصل، وصارت له فضيلة.

وولّى قدر يسّ إحدى الثمان، ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد، بمدينة أُمَامِيَّة،
ومُقَيَّاً بولايتهما، ثم صار مدرسا بسلَيمانِيَّة دمشق، ومُقَيَّاً بها، ثم وُلّى قضاء المدينة المنورة، على
ساكنها أفضل الصلاة والسلام، واستمر بها قاضيا إلى أن مات.

وكان أبوه من فَضلاء الديار الرُومِيَّة.

وله (٣) «شرح» على تَجْرِيد الطُّوسِي، و«حاشية» على مباحث أَغْلَاط الجِسِّ، من
«شرح المواقف» للسَّيِّد، وهي حاشية جيِّدة، وغير ذلك.

(٥) ترجمته في: الشقائق النعمانية ١١/٢، ٩٢.

(١) وهو في الشقائق النعمانية أيضا ٦٣٣/١.

(٢) وهو أحمد بن حمز بك، كما في الشقائق.

(٣) لست أدري على من يعود القصير، على المترجم أم على أبيه، ولعل الأول أولى.

كذا أخبرني بعض الفضلاء بالديار الرومية .

• • •

٤٣٨ — أحدى الشاعر الرومى

الشهر فى تلك البلاد، قال ابن عرب شاه: هو شاعر الروم بالتركى، وهو أظرف من نشأ
من شعرائهم وأدبائهم.

له «إسكندر نامه»، وله «ديوان» مشهور، وله كتاب يسمى «مرقاة الأدب»، وشرح
قصيدة الصرصرى المصنعة، التى يخرج من كل بيت منها حروف الهجاء كلها، شرحاً مفيداً
شافياً، حقق فيه أنواعاً من العلوم، ومطلع هذه القصيدة:

أبت غير تجّ الذمّعة مقلّة ذى حزن
كسّته الضنى الأوطان فسى مشخص الطمن

قال: وكلامه يُوازى كلام ابن نباتة، والحاجرى، وابن التّيبه، فى العربى.
وكان رجلاً من أهل العلم والفضل .

وعُمر، وتوفى فى أواخر سنة خمس عشرة وثمانمائة، ببلدة أماسية. انتهى.

وحكى صاحب «الشقائق» (١)، أنه دخل هو، والمولى شمس الدين القنارى، وحاجى
باشا، على بعض مشايخ الصوفية بمصر، يزورونه، فنظر إليهم، / وقال للمولى أحدى: أنت
تُضيع عمرك فى الشجر. وقال لحاجى باشا: أنت تُضيع عمرك فى الطب. وقال لشمس الدين
القنارى: أنت تصير عالماً ربّانياً. فكان الأمر كما قال.

ومن نوادر المولى أحدى (٢)، أن تيسر لهما دخول البلاد الرومية، كان يُكثر من
مُصاحبته، فدخل معه يوماً الحمام، فقال له تيسر: قوم من متنا فى الحمام.
فقال: نعم، هذا يساوى ألفاً، وهذا يساوى كذا، وهذا كذا .

(١) ترجمته فى: الشقائق النعمانية ١/ ١١٠، ١١١ .

(٢) فى ترجمته، وفى ترجمة شمس الدين القنارى ١/ ٩٢ .

(٢) القصة فى الشقائق النعمانية ١/ ١١١ .

فقال تيمور: قَوِّنِي أيضا .
 فقال له: أنت تُساوي ثمانين درهما .
 فقال له تيمور: إِرْرى وحدَه يُساوي هذا المقدار .
 فقال المولى أحدى: وأنا إنما قَوَّمتُ الإزار، وأنا أنت فلا تُساوي درهما .
 فاستحسن تيمورُ هذا الكلام، وضحك منه ضحكا كثيرا، ثم وُهب له مافى الحُمام، مِن
 آلاتِ الذهب والفضة، وكانت شيئا كثيرا .

• • •

٤٣٩ — أحمد بن الزاهد، الحاكيم، العلامة
 عُرف بالحدادي .

صاحب كتاب «زلة القاري» كذا في «الجواهر»، من غير زيادة .

• • •

٤٤٠ — أحمد بن المِصْرِي، الشيخ، الإمام الفاضل
 الشاهد، الحنفى

توفي سنة سبع وتسعين وثمانمائة .

كذا ذكره بعض المؤرخين من غير زيادة ، والله تعالى أعلم .

• • •

(٥) ترجمته في: الجواهر للفضية ، برقم ٢٥٩ ، كشف الظنون ١٠٥٠/٢ .
 وسماء في كشفه الظنون «أحمد بن منصور»، ولعله الصواب، فقد ذكر في الجواهر قبل ترجمة أحمد بن منصور أبي نصر
 الأسجدي .

وذكر العصف نسبة «الحدادي» في الأنساب، ولم يذكره فيها، وكذلك ذكرها القرشي في الجواهر ٢/٢٩٧ .

فصل من اسمه أحد شاذ ، وادريس ، واده بالي ، وأرغون

٤٤١ - أحد شاذه

كذا رأيتُه في غالب الكتب والأشعار التي له فيها ذِكرٌ، وبعضُهم كتبه أحشاذ، فحصل بين الميم والشين، وأسقط الدال، وأتى به في الشعر كذلك، بحيث لو أتى بالدال لذهب الوزن فيه، ولعل إسقاط الدال لضرورة الشعر، والله تعالى أعلم.

وهو ابن عبد السلام بن محمود، أبو المكارم الغزنوي، الفقيه، الواعظ.

ذكره اليمشاد الكاتب، في «الخريدة» (١)، وأطال ترجمته، وساق كثيراً من أشعاره، فقال: كان من فحول العلماء، وفُروم الفضلاء، بحراً مُتَوَجِّهاً، وفجراً مُتَبَلِّجاً، ولهما ما فاتكاً، وحساماً باتكاً، إذا جادل جدل الأقران، وإذا ناظر بَدَّ النَّظْرَاءَ والأَعْيَان.

شاهدته بأضْبَهَان في مِئَةِ ثلاث، أو أربع، أو خمس وأربعين وخمسمائة، وجاورته فوجدته بِحُسْنِ التَّنْظَرِ والتَّخَيُّرِ، ذا رُؤَاةٍ وَرَوِيَّةٍ، وَلَمَعَانٍ وَالْمَعِينَةِ، فصيحَ العبارة، صَبِيحَ الشَّارَةِ، مُتَبَحِّراً في العلوم، مالِكاً عِنانَ التَّصَرُّفِ في إنشاء المَثُورِ والمنظوم.

وكان عارفاً بتفسير كتاب الله تعالى، ومُدَّةً مُقَامِهِ بأضْبَهَان يَعْقِلُ مجلسَ الوعظ بالجامع كلَّ يومٍ أربعاء، ويتكلَّمُ على التوحيد، بِاللَّفْظِ السَّديدِ، ومَلَكٌ مِنْ قَبُولِ القلوب، ما أَدْرَكَ به كلَّ مَطْلُوبٍ، وسَمَحٌ بِإِفَادَةِ نَسَبِهِ (٢)، وإشاعة أَدَبِهِ؛ لإشادة حَسَبِهِ.

أذكرُ، وقد اقترح على فضلاء أَضْبَهَان، أن ينظِّم كلُّ واحدٍ منهم قصيدةً على رَوِيِّ الدَّالِ المُعْجِمة، فكُنْتُ مِمَّنْ نَظَّم، ورأيتُ عنده مُجَلَّدَيْنِ مِنَ القَصَائِدِ الدَّالِّيَّةِ فيه على رَوِيِّ أشبه شاذ.

وله خَاطِرٌ سَمِعَ بِاللَّفْظِ المُبْتَكِرِ، والمغنى المُحَرَّرِ.

(١) ترجمته في: «الجواهر النقية»، رقم ٢٨٨، وهو فيه: «أحشاذ» وانظر حاشيته، والواقى بالحيات ٣٠٨/٨.
وفي الأصول: «أحدشاذ» بالدال المهملة في جميع الترجمات، ولكن قصة العماد معه في نظم القصائد على الدال المعجمة رجحت عندي أن «شاذ» بالدال المعجمة، فقيرة في النسخة كلها.

(٢) في قسم العجم، وهو القسم الثاني الذي لم ينشر بعد.

(٣) في ل: «نشم»، والمثبت في: ط.

ومن شعره الذى أنشده لنفسه بأصفهان، من قصيدة (١):
أَمَّا لَكَ رَقِي مَالِكَ الْيَوْمَ رَقِيَّ عَلَى صَبَوْنِي وَالْحَيُّونُ مِنْ تَبَعَاتِهَا
سَأَلْتُ حَيَاتِي إِذْ سَأَلْتُكَ قُبْلَةَ لِي الرُّبْعُ فِيهَا خُذْ حَيَاتِي وَهَاتِهَا

فَتَنْ مُبْلِغُ عَنِّي التَّمَالِي أَتَى سَأْفِضِي وَلَوْ يَوْمًا حُدُوقَ عُفَاتِهَا

ووجدت مكتوباً على ظهر كُرَّاسِيَّة، بخطه من شعره، هذين البيتين:
لَوْ كُنْتُ أَلْفَ عَامٍ فِي سَجْدَةِ لِرَبِّي شُكْرًا لِفَضْلِي يَوْمَ لَمْ أَقْضِ بِالنَّصَامِ
الْعَامُ أَلْفَ شَهْرٍ وَالشَّهْرُ أَلْفَ يَوْمٍ وَالْيَوْمُ أَلْفَ حِينٍ وَالْحِينُ أَلْفَ عَامٍ
وكتب إليه صديقي الحبيب أبو المعالي محمد بن مسعود بن القسام، هذه الفُتَا، على
تَبِيلِ المُفَاكِهِة، بأصفهان (٢):

يا إمام الناس هل مِنْ حَرْجٍ لِحَبِيبٍ فِي النِّشَامِ لِحَبِيبٍ
بَسْرَجِ الشُّرُوقِ بِهِ لَكُنْهِ عَاشِقُ عَفِّ النَّوَى غَيْرُ مُرِيْبٍ
وَتَفَاتِي صَبْرُهُ فِي حُبِّهِ لِفُزَالِ فَاتِنِ الطَّرْفِ لِسَبِيبٍ
فَتَعَاظِي قُبْلَةَ فِي عَفْلَةٍ مِنْ عَذُولٍ وَاسْتِرَاقٍ مِنْ رَقِيبٍ
يا إمام الناس بَيِّنْ هَلْ لَهُ فِي دَوَابٍ أَوْ عَفَابٍ مِنْ نَصِيبٍ
فَأَجَابَهُ شَمْسُ الدِّينِ أَحْمَدُ شَاذَ عَنْهَا :

أَبْهَا السَّائِلُ عَنْ لَثَمِ الْحَبِيبِ أُرْعِنِي سَمْعَكَ وَفَهْمَ لِأَجِيبِ
مَا أَقْتَضَاهُ الْعَشَقُ فَالزَّمُ فَالَّذِي يَتَّقِضِيهِ الْعَشَقُ فَعَلُ الْمُشْرِيبِ
مَاعَلَى الْعَاشِقِ فِي شَرْعِ النَّوَى مِنْ مَلَامٍ فِي النِّشَامِ لِحَبِيبِ
أَذْرِكِ الْوَرْدَ فَإِنْ شُبْتُ أَفْطِيفَ مَا أَقْتَضَاهُ الْوَرْدُ بِالْبَدِيعِ الْقَرِيبِ
خُذْ مِنْ أَحْمَدُ شَاذَ فَدَوَى عَالِمٍ إِنَّهُ يُخْطِئُ فِيهَا أَوْ يُصِيبُ

وله من قصيدة :

يَا عَذْلِي كُنْتُ عِمَّانَ التَّلَاحِ مَا أَنَا عَنْ شُكْرِ هَوَاهُ بِصَاحِ

(١) البيهقي في : الجواهر النضية ١/ ٣٦٠ .

(٢) آخر الساقط من : س، والذي تقدمت الإشارة إلى ابتدائه في صفحة...

ولقد ضبطت قافية الأبيات التالية بالنسكون، لأن الجواب عليها لابد من ورود قافيتها ساكنة، لئلا يظهر فيها إقواء.

يَتَنَلَّسِي سَيْفَ لِحَاظِ الْمَهْمَا يَشْرُتُنِي رَشْفُ رُضَابِ الْيَلَاخِ
يُطَبِّقُنِي خُرْسُ خَلَاخِيلِهَا يُخْرِسُنِي نُطْقُ حَوَاشِي الْيُشَاخِ
ومنها :

لَا أَنَسَ إِلَّا أَنَسُ عَهْدِ الْجَمَى آلَفْنَا الْآنَسُ بِهَا وَالْمِزَاخِ (١)
نَرْجِسُنَا الظَّرْفُ وَمَا وَرَدَنَا مِنْ عَرَقِ الْعَارِضِ وَالزَّبَقِ رَاخِ (٢)
لَمْ أَشْكُرِ التَّوَصَّلَ فَحُمِّ النَّوَى وَعَرَفَ الْمَجْرَ ظِلَامَ الرُّوَاخِ
فَقَبِلَ ذَا الْيَوْمِ نَشْرَتُ الْهَوَى وَبَعْدَ ذَا الْيَوْمِ ظَوْنَتُ الصَّلَاخِ
ومنها ، فِي التَّخْلُصِ إِلَى الْمَدْحِ :

أَحْلُ فِي الْجَمْدِ بِأَوَجِ الشُّهَا وَالِي الْأَرْقَعِ مِنْهُ الظُّلْمَاخِ (٣)
إِلَى بَهَاءِ الدَّوْلَةِ الْمُتَرَتَّبِي عَمْدِ بَدْرِ مَهَارِ السَّمَاخِ
وله ، وَقَدْ وَدَّعَ أَهْلَ كِرْمَانَ (٤) ، عِنْدَ ارْتِمَالِهِ عَنْهَا إِلَى أَصْفَهَانَ ، مِنْ قَصِيدَةٍ :
أَتَمَذَّبُونَ مُتَّيماً بِهَوَاكُمُ لَمْ يَكْفِهِ تَعَذُّبُهُ بِتَوَاكُمُ

ومنها :

/ كِرْمَانُ إِنْ ضَاقَتْ بِغُرِّ فُضَائِلِي عَذْرَا فَقَدْ ضَاقَتْ بِهَا دُنْيَاكُمُ
إِنْ كَانَ يَرْحَلُ شَخْصُهُ عَنْ دَارِكُمُ فَلَقَدْ أَقَامَ فُؤَادُهُ بِدَرَاكُمُ
وله ، وَأَطْلُنْ أَنَّهَا لَغَيْرِهِ :
أَفِي قُبْلَةٍ خَالَتْهَا مِنْكَ عَايِدَا تُعَايِنُنِي سِرًّا وَتَهْجُرُنِي جَهْرًا (٥)
..... (٦)

وهي أساسُ الْحَوَاسِ .

وَالْعَيْنُ تُؤَنَّثُ ، وَهِيَ يُتَوَصَّلُ إِلَى الْحَقَائِقِ ، وَالْأُذُنُ تُؤَنَّثُ ، وَهِيَ يُتَوَصَّلُ إِلَى الدَّقَائِقِ .

(١) فِي س : « لَا أَنَسَ إِلَّا أَنَسُ عَهْدِ الْجَمَى » ، وَلِلثَبْتِ فِي : ط ، ن .

(٢) يَمْنَى : وَمَا وَرَدَنَا .

(٣) فِي ط ، ن : « وَطَى الْأَرْفَعِ » .

(٤) كِرْمَانُ : دَوْلَاةٌ مَشْهُورَةٌ ، بَيْنَ فَارَسَ وَمَكْرَانَ وَسَجِسْتَانَ وَخِرَاسَانَ ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤/ ٢٦٣ ، ٢٦٤ .

(٥) سَقَطَ مِنْ ط ه ن : « جَهْرًا » وَهَوَى : س .

(٦) هَذَا بَيَاضٌ فِي الْأَصُولِ ، مَقْدَارُهُ ثَلَاثَةُ سَطْرٍ .

والبيدُ تُؤْتَتْ، وهى الْمُتَصَدِّيقَةُ لِتَحْيِيرِ الْإِنْشَاءِ، وَالنَّضْدُ تُؤْتَتْ، وَهِيَ اسْتِقَامَتُ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ.

وَالسَّاءُ تُؤْتَتْ، وَهِيَ تُرْجَى لِلْإِمْطَارِ، وَالْأَرْضُ تُؤْتَتْ وَهِيَ تُنْتَظَرُ لِنَفْحَاتِ الْأَرْهَارِ.
وَالْفِرْدَوْسُ تُؤْتَتْ، وَهِيَ مُجْمَعُ أَطْيَابِ الشَّارِ، وَهِيَ تُعَدُّ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ.
وَالْعَبْسُ أَعْنَى: الذَّهَبِ-تُؤْتَتْ، وَدُونَهَا مَذَلَّةُ النَّفْسِ، وَالْخَمْرُ تُؤْتَتْ، وَزَعَمُوا أَنَّهَا مَقْرَدَةُ الْقُبُوسِ.

وَالذَّرْعُ تُؤْتَتْ، وَهِيَ يُدْفَعُ الْهَلَكُ، وَالْقَوْسُ تُؤْتَتْ، وَهِيَ يُحْرَزُ الْمُلْكُ.
وقد ذكر العماد الكاتب فى «الخرىدة»، لصاحب الترجمة من النثر والنظم غير ما ذكرناه، تَرْكَنَاءُ خَوْفِ الْإِطَالَةِ، وَخَشْيَةُ الْمَلَلِ.
وبالجُمْلَةِ، فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ أَفَاضِلِ زَمَنِهِ، وَمَحَاسِنِ أَيَّامِهِ، تَعَمَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ (١).

• • •

٤٤٢ — إدريس بن عُبيد بن أبى أمية

الطَّنَافِيسَى •

من بيت العلم ، والفضل .

وسياتى أخوه محمد، وعمر، و يعلى، وأبوهم عُبيد، كلٌ منهم فى مَحَلِّهِ.

قال الدَّارَقُطْنِى: كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• • •

٤٤٣ — إدريس بن على بن إدريس ، أبو الفتح

النَّيْسَابُورِى ••

قال السَّمْعَانِى: كَانَ أَدِيبًا فَاضِلًا، مَلِيحَ الشَّعْرِ، رَفِيقَ الطَّبْعِ.

سمع يحيى بن عبد الله بن الحسين النَّاصِيجِى الْقَاضِى، وَكَانَ يُدْرِسُ الْفَقْهَ، وَ يُفْتِى، إِلَى أَنْ مَاتَ. وَقُوِّضَ إِلَيْهِ التَّدْرِيسُ بِالْمَدْرَسَةِ السُّلْطَانِيَّةِ بِنَيْسَابُورِ.

(١) لم يذكر المصنف سنة وفاته، وقد ذكر عبد القادر أنه توفى سنة اثنين وخمسين وخمسمائة.

(٢) ترجمته فى: الجواهر للضبة، برقم ٢٩٠، وانظر الباب ٩٠/٢، والأنسب ٢٧١ ظ.

(٣) ترجمته فى: التحير ١/١٢٧، ١٢٨، الجواهر للضبة، برقم ٢٨٩، معجم البلدان ١/٧٧٢.

وكانت ولادته غرة شهر ربيع الآخر، سنة سبع وخسين وأربعمائة .

وفاته بئسابور، سنة أربع وخمسمائة، رحمه الله تعالى .

وذكره العماذ الكاتب في «الخريدة» (١) ، وساق له من الشعر قوله:

بُلَيْتُ بِشَادِنِ قُرْدِ الْجَمَالِ بَدِيعِ الْحُسْنِ مَحَارِ الْمَقَالِ
يَزِيدُ عَلَيَّ وَجْداً بَعْدَ وَجْدٍ وَيُضْعِفُنِي خَيْالاً فِي خَيَالِ (٢)
يُوَاعِدُنِي الْوِصَالَ وَقَدْ بَرَأَنِي فَمَنْ يَبْقَى إِلَى يَوْمِ الْوِصَالِ
أَوْمَلُ أَنْ أَتَاكَ مُنَايَ فِيهِ وَطَيْبُ الْقَدِيشِ فِي طَيْبِ الْكُنَالِ
وَلَا عَجَبُ بَأَنْ يُغْضَى طِلَاسِي فَإِنَّ الصَّبْحَ تُنِيرُهُ اللَّيَالِي

وساق له من الشعر أيضاً غير ذلك، ولكن من شرطه هذه القطعة، والله أعلم.

• • •

٤٤٤ — إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن

ابن الأسود الأودي

والد عبد الله . سيع منه أبه هذا، وثقه عليه، وسيأتي في باب، إن شاء الله تعالى.

• • •

٤٤٥ — أده بالي الرومي القرطاني

ذكره صاحب «الشقائق»، وبألف في الثناء عليه، وقال ما ملخصه: إنه/ولد
بقرمان (٣)، واشتغل ببعض العلوم، ورحل إلى الديار الشامية، وقرأ على مشايخها، وأخذ عنهم
التفسير، وأحدث، والأصول، ثم رُفِعَ إلى بلاده، واتصل بخدمة السلطان عثمان الغازي،
ونال عنده القبول التام، والحظ الوافر.

(١) في القسم الثاني، وهو قسم العجم، الذي لم طبع بعد .

(٢) لعل الصحيح: «خيالاً في خيال» .

(٣) ترجمته في: الجوهر النضية، برقم ٢٩١ .

وصيه له ولد من سنة ثنتين وسبعين ومائة، وأخذ عن أبيه، فالترجم من رجال القرن

الثاني.

(٤٤) ترجمته في: الشقائق النعمانية ١/٦٧، ٦٨ .

(٢) في الشقائق: «ولد بالبلاد القرامانية» .

وكان أرباب الدولة يُراجعون في الأمور الشرعية والعرفية، وكان عاملاً، عابداً، زاهداً، مقبول الدعاء، مسموع الكلام.

وقد بنى زاوية ينزل بها المسافرين، وكان السلطان عثمان يحى إليه في الزاوية المذكورة بعض الأوقات، ويبيت معه بها، ويقال: إنه بات بها ليلة، فرأى في المنام أن قرأ خراج من حصن الشيخ، ودخل في حصنه، ثم تبث من سرته عند ذلك شجرة عظيمة، سدت أغصانها الآفاق، وتحتها جبال كثيرة، تنفجر الأنهار منها، والناس يستعمون بها، ويشقون دوابهم وبساتينهم، فقضى هذه الرؤيا على الشيخ، فقال: لك البشرى، نلت مرتبة السلطنة أنت وأولادك، وينتفع بكم الناس.

وكان لشيخ بنت فزوجها للسلطان عثمان، رجاء في أن يكون هذا النسل من ذريته، وقد حقق الله رجاءه.

وكانت وفاته سنة ست وعشرين وسبعمائة، عن مائة وعشرين سنة، وكانت وفاة (١) بنيت زوج السلطان بعده شهر، ثم بعد مضي ثلاثة أشهر من وفاتها مات السلطان عثمان، رحمه الله تعالى.

٤٤٦ — أرغون الدآوآار الثاثيرى

نائب حلب، وليها من قبل الثاثير محمد بن قلاؤون، في سنة سبع وعشرين وسعمائة، وحكم بها أربع سنين، وباشر نيابة السلطنة بالديار المصرية، ست عشرة سنة. قال أبو الفضل محب الدين ابن الشحنة: كان أميراً كبيراً، مُعظماً مُبجلأً، مُحترماً في الدولة، ذا وقار ومهابة، ورأى وتدير، وحكم بالشرع الشريف. قرأ، وحصل.

وقال أبوه (٢): في تاريخه النسبى بـ «رؤى المناظر، في علم الأوائل والأواخر» في

(١) ساقط من: ط، وهو فى: ن، وفى س: «ومات بنته».

(٢) ترجمته فى: الدرر الكامنة ١/٣٧٤، روى المناظر على هامش الكامل ١٢/١٦٩، ١٧٠، النجوم الزاهرة ٩/٢٨٨، ٢٨٩.

(٣) فى الأصول: «اسمه»، وهو خطأ، فإن صاحب روى المناظر هو أبو الوليد محب الدين محمد بن محمد بن الشحنة، أبو السابق أمى الفضل محب الدين محمد بن محمد بن محمد، ابن الشحنة.

ترجمة أرغون المذكور وكان فقيهاً حنفياً، ورعاً، أُذِنَ له بالإفتاء على مذهبه، وسمع «صحيح البخاري»، على الشيخ أبي العباس أحمد ابن الشُّعْثَةِ الْحَجَّارِ، وَوَزِيرَةَ (١) بنت عمر بن أشعث بن الْمُتَنَجِّجِ، بمصر، في سنة خمس عشرة ومبعمائة، بقراءة الشيخ أبي حَيَّان، قال: وكتب منه مُجَلِّداً بِخَطِّهِ.

وقال ابنُ خطيب النَّاصِرِيَّة: وكتب «صحيح البخاري» بِخَطِّهِ، وَسَمِعَهُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ الْحَجَّارِ. انتهى.

وقال صاحبُ: «دُرَّةُ الْأَسْلَافِ»، فِي حَقِّهِ: أميرٌ مناضِل، وفقيهٌ فاضل، ونائبٌ كم رفع من تَوَائِب، ومُقَدِّمٌ قَدَّمَهُ رَابِعٌ وَسِتُّهُ صَائِب.

كان مُبْجَلًا، مُعْظَمًا، مُعَزَّزًا، مُكْرَّمًا، مُخْتَرَمًا فِي الدَّوْلَةِ، معدوداً من أَرْبَابِ الصُّنُوفِ وَالصُّوَلَةِ، ذَا وَقَارٍ وَمَهَابَةٍ، وَأَوَامِرٍ مَقْرُونَةٍ بِالْإِجَابَةِ، ورأى وتدير، وتدقيق وتخير.

بحكم بالشرع الشريف، وبنصر المظلوم ويعين الضعيف، ويكثير من تحية أهل العلم، ويجتمع بهم ويذاكرهم في حالي الحرب والسلام.

قرأ وحصل، وأجمل وفصل، وجمع كُتُباً نفيسة، واتخذ كلاً منها أُنَيْسَةً وَجَلِيَّةً.

وكتب / «صحيح البخاري» بِخَطِّهِ المأهول بالضبط والتبنيان، وسَمِعَهُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ ١١٥ ظ
أحد الْحَجَّارِ بقراءة الأستاذ أثير الدَّيْنِ أَبِي حَيَّان.

وباشر نيابة السلطنة بالديار المصرية، ست عشرة سنة، وامْتَمَرَّ بحلب أربع سنين، ثم لَحِقَ بجوار من نِكَلٌ عن وَصْفِهِ الْآلِيَّة، رحمه الله تعالى.

وذكره ابنُ حَجَرٍ، فِي أُنْبَاءِ الْمَائَةِ الثَّامِنَةِ، وَقَالَ فِي حَقِّهِ: اشتغل على مذهب الحنفية، ومهر فيه إلى أن صار يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْإِفْتَاءِ.

وكانت له عناية بالكتب عظيمة، جمع منها جَمْعاً ما جمعه أحد من أبناء جنسه، وكان الناس قد علموا رَغْبَتَهُ فِي الْكُتُبِ، فَهَرَّعُوا إِلَيْهِ بِهَا.

(١) و يقال لها : ست الوزراء . انظر الدرر الكامنة ٢/ ٢٢٣ ، ١٨١/ ٥ .

وكان خبيراً ساكناً، قليل الغضب، حتى يُقال: إنه لم يَسْمَعْ منه أحداً طَوْلاً يَتَأَيَّته بمصر وحلب، كلمة سوء، وكان للملك به جمال.

وكان له خُتْرُ عَلَى ابْنِ الْوَكِيل، وأبَى حَيَّان، وابن سَيِّدِ النَّاسِ، وغيرهم. انتهى.

وَأَرْغُونُ هَذَا، هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِحَفْرِ نَهْرِ السَّاجُور، وأَجْرَاهُ إِلَى حَبْ، وجمع النَّاسِ عَلَى ذَلِكَ، وَاجْتَهَدَ فِيهِ بِحَيْثُ كَمُلَ فِي نَحْوِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، وَأَتَّفَقَ عَلَيْهِ جُمْلَةُ مِنْ الْمَالِ، وَكَانَ يَوْمُ وَصُولِهِ يَوْمًا مَشْهُودًا، وَكَانَ قَبْلَ أَرْغُونِ هَذَا بَعْضُ الثُّوَابِ قَصْدَ سَوَقَةٍ إِلَى حَلْبِ، كَمَا فَعَلَ أَرْغُونُ، فَقِيلَ: مَنْ سَاقَهُ يَمُوتُ مِنْ عَاقِبِهِ. فَتَأَخَّرَ عَنْهُ، وَقِيلَ مِثْلُ ذَلِكَ لِأَرْغُونِ، فَقَالَ: لَا أَرْجِعُ عَنْ خَيْرٍ عَزَمْتُ عَلَيْهِ.

فَمَدَّ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ مَرِضٌ، وَمَاتَ مِنْ عَاقِبِهِ، سَنَةً إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةً، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَأَنشَدَ الْقَاضِي شَرْفُ الدِّينِ الْحُسَيْنُ بْنُ رِيَّانٍ، فِي إِجْرَاءِ نَهْرِ السَّاجُورِ، قَوْلَهُ (١) (٢)
لَمَّا أَنِّي نَهَرُ السَّاجُورِ فَلَسْتُ لَهُ كَمَ ذَا التَّأَخُّرِ مِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ (٣)
فَقَالَ أَخْرَنِي رَبِّي لِيَجْعَلَنِي مِنْ بَعْضِ مَعْرُوفِ سَيِّفِ الدِّينِ أَرْغُونِ

وَأَنشَدَ الْقَاضِي بَدْرُ الدِّينِ حَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ (٤):

فَدَأْصَحَّتِ الشَّهْبَاءُ تُثْنِي عَلَى أَرْغُونٍ فِي صُبْحٍ وَدَيْجُورٍ (٥)
بِـنْ نَهْرِ السَّاجُورِ أَجْرَى بِهَا لِلنَّاسِ بَحْرًا غَيْرَ مَسْجُورِ

وَبِالْجُمْلَةِ، فَقَدْ كَانَ مِنْ خِيَارِ الْحُكَّامِ، وَمَحَاسِنِ وِلَاةِ الْأَنَامِ.

وَلَمَّا مَاتَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، كَانَ عُمرُهُ نَحْوَ الْخَمْسِينَ، وَدُفِنَ فِي تَرْبَتِهِ الَّتِي أُنْشَأَهَا بِسُوقِ الْخَبِيلِ بَيْنَ بَابِي الْقَوْسِ (٦).

• • •

(١) الساجور، اسم نهر ينبع، هكذا يذكر ياقوت في معجم البلدان ٨/٢، وقد ذكر ابن خرداذبة، وابن حجر، أن أَرْغُونِ أَجْرَاهُ إِلَى حَلْبِ.

(٢) البيتان في: النجوم الزاهرة ٢٨٩/٩، وروض الناظر ١٧٠/١٢.

(٣) في النجوم: «ماذا التأخر».

(٤) البيتان أيضا في النجوم الزاهرة ٢٨٩/٩، وروض الناظر ١٧٠/١٢.

(٥) في النجوم: «قد أصبحت الشهباء».

(٦) في ط، د: «السوق»، والتب في: س، وروض الناظر.

باب من اسمه إسحاق

٤٤٧ — إسحاق بن إبراهيم بن موسى

الزُّدُّولِيُّ *

من أهل الحديث، صنف الكتب والسِّير، وهو ثقة، مستقيم الحديث.

تفقه على أبيه المتقدم ذكره (١).

٤٤٨ — إسحاق بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم

السَّمَرْقَانْدِيُّ، الْخَطِيبِيُّ **

أخو الإمام أبي الحسن على الخطيب (٢).

شيخ أصحاب أبي حنيفة، وعالمهم في زمانه.

حدث عن أبي عمرو بن صابر، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المُسْتَمْلِي، ومحمد بن أحمد ابن شاذان، وطائفة.

روى عنه [أخوه] (٣) على، وغيره.

ومات سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

(١) ترجمته في: الأنساب ٥٨٢ ط، تاريخ هجران ٨٧، تذكرة الحفاظ ٥٦٢/٢، الجواهر المضية، برقم ٢٦٢. وانظر حاشيته.

(٢) تقدم برقم ٩٩.

(٣) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٦٣، الفوائد الهية ٤٣، ٤٤، كتابت لعلام الأخيار، برقم ٩٦٤. وقد اختلط

صدر ترجمته فيها بحز الترجمة الآتية برقم ٤٥٠.

(٢) نأى ترجمته، وتقدمت ترجمة أبيه، برقم ١٠١.

(٣) ساقط من: ط، د، وهو في: س، والجواهر.

٤٤٩ — إسحاق بن إبراهيم بن خالد بن محمد الطَّلَيْقِي

المُؤَدِّن، أبو بكر

الإسْتِرَابَاذِيّ هـ

١١٦ و روى عنه علي بن الحسن / الأصبهاني، وأحمد بن سعيد بن عثمان الثَّقَفِي الطَّبْرِي،
ومحمد بن إبراهيم بن مُظَرَّف، وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، وغيرهم.

روى عن محمد بن خالد الحَظَلِي الرَّازِي، وعفان بن سيار، ويزيد بن هارون،
وغيرهم.

● حكى أبو زرعة محمد بن إبراهيم المؤدِّن، قال: سمعتُ أبا عبد الله أحمد بن هارون بن
عيسى الإسْتِرَابَاذِي يقول: إسحاق بن إبراهيم أبو بكر الطَّلَيْقِي، كان من أهل الرُّاي، و يقول:
الإيمان قولٌ وعملٌ (١).

مات في شوال، سنة أربع وستين ومائتين .

كذا نقلت هذه الترجمة من «تاريخ جرجان»، ولم يذكر صاحب «الجواهر» هذه
الترجمة، ولا تعرض لصاحبها، والله تعالى أعلم.

• • •

٤٥٠ — إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب

الخراساني، الشاشي هـ

ذكره ابن يونس في «الغريباء الذين قدموا مصر»، وكان يتفق على مذهب أبي حنيفة،
وكان فقيهاً.

(١) ترجمته في: تاريخ جرجان ١٧٢، ١٧٣ .

وضبط ابن الأثير «الطَّلَيْقِي» بفتح الطاء واللام. انظر الباب ٨٩/٢ .

(١) يحد هذا في تاريخ جرجان: «يُزِيل». وجاء أن يأنز عمار بن رجاء أن يُكْتَب عنه، فقال لنا عثمان لا تكتبوا عنه، فإنه
لا يقول: يُنْقَص. وهي تكتلة لازمة.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر للضيعة، برقم ٢٩٦، القولد البية ٤٣، ٤٤، كتب أعلام الأخبار، برقم ١٦٤، وجاء فيها عجز
ترجمته غلطاً مع صدر الترجمة رقم ١٤٨ السابقة، وقد أشرت إلى ذلك من قبل.

وكان يتصرف مع قضاة مصر، ويلى قضاء بعض أعمال مصر، وكتبت (١) عنه
حكايات وأحاديث، وكان يزور «الجامع الكبير» عن زيد بن أسامة، عن أبي سليمان
الجوزجاني، عن محمد بن الحسن، وكان ثقة.
توفي بمصر، سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

• • •

٤٥١ — إسحاق بن أحمد بن شيث، أبو نصر، البخاري المعروف بالصغار

قديم بغداد حاجاً، في سنة خمس وأربعمائة، وحديث بها عن نصر بن أحمد بن إسماعيل
الكشاني.

قال الخطيب: حدثني عنه الحسن بن علي بن محمد المذهب (٢)، وأثنى عليه خيراً.

• • •

٤٥٢ — إسحاق بن إسماعيل بن إبراهيم بن شعيب

ابن محمد بن إدريس، القاضي

نجم الدين، القرمي • •

ذكره الشُّيُوطِي، في «أعيان الأعيان»، وقال: وُلد قبل تسع وسعين، وولّى قضاء
المسكر، ومشيخة مدرسة قايشاي.

مات في صفر، سنة ثمان وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

وذكره السَّخَاوِيُّ في «ضوئه»، وقدم إبراهيم على إسماعيل، في النسخة التي نقلتُ

(١) ضبطت بعض النسخ التاء بالضم، ولعل الضم حينئذ راجع إلى ابن يونس.

(٢) ترجمته في: بفة الوعاة ١/١٣٨، تاريخ بغداد ٦/٤٠٣، الجواهر الفضية، برقم ٢٩٥، معجم الأدباء ٦/٦٦-٦٩، الوافي
بالوفيات ٨/٤٠١، ٤٠٢، وانظر: كشف الظنون ٢/١١٣٨.

وترجمه الكفوي واللكنوي، باسم: «إسحاق بن شيث، المعروف بالصغار»، وقال: «أخذ عنه ابنه أبو نصر الفقيه الصغار
أحمد بن إسحاق». ككتاب أعلام الأخبار، برقم ٢٣٤، الفوائد النبوية ٤٤.

(٢) في س: ضبطت الكلمة بضم اليم وفتح الذال والماء البتة المفتوحة، ضبط قلم، وضبطه الثب من الأنساب
٥١٨ ب، واللباب ٣/١١٧، وترجمته في تاريخ بغداد ٧/٣٩٠.

(٥٥) ترجمته في: الضوء اللامع ٢/٢٧٦، نظم المقيات ٩٢، ٩٣.

منها، وأُتِيَ عليه، وذكر أنه يُقال له: الإمامي؛ لأنه فيما قيل، يَنْتَسِبُ إلى الإمام أبي منصور
الْمُتَأَثِّرِ يَدِي.

وقال: بَلَّغْنِي أَنَّهُ أَخَذَ عَنِ حَافِظِ الدِّينِ الْبَرْزَازِيِّ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

• • •

٤٥٣ — إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ طَارِقٍ

ابن سالم، أبو الفضل، كمال الدين، ابن الثَّحَّاسِ

الْأَمَدِيِّ، الْحَلَبِيِّ هـ

ذكره العلامة قاضي القضاة علاءُ الدين في «تاريخه»، وقال: مِنْ بَيْتٍ كَبِيرٍ مَعْرُوفٍ،
قِيلَ: إِنْ أَضَلَّاهُمْ مِنْ نَوَاحِي بَغْدَادِ.

وُلِدَ بِحَلَبَ، سَنَةَ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتْمِائَةَ، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ تَقْرِيْبًا، فِي
حُدُودِ الثَّلَاثِينَ وَسِتْمِائَةَ، وَقَالَ فِي «تَارِيخِهِ»: سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ.

سَمِعَ مِنْ ابْنِ خَلِيلٍ، وَبَيْعِشٍ، وَابْنِ رَوَاحَةَ، وَابْنِ قُمَيْرَةَ.

إِلَى أَنْ قَالَ: وَرُتِّبَ مُشْتَبِعاً بِدَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ، بَعْدَ ابْنِ مُشَرَّفٍ، وَنَسَخَ الْأَجْزَاءَ،
وَخَرَّجَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَالِي (١) جُزْءًا، عَنْ أَرْبَعِينَ شَيْخًا، وَجَدَ فِي سَمَاعِهِ نَحْوَ الْأَرْبَعِمِائَةِ
جُزْءًا، مِثْوَى الْمُتَجَلِّدَاتِ الْكِبَارِ.

وَكَانَ تَرَكَّ التُّسَنُّعَ، وَاشْتَغَلَ بِالتَّجَارَةِ فِي النُّحَاسِ، ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ، وَلاَزَمَ الْمَدْرَسَةَ، وَحَضَرَ
الدَّرُوسَ، وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ، وَقَصَدَهُ الطُّلَبَةُ.

وَلِلْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيِّ فِيهِ مَدِيحٌ (٢).

وَمِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ الشُّبْكِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُرْزُوقِ، وَهَرَفَقِيَّةُ بْنُ فُقَيْهٍ.

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي آخِرِ لَيْلَةِ السَّبْتِ، سَادِسَ عَشَرَ / شَهْرِ رَمَضَانَ، سَنَةَ عَشَرَ وَسَبْعِمِائَةَ،
بِدِمَشْقَ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ ظَهْرَ السَّبْتِ بِالْجَامِعِ، وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ بَابِ الصُّغَيْرِ.

١١٦ ظ

(٥) نَوَجَّهَتْ فِي: الدَّرَجَةِ الْكَامِنَةِ ١/٣٧٩، ٣٨٠.

(١) فِي س: «الْوَالِي».

(٢) ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْقَتَنِصِيِّ، كَمَا فِي الدَّرَجَةِ.

كذا ترجمه أحمد بن محمد بن العلامة مُجِيبُ الدِّينِ ابْنُ الشُّخْنَةِ، وَمِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُ، وَهُوَ مِنْ
خَطِّ جَدِّهِ نَقَلَ.

وذكره ابنُ حبيب، وقال في حقه: كبيرٌ من بيت معروف، وجليلٌ على قتل الخير
مُؤْمِنٌ، لَقِيَ النَّبِيَّ، ورَأَى النَّبِيلَ، وسمع الكثيرَ وَمُعَظَّمُ سَمَاعِهِ عَلَى ابْنِ خَلِيلٍ.
حَدَّثَ وَأَفَادَ وَرَوَى، وَأَخَذَ الطَّلَبُ عَنْهُ جَمَلَةٌ مِنْ حَدِيثٍ مَنْ لَا يَنْطِقُ عَنِ الْمَوَى.
وكانت وفاته بدمشق، عن ثمانين سنة .
وأرخ وفاته كما سبق ، رحمه الله تعالى .

• • •

٤٥٤ — إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أبو يعقوب، التُّنُوحِيّ

من أهل الأنبار، رحل في طلب الحديث، إلى بغداد، والكوفة، والبصرة، والمدينة،
ومكة.

وسمع أباه البهلول بن حسان، ويحيى بن آدم، ووكيع بن الجراح، وأبا معاوية الضري،
ويحسب، ومحمداً، ابنُ عَتِيْد، وأبا يحيى الجُمَائِي، وإسماعيل بن عُكَيْتة، ويحيى بن سعيد
الْقَطَّان، وعبد الرحمن بن مهدي، وسفيان بن عُثَيَّة، وخلائق كثيرين.

وكان ثقةً، صنف «المُسْتَد»، وحَدَّثَ بِبَغْدَادَ؛ فَرَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ
ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَابْنَاهُ الْبَهْلُولُ، وَأَحْمَدُ، وَابْنُ ابْنِ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ
الْأَرْزَقُ، وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمَحَامِلِيُّ.

(٥) ترجمته في: إيضاح الكون ١٢٦/٢، تاج التراجم ١٦، ١٧، تاريخ بغداد ٣٦٩/٦ - ٣٦٩، تذكرة الحفاظ ٥١٨/٢،
٥١٩، الخواصر الغيبة، رقم ٢٦٦، دول الاسلام ١٥٢/١، شذرات الذهب ١٢٦/٢، المعبر ٣/٢، الوافي بالوفيات ٤٠٨/٨.
وتجد ذكره في: البداية والنهاية ١١/١١، وفيات الأعيان ١١٤/٢.
وترجمه ابن السكيت في طبقات الفقهاء الشافعية، المعروف بالطبقات الوسطى.
انظر حاشية طبقات الشافعية الكبرى ٩٣/٢.
كما ترجمه ابن أبي يعلى، في طبقات المناذلة ١١١/١.

أخذ الفقه عن الحسن بن زياد اللؤلؤي، وعن الهيثم بن موسى، صاحب أبي يوسف.

وله مذاهب اختارها، وانقردها.

وكان حسن العلم باللغة، والنحو، والشعر، وصنف كتاباً في الفقه، سماه «المختصّة»، و«كتاباً في القراءات»، وصنف في غير ذلك من أنواع العلم.

وكان سَمُحاً، سَخِيّاً، يأخذ من أرزاقه بمقدار القوت، ويُفَرِّق ما يبقى بعد ذلك على ولده، وأهله، والأباعد، ويُفَرِّق في أيام كلِّ فاكهة شيئاً كثيراً منها، وكان له غلام وبغل يستقي الماء ويصبّه لقراباتهم.

وحدث أحمد بن يوسف الأزرق، عن عمه إسماعيل بن يعقوب، عن عمه البهلول بن إسحاق، قال: استدعى المتوكلُ أبي إلى سرّ من رأى، حتى حدثه، وسمع منه، وقرئ له عليه حديث كثير، ثم أمر فتصيب له منبر، فكان يُحدث عليه، وحدث بالمسجد الجامع سرّ من رأى، وفي رَحْبَةِ زيرك، بالقرب من باب القرائنة، وأُنتِله إقطاعاً مبلغه في كلِّ سنة اثنا عشر ألفاً، ورسم له صِلَة بخمسة آلاف درهم في السنة، فكان يأخذها، وأقام إلى أن قدم المستعين بالله ببغداد، فخاف أبي من الأثرالك أن يَكْبِسُوا الأتبار، فأنحدر إلى بغداد عَجْلاً، ولم يحمل معه شيئاً من كُتُبِهِ، فطالبه محمد بن عبد الله بن طاهر (١) أن يُحدث، فحدث ببغداد من حفظه بخمسين ألف حديث، ولم يُخطيء في شيء منها.

وقال ابن الأزرَق: حدثني القاضي أبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول، قال: تذاكرتُ أنا ومحمد بن صاعد، ما حدث به جدّي ببغداد، فقلتُ له: قال لي أنيس المُستَنَلِي: حدث أبو يعقوب بن إسحاق بن البهلول ببغداد، من حفظه بأربعين ألف حديث.

١١٧ و فقال لي أبو محمد بن صاعد: لا يَدْرِي أنيس ما قال، حدث إسحاق بن البهلول، من حفظه ببغداد، بأكثر من خمسين ألف حديث/.

(١) في الأصول: «ظاهر»، وهو خطأ، لأن الذي كان يتولى أمر بغداد آنده هو محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي، المتوفى سنة ثلاث وخمسين ومائتين.
وانظر تاريخ بغداد ٣٦٨/٦.

وقال أبو طالب: كنتُ مع أبي ببغداد، وأنا جالسٌ على باب داره، فخرج من عنده جماعةٌ من أصحاب الحديث، وهم يقولون: قد حدث بالحديث الثُّلَاثِي، عن سفيان بن عُثَيْبَةَ، فأخطأ فيه، قال: كذا، وإنما هو كذا. لم يقم أبو طالب على ذكر الحديث.

قال أبو طالب: فدخلتُ على أبي، فأخبرتُهُ ما قالوا، فقال: يا غلامُ ارُدْهُمْ. فرَدَّهم، فقال لهم: حدِّثني سفيان بن عُثَيْبَةَ بهذا الحديث، كما حدَّثتُكم به، وحدِّثني به سفيان بن عُثَيْبَةَ مرةً أخرى بكَيْتٍ وكَيْتٍ، فذكر الوَجْهَ الذي قالوه، ثم قال: وأنا فيما حدَّثتُكم به أثبتُ من يَدِي على زَيْدِي.

وكانت ولادته بالأنثبان سنة أربع وستين ومائة .
ومات بها، في سنة اثنتين وخمسين ومائتين، رحمه الله تعالى.

وقد ذكر ابنُ السَّبْكِ، إسحاقَ هذا في «طبقات الشافعية» (١)، وذكر أنه روى عن الشَّافِعِيِّ، وكأنه إما ذكره لروايته هذه فقط، لا لكونه شافِعِيًّا، فإن إسحاق هذا، وجميع أهل بيته، كانوا حَقِيقَةً بِلا تَرَدُّدٍ، والله تعالى أعلم.

• • •

٤٥٥ — إسحاق بن عبد الله بن إسحاق

أبويعقوب، النَّصْرِيُّ •

شيخُ أصحاب أبي حنيفة، وعالمهم، وفقههم، ببُجْرَجَان.

روى عن أبي علي الصَّوَّاف، ودَعْلَج، ومحمد بن إبراهيم الشافعي، ونعيم بن عبد الملك، ومحمد بن الحسين بن ماهِيَان (٢).

وروى عنه وَلَدُه الرُّضِيُّ بن إسحاق النَّصْرِيُّ (٣).

(١) ذكره ابن السبكي في «طبقات الشافعية الوسطى»، ونظر حاشية طبقات الشافعية الكبرى ١/٢٣٠. كما ذكره ابن أبي يعلَى، في طبقات الحنابلة ١/١١١.

(٥) ترجمته في: تاريخ جرجان ١٢١، الجواهر الضبية، برقم ٢٩٧.

وفي الأصول: «مبيد الله... البصري»، وهو خطأ، صوابه في تاريخ جرجان، في ترجمة والده صفحة ٢٢٥، وجاء «النصري» على الصواب في الأنساب، آخر الكتاب.

(٢) في تاريخ جرجان: «ماهيان».

(٣) في الأصول: «البصري»، وقد تقدم الكلام على ذلك.

ذكره الشَّهْبِيُّ، في «تاريخ جُزْجَان»، وقال: من أصحاب أبي حنيفة، وكان يومئذ
رئيسَ أهلِ مذهبه.

مات في المُحَرَّم، سنة ست وتسعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

• • •

٤٥٦ — إسحاق بن علي بن يحيى

المُلقَّب نجم الدين، أبو الظَّاهِر

شيخُ الحنفيَّة في وقته .

وُلِيَ نيابة الحُكْم بالقاهرة، عن القاضي مُعزِّ الدين (١)، ودرَّس بالتصوُّف (٢)،
والفارسيَّة (٣)، والحسابيَّة (٤)، وهو أوَّل مُدرِّسٍ بها، وثاني مُدرِّسٍ بما قبلها.

مات في خامس المُحَرَّم، سنة إحدى عشرة وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

• • •

٤٥٧ — إسحاق بن الفُرات بن الجَعْفَر بن سليم، أبو نعيم

الكِنْدِي، التَّجِيبِي، المِصْرِي، القاضي • •

وُلد سنة خمس وثلاثين ومائة .

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٩٨، الدرر الكامنة ٣٨١/١، القولد البهية ١١، كُتُب أعلام الاخيار، برقم ١٩٩، كشف الظنون ٢٠٣٨/٢.

(١) في الدرر: «معز الدين النعماني» .

(٢) المدرسة المتصوفة بجامع فلاور، بناها المنصور فلاور، سنة أربع وثمانين وستمائة، وهي بجامعه الموجود بشارع العزيز لدين الله (بين القصرين سابقاً).

انظر حاشية النجوم الزاهرة ٣٢٥/٧، ٣٢٦.

(٣) تقدم الحديث عنها

(٤) نسبة إلى الأمير حسام الدين أبوسعيد طرطاي بن عبد الله المنصوري، التوفي سنة تسع وثمانين وستمائة. انظر النجوم الزاهرة ٣٨٣/٧، ٣٨٤، وانظر: تحديد البقعة التي أُنشئت فيها المدرسة في النجوم الزاهرة (الحاشية) ٥٢/٤.

(٥٥) ترجمته في: ترتيب المذرك ٤٥٩/٢، ٤٦٠، تهذيب التهذيب ٢٤٦/١، ٢٤٧، الجواهر المضية، برقم ٢٩٩، حسن المحاضرة

٣٠٥/١، ١٤٢/٢، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال ٢٩، دول الاسلام ١٢٧/١، التذبيح المذهب ٢٩٨/١، رفع الإمبر

١١٥ - ١١٢/١، المر ٣٤٤/١، ميزان الاعتدال ١٩٥/١، الوافي بالوفيات ٤٢١/٨، الولاة والتقضاء ٣٩٣.

والترجم مالكي، لقي أباً يوسف وأخذ عنه، ولذا ترجمه التميمي.

لَقِيَ أَبَا يَوْسُفَ الْقَاضِيَّ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْفَقْهَ، وَكَانَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ مَالِكَ، قَالَهُ أَبُو عَمْرِو
الْيَكْنُودِيُّ.

مَاتَ بِمِصْرَ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ .

رَوَى لَهُ التَّسَائِيُّ .

• • •

٤٥٨ — إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ [بْنِ مُحَمَّدٍ] بْنِ نُوحٍ

ابْنُ زَيْدِ بْنِ نُعْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ نُوحٍ

النُّوحِيُّ، الْخَطِيبُ، التَّنَسُّيُّ .

أَخُو الْقَاضِي إِسْمَاعِيلِ النَّوحِيِّ، مِنْ بَيْتِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ .

وَكَانَ إِسْحَاقُ هَذَا فَقِيْهًا فَاضِلًا، عُثِّرَ كَثِيرًا، وَتَوَلَّى الْخُطَابَةَ .

وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئِ، وَأَبِي مَسْعُودٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ،

وغيرهما.

رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَمَامِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ السَّاعَتْزِجِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْدٍ

ابْنُ عَبْدِ الْجَلِيلِ، وَغَيْرُهُمَا.

وَكَانَتْ وَلَادَتُهُ فِي صَفَرٍ، سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَوَفَاتُهُ بِتَنْسَقَ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، التَّاسِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ

وخمسمائة.

قَالَ فِي «الْجَوَاهِرِ»: كَذَا رَأَيْتُهُ فِي «الْأَنْسَابِ» لِلْسُّنْعَائِيِّ بِخَطِّي (١)، وَرَأَيْتُهُ فِي مُسَوِّدَةٍ

هَذَا الْكِتَابِ التَّاسِعِ عَشَرَ.

• • •

(٥) ترجمته في: الأنساب ٥٧٠ و، الجواهر الفضية، برقم ٣٠٠، الباب ٢/٢٤١، ٢٤٢، وما بين القوسين من الأنساب واللباب.

(١) وهو يوافق ما بين أيدينا من كتاب الأنساب، وكذلك في اللباب.

٤٥٩ — إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن زيد

أبو القاسم، القاضي، الحكيم

السمرقندي

١١٧ ظ

ذكره / أبو سعد الشعماني، وقال: روى عن عبد الله بن سهل الزاهد، وعمرو بن عاصم
المروزي.

روى عنه عبد الكريم بن محمد الفقيه السمرقندي، في جماعة.

وتولى قضاء سمرقند، وحيدت سيرته، ولقب بالحكيم؛ لكثرة حكمته ومواعظه.

مات نى المحرم، يوم عاشوراء، سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة، بسمرقند. رحمه الله
تعالى.

• • •

٤٦٠ — إسحاق بن محمد أميرك المرغيناني

أحد مشايخ أصحاب أبي حنيفة في وقته، وهو والد أسعد الآتي ذكره في باب، إن شاء الله
تعالى.

• • •

(٥) ترجمته في: الأنساب لوحة ١٧٢ ظ، الجواهر للضية، رقم ٣٠٦، الفوائد البهية ٤٤، كتاب أعلام الأخيار، رقم ١٨٩،
كشف الظنون ١٠٠٨/٢، اللباب ٣١٠/١. وهو في الأنساب: «إسحاق بن إسماعيل بن إبراهيم بن زيد».

(٥٥) ترجمته في: الجواهر للضية، رقم ٣٠٢.

هذا ولم يذكر المصنف تاريخ وفاته، كما لم يذكر تاريخ وفاة ولده أسعد الآتي، ولكنه ذكر في ترجمة حفيده صاعد أن
صاحب الهداية ذكره في منيخته، وصاحب الهداية هو برهان الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن الفرغاني
المرغيناني، توفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، فقل إسحاق المترجم من رجال القرن السادس.

٤٦١ — إسحاق بن محمد بن حمدان بن محمد بن عبد الله

ابن محمد بن نوح، أبو إبراهيم الجُبِّي، بضم الجيم

والباء الموحدة، وفي آخرها النون المشددة

نسبة إلى الجُبِّي.

قال السَّمْعَانِيُّ : رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ الْحَارِثِيِّ السِّدْمُونِيِّ (١).

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو نَصْرٍ .

تَوَفَّى أَبُو إِبْرَاهِيمَ فِي مُسْتَهْلَ ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

قال الخطيب : كَانَ أَحَدَ الْفُقَهَاءِ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ — يَعْنِي إِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ حَمْدَانَ — قَدِيمَ بَغْدَادَ حَاجًّا .

كَذَا فِي «الْجَوَاهِر» .

• • •

٤٦٢ — إسحاق بن محمد ، أبو القاسم

المعروف بالحكيم السَّمَرْقَنْدِيِّ • •

أَخَذَ عَنِ الْمَأْثُرِ يَدَيَّ الْفَقْهَةِ ، وَالْكَلَامِ .

ذَكَرَهُ فِي «الْجَوَاهِر» ، وَقَالَ : أَظُنُّهُ الَّذِي قَبْلَهُ (٢) .

• • •

(١) ترجمته في : الأسباب لوحة ١٢٢ و ، تاريخ بغداد ٤٠٢/٦ ، الجواهر النضية ، رقم ٣٠٣ ، الباب ١/٢٩٠ .

وفي ذ : «إسحاق بن محمد بن أحمد» ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ط ، والمصادر السابقة .

(٢) نسبة إلى قرية من قرى بخارى ، الباب ١/٥٢٨ .

وفي الأصول : «روى عن أبي يعقوب الحارثي السدُموني» ، وهو خطأ نقله المصنف من الجواهر ، والصواب في :

الباب ، والرسم في الأسباب : «الشيخ الرلي» .

(٣) ترجمته في : «الجواهر النضية» ، رقم ٣٠٤ .

(٢) أي الذي مضى رقم ١٥٩ ، وقد جمع صاحب الفوائد البنية في ترجمة السابق بين ماورد فيها في الجواهر النضية ، وما جاء

هنا في هذه الترجمة ، من أنه أخذ عن المأثر يدى . انظره صفحة ٤٤ .

٤٦٣ — إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو محمد
الآمديّ الدمشقيّ، الفقيه، المُحدِّث.

قال ابن حجر: درّس بدار الحديث بالظاهريّة، بدمشق، وسمع ابن خليل (١)، وحمّدان
بن شيث (٢) والمعجد ابن تميميّة، وله مشاركة حسنة في عدّة علوم.

وتوفّي بدمشق، سنة خمس وعشر بن وسبعمائة عن ثلاث وثمانين سنة.

وذكره ابن شاكر في «عيون التواريخ»، وذكر أنه وُلد في سنة أربعين وستمائة.

وأنه سمع من الشيخ مجد الدين ابن تميميّة، وحمّدان بن شيث، ويوسف بن خليل،
والضياء صقر، وابن سعد، وكمال الدين ابن العديم، وجماعة.

واشغّل بالفقه عليّ مذهب أبي حنيفة، ورُتّب بالمدارس، ودُور الحديث، وشهد عليّ
القضاة، واشتهر بالعدالة، وكان كثير المدخلة للأكابر، وعليّ ذهنه أناشيذ وحكايات
مطبوعة، وعنده تواضع، وكَيْسٌ، وقضاء حوائج.

وتولّى مشيخة دار الحديث الظاهريّة، إلى أن مات.

وتقرّد بالرواية عن ابن خليل، وقصده الناس للتّشجيع، وكان سهلاً فيه، مُحبّاً للرواية.
تغمّده الله تعالى برحمته.

• • •

(٥) ترجمته في: البداية والنهاية ١٢٠/١٤، لبزاهر الضية، برقم ٣٠٥، اندرس ٣٥٧/١، الدور الكامنة ٣٨٢، ٣٨٢/١، من
ذبول العبر (ذيل الذهبي) ١٤١، الوافي بالوفيات ١٣٠/٨. ولقبه: «عفيف الدين».

(١) أي يوسف بن خليل، كما في الدرر.

(٢) لم يرد في الدرر ذكر حمّدان بن شيث، واخفق أن هذا النقل الذي عراه المصنف إلى ابن حجر، هو من مقول عد اتقادرو
في لبزاهر الضية.

٤٦٤ — إسحاق بن يوسف الأزرقي بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول
ابن حسان، أبو يعقوب، التُّخَيَّة

من البيت المشهور بالفضل ، والعلم ، والرواية .

حدث عن أبي سعيد القُدَوِي .

روى عنه أخوه أبو غانم محمد الآتي ، في محله ، إن شاء الله تعالى .

• • •

(٥) ترجمته في : الجواهر الفضية ، برقم ٣٠٦ .

ولم يذكر المؤلف سنة وفاته ، وقد توفي والده أبو بكر يوسف بن يعقوب سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ، عن اثنين
وتسعين سنة ، فالترجم من رجال القرن الرابع . انظر الباب ٣٦/١ .

باب من اسمه أسد، وإسرائيل ، وأسعد

٤٦٥ — أسد بن عمرو بن عامر بن عبد الله بن عمرو بن عامر بن أسلم
أبو المنذر، وقيل : أبو عمرو، القشيري، البجلي، الكوفي.

صاحب الإمام، وأحد الأئمة الأعلام.

سمع الإمام الأعظم أبا حنيفة، ومطرف بن طريف، وحجاج بن أرطاة، وغيرهم.

١١٨ وروى عنه أحمد بن حنبل، ومحمد بن بكر بن الزبائن، وأحمد نبيح، وأحمد بن محمد
الزعفراني، وغيرهم.

قال محمد بن سعد: أسد بن عمرو البجلي، من أنفهم، يكنى أبا المنذر وكان عنده
حديث كثير، وهو ثقة (١).

وكان قد صاحب أبا حنيفة، وثقه، وكان من أهل الكوفة، فقدم بغداد، فولى قضاء
مدينة الشريعة بعد العوفي (٢).

وولى أيضا قضاء واسط، وثقه أحمد بن حنبل، والمشهور عن يحيى بن معين في حقه
التوثيق، فلا يلتفت إلى من ضعه.

روى عباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن معين، أنه كان يقول: كان أسد بن عمرو
صدوقا، وكان يذهب مذهب أبي حنيفة، وكان سمع من مطرف، ويزيد بن أبي زياد،
وولى القضاء، فأنكر من بصره شيئا، فرد عليهم القمطر، واعتزل القضاء.

قال عباس: وجعل يحيى يقول: رحمه الله، رحمه الله.

(٥) ترجمته في: نأج التراجم ١٧، تاريخ بغداد ١٦/٧-١٩، تاريخ خليفة بن خياط (دمشق) ٧٣٧/٢، التاريخ الكبير
١٩/٢/١، الجرح والتعديل ٣٣٧/١/١، الجواهر النضية، برقم ٣٠٧، ذيل الجواهر النضية للقاري ٥١٤، ٥٤٥، الضعفاء
الصغير، للبخاري ٢١، الضعفاء والمتروكين، للنسائي ٢٠، طبقات ابن سعد ٧/٢/٧، العبر ٣٠٥/١، الفوائد البية ١١،
٤٥، كسند أصلام الأخبار، برقم ٩٠، مناقب الإمام الأعظم، للكردري ٢/٢١٧، ميزان الاعتدال ١/٢٠٦، ٢٠٧، الوافي
بالوفيات ٦/٩.

(١) بعد هذا في طبقات ابن سعد: «إن شاء الله تعالى».

(٢) آخر كلام ابن سعد.

وفى «الجواهر المضية» ، أن الطحاوي، قال: كتب إلى ابن أبي ثور، يحدثني عن سليمان بن عثران، حدثني أسد بن الفرات، قال: كان أصحاب أبي حنيفة الذين دُونُوا الكتب أربعين رجلاً، فكان في العشرة المتقدمين: أبو يوسف، وزفر، وداود الطائفي، وأسد بن عمرو، ويوسف بن خالد السبيعي (١)، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وهو الذي كان يكتبها لهم ثلاثين سنة.

وَوَلَّى أَسَدَ الْقَضَاءِ بَوَاسِطَ، فَمَا ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ، وَوَلَّى قَضَاءَ بَغْدَادِ بَعْدَ أَبِي يُونُسَ لِلرَّشِيدِ، وَحُجَّ مَعَهُ مُعَادِلًا لَهُ.

قال الطحاوي: سمعتُ بَكَّارَ بْنَ قُثَيْبَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ هَلَالَ بْنَ يَحْيَى الرَّأْيَ (٢)، يَقُولُ: كُنْتُ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَرَأَيْتُ هَارُونَ الرَّشِيدَ يَطُوفُ مَعَ النَّاسِ، ثُمَّ قَصَدَ إِلَى الْكُعْبَةِ، فَدَخَلَ مَعَهُ بَنُو عَمِّهِ.

قال: فرأيتهم جميعاً قياماً وهو قاعد، وشيخ قاعد معه أمامه، فقلت لبعض من كان معي: من هذا الشيخ؟

فقال لي: هذا أسد بن عمرو قاضيه .

فعلمتُ أن لا مَرْتَبَةً بَعْدَ الْخِلَافَةِ أَجَلُ مِنَ الْقَضَاءِ .

واختلف في وفاته، فقيل: سنة ثمان وثمانين ومائة، وقيل: سنة تسعين ومائة، والله تعالى أعلم .

• • •

(١) نسبة إلى السميت والهيئة . الباب ١/ ٥٦٠ .

(٢) في المصحح: «الرأي» ، والصواب ما أثبتته . وقد نبه على هذا الخطأ صاحب «الجواهر» في ترجمه هلال بن يحيى الرأي.

٤٦٦ — إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو

ابن عبد الله السبيعي، الكوفي.

سمع من أبي حنيفة، ومن جده أبي إسحاق.

قال : كنت أحفظ حديث أبي إسحاق (١)، كما أحفظ السورة من القرآن، وكان يقول :
يُغَمُّ الرجلُ النعمانُ، فَتُفْهَمُ (٢) عن حماد، وناهيل به.

روى عنه وكيع، وابن مهدي، وثقه أحمد، ويحيى، وروى له الشيخان.

ومات سنة ستين ومائة.

وقيل : إحدى وستين.

وكانت ولادته في آخر المائة الأولى، وكان من خيار الناس (٣)، رحمه الله تعالى.

• • •

(١) ترجمته في : الأنساب ٢٩٠ وه تاريخ بغداد ٢/٢٠٠-٢٠٥، تاريخ خليفة بن خياط (دمشق) ٢/١٨٩، التاريخ الكبير ١/٢/٥٦، تذكرة الحفاظ ١/٢١٤، ٢١٥، تهذيب التهذيب ١/٢٦١-٢٦٥، المرح والتعديل ١/١/٣٣٠، ٣٣١، المسح بين رجال الصحيحين ١/٤٢، الجواهر المضية، برقم ٣٠٨، خلاصة تهذيب التهذيب الكمال ٣١، طبقات الحفاظ، للسيوطي ٩٠، ٩١، طبقات خليفة بن خياط (دمشق) ١/٣٩٤، الطبقات الكبرى، لابن سعد ١/٢٦٠، الكامل ١/٥٠، اللباب ١/٥٣١، انوفى بالوفيات ١/١١.

والسبيعي : نسبة إلى سبيع، وهو وطن من همدان.

(١) يعني أبا إسحاق عمرو عبد الله السبيعي جده.

(٢) في س : « النعمان فقه ».

(٣) في ذكر مولاه ووفاته اختلاف مبسوط في المصادر السابقة.

٤٦٧ — أسعد بن إسحاق بن محمد بن أميرك

أحد مشايخ أصحاب أبي حنيفة بمرغيتان، وهو من بيت العلم، والفضل، والفتوى،
والتدريس، والإملاء، والزهد، والورع.

وكان له شعر حسن، منه قوله (١):

تَحَوَّلْتُ مِنْ تِلْكَ الدِّيَارِ وَأَهْلِهَا وَأَثَرْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ الْمُشَمَّلِ
إِذَا كُنْتَ فِي دَارِ يُهَيْئُكَ أَهْلُهَا وَلَمْ تَكُ مَكْبُولًا بِهَا فَتَحَوَّلِ (٢)

وتفداه أبوه إسحاق بن محمد، رحمه الله تعالى.

• • •

٤٦٨ — أسعد بن الحسن بن سعد بن عيسى بن بُنْدَارِ التَزْدِي

ظ ١١٨

نقيه أصحاب أبي حنيفة بأصبهان، في وقته.

كان إماماً جليلاً، سمع من زاهر بن طاهر الخُشُوعِي «مناقب أبي حنيفة» لأبي
عبد الله الحسين بن محمد الصنيعري، بروايته عن أبي محمد الحسن بن محمد بن أحمد
الإسبراباذي.

والتزدي، بفتح الباء آخر الحروف، وسكون الزاي، بعدها دال مهملة، نسبة إلى يزدي،
من أعمال إصطخر فارس، بين أصفهان وكُرْمَانَ. قاله السمعاني.

وسياتي أخوه المظهر، صاحب «اللباب، شرح القُدُورِي» في محلّه إن شاء الله تعالى.

• • •

(١) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٣٠٩.

وسبق في ترجمة والده برقم ٤٦٠، ذكر أنه من رجال القرن الخامس تقديره فعل هذا من رجال القرن الخامس أيضاً،
أو من رجال آخر القرن الرابع.

(٢) البيت في الجواهر المضية ٢/٢٦٠، في ترجمة ابنه صاعد، والبيت الثاني في: بهجة المجالس ١/٢٣٩. باختراعات الأدباء
٢/٢٧١.

وهو أيضاً في معجم الشعراء ٤٨٢، من بيتين لمبتقة القيسي الملقب بزياد بن ثروان.

(٢) في الجواهر: «ولم تك مقبولا بها فتحول».

(٣) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٣١٠.

٤٦٩ — أسعد بن صاعد بن منصور بن إسماعيل بن صاعد بن محمد

ابن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، أبو المَعَالِي

ابن أبي العلاء، ابن أبي القاسم، ابن أبي الحسين هـ

سبع أباه، وجدّه في جَمِيع .

وحدّث ببغداد، فَرَوَى عنه مِنْ أَهْلِهَا الشَّرِيفُ أَبُو الْمُعْتَمِرِ الْمُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدِ الْأَنْصَارِيُّ،
وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقُرَاءِ .

ذَكَرَهُ السُّنْعَائِيُّ، فِي «ذَيْلِهِ»، وَابْنُ الثَّجَارِ، فِي «تَارِيخِهِ» .

وَهُوَ مِنْ بَيْتٍ كَبِيرٍ، مَشْهُورٌ بِالْعِلْمِ، وَالْقَضَاءِ . وَالتَّذْكِيرِ، وَالتَّدْرِيسِ، وَالْخُطَابَةِ .

وَوَلَّيَ هُوَ أَيْضًا الْخُطَابَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ الْقَدِيمِ، الْمُخْتَصَّ بِأَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ
لِلَّهِ تَعَالَى عَنْهُ، وَكَانَ إِلَيْهِ مَعَهَا التَّذْكِيرُ، وَالتَّدْرِيسُ .

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ، فِيمَا رَوَاهُ السُّنْعَائِيُّ، يَوْمَ السَّبْتِ، سَابِعَ ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرٍ مِنْ
وَحْشِمَائَةِ، بَنِي سَابُورٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

• • •

٤٧٠ — أسعد بن عبد الله بن حمزة، الفقيه

الحاكم، الْغُوَيْدِيُّ • •

نَسَبُهُ إِلَى غُوَيْدِينَ، قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى نَسَفَ، عَلَى قَرْسَخِينَ مِنْهَا .

يُرْوَى مُصَنَّفَاتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ وَالِدِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ جَدِّهِ يَعْقُوبَ،
عَنْ أَبِي سَلِيمَانَ الْجَوْزْجَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ .

رَوَى عَنْهُ الْإِمَامُ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ التَّنَافُوسِيُّ، صَاحِبُ «الْمَنْظُومَةِ» . كَذَا فِي «الْجَوَاهِرِ» .

• • •

(٥) ترجمته في: الجواهر النضية، رقم ٣١١، المنظم ٣١/١٠، ٣٢، الوافي بالوفيات ١٥/٩ .

(٥٥) ترجمته في: الجواهر النضية، رقم ٣١٢ .

وضبط التبعي لسبب في الألفاظ .

٤٧١ — أسعد بن علي بن الموفق بن زياد بن محمد بن زياد
الرئيس، أبو المَحاسِن، الزَّيَادِيّ هـ

مولده رابع عشر ربيع الآخر، سنة تسع وخمسين وأربعمائة.
سمع من الدَّائِدِيّ «مُتَشَخَّب مُشَدِّ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ» و«صَحِيحَ الْبَخَارِيِّ»، و«مُسْنَدُ
الدَّائِمِيّ».

رَوَى عَنْهُ الْخَافِظَانُ : السَّمْعَانِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ.
وَكَانَ يَمَعَةً، صَدُوقًا، صَالِحًا، عَابِدًا، مَدِيدَ السَّيْرِ، دَائِمَ الصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ، وَكَانَ يَسْرُدُ
الصُّوْمَ (١).

مات في سنة أربع وأربعين وخمسائة، رحمه الله تعالى.

• • •

٤٧٢ — أسعد بن سعد الدين محمد بن حسن الخافظ • •

العالم ابن العالم، والفاضل ابن الفاضل، والبلغ ابن البالغ، والقُدوة ابن القدوة،
والرَّحْلة ابن الرَّحْلة، مَن تَعَقَّدَ الْخَنَاصِرُ عَلَيْهِ، وَتَقَشَّدَ الرِّحَالُ إِلَيْهِ.

وبَقِيَّةُ نَسَبِهِ سَيَاتِي فِي تَرْجُمَةِ وَالِدِهِ الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ، مُعَلِّمِ حَضْرَةِ السُّلْطَانِ مَرَادِ خَانَ، عَلَيْهِ
مِنْ اللَّهِ تَعَالَى مَزِيدُ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ.

وُلِدَ ثَامِنَ عَشَرَ مُحَرَّمًا، سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ، وَرَبَّاهُ وَالِدُهُ فِي حِجْرِ الدَّلَالِ، وَغَذَاهُ
بِدُرِّ الْكَمَالِ، وَأَقْرَأَهُ الْقُرْآنَ الْعَزِيزَ عِنْدَ بَعْضِ صُلَحَاءِ الْعُلَمَاءِ، وَبَعْضِ الْمُقَدِّمَاتِ النُّحَوِيَّةِ،
وَالْفَقْهِيَّةِ، وَغَيْرِهَا.

ثُمَّ قَرَأَ عَلَى وَالِدِهِ فَأَكْثَرَ مِنَ الْقِرَاءَةِ تَشْرِيكًَا (٢) لِأَخِيهِ قَاضِي الْقَضَاءِ عَمَدِ أَفْنَدِيٍّ، الْآتِي
ذِكْرُهُ فِي مَحَلِّهِ، وَصَارَ مُلَاقِمًا مِنْ وَالِدِهِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ.

(٥) ترجمته فی : الجواهر الضیة، برفہ ٣١٣، المبر ١/١٢١، مرآة الجنان ٢/٢٨٢. و يقال له: «ابن زياده».

(١) ای یوایه ویتابه. انظر النهاية ٢/٣٥٨.

(٥٥) ترجمته فی : خلاصة الأثر ١/٣٩٦ — ٣٩٨، رعانة الألبا ٢/٢٨٢، نفحة الرحانة ٣/٧٦ — ٧٨.

(٢) فی س: «شریکا» وللتبہ فی: ط، ن.

ثم أَكْبَّ على الاشتغال ليلاً ونهاراً، وصباحاً ومساءً، وذأب، وَحَصَّل، إلى أن صار
بِالْفَضَائِل مشهوراً، وبِالْفَوَائِض مشكوراً.

وتَصَرَّف في المناصب السَّيِّئَةِ، والمدارس الفَلِيئَةِ، منها تدرّس المدرسة الكبرى، التي
تُنسَب إلى المرحومة اسمى خان، والدة المرحوم المغفور له — إن شاء الله تعالى — السلطان
سليم الثاني، وهي من المدارس التي جرت العادةُ بنقلِ مُدَرِّسِهَا إلى إحدى المدارس الثَّمانِ،
ومنها التي تدرّس إحدى المدارس السُّلَيْمَانِيَّةِ، بمدينة قُسْطَنْطِينِيَّة، وكذلك وقع لصاحب
الترجمة، وأقام في المدرسة السليمانية مدةً طويلاً، لا ينقطع عن إلقاء الدروس بها يوماً، ممَّا
جرت به العادة، وأما الاشتغال في منزله الكريم، والمطالعة، والمراجعة، والمباحثة مع
الأصحاب والإخوان والمُتَرَكِّدِينَ إليه، فإنه لَا يَفْتَرُّ وَلَا يَمَلُّ، وَلَا يَقْدَم على ذلك أمراً مُهِمًّا،
ولا حاجةً من حوائج الدنيا.

وله في العربية، والفارسية، والتركية، يَدٌ طَوَّلَى .

وأما سَجِيَّتُهُ الشَّعْرِيَّة، ونَظْمُهُ في القصائد الطَّنَائِيَّة (١)، وَغَوْضُهُ على استخراج الجواهر
المُضِيَّة، من أَصْدَافِ الْأَلْفَافِ الدُّرِّيَّة، فإنه يَبْهَرُ الْعُقُولَ، وَيَحْجِرُ الْأَلْبَابَ، وَيَأْتِي بِالْعَجَبِ
الْعُجَابِ، وَالْحَالُ أَنَّهُ مَا أَتَتْهُمْ وَلَا أَتَجَدُ، وَلَا غَوَّرَ وَلَا أَصْفَدُ، وَلَا عَاشَرَ الْأَعْرَابَ فِي بَوَادِيهَا،
وَلَا فَارَقَهُمُ الْأَشْعَارَ فِي حَاضِرِهَا وَلَا بَادِيهَا، وَلَكِنَّهُ فَضَّلَ اللَّهُ تَعَالَى يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ، وَاللَّهُ ذُو
الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

وإن شاء الله تعالى، نسوق في آخر الترجمة من أشعاره وأنشائه، ما يَفُوقُ الْمَاءَ الرُّؤَالَ،
وَيُقَدُّ مِنَ السَّحَرِ الْحَلَالِ (٢).

ثم بعد أن أقام في الاشتغال بالمدرسة المذكورة، ما تقدم ذكره من المدة التَّزْبُورَةِ، وَبُجَّةَ لَهُ
قضاءُ أَدْرَنَةِ الْحَمْرُوسَةِ، لَتِي تُقَدُّ مِنْ جَمَلَةِ أَمْهَاتِ الْمَدَن، وَكَزَايِسِي السَّلَاطِينِ مِنْ آلِ عَشْمَانِ،
أَدَامَ اللَّهُ تَعَالَى دَوْلَتَهُمْ إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ، فِي أَوَّلِ شَهْرٍ مِنْ شَهْرِ سَنَةِ أَرْبَعِ بَعْدِ الْأَلْفِ، أَحْسَنَ
اللَّهُ خَتَمَتِهَا، وَهَذِهِ الرِّعَايَةُ النَّاقَةُ، بِهَذِهِ الْوَلَايَةِ مِنَ التَّدْرِيسِ الْمَذْكُورِ، مَا حَصَلَتْ لِأَحَدٍ مِنْ
أَهْنَاءِ الدَّوَالِي فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، وَلَمْ يَكُنْ إعْطَاءُ هُمْ لَهُ ذَلِكَ لِأَجْلِ خَاطِرِ وَالِدِهِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ

(١) في ط، ن: «الطنائية»، والمقتضى: س.

(٢) ثم بف المصنف، رحمه الله، بوعده هذا، ونجد شعره في: خلاصة الأثر، ونفحة الرحمان.

فقط، بل له ولما حواه من الفضائل الكاملة، والفواضل الشاملة، لما آتاه الله تعالى به عليه من العقل، واللفظ، والرفق، والشفقة، والرحمة، وحسن التدبير، والفكر الثاقب، والرأى الصائب، ولكونه ممن يستحق أن يوصف بقول أبي الطيب المثنبي، بل هو أحق به ممن قيل في حقه (١):

فأضرب إذا اشتبه الأمران عن له رأى يُفَرِّقُ بين الماء واللبن (٢)

ولما خرج مُتَوَجِّهاً إلى مدينة أدرنة المذكورة، خرج معه لتوديعه ونشيعه من أرباب الدولة، وأكابر الديار الروميّة، وقوالها، وعلمائها، وفضلائها، مالا يُعَدُّ كثرةً، وكان من جلّتهم قاضيا القضاة، المعروف كل منها في الدولة العثمانية بقاضي العسكر، أحدهما قاضي العسكر بولاية روميلي، والآخر بولاية أناطولي.

ولما وصل بالصحة والسلامة إلى مدينة أدرنة، فرح أهلها بقدومه، واستقبلوه إلى مسافة بعيدة عن المدينة، سروراً بذلك لما كانوا يسمعون عنه، من أنصافه بالأخلاق الحميدة، والآراء السديدة، ولما بلغهم عنه أيضاً من الثمات، أنه يقول: لا بد أن أسلك طريق العدل/ والإنصاف، وأساعد الفقراء والمساكين بحسب الطاقة، ولا أدع (٣) أحداً من أتباعي يمدُّ يده إلى شيء من أموال الناس. وغير ذلك من الوعود الجميلة، والنية الصالحة، وقد آنجز وعده، وحفظ عهده، وصار فيهم سيرة شريفة (٤)، يفظّية إياسيّة (٥)، حتى فاق الأقران، وأزبى في سائر الفضائل على غالب من تقدّمه في الزمان.

ولما سافر السلطان الغازي محمد خان، نصره الله تعالى، إلى بلاد الكفار الفجار، بولاية

١١٩ ظ

(١) ديوان أبي الطيب ١٥٧، من قصيدة يمدح بها أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الخصبى، فاضل أنطاكية.

(٢) في الديوان: «إذا التبس الأمران... يخلص بين الماء واللبن».

(٣) في الأصول: «يدع».

(٤) في ط: «سريجة»، واللبت في: س، ن.

وهو يشير إلى القاضي شريع بن الحارث بن قيس الكندي، المتوفى سنة ثمان وسبعين، وكان له قضاء الكوفة في أيام عمر وعثمان وعلي ومعاوية، وكان مأموراً به، ثقة في الحديث.

حلية الأولياء ١٣٢/٤، شذرات الذهب ٨٥/١، وفيات الأعيان ١٦٧/٢.

(٥) يشير إلى القاضي إياس بن معاوية بن قرة اللزني، المتوفى سنة اثنين وعشرين ومائة.

كان قاضي البصرة، ويضرب به المثل في الذكاء والتركيز.

حلية الأولياء ١٢٣/٣، ثمار القلوب ٩٢-٩٤، وفيات الأعيان ٢٥٤-٢٥٧.

الألمان، مرّ في طريقه على مدينة أدرنة، فوجد أهلها شاكرين منه، داعين له، راضين عنه، فأقبل عليه غاية الإقبال، وجلس لأجله مجلساً خاصاً لا يشركه فيه أحد، للسلام عليه، والتشريف بشقيل يديه، فبمجرد نظره إليه، قام له على قدميه، وعظمه، وتجلّاه في الدخول والخروج، أكثر من تعظيمه لقضاة العسكر، بل ولمن هو أكبر منهم.

ثم انشأ رأيه الشريف، أن يكرمه ويراعيه، بما يليق من المناصب السنية، والراتب العلية، ففوض إليه قضاء دار السلطنة البهية، فسططية النخبة، صانها الله تعالى عن كل آفة ويئة، وتوجه إليها مصحوباً بالسلامة، مؤيداً بالكرامة، وتأسفت أهالي أدرنة على فراقه، وشيعة كثير منهم مقدار مرحلة أو مرحلتين، فبينما هو في أثناء الطريق، إذ ورد عليه خبر بأن والدته سلطان العصر — نصره الله تعالى، وأنعم عليه خاصة، وعلى الناس عامة، بوفود الأوامر على كل حال، والاستقلال في مهمات الأمور بتدبير الرجال — قد امتنعت من تنفيذ هذا الإخطاء، وصممت على رد هذه الولاية، وولت فيما يقال: قاضى إخطابها سابقاً، أو أبقته على ما كان عليه، ليكون وليها السلطان المشار إليه، قد فوض إليها فعل ذلك، ولها تنزل من أرباب الدولة من أرادت، وتولي من أرادت، فاضطربت أرباب المناصب لهذا الخبر غاية الاضطراب، وتعميت عقول العامة في هذا الأمر ولا شك أنه يحير الألباب، أما أرباب المناصب فيلجأون على مناصبهم باختلال الأحوال، وسرعة التقصير والإبرام، وإعوجاج ما كانوا يتقنون من ذلك الاعتدال، وأما العامة فيلجأونهم كانوا يؤملون صلاح أحوالهم، بأن هذا السفير يسفر عن اختصاص الحل والتقييد بمحول الرجال، فإذا بالأمور على ما كانت عليه، والطباع ما تغير عن ما كان متوجهاً إليه، ووجوه الاختلال وعلة كثيرة، ومكراته صارت معروفة شهيرة، لأنجيل يذكرها، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (١)

• • •

(١) هكذا ترك الصنف الترجمة ناقصة، أملاً في أن يسلأ الله في أهله، ونكى لية اعترفته قبل الترجمة، فقد ذكر الهبي أن وفاة المترجم كانت سنة أربع وثلاثين وألف.

٤٧٣ — أسعد بن محمد بن الحسين الكرابيسي، الثنثابوري
أبو المظفر، جاك الإسلام.

مُصنّف «الفروق» في المسائل الفَرْقِيَّة (١)، وله «المَوْجِز» في الفقه، وهو شَرْحٌ مُختَصَر
أبي حفص عمر، مدرس المُسْتَصِيرِيَّة ببغداد .
قاله في «الجواهر» .

• • •

٤٧٤ — أسعد بن محمد بن عمود، الجلال السيرايجي
البغدادِي، ثم الدمشقي • •

قال السخاوي : ذكره شيخنا — يعني : ابن حجر — في «إنبائه» وقال : إنه قَدِمَ بغداد
في صَفَره، فاشتغل على الشمس السَّمَرَقَنْدِي في القراءات، والفقه، ثم حضر مجلس
الْكِرْمَانِي، وقرأ عليه «البخاري» كثيراً، وجاور معه بمكة، وكان يُشْرِي ولديه وغيرهما، في
النحو والصرف، وغير ذلك، مع سلامة باطن، ودين /، وتَعَفُّف، وتواضع، وخط حسن. ١٢٠ و

وقدِمَ دمشق، وولّى إمامة الخانقاه السَّمِيْطِيَّة بها، ودرّس وأعاد، وحدث وأفاد.
مات بها في جُمادى الآخرة، سنة ثلاث وثمانمائة، وقد جاوز الثمانين. انتهى مُلَخَّصاً .

وذكره [التَّقِيُّ] (٢) الْكِرْمَانِي، فقال : قرأت عليه القرآن، والشَّاطِئِيَّة، وغيرهما، وكان
فاضلاً في القراءات، والنحو والصرف، واللغة، وفقه مذهب، مُشَارِكاً في غيرها، مع حُسْنِ
النُّصُوت بالقرآن والحديث.

(٥) ترجمته في : ناي السراج ١٧، الجواهر للصبية، رقم ٣١٤، الفوائد للبيهة ٤٥، كُنُتُبُ أعلام الأخبار، رقم ٣٩١،
كشف الظنون ١٢٥٧/٢، ١٨٩٨ .
وذكر حاجي خليفة في الموضع الأول أنه توفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة. وذكر في الموضع الثاني - وولفه صاحب
الفوائد - أنه توفي سنة سبعين وخمسمائة .

ونظر نحو ير هذا في حاشية الجواهر للصبية ١/٢٨٩، ٣٨٧ .

(١) ساقط من : س ، ولعل ما في ن : «العرفية» ، والمثبت في : ط .

(٥٥) ترجمته في : الضوء اللامع ٢/٢٧٩، ٢٨٠ وفيه : «الشيرازي» مكان «السيرايجي» .

(٢) ساقط من : ط ، ن ، وهو في : س ، والضوء اللامع .

وهو كان القارى للبخارى بمجلس والدى، مدة طويلة، بل لازم مجلس والدى نحو ثلاثين سنة، وجاوز معه بمكة، ولزمه حتى مات، وارثحل بسبب الفتنه اللكيه (١)، فى سنة خمس وتسعين، عن بغداد إلى دمشق، فأقام بها بعد زيارته القدس والخليل، حتى مات عن نيف وستين، أو سبعين، وذفن بظاهر دمشق، رحمه الله تعالى .

• • •

٤٧٥ — أسعد بن هبة الله بن إبراهيم بن القاسم بن محمد بن عبد الله
أبو المظفر، ابن أبى سعد، ابن أبى القاسم، ابن أبى محمد
ابن أبى الفرج، الربيعى، الأديب، النحوى
المعروف، بابن الخيزرانى •

وُلد سنة إحدى وخمسمائة، فى شهر رمضان، وسكن بغداد.

وسمع الحديث من أبى القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، وأبى غالب أحمد بن الحسن (٢)، وأبى عبد الله الحسين بن إبراهيم الدينى.

سمع منه القاضى أبو المحاسن القرشى (٣)، وأبو العباس أحمد بن محمد البغدائى.

ذكره ابن الدببى، وقال: كان له معرفة بالفقه على مذهب أبى حنيفة، وقرأ الأدب على أبى منصور مؤهوب بن أحمد بن الجوالقى، وكان يفهم ما يقرأ عليه.

وذكره ابن التجر، وقال: روى لنا عنه أبو بكر عبد الله بن أحمد المقرئ، وتفقه على مذهب أبى حنيفة، وكان فقيها فاضلا، أدبيا عالما، حسن الطريقة، متدينا.

مات ليلة الخميس، سادس عشر ربيع الآخر، سنة تسعين (٥) وخمسمائة، وذفن بالتوزدبة (٤). رحمه الله تعالى.

• • •

(١) معنى فتنة تمييز لك .

(٥) ترجمته فى : بنية الوعاة ١/ ٤٤٢، الجواهر النبية، برقم ٣١٥، الوافى بالوفيات ٩/ ١٨، ١٩.

واخيزرانى : نسبة إلى الخيزران، الباب ١/ ٤٠٠.

(٢) أى ابن الجلاء، كما فى البنية والجواهر.

(٣) أبو المحاسن عمر بن على القرشى، كما جاء فى الجواهر.

(٤) فى الجواهر : « سبعين » .

(٥) التوزدبة : مقبرة ببغداد، بعد باب أبرز، من الجانب الشرقى، قريبة من باب لظرية. معجم البلدان ١/ ٩٢٠.

باب من اسمه إسماعيل

٤٧٦ — إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد الشَّيبَانِي
أبو الفضائل»

أحد القضاة بدمشق، نبأه، وأحد الفقهاء بها.

عُرف بابن التَّوَصُّلِي، وكان عمود السَّيرة.

وُلد بِطُسرَى، سنة أربع وأربعين وخمسة، في رابع عشر ربيع الآخر.

سمع منه الحافظ الرَّشيد العطار، وأجاز للمُذِيرِي.

وذكره الشيخ شهاب الدين التَّوَصُّي في «مُعْجَمِهِ»، وقال: أنشدني لنفسه:

قال القُدُولُ بَدَا الْعِذَارُ بِخَدِهِ قَسَلٌ عَنْهُ فَالْعِذَارُ يَشِيرُ
فَأَجَبْتُهُ مَهْلًا رُوَيْدَكَ إِنَّمَا أَغْرَاكَ فِيهِ بِالسَّلَامِ جُمُودُ
مَا ذَاكَ شَعَرُ عِذَارِهِ لَكِنَّمَا أَجْفَانُ عَيْنِكَ فِي الصُّقَايَ تَبِيرُ

ومن شعره أيضا قوله :

يَا بِي الْأَهْمِيَّتِ الَّذِي لَحَظْتُ عُيَّتِي سِوَا رَاشِقٍ وَهَذَا رَشِيقُ
رَاحٍ فِي حُسْنِهِ غَرِيبًا وَإِنْ كَانَتْ شَقِيقًا لِوَجْهَتَيْنِي الشَّقِيقُ

وقال في «تاج التراجم»: هو القاضي شرف الدين، له مُصَنَّفَاتُ (١) في الفرائض

مشهورة، / انْعَزَلَ (٢) في منزله حتى مات، سنة ثلاثين وستمئة.

١٢٠ ظ

وَأَرِخَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُ سنة تسع وعشرين ، رحمه الله تعالى.

• • •

(٥) ترجمته في : تاج التراجم ١٧، التكملة لوفيات النقلة ١٨/١١، الجواهر لمصيبة برقم ٣١٦، الدارس ١/٣٩١، ذيل الروضتين ١٦١، مرآة الزمان ٦٧٤/٨.

(١) في الأصول : «المصنفات» ، والتصويب من تاج التراجم .

(٢) عبارة تاج التراجم : «أرسل إليه أن يفتي بإراحة نذ التمر والرمان، فامتنع، فعزل، وأقام بمنزله إلى أن مات...» وانظر ما يأتي في ترجمة إسماعيل بن إبراهيم بن غازي برقم ٤٧٨، فعزل الأمر اعتلط على ابن قطلوبغا، فقد بعته بشرف الدين، وهونعت ابن غدرى الآنس.

٤٧٧ — إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن نصر

ابن أبي التعالى بن الملاق الشُّروطى

أبو الفضل هـ

إمام القليجية .

وُلد سنة سبع وثلاثين وستمائة .

ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ، فِي «مُفْتَحِهِ» ، وَقَالَ: سَمِعَ مِنْ خَطِيبٍ مَرَدًا (١) ، وَالرَّضِيُّ بْنُ الْبَرْهَانَ،
وَكَانَ خَيْرًا، مُتَوَاضِعًا.

مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

• • •

٤٧٨ — إسماعيل بن إبراهيم بن غازی بن على بن محمد، أبو الظاهر

النُّمَيْرِيُّ، الْمَارِدَانِيُّ، عُرفَ بِأَبْنِ قُلُوسٍ هـ

وَهُوَ ابْنُ خَالَةِ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الشَّيرَازِيِّ، وَكَانَا يَتَوَبَّانِ فِي الْقَضَاءِ عَنْ
ابْنِ الزُّرَيْكِيِّ.

كَانَ عَالِمًا فَاضِلًا، فَقِيهًا، سَمِعَ الْحَدِيثَ بِدَمَشَقَ عَلَى أَصْحَابِ السُّلَيفِيِّ، وَقَدِيمَ مِصْرَ،
وَدَرَّسَ الْأَصْلَمِينَ (٢) ، وَلَهُ فِيهَا يَدٌ طَوَّلَى، وَلَهُ عِلْمٌ بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْمَنْطِقِ، وَالطَّبِّ، وَدَرَّسَ
بِالْفَخْرِيَّةِ (٣) لِلطَّائِفَةِ الْحَنَفِيَّةِ، وَدَرَّسَ بِدَمَشَقَ، بِمَدْرَسَةِ عِزِّ الدِّينِ أَمِينِكَ.

وَمُتَوَلِّدُهُ بِمَارِدِينَ، سَنَةَ ثَلَاثٍ، وَقِيلَ: أَرْبَعٍ، وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

وَكَانَ مَلْعُوتًا بِشَرَفِ الدِّينِ (٤) .

(٥) تَرْجَمَتْهُ فِي: الدَّرَرُ الْكَامِلَةُ ١/٢٨٥، ٢٨٦.

(٦) مَرَدًا قَرْيَةٌ قَرِيبُ نَابَلُسَ . مَعْجَمُ الْمَدَانِ ٤/٤٩٢ .

(٥٥) تَرْجَمَتْهُ فِي: الْجَوَاهِرُ الْخَفِيَّةُ، بِرَقْمِ ٣١٧، حَسْبُ الْخَاضِرَةِ ١/١٦٥، الدَّارِسُ ١/٥٤٠، ٥٤١، كَشَفُ الظُّلُومِ ١/٦٦٤.
الْوَفَى بِالْوَفَايَاتِ ١/٦٦، ٦٧.

وَفِي هَذِهِ الْمَصَادِرِ: «الْمَارِدِيُّ».

(٢) الْمَرَادُ بِالْأَصْلَمِينَ: أَصُولُ الْفَقْهِ، وَأَصُولُ الدِّينِ (عِلْمُ الْكَلَامِ).

(٣) هِيَ ابْنَةُ يَتَّى طَا: جَامِعُ أَبِي سَعِيدٍ جَقَمَقَ . انْظُرِ الْكَلَامَ عَلَيْهَا فِي حَوَاشِي النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ ٦/٢٨٠، ٢٨١.

(٤) فِي الْجَوَاهِرِ الْخَفِيَّةِ: «بِشَمْسِ الدِّينِ»، مَعَ وَرُودِهِ فِي قِصَّةِ الْأَنْدَلُوسِ فِيهِ: «شَرَفُ الدِّينِ».

● وله واقعة مشهورة مع الملك المعظم حين بعث إليه أن يفتى بإباحة الأبيدة، وما يُقتل من ماء الرُّمَّان، ونَحْرِهِ، فقال شرف الدين: ما أفتَحُ هذا الباب، وإباحتها إنما هي رواية التَّوَادِرِ، وقد ضَحَّ عن أبي حنيفة أنه ما شَرِبَهُ قَطُّ، والحديث عن عُقْمَرِ في إباحة شُرْبِهِ لا يَثْبُتُ. فنَغَضِبَ الْمُعَظَّمُ، وكان بيده مدرسة طَرِخَان، وكان ساكناً بها، فأخَذَهَا مِنْهُ، وأعطَاهَا لِلزُّيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَتَّالِ تلميذ شرف الدين، فلم يَتَأَثَّرْ، وأقام في بيته، يتردَّدُ إليه النَّاسُ.

ومات بدمشق، سنة سبع وثلاثين وستمائة، رحمه الله تعالى.

• • •

٤٧٩ — إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن موسى الكِثَانِي

البَلْبِيسِي، نَزِيلُ الْقَاهِرَةِ، الْقَاضِي

مجد الدين، أبو محمد

وُلِدَ سنة ثمان وعشر بن وسبعمائة .

وَتَفَقَّهَ، ومَهَّرَ، وطلب الحديث بنفسه، فسمع من أولاد الْقِيَوْمِ الثلاثة: إبراهيم، ومحمد، وفاطمة، وغيرهم، ورافق الشيخ جمال الدين الزُّيْلَعِيَّ في الطَّلَبِ، وكان مُتَّبِعاً لا يُحَدِّثُ إِلَّا مِنْ أَتَمِّهِ .

وأخذَ فَنَّ الحديث عن الحافظ مُغَلِّظَايَ، وعن القاضي علاء الدين (١) التُّرْكُمَانِيَّ.

وَتَفَقَّهَ بِفَخْرِ الدِّينِ الزُّيْلَعِيَّ، وغيره، ومَهَّرَ في الشُّرُوطِ، وصنَّفَ في الفرائض، والحساب، ونابَ في الْحُكْمِ.

وكان دَيِّناً، فاضلاً، أدبياً، عفيفاً، حسنَ المُفَاكَهَةِ، جَبَدَ الْحَاضِرَةِ.

شرح «التَّلَقِينَ» لأبي البقاء، في النحو، وصنَّفَ في الشُّرُوطِ، وكان القاضي تاج الدين ابن الظَّرِيفِ، مع مَهَارَتِهِ في الفرائض والحساب، يُثْنِي عَلَى تَصْنِيفِهِ فِيهَا، واختصر

(٥) ترجمته في: إيضاح للكنون ٧٧/١، حسن المحاضرة ١٧٢/١، ١٨٥/٢، الحفظ التوفيقية ٧٥/١، ريع الإصر ١١٦/١.

١٢٠، الفوه اللامع ٢٨٩/٢ — ٢٨٩، كشف الظنون ١٣٤/١ .

(١) في س: «كمال الدين»، والمثبت في: ط، ن، ولم يرد في الفوه ذكر لعلاء الدين أو كمال الدين، وجاء في ريع الإصر «علاء الدين» وهو علي بن عثمان بن إبراهيم الخنفي .

«الأنساب» للرشاطي، وأضاف إليها «زيادات الأنساب» لابن الأثير، اختصاره من كتاب أبي سعد ابن الشماعة.

ولم يزل على حالته حتى ولّى القاضي شمس الدين الظرابلي، فاتفق له معه شيء، فامتنع من النيابة، إلى أن قُدِّر أن استدعاه الملك الظاهر، فخلع عليه، وقوض إليه قضاء الحنفية، فباشرة بصلابة، ونزاهة، وعفة، وتشدد في الأحكام، وفي قبول الشهادة، ولم يتفق أنه عدل/ من الشهود أحداً في مدة ولايته، إلا اثنين، وأبغضه الرؤساء، برّد رسائلهم.

١٢١ و

وذكر بعض من يعرفه أنه قد حصل له في المنصب بعض خمول، وانقباض من الناس عنه، وذلك بسبب أنه كان يزعم بنفسه، و يرى أن المنصب ذووّه، لما كان عنده من الاستعداد، ولما في غيره من النقص في العلم والمعرفة، فانعكس أمره لذلك، واشتهر عنه أنه كان إذا رأى المكتوب عرّف حالة من أول سطر بعد التسمية غالباً.

وكان عمره من المنصب، في شعبان، سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة، فأنصرف إلى منزله بالسُّيُوفية، وأقام فيه بطلاً، ولكنه يشغل الطلبة، ويحضر الوظائف التي كانت بيده قبل القضاء، وضاق حاله، وتعطل إلى نبي كان لم يكن شيئاً مذكوراً.

وكان الظاهر يتفقده بالصدقات، فلما مات الظاهر كُفّ بقصره، وماءت حاله إلى الغاية.

ومات في شهر ربيع الأول، سنة اثنتين وثمانمائة.

وكان كثير النظم، جيّد الوزن فيه، إلا أنه لم يكن بالماهر في عمله، وله أشياء كثيرة من قسم القبول، كقوله (١):

لَا تَحْسَبَنَّ الشَّعْرَ قُضْلاً بَارِعاً مَا الشَّعْرُ إِلَّا مِخْسَةٌ وَخَبَالٌ
فَالْهَجْوُ قَذْفٌ وَالرِّثَاءُ نِيَّاحَةٌ وَالْعُشْبُ ضِفْنٌ وَالْمَدِيحُ مُرَاثٌ (٢)

• • •

(١) البيتان ن: الضوء اللامع ٢/٢٨٧، رفع الإعراب ١/١٢٠.

(٢) في الضوء: «والرباء نيحة»، وفي رفع الإعراب: «في الهجو قذف».

٤٨٠ — إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن نوح بن زيد
ابن نُعمان بن عبد الله بن الحسن بن زيد بن نوح، أبو محمد
النُّجَدي، النَّسَفي، الإمام، الخطيب»

من أهل نَسَف .

كانت ولادته في شعبان ، سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة بَسْمَرْقَنْدَ .

سمع أبا العباس جعفر بن محمد المُسْتَفِرِي .

روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النَّسَفي الإمام نَجْمُ الدين .

له ذِكْرُ في « طَلَبَةُ الطَّلَبَةِ » (١) .

ذكره السَّمْعَانِيُّ ، وقال : كتب الحديث بَسْمَرْقَنْدَ .

وتُوفِيَ سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، رحمه الله تعالى .

• • •

٤٨١ — إسماعيل بن إبراهيم بن مَيْمُون الصَّائِغ، المَرْوَرِي • •

تَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ ، الْمُتَقَدِّمُ ذِكْرُهُ (٢) ، رحمه الله تعالى .

• • •

٤٨٢ — إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن عَلَوِي، الدَّمَشَقِي

المعروف بابن الدَّرَجِي • • •

مَوْلَدُهُ بِدَمَشَقِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

(٥) ترجمته في : الأنساب لوجه ٥٧٠ ، الجواهر الفضية ، برقم ٣١٨ . في الأنساب : «إسماعيل بن محمد بن إبراهيم» .

وثاني ترجمته باسم : إسماعيل بن محمد ، برقم ٥٢٠ ، وانظر : حاشية الجواهر الفضية ٣٩٢/١ .

(١) طلبه الطلبة في الاصطلاحات الفقهية على ألفاظ كتب مذهب الحنيفة ، نجم الدين عمر بن محمد النسفي ، الثاني سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، طبع بالآستانة سنة ١٣١١ هـ . انظر معجم المطبوعات ١٨٥٤ .

(٥٥) ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ، الجزء الأول ، القسم الأول ، صفحة ٢٤١ ، اخرج والتعديل ، لابن أبي حاتم ، الجزء الأول ، القسم الأول ، صفحة ١٥٢ ، الجواهر الفضية ، برقم ٣١٩ ، ميزان الاعتدال ٢١٥/١ .

(٢) تقدم برقم ١٠٠ ، وكانت وفاته سنة إحدى وثلاثين ومائة ، فولده المترجم من رجال القرن الثاني .

(٥٥٥) ترجمته في : الجواهر الفضية ، برقم ٢٢٠ ، الدارس ٦٠٥/١ ، شذرات الذهب ٣٩٥/٥ ، البر ٢٧٧/٥ — وفيه :

«ابن علوان» مكان «ابن علوي» — ، النجوم الزاهرة ٢٢١/٧ .

وكانت بها وفاته سنة أربع وستين وستمائة ، ودُفن بباب الفرديس (١) .
 وكان قد سمع من منصور الطبري ، وغيره ، وخرج له الحافظ أبو عبد الله البرزالي
 «نسخة» .

• • •

٤٨٣ — إسماعيل بن إبراهيم ، الشرف الزبيدي •

أحد مشايخ النحويين ، لازم السراج عبد اللطيف السرجي (٢) ، حتى مَهَر فيه ، وفي
 الصرف واللغة ، بحيث إنه لما قدم البدر الأمامي زبيد ، لم يكن بها من يُجاريه سواه ، فكان
 لذلك يُبالغ في احترامه ، ويُصِفُه ، ويعترف بفضلِه وتقديمه في فنه ، وكان له مع ذلك اشتغال
 بالفقهِ .

مات في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة .

كذا ذكره السخاوي ، في «الضوء اللامع» ، وقال : أفاده لي بعض فضلاء اليمن .
 وممن أخذ عنه القفيث الكاشيري (٣) ، وقال : إنه شيخُ نخاة عصره .

• • •

٤٨٤ — إسماعيل بن أحمد بن إسحاق بن شيث ، الصَّغَارَة •

١٢١ ظ

أبو إبراهيم الشهيد ، المتقدم ذكره (١) ، في بابِه .
 كان إماماً فاضلاً ، قوَّالاً بالحق ، لا يخاف في الله لومة لائم .
 قتله الخاقان ، سنة إحدى وستين وأربعمائة .

• • •

(١) باب الفرديس : باب من أبواب دمشق . مجمع البلدان ٣/٨٦٢ .

(٢) ترجمته في : الضوء اللامع ٢/٢٨٩ .

(٣) ل س : «السرجي» ، وفي أصل الضوء اللامع : «السرجي» وقد خطأ من علق عليه ، وأثبت في الأصل
 «السرجي» .

(٤) نسبة إلى ناس من الأتقياء ، يظن من همدان ، الباب ٣/٢٠٦ ، وفي النجوم : «الشاذري» .

(٥٥) ترجمته في : الأنساب ٣٥٣ ظ ، الجواهر المضية ، برقم ٣٢١ ، الفوائد النبية ٤٦ ، كتاب أعلام الأخيار ، برقم ٢٧٨ .

(٤) تقدم برقم ٢٢ .

٤٨٥ — إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل القوصي، ثم اليصري
جلال الدين، أبو الظاهر»

قال ابن حبيب : عالم عماده مرفوع ، وكلامه بين الطلبة مسموع ، ولغظه مُحَرَّرٌ وفضله
لدى القراء مُقَرَّرٌ وعقود نظمه مُتَلَفَّةٌ ، وموارد أدبه مُرْتَشَفَةٌ .

كان عارفا بالقراءات السبع ، ماهرا في العربية ، مُصَدِّرا للإفادة بالجامع الطولوني ،
بالديار المصرية .

وقال في «الدُّرر» : اُتِّحَى بالعلم ، وفاق في العربية والقراءات ، وقال الشعر الحسن ،
وتصَدَّر بجامع ابن طولون ، وكان حسن المحاضرة ، وبأشْر العقود .

وقال الصَّفْدِيُّ : هو زَيْقُ أَبِي حَيَّان ، تَفَقَّه على مذهب أبي حنيفة ، وجمع « كُراسَةً » في
حديث « الظُّهُورُ مَاؤُهُ الْجِلُّ قَيْتُهُ » .

مات سنة خمس عشرة وسبعمائة .

ومن شعره (١) :

أَقُولُ لَهُ وَذَمِّي لَيْسَ يَرْقَا وَلِي مِنْ غَيْرِي إِحْدَى الرُّسَائِلِ (٢)
حُرِّمْتُ الظُّلَيْقَ مِنْكَ بِقِيضِ دَمْعِي قَطَرْنِي فِيكَ مَخْرُومٌ وَسَائِلِ (٣)

• • •

٤٨٦ — إسماعيل بن أحمد بن سَلَم ، القاضي ، أبو أحمد •

كان فاضلا مشهورا ، وكان يُرَبِّب عن القضاة الصَّاعِدِيَّة .

(٥) ترجمته في : بنية الوعاة ١/١٤٤ ، ١٤٤ ، الجواهر النقية ، رقم ٣٢٢ ، حسن المحاضر ١/٥٠٧ ، الدرر الكامنة ١/٣٨٩ ،
السلوك ٢/١٥٧ ، الطالع السعيد ١٥٦ ، ١٥٧ . طبقات القراء ١/١٦١ ، النجوم الزاهرة ١/٢٣٠ ، النوافي بالوقبات ١/٨٦ ،
٨٧ . وكتب في الدرر ، والطالع : «أبو الظاهر» .

وسبغ إلى لوص ، وهي قصيدة صمد مصر . معجم البلدان ٤/٢٠١ .

(١) البيتان في : الجواهر النقية ١/٣٩٦ ، النجوم الزاهرة ١/٢٣٠ ، الطالع السعيد ١٥٧ .

(٢) في الجواهر ، والطالع ، والنجوم : «إحدى الرسائل» وهي أوسى .

(٣) في الطالع : «حرمت الطرف ...» .

(••) ترجمته في : الجواهر النقية ، رقم ٣٢٣ .

ومات سنة سبعين وخمسمائة ، وُذِفِن بِالْوَرْدِيَّةِ (١) ، رحمه الله تعالى .

• • •

٤٨٧ — إسماعيل بن أحمد بن عبد الوهّاب ، تاج الدين

أبو الفداء ، الخطيب ، التَّخَرُّومِيّ ، القَاهِرِيّ •

وُلِدَ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي حَدُودِ بَضْعٍ وَعَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةً .

ومات في ربيع الآخر ، سنة ثلاث وثمانمائة ، بعد أن اختلط ، وأتلف ماله ، وساءت حاله .

وكان ذا فوائد كثيرة ، وثروة غزيرة ، وناب في القضاء والجنبة .

وحكى (٢) عنه أنه كان في أيام صباه ، بهوى بعض الصّور الحسنّة ، وأنه رأى في منامه من ينشده :

لا أَوْحَشَ اللَّهُ عَيْنِي مِنْ مُحَاسِنِهِمْ وَلَا خَلَا مَشْتَمِي مِنْ ظَلِيمِ الْخَبِيرِ

قال : فتطيرتُ من ذلك ، فلم أثبت أن جاءني نبيٌّ من كنتُ أهواه .

• • •

٤٨٨ — إسماعيل بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم

مُحَرِّفُ بَابِنِ عَبْدِ الْحَقِّ • •

عَمَّ قَاضِي الْقَضَاةِ بَرَهَانَ الدِّينَ ، إِمَامٌ ، فَقِيهٌ ، سَمِعَ وَحَدَّثَ .

وسمع منه ابنُ أخيه برهان الدين .

• • •

(١) تقدم ذكر الوردية قريبا ، في صفحة

(٥) ترجمته في : انضواء اللامع ٢/ ٢٩٠ . وفيه : «الخطيب» مكان «الخطيب» .

(٢) الفقه في الفقه أيضا .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر الفقهية ، برقم ٢٢٤ .

وكانت وفاة البرهان ، الذي تقدمت ترجمته برقم ٥٦ ، سنة أربع وأربعين وسبعمائة ، فلعل هذا الترجيح كان من رجال القرن السابع ، ولم يترجمه ابن عسكروني رجال القرن الثامن .

٤٨٩ — إسماعيل بن أبي البركات ، ابن أبي العز بن صالح
المعروف بابن الكشك ، عماد الدين •

قاضي دمشق ، وليه بعد القاضي جمال الدين ابن السراج ، فباشر دون الشئ ، وتركه
لولده نجم الدين .

ودرس بعهدة مدارس ، بدمشق ، وكان جامعاً بين العلم والعمل ، وكان مُصنّماً في الأمور ،
حسن السيرة .

عُمر حتى جاوز التسعين ، مات في شوال ، أو بعده ، سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة .

• • •

٤٩٠ — إسماعيل بن توبة ، أبو سهل ، القزويني • •

١٢٢٢ روى «السيرة الكبرى» عن محمد بن الحسن ، مع أبي سليمان الجوزجاني ، لم يرو
غيرهما ، وكان يُؤدّب أولاد الخليفة ، فكان يحضر معهم / إسماعيل «السيرة» على عهد ، فاتفق
أنه لم يبق من الرواة غيره ، وغير أبي سليمان .

• • •

٤٩١ — إسماعيل بن حاجي • • •

الإمام ، العالم ، الحبر ، المدرس . كذا قال في ترجمته ابن قاضي شهبة ، في من مات سنة
اثنين وتسعين وسبعمائة .

قال — أعني ابن شهبة — : شرف الدين الهروي ، ثم الدمشقي ، الحنفي .

هكذا وجدت هذه الترجمة بخط ابن الشحنة فنقلتها منه ، وهو نقلها من خط جده .

وذكره ابن حجر ، في «الذريعة» ، وأرخ وفاته كما هنا ، وقال : كان من الفقهاء الشافعية ،

(٥) ترجمته في : الدرر الكامنة ١/٤٠٥ ، وهو في : «إسماعيل بن محمد بن أبي العز ...»

(٥٥) ترجمته في : الجواهر النقية ، برقم ٣٢٥ .

وهو من رجال آخر القرن الثاني ، وأول الثالث .

(٥٥٥) ترجمته في : الدرر الكامنة ١/٣٩٠ .

وأنه قدّس «الحاوي» . والله تعالى أعلم.

٤٩٢ — إسماعيل بن الحسين بن عبد الله

أبو القاسم ، البَيْهَقِيّ هـ

قال في «الجواهر» : كان إماماً جليلاً ، عارفاً بالفتنة .

صنّف في المذهب كتاباً ، سَمَّاهُ «الشامل» ، جمع فيه مسائل وفتاوى ، تتضمّن كتاب «المبسوط» و«الزيادات» ، وهو كتاب مفيد ، رأيتُه في مُجلدَيْن ، وله كتاب سَمَّاهُ «الكفاية» مختصر «شرح القُدُورِيّ» لمختصر أبي الحسن الكُرَجِيّ . انتهى .

ورأيتُ بخط ابن الشَّحْنَةِ ، على هامش الكتاب ، عد ترجمة البَيْهَقِيّ هذا ، ماضِوَرْتُهُ : في الأصل بخط الشيخ سراج الدين قاري «الهداية» ، مانصّه : ورأيتُ كتاباً في أصول الفقه ، مُسمّى بـ«البنابيع» وهو كثيرُ الفوائد ، منسوبٌ (١) إلى شمس الأئمة البَيْهَقِيّ .

٤٩٣ — إسماعيل بن الحسين بن علي بن الحسين بن هارون

أبو محمد الفقيه ، الزَّاهِد ، البُخَارِيّ هـ

ورد بغداد حاجاً ، مرّات عديدة ، وحَدَّث بها عن محمد بن أحمد بن خُثَيْب (٢) البُخَارِيّ ، وبكر بن محمد بن حَمْدان التَّمُوزِيّ ، ومحمد بن عبد الله بن يَزْدَاد الرَّازِيّ ، وغيرهم .

روى عنه القاضي أبو جعفر محمد بن أحمد السُّمَّنَائِيّ ، وغيره .

روى عنه السُّمَّنَائِيّ بِسَنَدِهِ إلى جابر بن عبد الله ، أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه

(١) ترجمته في : الجواهر النضية ، برقم ٢٢٦ ، كشف الظنون ١٠٢٤/٢ ، ١٤٦٨ ، ١٦٣٢ .

(٢) أي : وهو منسوب .

(٣) ترجمته في : تاريخ بغداد ٣١٠/٦ ، ٣١١ ، الجواهر النضية ، برقم ٣٢٧ ، الفوائد البهية ٤٦ ، كتاب أعلام الأخيار برقم ٢١١ ، المنتظم ٢٥٨/٧ .

(٤) في النسخ . «حبيب» والتصويب من : تاريخ بغداد . وانظر المشبه ١٨٠ .

وسلم (١): «يُرُوا آبَاءَكُمْ تَبَرُّكُمْ أَبْتَاؤُكُمْ ، وَعَفُّوا تَعَفَّ نِسَاؤُكُمْ ، وَمَنْ تَلَصَّ (٢) إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَى الْحَوْضِ» .

قلتُ : وقد أحسن بعض الشعراء في نظم معنى قوله صلى الله عليه وسلم : «وَعَفُّوا تَعَفَّ نِسَاؤُكُمْ» حيث يقول :

عَفُّوا تَعَفَّ نِسَاؤُكُمْ فِي التَّحَرِّمِ وَتَجَسَّسُوا مَالاً يَجِلُّ لِمُسْلِمِ
إِنَّ الزُّنَا ذِينَ فَإِنْ أَفْرَضْتُهُ كَانَ الْوَقَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ قَاعِلِمِ

قال الخطيب : قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد البخاري الحافظ ، المعروف بالْمُسْتَجَانِ تُوفِّيَ أبو محمد إسماعيل بن الحسين ، يوم الأربعاء ، لثمان خلون من شعبان ، سنة اثنتين وأربعمائة .

• • •

٤٩٤ — إسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بن

محمد بن عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ
بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ بْنِ
عَلِيٍّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
الْإِمَامِ عَزَّ الدِّينَ ، أَبُو طَالِبٍ *

قال ياقوتُ : كان أعلم الناس بالنحو ، واللغة ، والفقه ، والشعر ، والأصول ، والأنساب ، والنجوم ، حسن الأخلاق (٣) ، لا يَرِدُ غَرِيبٌ إِلَّا عَيِدَ ، ولا يَسْتَفِيدُ مُسْتَفِيدٌ إِلَّا مِنْهُ ، حسن السيرة / في القضاء ، اجتمعت به (٤) ، فوجدته كما قيل :

٥١٢٢

(١) روه السيوطي في الجامع الكبير ٤٥٨/١ ، عن الطبراني في المعجم الكبير ، الحاكم في المستدرک وُتُغِبَ ، والخطيب .

(٢) في النسخ : «تصل» ، والتصويب من : تاريخ بغداد ، والجامع الكبير .

(٣) ترجمته في : نغمة الوعاة ١٤٦/١ ، معجم الأدباء ١٤٢/٦ — ١٥٠ ، ترجمة مستفيضة .

(٤) بعد هذا في من زيادة : «كريم الطبع ، عبا للغرباء ، تنرد بمرور لآراء العلوم على اختلافها ، وهو مع سعة علمه متواضع الأخلاق» ، وفي معجم الأدباء نحوه ، مع اختلاف موضع النقل .

(٥) كان هذا في مروء ، سنة أربع عشرة وستمائة ، كما جاء في معجم الأدباء .

قد زُرْتُه فوجدتُ الناس في رجلٍ والده في ساعةٍ والغضل في دارٍ
قرأ الأدب على الْمُطَرِّزِي (١)، والفقه على الفُخْر بن الطَّيَّان (٢)، الحنفِي، والحديث على
أبي الْمُطَفَّر (٣)، الشُّعْبَانِي، وسمع من جماعة .
وصنَّف كُتُباً كثيرة في الأنساب .
مؤدَّه ليلة الاثنين ، ثاني عَشْرِ جُمَادَى الآخِرَةِ، سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة (٤) .

• • •

٤٩٥ — إسماعيل بن حَمَّاد بن أبي حنيفة

الإمام بلا مُدَافعة ، ذو الفضائل الشريفة ، والخصال المنيعة .
تفقه على أبيه حماد ، والحسن بن زياد ، ولم يُدرك جَدَّهُ .
وسمع الحديث من أبيه ، ومالك بن مَعْقُول ، وعمر بن دُرٍّ ، والقاسم بن مقنن ، ومحمد بن
عبد الرحمن بن أبي ذئب ، وغيرهم (٥) .
وروى عنه عُثْمَانُ بن المُفَضَّل الغَلَّابِي (٦) ، وعمر بن إبراهيم التَّقَفِي (٧) ، وسهل بن
عثمان القسِّيرِي ، وعبد المؤمن بن علي الرَّايزِي ، وغيرهم .
وولَّى قضاء الجانب الشرقي ببغداد ، بعد محمد بن عبد الله الأنصاري ، وقضاء البصرة ،

(١) برهان الدين أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي ، وقرأ أيضا الأدب على أخيه مجد الدين أبي الرضا طاهر .
(٢) فخر الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الطَّيَّان . ر.ق س ، ن : «الطَّيَّان» والمثبت في : ط ، و بنية الوعاة ، ومعجم
الأدباء .

(٣) عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد ، كما في معجم الأدباء .
(٤) ولم يذكر بقاءه أيضا وفاته ، لكنه ذكر أنه لقيه بمرو سنة أربع عشرة وسمائة ، كما تقدم ، فتكون وقاته بعد هذا
التاريخ .

(٥) ترجمته أ : : ناج السراج ١٧ ، ١٨ ، تاريخ بغداد ٦/٢٤٣ ، ٢٤٥ ، تهذيب التهذيب ٩/٢٩٠ ، المخرج والتعليق ، الجزء
الأول ، القسم الأول ١٦٥ ، الجواهر القبية ، برقم ٣٢٨ ، طبقات الشيرازي ١٣٧ ، المعبر ١/٣٦١ ، ٣٦٢ ، الفوائد البية ٤٦ ،
كُتُب أعلام الأحياء برقم ١٢٠ ، كشف الظنون ١/٥٧٥ ، ٨٣٩ ، لسان الميزان ١/٣٩٨ ، ٣٩٩ ، مفتاح السعادة
٢/٢٥٨ ، سُرَّة الجنان ٢/٥٣ ، ميران الاعتدال ١/٢٢٦ ، وفيات الأعيان (ضمن ترجمة والده حماد) ٢/٢٠٥ ، الوافي بالوفيات
٩/١١١ ، ١١٠ .

(٥) ساقط من : ن ، وهرق : س ، ط ، وتاريخ بغداد .

(٦) في ط ، ن : «الغلاني» ، ر.ق س : «الغلاني» ، والمثبت في تاريخ بغداد ، ونظر التنبيه .

(٧) في الجواهر القبية : «النسفي» . انظر تاريخ بغداد .

بعد يحيى بن أكثم، والرقعة، وكان بصيراً بالقضاء، محموداً فيه، عارفاً بالأحكام، والوقائع،
والتوازل، والحوادث، صالحاً، دِيناً.

قال محمد بن عبد الله الأنصارى: ما وَلَّى القضاءَ من لَدُن عمر بن الخطاب إلى اليوم،
أَعْلَمُ من إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة،
فَقِيلَ لَهُ : يا أبا عبد الله، ولا الحسن بن أبي الحسن؟ (١).
قال : والله ، ولا الحسن .

وعن أبي العتية ، قال : لَمَّا وَلَّى إسماعيلُ البصرةَ، دَسَّ إليه الأنصارِيُّ إنساناً يسأله
عن مسألة، فقال: أَتَقْبِي اللهَ القاضِي، رجلٌ قال لامرأته. فَنُتِغِ عَلَيْهِ إسماعيلُ، وقال: قُلْ
لِلَّذِي دَسَّكَ، إِنَّ القضاةَ لَا تُنْفَتَى.

وَرُوِيَ عن إسماعيل أنه قال: ما وَرَدَ عَلَيَّ مِثْلُ امرأةٍ تَقْلُتُ إِلَيَّ، فقالت: أيها القاضي،
إِنْ عَمِيَ زَوْجِي مِنْ هَذَا ، ولم أعلم، فلما علمتُ رَدَدْتُ.

قال : فَقُلْتُ لها : ومتى رَدَدْتِ؟

قالت : وقتَ عَلِمْتُ .

قلت : ومتى عَلِمْتِ ؟

قالت : وقتَ رَدَدْتُ .

قال : فما رَأَيْتُ مِثْلَهَا .

وفي رواية، أن للمرأة المذكورة كانت من نسل أبي حنيفة، وأنه لَمَّا عَرَفَهَا قال: هذا الفرعُ
من ذلك الأصل.

وعن شمس الأئمة الحلواني، أن إسماعيلَ كما يختلف إسماعيلُ يوسف، يَتَّفَقُ عَلَيْهِ، ثم
صار بحالٍ يُزَاحِمُهُ.

ومات شاباً ، ولو عاش حتى صار شيخاً ، لكان له نَبَأٌ عند الناس .

وَرُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا عُزِلَ عن البصرة ، شَبَّعَهُ أَهْلُهَا ، وقالوا: جزاك الله خيراً، عَفَفْتَ عن
أموالنا، وعن دَمائِنَا.

(١) يعنى الحسن البصرى ، كما فى ميزان الاعتدال .

فقال إسماعيل : وعن أبنائكم . يُعَرِّضُ بيجي بن أكتم في اللُّوط .

كذا رَوَاهُ الخطيبُ ، والله تعالى أعلمُ بِصِحَّتِهِ .

وصنَّفَ إسماعيل من الكتب : «الجامع» في الفقه ، عن جدِّه أبي حنيفة ، و«الرِّدَّة على القَدْرِية» ، و«كتاب الإرجاء» ونَقَضَهُ عليه أبو سعيد البرَدَيعِي من أصحابنا ، وله «رسالة إلى البُشَيْتِي» .

وكانت وفاته سنة اثنى عشرة ومائتين ، رحمه الله تعالى .

• • •

٤٩٦ — إسماعيل بن خليل ، الإمام ، تاج الدين •

تَقَّه ، واشتغل ، وكان يسكن الحُسَيْنِيَّة (١) .

ووضع «مقدمة» في أصول الفقه ، وأخرى في الفرائض ، وكان له فيها يدٌ طولى .

وكان صالحا ، عفيفا ، زاهدا ، وكان صادق الرؤيا ، يُخْبِرُ بِأَشْيَاء يُسَبِّدُهَا إِلَى مَنْامِهِ ، فتجىء «كفلق» الصُّبْح ، حتى كان يُخْبِرُ في كلِّ سنة بِزِيَادَةِ الثَّيْلِ ، فلا يَتَخَرَّم .

١٢٣ ر

ومات في ثامن جمادى الآخرة ، سنة تسع وثلاثين وسبعمئة . قال ابن حجر .

وذكره صاحب «الجواهر» ، وأثنى عليه بالعلم ، والصدق ، والدين المتين (٢) ، رحمه الله تعالى .

• • •

(٥) ترجمته في : إيضاح المكنون ١٨٤/٢ ، الجواهر الفية ، برقم ٣٢٩ ، الدور لكاتبه ٢٩١/١ ، الموائد الالهية ٤٦ ، كُتِبَ أعلام الأخيار ، برقم ٥٦١ .

(١) الحسنية : حارة كبيرة ، واقعة خارج سور القاهرة ، تجاه باب الفتوح ، ويتوسطها اليوم من المغرب إلى الشمال شارع الحسنية وشارع اليومى من باب الفتوح إلى ميدان الجيش (ميدان الأمم قارون سابقا) .

حاشية النجوم الزاهرة ٤٥/٤ .

(٢) وذكر من أخذ عنه العلم ، وصحبه له ، والمودة التي كانت بينها .

٤٩٧ — إسماعيل بن داود بن مُسَاعِد بن نَعْسَان

عماد الدين (١)

مولده سنة اثنين وأربعين وستمائة.

وفاته ثانی رمضان للمعظم، سنة أربع عشرة وسبعمائة .

وكان رجلاً جَيِّداً، فصيح العبارة، مشكور الشيرة.

حَجَّ إلى بيت الله الحرام، ثم قَدِم «من الحج» مُتَمَرِّضاً، إلى أن تَوَفَّى في السنة المذكورة،
رحمه الله تعالى.

• • •

٤٩٨ — إسماعيل بن سالم •

قال في «الجواهر» تَفَقَّه على محمد بن الحسن .

ذكره أبو بكر الرَّايزِيُّ ، في «أحكام القرآن» .

• • •

٤٩٩ — إسماعيل بن سَمِيع الكُوفِيُّ ، الشَّابَرِيُّ •

بفتح السين وسكون الألف، وفتح الباء الواحدة ، وفي آخرها الراء ، قال السَّمْعَانِيُّ: هذه
النسبة لى نوع من الثياب، يقال لها: الشَّابَرِيُّ، والمشهور بهذه النسبة جماعة ، منهم: أبو محمد
إسماعيل بن سَمِيع الحنَفِيُّ الكُوفِيُّ، يتبع الشَّابَرِيَّ.

يُرْوَى عن أَبِي رَزِين ، وأبي مالك .

رَوَى عنه إسرائيل ، وحفص بن غِيَاث ، وغيرهما .

(١) لم يذكره ابن حجر، في الدرر الكامنة، ولا النقي الفاسي، في العقد الثمين، ولم يذكر المصنف عن أخذ هذه الترجمة .

(•) ترجمته في : الجواهر النضية، برقم ٣٣٠، ونظم ميزان الاعتدال ٢٣٢/١ .

وهو من رجال آخر القرن الثاني ، أو أوائل الثالث .

(••) ترجمته في : الأنساب ٢٨٥، والتاريخ الكبير ٣٥٦/١، تهذيب التهذيب ٣٠٥/١، ٣٠٦، الجرح والتعديل

١٧٦/١، ١٧٦، الجواهر النضية، برقم ٢٣١، حسن المحاضرة ١٩٣/١، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال ٣٤، اللباب

٥١٩/١، ميزان الاعتدال ٢٢٣/١ .

وفد تبع التميمي عبد القادر القرشي فذكره باسم : «إسماعيل بن سميع» والتصويب من مصادر الترجمة .

وَأُثْنِيَ عَلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَهُوَ ثِقَةٌ .

كَذَا فِي «الْجَوَاهِرِ الْمُضِيَّةِ» .

٥٠٠ — إسماعيل بن سعيد أبو إسحاق ، الطَّبْرِيّ الْأَصْلُ

الْجُرْجَانِيّ ، الْمَعْرُوفُ بِالشَّالِجِيّ»

مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، رَوَى عَنْهُ ، وَعَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَيَحْيَى الْقَطَّانِ .

وَرَوَى عَنْ إسماعيلَ الْمَذْكُورِ ، الضُّحَّاكُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْإِمَّشِيرِيّ الْأَبَازِيُّ الْفَقِيهَ الْأَزْدِيّ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُشْعُودِيّ .

وَسُكِّنَ إِشِيرَابَادَ ، وَحَدَّثَ بِهَا ، وَرَوَى عَنْهُ أَهْلُهَا ، وَأَهْلُ جُرْجَانَ .

وَصُنِّفَ فِي فَضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعِثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَصُنِّفَ كِتَابُ «الْبَيَانِ» فِي الْفَقْهِ ، قِيلَ : إِنَّهُ رَدَّدَ فِيهِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، يَحْكِي كُلُّ مَسْأَلَةٍ ، ثُمَّ يَرُدُّ ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ أُخَرُ فِي الْفَقْهِ ، وَغَيْرُهُ (١) .

وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يُكَاتِبُهُ ، وَيُثْنِي عَلَيْهِ .

قَالَ الْفَضْلُ بْنُ عُثَيْدٍ اللَّهِ الْخِمْيَرِيُّ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ رَجُلٍ خُرَّاسَانٍ ، فَقَالَ : أَمَّا إِسْحَاقُ بْنُ زَاهَوِيَّةَ فَلَمْ يَرِ مِثْلُهُ ، وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدِ الشَّالِجِيِّ فَفَقِيهٌ عَالِمٌ .

وَحَكَّيْ دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ رَأَاهُ بِإِشِيرَابَادَ يُعَلِّمُ الْأَخْبَارَ ، وَأَنَّ مِنْ بَهَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ يَتَرَدَّدُونَ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ .

قَالَ : وَكَانَ بِهَا حَيْثُ نَزَفَ أَرْبَعُونَ مِنَ الْعُقَهَاءِ ، وَأَهْلِ الْعِلْمِ .

قَالَ : وَكَانَ مِنَ الْوَجَّعِ بِمَكَانٍ .

مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ .

(٥) ترجمته في : الأنساب لوحة ٣٢٦ و، تاريخ جرجان ١٠٠-١٠٢، ١٧٩، ١٧٢، الجواهر الفضية، رقم ٣٣٢، كشف

الظنون ١/٢٦٤، ٢/١٢٧٦، الباب ٩/٢.

(١) ساقط من : س . وهرق : ط . ن .

وقيل مات بدهستان (١) ، في ربيع الأول، سنة ست وأربعين ومائتين.

قال السَّمْعَانِيُّ: وَالشَّالِجِيُّ، بفتح الشين المعجمة، واللام، بينها ألف، وسكون النون، وفي آخرها الجيم: هذه النسبة إلى تبع الأشياء من الشَّعر، كالبخلاء واليَقُود والحَبْلَى . والله تعالى أعلم .

• • •

٥٠١ — إسماعيل بن سليمان بن ايداش بن السَّلَار
الإمام أبو طاهره

فقيه محدث، حدث عن الصَّائِن (٢) ابن عساكر، وعبد الخالق بن أسد الفقيه.

سمع منه الحافظ الرُّشَيْد، وذكره/ في «مُعْجَمُ شَيْخِهِ»، وقال: كان مُلَازِمًا لِإِدَاءِ
الفرائض في الجماعات، من أهل الخير والعفاف.

وذكره المُنْذِرِيُّ، في «التكملة»، وقال: لنا منه إجازة كُتِبَ بها إليها من دمشق، سنة
سبع عشرة وستمائة.

تُوِّفِيَ يوم الجمعة، رابع ذى القَعْدَةِ، سنة ثلاثين وستمائة.

وَرُوِيَ عَنْهُ (٣) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَوْلَدِهِ، فَقَالَ: فِي حَادِي عَشْرٍ، شَهْر رَجَب، سنة اثنتين
وأربعين وخمسمائة، بدمشق.

• • •

(١) دهستان: بلد مشهور، في طرف مازندران، قرب خوارزم وجرجان. معجم البلدان ٦٣٣/٢.

(٥) ترجمته في: الفكرة لوفيات لفظة ٧٩/٦، ٨٠. الجواهر المضية، برقم ٣٣٣، شذرات الذهب ١٣٥/٥، المعبر ١١٨/٥.

وفي المعبر: «إسماعيل بن سلمان»، ولقيت في الأصول، والجواهر، وفي س: «بن ايداش»، والمثبت في: ه، ن،
والمعبر، وسقط من س: «ابن السَّلَار»، وفي ط، ه، ن: «ابن السَّلَال»، والمثبت في: المعبر.

(٢) في الأصول: «الصابر»، وهو خطأ، صوابه في المعبر.

(٣) في الجواهر أنه رأى ذلك بخط الصابوني.

٥٠٢ — إسماعيل بن سودكين بن عبد الله، أبو الظاهر، الثوري.

قال في «الجواهر»: مولده بالقاهرة سنة ثمان، أوتسع وأربعين وخمسة.

وقال الذهبي: سنة تسع وسبعين وخمسة (١).

صاحب الشيخ أبا عبد الله محمد بن علي بن القزويني، وكتب عنه كثيرا من تصانيفه.

وسمع بمصر من أبي الفضل محمد بن يوسف القزويني، وأبي عبد الله محمد بن حامد الأندلسي، وبحلب من الشريف أبي هاشم عبد المطلب بن [الفضل] (٢) الهاشمي.

وحدث، وروى عنه ابن القواس.

وكان فقيها، فاضلا، محدثا، شاعرا، له نظم حسن، وكلام في التصوف.

مات بحلب، سنة ست وأربعين وستة.

ويقال له: الثوري، لأن أباه كان من عماليك السلطان نور الدين الشهيد.

٥٠٣ — إسماعيل بن صاعد بن محمد بن أحمد بن عبيد الله —

عم شيخ الإسلام أحمد بن محمد بن صاعد المذكور فيما تقدم —

أبو الحسن، قاضي القضاة **

ولّى قضاء الرّي ونواحيها أولا، ثم صار قاضي القضاة، ثم بعد ذلك ولّى قضاء نيسابور ونواحيها، والبلاد الغربية منها، مثل طوس، ونسا، وصار بخراسان من المشاهير الكبار.

وكان من ذهاب الرجال، ولم يشتهر بشيء من العلوم، إلا أنه كان دقيق النظر، عارفا برسوم القضاء، مزاجيا للصدور، متقدما بما فيه من الرجولية، ومن الجسمة التي حازها عن أبيه، وكان مع ذلك قصيرا اليد عن أموال الناس.

(٥) ترجمته في: الجواهر النضية، برقم ٤٣٤، الجزء ٥/١٨٨، كشف الظنون ١١٦٨/٢، ١٣٧٩، ١٤٣٣، ١٥٦٦.

(١) زيادة من: ط، على ما في: س، د، ولم يرد هذا في الجواهر، كما لم يرد في الجزء.

(٢) تكله من الجواهر النضية.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر النضية، برقم ٢٢٦.

وكانت ولادته سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.
 وأتبعه أبوه من المشايخ، فسمع «الناسخ والمنسوخ» لحمد بن مهاجر، في أول سنة ثلاث
 وثمانين وثلاثمائة.
 وحدث عن الخفاف، وغيره، وعقده له مجلس الإفتاء بآبشور سنة اثنين وثلاثين
 وأربعمائة، وحضر مجلسه الصدور والمشايع.
 وبعث رسولا إلى فارس، فرض في الطريق، ووصل إلى إيدج، فتوفي بها، سابع
 رجب، سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة.
 وإيدج موضعان؛ أحدهما بلدة من كوير الأهواز، والثاني (١) قرية من قرى سمرقند.

• • •

٥٠٤ — إسماعيل بن صاعد بن منصور بن إسماعيل بن صاعد
 أبو الحسن *

من بيت الصاعديّة المشهور.
 شيخ فاضل، سافر إلى خراسان.
 وكان أبوه قد أتمعه من مشايخ عصره، وسمع من تجده منصور، وعم أبيه الحسن بن
 إسماعيل، وغيرهما.

• • •

٥٠٥ — إسماعيل بن صاعد، أبو القاسم، عماد الإسلام
 ابن أبي العلاء، البخاري، الفقيه • •

كان قاضي أصفهان، وكان من الأعيان الكبراء، مُقدّما عند الملوك والسلاطين.
 قال ابن التّجار: والقضاء في ولّيه إلى يومنا هذا.

(١) الذي في معجم البلدان ١/١١٧، أن يزوج قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند، وانظر كلامه على إيدج في ١/١١٦.

(٥) ترجمته في: الجواهر النضية، رقم ٣٣٧.

وذكر للمصنف في ترجمة أبيه، أنه توفي سنة ست وخمسمائة، فيكون المترجم من رجال القرن السادس.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر النضية، رقم ٣٣٥.

قدم بغداد ، في سنة عشر وخمسمائة .

• • •

١٢٤و

٥٠٦ — إسماعيل بن عبد الرحمن [بن عبد السلام]

ابن الحسن بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن بشير
ابن منكوا، أبو يوسف اللُمغانيّ هـ

مدرسٌ مشهُد الإمام أبي حنيفة .

قرأ الفقه ، على عمّه عبد الملك بن عبد السلام، حتى برّع فيه، وهو من بيت أكثره من
أهل العلم والفضل.

ذكر المُؤدِّرُ أن مولده سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

وأنه تُوفّي سنة ست وستمائة .

وذكر نسبُهُ ، فقال : إسماعيل بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن الحسن .

وذكره أبو العباس أحمد بن يَحْيَى الواسِطِيّ، في كتاب «تاريخ الحُثَّام» من جُمُعِهِ ،
وقال : إنه تُوفّي يوم السبت السابع من شعبان، سنة ست وثلاثين وخمسمائة^(١)، ودفن بمقبرة
الخَيْرَزَان.

واللُمغانيّ، بفتح اللام، وسكون الميم، وفتح الغين لمعجمة، نسبة إلى لُمغان، وهو موضعٌ
من جبال غَزَنَة^(٢) . والله أعلم.

• • •

٥٠٧ — إسماعيل بن عبد الرحمن بن مَكِّي

مجد الدين، أبو القُداء، القارِدينِيّ

وَلِي قضاء حلب مدة يسيرة، وكان مشكور الشيرة.

(١) ترجمته في الجوهر اللغوية ، برقم ٣٣٨ . في النسخ : «ابن منكر» مكان : «ابن منكوا» ، والمثبت في الجواهر.

وذكر ياقوت في معجم البلدان ٣٤٣/٤ ولده عبد السلام، وقال إنه أدركه .

وسقط من الأصول ما بين العرفين ، وهو في الجواهر ، وسبق الترجمة بعد هذا يقتضيه .

(٢) في م : «وسلمانة» .

(٢) في معجم البلدان ٣٤٣/٤ : «من قرى غزنة» .

ذكره العلامة قاضي القضاة علاء الدين ابن خطيب التاثيرية، في «تاريخه»، ثم قال :
قرأت في «تاريخ» شيخنا ابن حبيب، قال: سنة تسع وثمانين وستمائة، وفيها توفي قاضي
القضاة محمد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكّي المارديني، الحنفى، حاكم
غريف مجده، وطاب غوره ونجلده، وعلا قدره، وفاح في مجالس الحكم نشره، وارتفع لواء
نجه، وانتفع الطلبة بعلومه.

أنشأ ودرس وأفاد، وسلك عند مباشرته الحكم بحلب طريق التداد.
وكانت وفاته بدمشق، عن أربع وستين سنة، رحمه الله تعالى.

• • •

٥٠٨ — إسماعيل بن عبد السلام بن إسماعيل

ابن عبد الرحمن [بن عبد السلام]

ابن الحسن اللغماني

أبو القاسم، البغدادي

يأبى أبوه، وأخوه، وجده (١)، وجماعة من أهل بيته.

ذكره الحافظ اللاذقي، في مشايخه الذين لجأوا له، وروى عنه بسنده إلى ابن
بريدة، عن أبيه، زقعة: «الذال على الخير كفاعله» (٢).

• • •

٥٠٩ — إسماعيل بن عبد الصادق بن عبد الله بن سعيد

ابن مسعدة بن ميثون، البصري، الخطيب

سمع أبا محمد عبد الكريم بن موسى بن عيسى البرذوي.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، رقم ٣٣٩.

ومابين المعرفين بقضيه تسلسل النسب في الأسرة.

وذكر المصنف في ترجمة والده أنه توفي سنة خمس وستمائة، والمترجم من رجال القرن السابع.

(١) تقدم ذكر جده، رقم ٥٠٦.

(٢) أخرجه الترمذي في: باب ما جاء الذال على الخير كفاعله، من أبواب العلم.

حارسة الأحاديث ١٤٠/١٠.

(٥٥) ترجمت في: الجواهر المضية رقم ٣٤٠، الفوائد البهية ١٦، ككتاب أعلام الأخيار، رقم ٢٢٣.

ويتكلم المصنف على هذه النسبة في الأنساب، إن شاء الله تعالى.

وروى عنه القاضي أبو اليسر محمد بن محمد البردوي، وابنه ميمون بن إسماعيل.
ذكره أبو حفص عمر بن محمد السفي، في (١) كتاب «القند».
ومات في ذي الحجة، سنة أربع وتسعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

٥١٠ — إسماعيل بن عبد العزيز بن سوار بن صلاح
أبو عبد العزيز، البصري،

نزى دمشق .

مولده بقرية الكفر، من عمل بصرى، في سنة أربع وثمانين وخمسمائة (٢).
ذكره الدمشقي، في «مُعْجَم شيوخه» .
وأخوه محمد، يأتي إن شاء الله تعالى .

٥١١ — إسماعيل بن عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد

مدرس قيسارية .

تفقه على والده الآتي ذكره (٣) .

وهو أخو أحمد قاضي ملطية، المتقدم ذكره في محله (٤) .

(١) في ط، ن : «من»، والمثبت في : س، والجواهر .

(٥) ترجمته في : الجواهر النضية، برقم ٣٤١ .

(٢) في النسخ : «وثمانية»، والتصويب من الجواهر النضية .

(٥) ترجمته في : الجواهر النضية برقم ٣٤٢ .

(٣) توفي والده، كما يأتي في ترجمته، سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، فالترجم من رجال القرن السادس .

(٤) تقدم برقم ٢٣٦، صفحة ...

٥١٢ — إسماعيل بن عثمان بن عبد الكريم بن تمام بن محمد القرشي

الإمام ، العلامة ، شيخ الحنفية في عصره ، أبو الفداء

الملقب رشيد الدين ، المعروف بابن المقلم

عالم صفاء ماء مشريه ، وانتهت إليه رئاسة مذهبه ، وانتظمت قلانده مجده ، وظهرت
دلائل ورعه وزهده ، وبرز للطلبة كنز عليه النافع ، وأضاء نجم هدايته الذي لا معارض له
ولا مدافع . ط ١٢٤

غرض عليه القضاء بدمشق فامتنع من قبوله ، ورغب فيما يقرب به ويؤديه من طاعة الله
ورسوله .

وكانت وفاته بمصر ، عن إحدى وتسعين سنة .

قال ابن حجر ، في « الدرر » : وُلِدَ سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

وسمع من الزبيدي ، وقرأ بالروايات على السخاوي ، وسمع منه ، ومن ابن الصلاح ،
وابن أبي جعفر ، واليزن الثنابة ، في آخرين .

وكان فاضلاً في مذهب الحنفية ، تفقه على التجمال محمود الحصري (١) .

وعُمِّرَ حتى انفرد ، وأفتى ، ودرّس ، وقدم القاهرة ، فأقام بها إلى أن مات .

وكان قد غرض عليه القضاء بدمشق فأبى .

ومات في خامس رجب ، سنة أربع عشرة وسبعمائة .

وامتنع من الإقراء لكونه كان تاركاً ، وكان بصيراً بالعربية ، رأساً في المذهب .

(٥) ترجمته في : البداية والنهاية ٧٢/١٤ ، بنية لوعاء ٤٥١/١ ، تاريخ ابن الوردي ٢٦٢/٢ ، تال وفیات الأعيان ، لابن
الصفاعي ٤٨ ، الجواهر النضية ، رقم ٣٤٣ ، حس المحاضرة ٤٦٨/١ ، الدارس ٤٨٢/١ ، الدرر الكامنة ٣٩٤/١ ،
السلوك ١٤٠/١/٢ ، شذرات الذهب ٣٣/١ ، طبقات الغرلة ١٦٦/١ ، الفوائد البهية ٤٦ ، ٤٧ ، كتناب أعلام الأخيار ، برقم
٤٧٠ ، مرآة الجنان ٢٥٣/٤ ، معرفة الغرلة الكبار ، للذهبي ٥٨٣/٢ ، ٥٨٤ ، من ذبول العبر (ذيل الذهبي) ٧٧ ، الوفاي
بأوفيات ١٥٥/٩ ، ١٥٦ .

(١) في الدرر : خطأ : « البصري » ، وهو جمال الدين محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصري ، التوفى سنة ست وثلاثين
وسبعمائة ، وتأنى ترجمته .

وقال الدَّقْبِيُّ : كان دَقِيناً ، مُقْتَصِداً في لبسه (١) ، مُتَزَهِّداً ، بلغى أنه تَغَيَّرَ بِأَخْرَةِ ، وكان مُتَقَطِّعاً عن الناس ، ومات أبوه قبله بِبَيسِيرٍ . انتهى .

وقال في «الجواهر» : تفقَّه عليه جماعة ؛ منهم : شَيْخُنَا وَلَدُهُ الْعَلَّامَةُ تَقِيُّ الدِّينِ يَوْسُفُ ، وشَيْخُنَا قَاضِي الْقَضَاةِ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الْحَرِيرِيِّ ، وَالْإِمَامُ عَلَاءُ الدِّينِ الْفَارِسِيُّ (٢) ، وَيَأْنَى كُلُّ مِنْهُمْ فِي بَابِهِ .

دُرُسُ وَأَفْتَى ، وَحَدَّثَ ، وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ «الْإِسْنَادَاتُ الْبُخَارِيَّةُ» بِسَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْدِيِّ .

ثم قال : وَسَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ «الْبُخَارِيَّ» جَمِيعَةً عَلَى ابْنِ الزُّبَيْدِيِّ .

وكان الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ دَقِيقٍ الْعَمِيدُ يُعَظِّمُهُ ، وَيُفَنِّئِي عَلَى عِلْمِهِ ، وَفَضْلِهِ ، وَدِيَانَتِهِ .

وَرَوَى عَنْهُ فِي «الجواهر» قَوْلُهُ (٣) :

كَبَّرَ وَأَمْرَاضٌ وَوَحْشَةٌ عُرْبِيَّةٌ مَعَ سُوءِ حَالٍ قَدْ جُمِعَتْ لِعَاجِزِ
بِشِّ الصِّفَاتِ لِمَنْ غَدَتْ أَوْصَافُهُ هَذِي الصِّفَاتُ وَمَا الْمَمَاتُ بِنَاجِزِ
لَوْلَا رَجَاءُ تَفَضُّلٍ مِنْ رَاجِعٍ حَسْبًا لَخَابٍ وَلَمْ يَكُنْ بِالْفَائِزِ
بَارِبٌ أَنْجَزَ رَحْمَةً يَحْيِي بِهَا الْفَضْلُ فَضْلُكَ مَا لَهُ مِنْ حَاجِزِ

• • •

٥١٣ — إسماعيل بن عدي بن الفضل بن عبيد الله ، أبو المظفر

الأزهرى ، الطالقاني

تفقَّه بما وراء النهر على البرهان ، وغيره .

وسمع ببخاري وبلغ ، جماعة ؛ منهم أبو المعين تيمون بن محمد بن محمد بن المعتيد
المكحولي التميمي .

وكتب عنه الحافظان ؛ أبو علي ابن الوزير الدمشقي ، وأبو الحجاج الأندلسي .

(١) في الشيخ : «بابه» وليس في ذيل نمر ، ولعل الصواب ما أثبت .

(٢) في س : «القاري» ، وأثبت في : ط ، ن ، والجواهر .

(٣) الجواهر النضية ، ١ / ١٢٢ .

(٥) ترجمته في : الأتساب ٥٨٢ و ، الجواهر النضية ، برقم ٣١١ ، الباب ٣ / ٢٧٠ .

قال السَّمْعَانِيُّ، في «أَنسابه» : كتب لي الإجازة بجميع مَسْمُوعَاتِهِ، وكان فقيهاً، فاضلاً،
مُفْتِيّاً، جال في أَكْثاف خُرَاسان، وخرج إلى ماوَرَاء النُّهَرِ، وتَفَقَّه بها.

وكانت وفاته — فيما أَظُنُّ — في حُدُود سنة أربعين وخمسمائة .

والأَزْهَرِيُّ ، نسبة إلى جَدِّ السُّنَيْبِ إليه .

قال في «الجواهر» بعد نقل كلام السَّمْعَانِيِّ هذا : كذا نقلته من خطِّي من مُسَوِّدَتِي .

ولم أر هذه الترجمة في السَّمْعَانِيِّ ، لا في الأَزْهَرِيِّ ، ولا في الظَّالِقَانِي ، وإنما ذكرها
السَّمْعَانِيُّ في التَّوْدِي ، بفتح الواو والراء، وفي آخرها ياء تحتها نقطتان ؛ هذه النسبة إلى وَرِّه ،
قرية من قُرَى الظَّالِقَان ، خرج منها جماعة ؛ منهم : أَبُو الْمُظْفَرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الظَّالِقَانِيُّ التَّوْدِيُّ ، الفقيه الحنفي، كان فقيهاً فاضلاً، تفقَّه على / البرُّهَان ، وغيره.

١٢٥ ظ

وسمع الحديث يَبْلُغُ من أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّيِّدِجَانِيِّ (١) ، وأبي بكر محمد بن
عبد الرحمن بن الْقَصِيرِ (١) الخطيب .

وسمع بِيخَارِي ، وخُرَاسان .

سمع منه أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ الْوَزِيرِ الدَّمَشَقِيُّ ، وأبو الْحَجَّاجِ بْنِ قَارِو (٢) الأَنْدَلُسِيُّ .

وَيُوفِّي في حُدُود سنة أربعين وخمسمائة (١) . رحمه الله تعالى .

• • •

٥١٤ — إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ

زَنْجُوِيَه الرَّازِي ، أَبُو سَعْد ، السَّمَّانُ •

قال في «الجواهر» : قال ابْنُ الْعَدِيمِ ، في «تاريخ حلب» : شاهدتُ بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو

(١) في الأصول : « السَّمْعَانِيُّ » ، والثبت في الأنساب واللباب ، وسنجان : بلدة من طخارستان ، وراء بلخ . انظر اللباب
٥٦٥/١ أيضاً .

(٢) في الأنساب واللباب : « ابن أبي النصر » مكان : « ابن القصير » .

(٣) في اللباب والجواهر : « ابن فاروق » ، وليست في الأنساب .

(٤) هذا آخر كلام عبد القادر ، في الجواهر النضية .

(٥) ترجمت في : أعيان الشيعة ١٢/٦١ — ٦٦ ، الأنساب ٣٠٦ ظ ، إيضاح المكنون ١/١٨١ ، ٢/١٨٠ ، البداية والنهاية

٦٥/١٢ ، تذكرة الحفاظ ٣/١١٢١ — ١١٢٣ ، الجواهر النضية ، رقم ٣٤٥ ، شذرات الذهب ٣/٢٧٣ ، البر ٣/٢٠٩ ، فضل

الاعتزال وطبقت المعتزلة (شرح العيون للجسمي) ٣٨٩ ، كشف الظنون ٢/١٨٩٠ ، لسان الميزان ١/٤٢١ ، ٤٢٢ ، مرة

البيان ٣/٦٢ ، ٦٣ ، منتهى المقال ٥٧ ، ميزان الاعتدال ١/٢٣٩ .

الرَّمْخَشِرِيُّ، في أصل «مُفْتَحِمْ أَبِي سَعْدِ السَّعَّانِ» ، والتَّشْيِخَةُ جميعُها بـ«فِط» الرَّمْخَشِرِيُّ، ما يَسْأَلُهُ: ذكر الأُسْتَاذِ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْذَكٍ (١) في «تاريخه»: الشيخ الزاهد سماعيل بن علي السَّعَّان، شيخُهم، وعالمُهم، وفقِيهم ومُتَكَلِّمهم، ومُحَدِّثهم .

وكان إماماً بلا مُدَاقَعة ، في القراءات ، والحديث ، ومعرفة الرجال ، والأنساب ، والفرائض ، والحساب ، والشُّروط والمُقَدَّرَات .

وكان إماماً أيضاً، في فقه أبي حنيفة وأصحابه، وفي معرفة الخلاف بين أبي حنيفة والشافعي، رحمه الله تعالى ، وفي فقه الرِّيْدِيَّة، وفي الكلام .

وكان يذهب مذهب الحسن البصري، ومذهب الشيخ أبي هاشم .

وكان قد حجَّ ، وزار قبر النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ودخل العراق، وطاف الحجاز، والشام، وبلاد المغرب، وشاهد الرجال، والشيوخَ، وقرأ عليه ثلاثة آلاف رجلٍ من شيوخ زمانه، وقصد أخصَّها لطلب الحديث في آخر عمره .

وكان يُقال في مَدِيْنَةِ : إنه ما شاهد مثل نفسه .

وكان مع هذه الإختِصَال الحميدة زاهداً ، ورعاً، قَوَّاماً، مجتهداً، صَوَّاماً، قائماً، راضياً، أتى عليه أربع وسبعون سنة، ولم يُدْخَلْ الصُّبْحَةَ فِي قُصْعَةٍ إِنْسَانٍ، ولم يكن لأحد عليه مِنَّةٌ ولا يَدٌ، في حَضْرِهِ ولا في غَيْبِهِ .

مات ولم تَكُنْ لَهُ مَظَلَمَةٌ ، ولا تَبِعَةٌ ، مِن مَالٍ ، ولا لِسَانٍ .

كانت أوقائهُ موقوفةً على قراءة القرآن ، والتدريس ، والرواية، والإرشاد، والهداية، والعبادة .

خلف ما جَمَعَهُ طُولُ عَمْرِهِ مِنَ الْكِتَابِ وَفَقاً عَلَى الْمُسْلِمِينَ .

كان تاريخ الزمان، وشيخ الإسلام ، وَبَقِيَّةُ السُّلَفِ وَالْخَلَفِ .

مات ولا قَاتَهُ فِي مَرَضِهِ فَرِيضَةٌ ، ولا وَاجِبٌ، مِن طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، مِن صَلَاةٍ، ولا غَيْرِهَا ، ولا سَأَلَ مِنْهُ لَعَابٌ ، ولا تَلَوَّثَ ثِيَابٌ، ولا تَغَيَّرَ كَرْنُهُ .

(١) في الجواهر: «مرذك» .

وكان يُجَدِّدُ التَّوْبَةَ، وَ يُكْثِرُ الِاسْتِغْفَارَ، وَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ .

قال أبو الحسن المُظَهَّرُ بنُ عَنَى المُرْتَضَى: سمعتُ أبا سعد إسماعيل الشَّمان، يقول: مَنْ
لم يَكْتُبِ الحديثَ لم يَتَفَرَّغْ بِحِلَاوَةِ الإسلامِ .
وصنَّفَ كُتُبًا كثيرةً ، ولم يَتَأَهَّلْ قَطُّ .

مَضَى لِتَسْبِيلِهِ، وَهُوَ يَتَّبِشُمُ ، كَالغَائِبِ يَتَّقَدَّمُ عَلَى أَهْلِهِ، وَكَالْمَمْلُوكِ الْمُطِيعِ يَرْجِعُ إِلَى
مَالِكِهِ .

مات وقت العُثمَةِ، من ليلة الأربعاء، الرابع والعشرين من شعبان، سنة خمس وأربعين
وأربعمائة ، وَدُفِنَ ليلة الأربعاء (١) بِجَبَلِ قَبْرِكَ (٢)، بِقُرْبِ الفقيه محمد بن الحسن الشَّيْبَانِيِّ،
تَحْتَ قَبْرِ أَبِي الفَتْحِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ مَرْذُكٍ .

وذكره ابنُ خَلِّكَانَ، في «تاريخه»، في ترجمة الرئيس ابن سَيْتَا، وقال: كان له نحو من
أربعة آلاف شيخ، وكان أبو علي يَخْتَلِفُ إِلَى إسماعيل الزاهد في النِّعَةِ، وَ يَتَلَقَّفُ مسائلَ
الْخِلَافِ، وَ يُنَاطِرُ، وَ يُجَادِلُ .

و يَأْتِي ابْنُ أَخِيهِ يحيى بن طاهر بن الحسين، / إن شاء الله تعالى .

• • •

٥١٥ — إسماعيل بن علي بن عبد الله الحاكم ، النَّاصِحِي

أبو الحسن ، ابن أبي سعيد .

حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ ، وَأَبِي سَعِيدِ الصُّيْرَفِيِّ، وَغَيْرِهِمَا، وَكَانَ ثِقَةً .

وُلِدَ فِي أَوَاخِرِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ ، أَوْ أَوَائِلِ الْخَامِسِ (٣) .

وَمَاتَ فِي بُحَاذَى الْأَجْرَةِ ، سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

• • •

(١) ساقط من : ط ، ن ، وهو في : س ، والجواهر .

(٢) في معجم البلدان ٥١٧/٣ : «طبرك ... قلعة على رأس جبل ، بقرب مدينة الري ، على بين القاصد إلى خراسان» .

(٣) ترجمته في : الجواهر النضية ، برقم ٣١٦ .

(٤) في الجواهر : «ولد حوالي سنة أربعمائة» وذكر عبد الفادر أن عبد الفادر ذكره في السياق .

٥١٦ — إسماعيل بن علي بن عبيد الله الخطيب

تفقه على أبيه، وخرج معه إلى الحج، فمات أبوه بالأبواء (١)، فتوجه هو صخبسة أبي العلاء صاعد بن محمد إلى مكة، ثم قديما من الحج إلى بغداد، وتردد هو إلى قاضي القضاة أبي عبد الله الدائماني.

وولي القضاء بأصبهان مرتين، ثم قدم إلى بغداد، وحصل له بها القبول التام، وكان يحضر عنده أهل العلم من سائر الطوائف.

وقتل شهيدا، يوم الجمعة، بجامع همدان، سنة اثنين وخمسمائة، سادس صفر الخير.

٥١٧ — إسماعيل بن علي بن محمد

أبو إبراهيم، البشتيقي

بضم الباء الموحدة، وسكون الشين المعجمة، وفتح التاء المشاة من فوقها، وكسر النون، وفتح القاف، وفي آخرها النون: قرية على فرسخ من نيسابور، يقال لها: بشتيقان، وهي إحدى مستنزهات نيسابور.

تفقه على العلامة أبي العلاء صاعد، وسمع الحديث منه، وكان يعد نفسه من تلامذته. قال عبد الغافر، في «السياق»: رجل صالح مستور، مشغل بالتجارة، وله مروة، وثروة، ونعمة: وأقارب، وأعقاب.

سمع منه عبد الغافر المذكور، وقال: توفي في ذي القعدة، سنة اثنين وتسعين وأربعمائة. رحمه الله تعالى.

(٥) ترجمته في: الجواهر النضية، برقم ٣٤٧، ترجمة مستفيضة.

(١) الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الحنيفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا. معجم البلدان ١/١٠٠.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر النضية، برقم ٣٤٨.

٥١٨ — إسماعيل بن عيسى بن دُولات البلکشهرى المولد، نزيل
الحرمين ، ويُعرف بالأوغاني»

قدم مع أبيه عيسى من بلاده ، وَظَلَمْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ عِنْدَ الصَّامِتِ ، ذَاتَ أَبَوَيْهَا ، وَتَسَلَّكَ
هُوَ بِالشَّيْخِ الصَّامِتِ ، وَعَادَ فَقَطَّنَ مَكَّةَ ، وَتَسَلَّكَ عَلَيْهِ الْفُقَرَاءُ ، وَرَبَّما كَانَ يُقْرِئُهُمْ فِي الْفَقْدِ .

وكان على قَدَمٍ عَظِيمٍ ، من التَّلَاوَةِ ، والصِّيَامِ ، وإدَامَةِ الْإِغْتِمَارِ .

وَإِخْتَصَرَ «جَامِعَ الْمَسَانِيدِ» لِلْخَوَارِزْمِيِّ ، وَسَمَّاهُ «إِخْتِبَارَ ائْتِمَادِ الْمَسَانِيدِ» فِي إِخْتِصَارِ
أَسْمَاءِ بَعْضِ رِجَالِ الْأَسَانِيدِ .

قال السُّخَاوِيُّ : رَأَيْتُهُ بِخَطِّهِ عِنْدَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْمُطِيِّ ، وَقَالَ : إِنَّهُ إِخْتَصَرَهُ أَيْضًا الْجَمَاهُورُ
عَمْرُو بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْقُوتُوبِيُّ ، وَأَبُو الْبَقَاءِ بْنُ الضَّيَاءِ ، وَأَبْدَى فِي كُلِّ مِنْهَا عِلَّةً ، وَفِي كِتَابِهِ
أَيْضًا عِلَلٌ .

مَاتَ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ ، سَابِعِ الْمُحَرَّمِ ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

• • •

٥١٩ — إسماعيل بن الفضل

قال : مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ (١) : سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ الْفَضْلِ ، وَأَبَا عَلِيَّ الرَّازِيَّ ، وَجَمَاعَةً مِنْ
أَصْحَابِنَا ، يَذْكُرُونَ أَنَّ أَبَا يُوسُفَ سُئِلَ : أَسْمِعْ مِنْكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ هَذِهِ الْكُتُبُ ؟ .

فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ : سَلُوهُ .

فَأَتَيْنَا مُحَمَّدًا ، فَسَأَلْنَاهُ ، فَقَالَ : مَا سَمِعْتُهَا ، وَلَكِنْ أَصْحَحْتُهَا لَكُمْ .

كَذَا فِي «الْجَوَاهِرِ» .

• • •

(١) ترجمته في : الضوء اللامع ٣٠٤/٢ ، ٣١٥ ، كشف الظنون ١٦٨١/٢ .

وفي ط ، ن : «ذولات» ، والمثبت في : س ، والضوء ، وفيه أيضا : «دولت» ، وضبط الشين في «البلکشهرى» .
والهمزة في «الأوغاني» عن .

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٣٤٩ .

(١) توفي محمد بن شجاع الثلجي ، سنة ست ومائتين ، فلهكون الترجمة من رجال القرن الثالث .

٥٢٠ - إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن نوح
التُّوجِّي، القاضِي ٥

و١٢٦

تَقْدُم نَسَبُهُ فِي تَرْجُمَةٍ / أَخِيهِ إِسْحَاقَ (١) ، وَيَأْتِي أَبُوهُ فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .
قَالَ السَّمْعَانِيُّ (٢) ، لَمَّا ذَكَرَ أَخَاهُ إِسْحَاقَ فِي التُّوجِّي : وَاللَّهِ (٣) ، وَأَخُوهُ ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ ،
يُقَالُ لَهُمْ : تُوْجِّي ، وَهُمْ عُلَمَاءُ مُفْضِلَاءَ . وَذَكَرَ أَنَّ النَّسَبَ لِلجَدِّ . رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى .

٥٥٥

٥٢١ - إسماعيل بن محمد بن أحمد بن جعفر ، أَبُو مُسْعِدٍ
الْفَقِيهِ ، الْحَبَّاجِي ٥٥

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةً .

وَتَوَفِّيَ لَيْلَةَ الْأَضْحَى ، سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعُمِائَةً .

حَدَّثَ عَنْ أَبِي مُسْعِدٍ الصُّيُوفِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ السُّرَّاجِ ، وَسَمِعَ الْحَافِظَ عَبْدَ الْغَافِرِ
الْفَارِسِيَّ .

وَسَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ التَّمِيمِيِّ .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ، فِي «الْتِّيَاقِ» : فَتِيَّةٌ ، شَيْخٌ مَعْرُوفٌ ، مِنْ فُقَهَاءِ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ ،
كَثِيرُ الْحَدِيثِ ، مَشْهُورٌ بِهِ .

وَقَالَ أَبُو الْمَضِلِّ التَّمِيمِيُّ فِي «الْتِّيَابِ» : فَتِيَّةٌ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ ، لَا أَعْلَمُ أَنِّي
رَأَيْتُ (١) حَنِيفِيًّا أَحْسَنَ طَرِيقًا (٥) مِنْهُ .

(٥) تَرَجَمَ فِي : الْأَسْبَابِ ٥٧٠ وَ ، الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ ، بِرَقْمِ ٣٥٠ . وَسَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ بِاسْمِ : «إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ» بِرَقْمِ ٤٨٠ .
(١) تَقْدِمُ بِرَقْمِ ٤٥٨ .

(٢) لَمْ يَرِدْ هَذَا فِي نَسَخَةِ الْأَنْسَابِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا ، وَهِيَ فِي الْكَلْبَابِ ٢٤٢/٣ .

(٣) فِي الْأَصْنَونِ ، وَالْجَوَاهِرُ : «وُلِدَ» ، وَالثَّبُوتُ فِي : الْكَلْبَابِ ٢٤٢/٣ .

(٥٥) تَرَجَمَتْهُ فِي : الْأَنْسَابِ لِلْسَّمْعَانِيِّ لَوْحَةً ١٥٦ وَ ، الْأَنْسَابُ الْمُتَّفَقَةُ ٣٨ ، الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ . بِرَقْمِ ٣٥١ ، الْفَوَائِدُ الْبَيْتُ ١٧ ،

٤٨ ، كِتَابُ أَعْلَامِ الْأَخْيَارِ بِرَقْمِ ٢٥٤ ، الْكَلْبَابُ ٢٧٨/١ ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢٠٢/٢ .

(٤) فِي الْأَنْسَابِ الْمُتَّفَقَةِ . «لَا أَعْلَمُنِي رَأَيْتُ» .

(٥) فِي الْأَنْسَابِ الْمُتَّفَقَةِ : «طَرِيقَةٌ» .

وقال السَّمْعَانِيُّ ، في «الأنساب» : الْحَجَّاجِيُّ : نسبة إلى الْحَجَّاج ، وهو اسم رجل ،
ومكان .

وذكر مَنْ يُنسب إلى الرجل ، ثم قال : وأما الْمُتَنَسِّبُ إلى المكان ، فهو أبو سعيد إسماعيل
ابن محمد بن أحمد الْحَجَّاجِيُّ الْفَقِيه ، [كان] (١) حسن الطريقة ، روى عن القاضي أبي بكر
اليجيري ، وغيره .

وكان يُنسب إلى قرية من أعمال بَيْهَق ، يُقال له حَجَّاج .
ولعله توفّي في حدود سنة ثمانين وأربعمائة . رحمه الله تعالى .

• • •

٥٢٢ — إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطَّيِّب الْكَمَارِيُّ •

قاضي واسط ، من بيت علم وفضل .

قال السَّمْعَانِيُّ (٢) : الْكَمَارِيُّ ، بفتح الكاف ، وائيم ، وبعد الألف راء : هذه اللفظة
تُشبه التَّشْبَه ، وهو اسم لجَدِّ بعض العلماء ، وهو الطَّيِّب بن جعفر بن كَمَارِي الْوَاسِطِي .

قال : وجماعة من أولاده يُتَرَفَّون بآبِ الْكَمَارِيِّ (٣) .

• • •

٥٢٣ — إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعد الله ، السَّعْدِيُّ

ابن الْفُقَاعِي ، الْحَمَوِي ، كمال الدين ، أبو الْفِدَاء • •

من قُضَلَاء بليد ، له معرفة بالقراءات ، والنحو ، والفقه ، وهو حسن الأداء في القراءة ،
خيرٌ بالتجويد ، له النظم الجيد ، وعنده الفضل الثَّام .

(١) تكملة من : الأنساب ، واللباب .

(٢) ترجمته في : الأنساب ٤٨٧ ، والجواهر المضية ، برقم ٣٥٢ .

(٣) نقل هذا ابن الأثير عنه في الحياض ٥٠/٣ ، وضبط باقوت في معجم البلدان ٣٠٤/٤ ، « كماري » بالفتح وبعد الألف
راء مفتوحة ، وقال : من قرأ بخاري . وذكر ذلك أيضا السمعاني ، ونسب إليها آخر .

(٤) ذكر السمعاني في ترجمته ، أنه ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، وأنه توفّي سنة ثمان وستين وأربعمائة . وكناه أنا على .

(٥) ترجمته في : الدور الكامنة ٤٠٣/١ ، طبقات القراء ١٦٧/١ ، ١٦٨ ، كشف الظنون ١١٧٢/٢ . وفي : « البغاعي »

مكان « الفقاعي » ، وفي ط : « الفقاعي » ، والمثبت في : ف ، والمصادر

وهو فقيه حنفى، ويخطب بحضن صهيون^(١)، مع إقامته بعمارة.
كذا قاله البزائى، فى «مفجيه».

وكانت ولادته فى شهر رجب، سنة اثنتين وأربعين ومستمائة.
ومن شعره:

متى غابت عيناى أعلام حاجر جعلت مواطى العيسى أعلى محاجر
وان لآخ من أرض العواصم بارق رجعت بأخشاء صوادى صوادير
سقى الله هاتيك التواطين والرّبا فاطر أخفان قوام هواير
وحيى النّعا من ساكنى الحى أوجها مفرق بأنوار زواى زواهير
بحيث زمان الوصل غص وروضه أبيض بأزهار بواى بواهير^(٢)
وحيث جفون الحاسدين غصية رمقن بأزواق سواى سواهير

قال البزائى: توفى خامس، أو سادس عشر جمادى الأولى، سنة خمس عشرة وسبعمائة،
بعمارة. كتب إلى بذلك شهاب الدين ابن قزناص. انتهى.

• • •

٥٢٤ — إسماعيل بن محمد بن الحسن الحسنى
السيد، أبو إبراهيم

كتب عنه أحمد بن محمد الخلى^(٣)، إملاء.

من / أقرآن أبى البشر أبى المين. قاله فى «الجواهر».

١٢٦ ظ

• • •

(١) صهيون: حصن حصين من أعمال سواحل بحر الشام، من أعمال حمص، لكنه ليس بشرف على البحر، معجم البلدان ٤٣٨/٢.

(٢) فى من: «زواى زواهير»، والمثلث فى: ط، ن.

(٥) ترجمته فى: الجواهر المضية، برقم ٣٥٣.

(٣) فى الأصول: «الخلّى»، وتقدم ترجمته، برقم ٣٠٣.

٥٢٥ — إسماعيل بن محمد بن الحسن ، أبو الفضل ، الحاكم
الكرابيسي ، الفقيه ، المذكره

ذكره في «بنيان نيسابور» فقال : شيخ فاضل ، معروف ، من الحنفية .

سمع الحديث من الخفاف ، وطلبته .

أخبرنا عنه أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم .

وثبني سنة إحدى وستين وأربعمائة .

وذكره الثعالبي ، في «تيممة اليتيم» ، وقال في حقه : من أشعر الفقهاء ، وأفقه الشعراء ،
ومن العلم حشوثياه ، والعقل والفضل من أوصايه وألقابه ، يقول ويخين .

ثم أنشد له :

تَمَيَّنْتُ أَنْ تَخْلِي حَيَاةً كَهَيْبَةً وَأَنْ لَا تَرَى كَرَّ الزَّمَانِ بِلَا بِلَا (١)
رَوَيْدَكَ هَذِي الدَّارُ سَجْنٌ وَقَلْبًا يَمُرُّ عَلَى الْمَشْجُونِ يَوْمٌ بِلَا بِلَا (٢)

• • •

٥٢٦ — إسماعيل بن محمد بن سليمان ، أبو الفضل ، البجلي
الملقب شمس الدين ••

الإمام ، العلامة .

تفقه عليه شمس الأئمة الكردري .

• • •

(٥) ترجمته في : تنمة اليتيم ١٧/٢ ، والشعرية ، الجواهر النضية ، برقم ٣٥٤ .

(١) البلايل هنا : ما يحزن الصدر .

(٢) بلايلا : مكونة من «بلا» أي بغير ، و«بلا» أي بلاء .

(••) ترجمته في الجواهر النضية ، برقم ٣٣٥ .

وسيدكر النصف هذه النسبة في الأساب .

٥٢٧ — إسماعيل بن محمد بن محمد الحسين ، أبو النُّجَّح
ابن أبي الفضل ، البزاره

تَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ مُحَمَّدٍ ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ الثُّجَارِ .
وَمَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّمِائَةٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

٥٥٥

٥٢٨ — إسماعيل بن محمد بن يحيى ٥٥

قَالَ فِي «الْجَوَاهِرِ» : حَكَى عَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرَ حِكَايَةً عَنْ وَالِدِهِ ، تَأْنَى فِي تَرْجُمَتِهِ . وَلَمْ يَزِدْ
عَلَى ذَلِكَ .

٥٥٥

٥٢٩ — إسماعيل بن هبة الله بن محمد هبة الله بن أحمد بن يحيى

ابن زُهَيْرٍ بن موسى بن عيسى بن عبد الله

ابن محمد بن عامر بن أبي جَرَادَةَ ، أَبُو صَالِحٍ ، عُرفَ بِابْنِ الْقَدِيمِ ٥٥٥

من بيت كبير مشهور .

مولده بحلب ، سنة عشر وستمائة ، وسمع بها من تلمذه أبي غانم محمد .

وقدِمَ مصر ، وحدث بها به «جزء أبي علي الكيلاني» بسمايعه من الحسين بن صفري .

مات في المُعَرَّم ، سنة أربع وتسعين وستمائة . كذا في «الجواهر» .

وتَرَجَّمَهُ فِي «دُرَّةِ الْأَسْلَافِ» ، فَقَالَ : رَئِيسُ أَصِيلٍ ، وَثَمِينٌ جَلِيلٌ ، بَيْتُهُ عَامِرٌ بِأَهْلِهِ ،
وَقَرْنُهُ مُشِيرٌ بِمَحَاسِنِ أَصِيلِهِ .

أَكْثَرَ مِنْ سَمَاعِ الْحَدِيثِ ، وَاسْتَمَظَرَ مِنَ الْأَخْبَارِ النَّبَوِيَّةِ أَيْ غَيْبِثٌ مُغِيبٌ .

سمع بحلب وحمّاة ودمشق ومصر والحجاز ، وتقدّم بما رَوَاهُ عَنْ الْخُفَّازِ بِالْبِلَادِ الْمَذْكُورَةِ
وَأَقْبَارِهَا .

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٣٥٦ ، وهي هناك أكثر فائدة مما هنا .

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٣٥٧ .

(٥٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٣٥٨ .

ورَوَى عنه القاضي أبو اليسر محمد بن محمد البرزدوي، وابنه قتيب بن إسماعيل.

ذكره أبو حفص عمر بن محمد السفي، في (١) كتاب «العلد».

ومات في ذي الحجة، سنة أربع وتسعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

٥١٠ — إسماعيل بن عبد العزيز بن سوار بن صلاح

أبو عبد العزيز، البصري،

نزيل دمشق.

مولده بقرية الكفر، من عمل بصرى، في سنة أربع وثمانين وخمسمائة (٢).

ذكره الثمباطي، في «مفتيهم شيوخته».

وأخوه محمد، يأتي إن شاء الله تعالى.

٥١١ — إسماعيل بن عبد المجيد بن إسماعيل بن محمده

مدرس قيسارية.

تفقه على والده الآتي ذكره (٣).

وهو أخو أحمد قاضي ملطية، المتقدم ذكره في محله (٤).

(١) في ط، ن: «من»، والمشتق: من، والجواهر.

(٥) ترجمته في: الجواهر النضية، رقم ٣٤١.

(٢) في النسخ: «وثمانية»، والتصويب من الجواهر النضية.

(٥) ترجمته في: الجواهر النضية، رقم ٣٤٢.

(٣) توفي والده، كما يأتي في ترجمته، سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، فالترجم من رجال القرن السادس.

(٤) تقدم برقم ٢٣٦، صفحة...

بِأَعْمَصُونَكَ فِي رِيَاضِ مِسْنِ زُهْرٍ وَأَزَاكَ
أَنْتَ قَدْ أَضْمَنْتَ قَدِي فِشْقَائِي فِي شِفَاكَ
فِي أَبْيَات (١) .

٥٣١ — إسماعيل بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن
مِسْنان ، أبو الحسن ، التُّوخي ، الأتباري .

أخذ فضلاء البيت المشهور .

حدث ببغداد ، عن أبي العباس أحمد بن محمد البرقي ، والحارث بن أبي أسامة ، ومحمد
ابن غالب التَّمَتَام ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وِبهلول بن إسحاق ، وغيرهم .
وروى عنه ابن أخيه أحمد بن يوسف بن يعقوب الأزرق ، وغيره .
وكان حافظاً للقرآن ، عالماً بآساب اليمن ، كثير الحديث ، ثقة ، صدوقاً .
وكانت ولادته بالأتبار ، سنة اثنتين وخمسين ومائتين .
ومات بها ، في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة ، رحمه الله تعالى .

٥٣٢ — إسماعيل بن اليتيم بن الربيع ، أو ابن الربيع بن اليتيم
الكِنْدِي ، الكوفي ، أبو الفضل ، وأبو عبد الرحمن .

كان من أهل الكوفة ، ومن أهل المائة الثانية .

أخذ عن أبي حنيفة ، رضى الله تعالى عنه ، وسمع من محمد بن عمرو بن علقمة ، وغيره .

(١) ساقط من : س ، وهو في : ط ، ن ، وبعد قوله « في أبيات » قال السخاوي : « مات بغزة في مرستانها ، سنة ثلاث
وتسعين أو اثني عشر » وانظر ما تقدم .

(٥) ترجمته في : تاريخ بغداد ٢/٣٠١ ، ٣٠٢ ، الجواهر المضية ، برقم ٣٥٩ ، كشف الظنون ٢/١٣٧٨ .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٣٦١ ، وهو له : « إسماعيل بن النسي الكندي » ، ورقع الإصر ١/١٢٦ — ١٢٨ ،
انقضاء الكندي ٦٠ .

رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُلَيْبٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، وَأَبُو صَالِحٍ الْحَرَّانِيُّ (١) ، وَغَيْرُهُمْ .

قال أبو عمر الكندي : كانت ولايته — يعني قضاء مصر — بعناية يعقوب بن داود وزير المهدي ، وهو أول كوفي ولي القضاء بمصر على رأي أبي حنيفة ، وذلك بعد موت ابن لهيعة ، سنة أربع وستين .

وقال سعيد بن أبي مريم : أول من أدخل مذهب أبي حنيفة مصر إسماعيل بن اليسع ، وكانوا لا يعرفونه ، وكان من خير قضائنا ، إلا أنه كان مذهبه إبطال الأخباس ، فتثقل ذلك على أهل مصر ، وأبغضوه .

وقال يحيى بن بكير : كان فقيهاً مأموناً ، وكان يُصَلِّي بنا الجمعة وعليه كساء مُرَبَّع من صوف ، وقطن ، وقلنسوة من خمر .

وقال خليف بن ربيعة ، عن أبيه ، وعن غير واحد : كان إسماعيل رجلاً صالحاً ، وكان في زمن ولايته القضاء أمير مصر إبراهيم بن صالح ، وصاحب البر يد ميراخ بن خالد ، فأراداه على الحكم لها بشيء فلم يُطعها ، فاختلفا عليه ، فاستدعاه غشامة بن عمرو ، فأطعمته سمكاً ، ثم أدخله الحمام ، فمَرَضَ ، فكتبنا إلى الخليفة : إن إسماعيل حصل له قالج ، فكتب : يعود غوث بن سليمان إلى القضاء .

وعن أحمد بن سعيد بن أبي مريم ، قال : سمعتُ عَمِّي يقول : قدم علينا إسماعيل بن اليسع الكوفي قاضياً ، بعد ابن لهيعة ، وكان من خير قضائنا ، غير أنه كان يذهب إلى قول أبي حنيفة ، ولم يكن أهل مصر يعرفون مذهب أبي حنيفة .

● ونقل ابن حجر ، في «زُجَّج الإضر» عن قضاة مصر عن يحيى بن عثمان بن صالح ، عن أبيه ، عن جده ، قال : جاء رجل إلى الليث بن سعد ، فقال : مات قول في رجل قال لرجل يأتأبون ، يامن يُشكح في دُبُرِهِ ؟ .

فقال له الليث : إيت إلى القاضي فاسأله .

فقال : صرْتُ إليه ، فسألته ، فقال لي : يقول له مثل ما قال له .

فقال الليث : سبحان الله ، وهل يُقال هذا ؟ .

(١) ن : ط ، ن : «الجرائي» . وفي الجواهر : «الجرجاني» ، الثبت و : س .

قال : فكتب الليث إلى الخليفة ، فعزله .

● قال : وجاء الليث إلى إسماعيل ، فجلس بين يديه ، فقام إسماعيل ، وأجله ، وأمره أن يرتفع ، فقال : ما جئت إليك زائراً ، وإنما جئت إليك مُخاصِماً .
قال : في ماذا ؟ .

قال : في أخباص المسلمين ، قد حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، فمن بقي بعد هؤلاء !!
وقام ، فكتب إلى المهدي ، فورد الكتاب بعزله ، فأناه الليث فجلس إلى جنبه ، وقال للقارىء : «قرأ كتاب أمير المؤمنين .
فقال له إسماعيل : يا أبا الحارث ، وما كنت تفنع بهذا ! والله لو أمرتني بالخروج لخرجت من البلد .

فقال له الليث : إنك والله — ما علمت (١) — تعفيف عن أموال الناس .
وكان وُزُوْدُ الكتاب بعزله في جمادى الأولى ، سنة سبع وستين ومائة .

• • •

٥٣٣ — إسماعيل المتكلم •

له كتاب «الكافي» (٢) ، وكتاب «الصلاة» ، وكتاب «شرح العُقدة» .
وهو إمام كبير ، يلقب ، بقاضي القضاة .
وله ابنٌ إمام كبير ، يقال له برهان الدين إبراهيم ، تقدم (٣) .

• • •

(١) في ط ، ن : «علمت» ، وللثبوت في : س .

(٤) ترجمته في : الجواهر اللبية ، برقم ٣٦٠ .

(٢) ذكر صاحب خليفة ، في كشف الغنون ١٣٧٨/٢ ، أن الكافي في فروع الخفية ، للحاكم الشهيد محمد بن محمد الحنفى ، المشهور سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، وأن لإسماعيل بن يعقوب الأنبارى المتكلم ، الثلث سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة ، شرحاً مفيداً عليه .

وتقدم إسماعيل هذا برقم ٥٣٦ ، فلهذا أترجم .

(٣) تقدم برقم ٢١ ، صفحة ..

٥٣٤ — إسماعيل الرومي ، القرماني ، كمال الدين •

أحد فضلاء الديار الرومية ، المشهور بقرا كمال (١) .

أخذ العلم عن المولى الخيالي ، وغيره ، ودرس ببعض المدارس .

ولما كان مدرسا بإحدى المدرستين المشجوريتين بأدرنة ، كان الفاضل سي بها إذ ذلك عهد الرحمن بن المؤيد ، فوقع بينها بعض التنازع ، بسبب الاختلاف في مسألة من المسائل العلمية ، وبقي ذلك في خاطر ابن المؤيد ، فلما ولي قضاء القسطنطينية عن التدريس ، وعين له كل يوم سبعين (٢) درهما عثمانيا ، بطريق التقاعد ، فقتع بذلك ، ولزم بيته ، واشتغل بالعلم والعبادة ، إلى أن مات ، تغمده الله تعالى برحمته .

ومن تصانيفه : « حواش على الكشاف » ، و« حواش على تفسير القاضي البيضاوي » و« حواش على شرح الوقاية » لصدر الشريعة ، و« حواش على حاشية شرح العقائد » للخيالي ، و« حواش على شرح التوقيف » للسيد الشريف ، وله غير ذلك .

• • •

٥٣٥ — إسماعيل بن التمجيد الرومي • •

كان متعلما بلسان محمد خان ، وكان رجلا صالحا .

صنف « حواش » (٣) على « تفسير العلامة البيضاوي » .

وله نظم بالعربية ، والفارسية ، تغمده الله تعالى برحمته .

• • •

(١) ترجمته في : الشقائق النعمانية ٥٠٥/١ ، ٥٠٦ ، الفوائد البية ١٩ ، كشف الظنون ١٤٨١/٢ .

(٢) في الفوائد ، والكشف : « قره كمال » .

(٣) في الشقائق : « مستن » .

(٤٤) سقط من س : « إسماعيل » ، وهو في : ط ، ن .

ترجمته في : الشقائق النعمانية ١٦٢/١ ، ١٦٣ .

وذكره باسم « ابن التمجيد » فحسب ، ولم يذكر له وفاة ، وإنما عده في علماء دولة السلطان مراد خان ، وكانت سلطنته ما بين سنتي خمس وعشرين وثمانمائة ، وخمس وخمسين وثمانمائة .

(٣) في كشف الظنون ١٨٨٨/١ ، أن العالم مهملح الدين مصطفي بن إبراهيم ، المشهور بابن التمجيد ، معتمد السلطان محمد خان الفاتح ، حاشية على أنوار التنزيل ، وهي مفيدة جامعة ، خصها من حواش الكشاف ، في ثلاث مجلدات . فله هذا ، بل أن اسمه إسماعيل ، وبقية مهملح الدين .

باب من اسمه أشرف (١)

٥٣٦ - أشرف بن محمد ، أبو سعيد هـ

قاضي نيتابور .

أحد أصحاب أبي يوسف ، تفقه عليه ، وأخذ عنه ، وسمع منه ، ومن إسماعيل بن عبيد الله ، وسلام بن سليمان الكوفي ، في آخرين .

روى عنه محمد بن الحسن البخاري ، وغيره .

ذكره في « الجواهر » .

• • •

٥٣٧ - أشرف بن نجيب بن محمد بن محمد ، أبو الفضل ، الكاساني

الإمام ، الأستاذ ، الملقب بأشرف الدين هـ

توفي بگاشغر ، مدينة من بلاد المشرق (٢) .

ومن مشايخه شمس الأئمة (٣) الكزدرقي ، والقاضي عمود بن الحسن البجلي ، وعبدان

١٢٨ و بن علي عمر الكاساني ، ومحمد بن الحسن بن محمد الدهقان الإمام / الكاساني .

قاله في « الجواهر » .

• • •

(١) ضمن المؤلف هذا الباب بقية حرف الألف إلى أبوب .

(٥) ترجمته في : الجواهر النضية ، رقم ٣٦٢ .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر النضية ، رقم ٣٦٣ ، الفوائد البهية ٤٩ ، كائنات لعلام الأخبار ، رقم ٤٣٨ .

(٢) ذكر ياقوت . في معجم البلدان ٢٢٨/٤ ، أنها وسط بلاد الترك ، يسافر إليها من سمرقند .

(٣) محمد بن عبد الستار ، كما في الجواهر .

٥٣٨ — أَصْفَحَ بَن عَلِي بَن أَصْفَحَ بَن الْقَاسِمِ بَن اللَّيْثِ ، الْقَيْسِيُّ
الطَّلَاقَانِيُّ ، وَكُنِيَّةُ أَبُو مُعَاذٍ هـ

وهو زَيْدُ أَبِي حَكِيمٍ عَمَدُ بَن لُحَدِ الْخَوَازِمِيِّ (١).

تَفَنَّهُ بِدَاغَمَانَ ، وَرَوَى عَنْ رَفِيقِهِ أَبِي حَكِيمٍ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِبَعْضِهِمْ: (٢)

يَا حَبِيبًا مَا لِي بِرَوَاهُ حَبِيبُ أَنْتَ مَلَأَ وَإِنْ تَعْمَدُ قَرِيبُ
كَيْفَ أَبْرَأَ مِنَ السُّقَامِ وَسُقْمِي مِنْكَ يَا مُشَقِّمِي وَأَنْتَ الطَّلِيبُ
إِنْ أَكُنْ مُذْنِبًا فَحُبُّكَ ذَنْبِي لَسَمْتُ عَنْهُ وَإِنْ نُهِيتُ أَتُوبُ
لَيْسَ ضَمِيرِي وَإِنْ صَنَرْتُ اخْتِيَارًا كَيْفَ وَالصَّبْرُ فِي هَوَاكَ عَجِيبُ
فَاغْفِرِ الذَّنْبَ سَيِّدِي وَاعْفُ عَنِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ غَرِيبُ

• • •

٥٣٩ — أَعْظَمُ شَاهِ بَن إِسْكَندَرِ شَاهِ بَن شَمْسِ الدِّينِ ، غِيَاثُ الدِّينِ ،
أَبُو الْمُظَفَّرِ ، السَّجِسْتَانِيُّ الْأَضْلُ ••

صَاحِبُ بَيْتْكَالِهِ (٣) ، مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ .

كَانَ حَنْفِيًّا ، ذَا حَظٍّ مِنَ الْعِلْمِ وَالْخَيْرِ ، مُحِبًّا فِي الْفُقَهَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، شَجَاعًا ، كَرِيمًا ،
جَوَادًا .

ابْتَنَى بِمَكَّةَ عِنْدَ بَابِ أُمِّ هَانِئٍ مَدْرَسَةً (٤) ، صَرَفَ عَلَيْهَا ، وَعَلَى أَوْقَافِهَا ، اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ
مِثْقَالَ مَصْرِيَّةٍ ، وَفَرَّرَ بِهَا دُرُوسًا لِلْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ ، وَكَمَّلَتْ عِمَارَتُهَا ، وَدُرُسُ فِيهَا فِي
جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةِ ثَمَانِمِائَةٍ وَأَرْبَعِ عَشْرَةٍ .

(١) ترجمته في : الجواهر النضية ، برقم ٣٦٤ .

(٢) ذكر المؤلف في ترجمته أن سطليب روى عنه ، وأن ابن النجار ذكره . فهو من رجال القرن الخامس .

(٣) الأبيات في : الجواهر النضية ٤١١/١ .

(٤) ترجمته في : الضوء اللامع ٣١٣/٢ ، العقد الثمين ٣٢٠/٣ — ٣٢٢ .

(٥) في العقد الثمين : «بجالة» ، وفي الأصول : «شكالة» ، وهي الكاف الفارسية التي تنطق بها قاهرة .

(٦) خبرها في : شعاع النرام ٣٢٨/١ ، العقد الثمين ١١٧/١ .

وكذا عمل بالمدينة النبوية، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، مدرسة (١) يمكن يقال له الحصن العتيق، عند باب السلام.

هذا، مع إرساله غير مرة لأهل الحرمين بصدقات كثيرة.
مات في سنة ثمانمائة وأربع عشرة، أو التي بعدها، رحمه الله تعالى.

• • •

٥٤٠ — أقبغا سيف الدين القديمي، الحلبي

أحد فتيان كمان الدين عمر ابن القديم.

وُلد في حدود سنة ثمانين وسبعمائة.

وسمع بحلب، على ابن صديق بعض «النصحيح».

وحدث، سمع منه الفضلاء، وكان ذيناً، خيراً، ملازماً للخير، مع العقل، والسكون،
والنَّصَح (٢) بأوقاف وإقطاع من سيده.

مات في حدود سنة أربعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

• • •

٥٤١ — أكرم بن يحيى بن حبان

ابن بشر بن المُخارق الأسدي

والد عمر القاضي (٣).

قال ابنُ التَّجَار: إنه وَلَّى قضاء بغداد، وأصبهان. وإنه كان من أصحاب أبي حنيفة،
رضي الله تعالى عنه.

(١) ذكرها الناسي، في العقد الثمين ٣/٣٢٢.

(٢) ترجمته في: الضوء اللامع ٢/٣١٦.

(٣) في ط، ن، «النصحيح»، والشبث في: س، والضوء اللامع.

(٤) ترجمته في: الجواهر الفضية، برقم ٣٦٥، وانظر حاشيته، وفي الوافي بالوفيات ٩/٣١٢.

(٥) ذكره المصنف تبعاً للقرشي، وذكر أن الخطيب قال: «لَمْ يَلْ قِضاء النِّصاة من الشافعيين قبله غير أبي السائب»، وهو شافعي، والمتفد أن والده شافعي أيضاً، وقد ترجم ابن السبكي لعمرفي طبقات الشافعية الكبرى ٣/١٧٠، وذكر قول الخطيب، وهو في تاريخ بغداد ١١/٢١٩.

وورد عند الخطيب، وابن السبكي: «أكرم»، وكذلك عند الصفدي.

مات سنة تسع وثلاثمائة ، رحمه الله تعالى .

• • •

٥٤٢ - أَلْجَاي •

رَأَيْتُ بِخَطِّ أَحَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّحْنَةِ ، مَاصُورَتُهُ : وَجَدْتُ بِخَطِّ سَيِّدِي الْجَدِّ ، مَتَّعِنِي اللَّهُ بِحَيَاتِهِ الْكَرِيمَةِ ، مَاصُورَتُهُ : أَلْجَاي الدَّوَادَانِ الْفَقِيهُ الْحَنْفِيُّ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْوَرْدِيِّ ، فِيمَنْ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

• • •

٥٤٣ - أَلْفُ بَيْكِ بْنِ شَاهِ رُخِ ابْنِ تَيْمُورِ •

صَاحِبِ الرُّيُوحِ الْمَشْهُورِ .

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ تَحْمِينًا .

وَنَشَأَ فِي أَيَّامِ جَدِّهِ ، وَتَزَوَّجَ فِي أَيَّامِهِ أَيْضًا ، وَغُيِّلَ لَهُ الْغُرَسُ الْمَشْهُورُ

وَلَمَّا مَاتَ جَدُّهُ الطَّاعِيَةُ ، عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ مَا يَشْتَقِي ، وَآلَ الْمُلْكِ إِلَى أَبِيهِ شَاهِ رُخِ ، بَعْدَ مُدَّةٍ وَلَئِذْ سَمَّرَتْ أَعْمَالُهَا ، فَحَكَمَهَا نَيْفًا عَلَى (١) ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَعَمِلَ بِهَا رَحْدًا عَظِيمًا ، فَرَعَ مِنْهُ فِي سَنَةٍ/ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ ، أَوِ التَّى قَبْلُهَا ، وَكَانَ قَدْ جَمَعَ لِهَذَا الرَّحْدِ عِلْمَاءَ هَذَا الْقُرْنِ مِنْ سَائِرِ الْأَقْطَارِ ، وَأَجْرَى لَهُمُ الرُّوَاتِبَ الْكَثِيرَةَ ، حَتَّى رَجَلَ إِلَيْهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ عِلْمَاءِ الْهَيْئَةِ وَالْمُهَنْدِسَةِ ، وَكُلُّ صَاحِبِ فَضِيلَةٍ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَتَلَقَّى إِلَى مَنْ يَسْمَعُ بِهِ مِنَ الْعِلْمَاءِ فِي الْأَقْطَارِ ، وَإِذَا سَمِعَ بِفَاضِلٍ لَا يَزَالُ يَخْتَالُ إِلَى أَنْ يَشْتَقِيَهُ إِلَيْهِ ، مُبْجَلًا مُكْرَمًا .

١٢٨ ظ

قَالَ فِي «الْمَثْقَلِ» : هَذَا مَعَ عَلَيْهِ الْغَرِيزُ ، وَفَضِيلَةُ الْجَمِّ ، وَاطِّلَاعُهُ الْكَثِيرُ ، وَبَاعِيهِ الْوَاسِعُ ، فِي هَذِهِ الْعُلُومِ ، مَعَ مُشَارَكَةِ جَسِيَّةٍ إِلَى الْقَابَةِ ، فِي الْفَقْهِ ، وَالْأَصْلَيْنِ ، وَالْمَعَانِي ، وَالْبَيَانِ ، وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَاللُّغَةِ ، وَالتَّارِيخِ ، وَأَيَّامِ النَّاسِ ، وَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ كَالْهَيْئَةِ ، وَالْمُهَنْدِسَةِ ، وَالتَّقَاوِيمِ الْفَلَكيَّاتِ ، فَبِهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ ، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ فِي عُمْرِهِ .

وَكَانَ عِنْدَهُ مِنْ قُوَّةِ الْحَافِظَةِ مَا يُقْضَى مِنْهُ الْعَجَبُ .

(هـ) ذكر المصنف أن ابن الوردى ذكره في وفيات سنة اثنين وثلاثين وستمائة ، ولم أحده في تاريخه المطبوع .

(هـهـ) ذكره ابن عرب شاه في : عجائب القصور ١٢٢٨ ، وهو فيه «أولوغ» .

(١) كذا بالأصول .

حكى أنه سأله بعض حواشييه : ما يقول الناس حتى ؟ ، وألح عليه .

فقال : يقولون إنك ما تحفظ القرآن الكريم .

فدخل من وقته ، وحفظه في أقل من ستة أشهر، حفظاً مثقناً .

وقال السيد الشريف سراج الدين عبد اللطيف القاسمي ، قاضي القضاة الحنابلة بمكة :
قدئت على القان شاه رخ في بعض سفراتي إليه ، فوجهني إلى ألغ بيك صاحب سمرقند ، فلما
وصلت إليه ، رحب بي ، وأكرمني غاية الإكرام ، وأخذ يُحادثني في بعض الأيام ، ويسألني
عن كيفية الحرم الشريف ، وكيف يثالث الكعبة ، والخجر الأسود وغير ذلك ، فصرتُ أصف
له كل ما بالحرم من البناء وغير ذلك ، وهو لا يُكثِرُ مني اللفظ ، بل يفهمه من أول مرة كأنه
رآه ، فذهل عني مما رأيت من ذكائه المُفْرِط ، وصرتُ كلما جالسته بعد ذلك أسمع منه من
الضرائب ما أتعجب منه ، من كثرة (١) محفوظه للشعر ، واستشهاده على ما يحكيه من
الحكايات بكلام العرب ، وحفظه للتاريخ ، ومع ذلك يعتدُّ بقلّة معرفته باللغة العربية .

وتذاكرت معه أيضاً فجرى ذكر أشراف مكة بنى حسن ، فقال بعض من حضر : هم
أولاد جَوَان فأنشد ألغ بيك المذكور في الحال قول الشاعر :
لا تُخَيِّرَنَّ امرءاً من أن تكونَ له أُمٌّ من الشُّركِ أو سوداءُ عَجَفاءُ
فإنَّها أُمّهاتُ الناسِ أَوْصَبُ مُتَشَوِّصاتٍ ولِلأُخْسابِ آباءُ
انتهى كلام الشيخ سراج الدين باختصار .

وألغ بيك هذا ، هو أسنُّ أولاد أبيه شاه رخ ، ولما مات أبوه ، أقامت زوجته في السُّلكِ ولد
ولدها علاء الدولة ، وتركته ولدها ألغ بيك ، فلما بلغ ألغ بيك ذلك جمع العساكر ، وتوجّه إلى
هَرَاة ، واشتوَّى عليها ، وهزم أُمّه ، وابن أخيه منها ، وأخذ غالب خزائن والده ، وعاد إلى
سمرقند مُؤَيِّداً منصوراً .

وأقام بها إلى أن خرج عن طاعيته ولده عبد اللطيف ، وخلّعه من السُّلطنة ، واشتوَّى على
مملكته ، ثم إنه قتله ، في خبر طويل .

ويُحكى أنه قال حين أمّرت بقتله : واللّه ، لقد علمتُ أن هلاكِي على يَدِ وليدِي
عبد اللطيف هذا ، من يوم وُلِدَ ، لكن أنساني القدرُ ذلك ، واللّه لا يعيش بعدى إلا خمسة

(١) في ط : « كثرة » ، درن « اس » ، وفي ن : « وكثرة » ، والثبت في : س .

أشهر، ثم يُعْتَلَّ شَرِّقِيَّةً. وكان الأمر كذلك.

وكان قُلُّ أَلْع بِيك ، على التَّوْجِهِ المَشْرُوح ، سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، رحمه الله تعالى .

• • •

١٢١

٥٤٤ — / إلیاس بن إبراهيم السَّيْنَابِيّ ٥

كان رجلاً فاضلاً ذكياً ، سريع الفطنة ، له مشاركة في أكثر الفنون ، وكان مداوِماً للاشتغال.

وله «شرح» لطيف على «الفقه الأكبر» (١) ، و«رسائل» متعلّقة بتفسير بعض الآيات، و«حواشي» على «شرح المقاصد» للسَّيِّد التَّقْطَارَانِيّ.

وكان حسن الخطّ، سريعاً، قيل : إنه كتب «مختصر القُدُورِيّ» في الفقه، في يوم واحد، وكتب «حواشي شرح الشَّيْبِيَّة» للسَّيِّد الشريف (٢) ، في ليلة واحدة.

وكان خفيف الروح ، لطيف المزاج .

وصار مدرسا بسلطانية بروسة ، ومات وهو مدرّس بها (٣) .

نَقَلَهُ في «الشقائق» .

• • •

٥٤٥ — إلیاس بن ناصر بن إبراهيم اللَّيْلِيّ ، أبو طاهر ٥

قال ابنُ النُّجَّار : الفقيه الحنفِيّ، دَرَسَ الفقه على الصَّيِّمِيّ، ثم على اللَّائِمَانِيّ.

(٥) ترجمته في : الشقائق النعمانية ١/١٦٥، ١٦٦، كشف الظنون ٢/١٢٨٧، وهروب : «السينوي» . وفي ط : «السيناني» ، وفي س ، ن : «السيناني» ، والنسب في الشقائق ، وقد ذكر المؤلف في آخر الكتاب نسبة «السيناني» ، ولم يذكره فيها ، وإنما ذكر الفصل بن موسى المحدث السيناني .

(١) الفقه الأكبر ، في الكلام ، للإمام الأعظم . انظر كشف الظنون ٢/١٢٨٧ .

(٢) في س : «في يوم واحد» ، والنسب في : ط ، ن ، والشقائق .

(٣) لم يذكر صاحب الشقائق أيضاً تاريخاً لوفاة ، وقد ذكره في عناء دولة السلطان مراد بن محمد ، وكانت بيعته سنة خمس وعشرين وثمانمائة ، ونفى سنة خمس وخمسين وثمانمائة .

(٥٥) ترجمت في : الجواهر المفيدة ، برقم ٣٦٦ .

ودرس بنواسط ، وكانت له حَلَقَةٌ بجامع المنصور، ودرس في جامع الصيتمري، بدرب
الزرايين، ودرس بمشهد أبي حنيفة، وهو أول من درس فيه، ووصف بحسن الفهم، ودقة
الفكر.

قال الصيّدلاني: توفّي يوم الخميس ، ودُفِنَ يوم الجمعة ، الثاني والعشرين من جمادى
الآخرة، سنة إحدى وستين وأربعمائة ، ودُفِنَ بمقبرة الخيزران، وحضر قاضي القضاة الصلاة
عليه. رحمه الله تعالى.

• • •

٥٤٦ — إلیاس بن یحیی بن حمزة الرومی

أحد رجال « الشقائق » .

كان عالماً ، عاملاً ، فاضلاً ، وكان مدرسا ، وقاضيا ، ومفتيا ببعض نواحي الديار
الرومية .

أخذ الفقه عن الشيخ العلامة محمد بن محمد بن محمود البخاري، صاحب «فصل
الخطاب» ، و«الفصول الستة» ، وغيرهما ، وأجاز له إجازة مؤرخة يوم الجمعة، الحادي
والعشرين (١) ، سنة إحدى وعشرين وثمانمائة، بمدينة بخاري (٢) رحمه الله تعالى.

• • •

٥٤٧ — إلیاس ، المعروف بمُفرد شجاع

و يُعرف أيضا بشيخ أشكوب؛ لأنه صار مدرسا بإسحاقية مدة أربعين سنة.

وكان عالماً ، مُحَقِّقاً ، مُدَقِّقاً ، فاضلاً ، كاملاً ، مُجَابِ الدُّعْوَةِ ، نَجِشَ القَلْبِ ، مُلَازِماً
للعادة.

(٥) ترجمه فی : الشقائق النعمانية ١/١٦٦، ١٦٧، الفوائد البهية ١٩٦.

(١) لم يذكر المؤلف الشهر.

(٢) لم يذكر صاحب الشقائق وفاته أيضا، وهو من علماء دولة السلطان مراد بن محمد، بين سنتي خمس وعشرين وثمانمائة.

(٥٥) ترجمته فی : الشقائق النعمانية ١/١٧١، ١٧٢.

وهو أيضا من علماء دولة السلطان مراد ، وفاته بين سنتي خمس وعشرين وثمانمائة، وخمس وخمسين وثمانمائة.

قَالَ فِي « الشَّقَائِقِ » .

• • •

٥٤٨ — إِيَّاسُ الرُّومِيُّ الحَنْفِيُّ •

قَالَ فِي « الشَّقَائِقِ » : كَانَ عَالِمًا بِالْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ وَالنُّفُوسِيَّةِ، مُتَمَهِّرًا فِي الْفِقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ،
جَامِعًا بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ.

قَالَ : وَلَمْ أَطْلِعْ بَيْنَ أَخْوَالِهِ عَلَى أَكْثَرِمَا ذَكَرْتُ. انْتَهَى. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

• • •

٥٤٩ — إِيَّاسُ الرُّومِيُّ ، الْمُلَقَّبُ شُجَاعَ الدِّينِ ••

كَانَ مَسْلُوكًا لِبَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَرَّيَّاهُ، وَأَخْسَنَ تَأْدِيبَةً، وَاشْتَغَلَ مِنْ صَغُرِهِ فِي عِلْمٍ
كَثِيرَةٍ.

وَكَانَ مَدْرَسًا يَأْخُذُ الْمَدَارِسَ الثَّمَانِ، وَتَخْرُجُ [عنده] (١) جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ.
وَمَاتَ ، وَهُوَ مَدْرُسٌ بِالْمَدْرَسَةِ الْمَذْكُورَةِ (٢).

• • •

٥٥٠ — إِيَّاسُ الرُّومِيُّ ، الشَّهِيرُ بِخَرْزَمَةِ شُجَاعِ •••

وَمَعْنَى خَرْزَمَةٍ بِالْعَرَبِيَّةِ : الثُّورَةُ الَّتِي يُظَلَّى بِهَا .

مَوْلَاهُ بَنَوَاجِي أَدْرَنَةَ .

قَرَأَ عَلَى الْمُؤَلَّى مُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْرَفِ ، وَالْمَوْلَى سَيِّدَانَ بَاشَا، وَغَيْرَهُمَا.

(٥) تَرْجَمَتْهُ فِي الشَّقَائِقِ النِّسَابِيَّةِ ١٧٢/١ . وَهُوَ أَيْضًا مِنْ عُلَمَاءِ دَوْلَةِ السُّلْطَانِ مُرَادَ .

(٥٥) تَرْجَمَتْهُ فِي : الشَّقَائِقِ النِّسَابِيَّةِ ١٧٢/١ .

(١) تَكْلِفَةٌ مِنَ الشَّقَائِقِ .

(٢) لَمْ يَذْكُرْ صَاحِبُ الشَّقَائِقِ سَنَةَ وَفَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي عُلَمَاءِ دَوْلَةِ السُّلْطَانِ بَايَزِيدِ خَانَ، وَكَانَتْ مَدَّةُ سُلْطَانَتِهِ مَا بَيْنَ
سَنَتَيْ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، وَثَمَانِ عَشْرَةٍ وَتِسْعِمِائَةٍ.

(٥٥٥) تَرْجَمَتْ فِي : الشَّقَائِقِ النِّسَابِيَّةِ ١٧٥/١ — ١٧٨ ، كَشَفُ الْقَنُونِ ١٠/١ ، ٢٤٧ ، ١٠٦٣/٢ ، ١٧١٦ .

وصار مدرساً بعلّة مدارس ، ثم صار قاضياً بمدينة أدرنة ، ثم بمدينة بروسة ، ثم صار مدرسا بعلّة مدارس .

وكان عالماً ، عاملاً ، راضياً من العيش بالقليل .

وكانت أوقاته مصروفة في العلم والعمل .

وكان مُفترماً بشخصيّة الحواشي ، صنف « حواشي » / على « حاشية شرح التّجريد » للسّيد ، و « حواشي شرح المطالع » له أيضا ، و « حواشي » على « حاشية شرح الشّمسية » له أيضا ، و « حواشي » على « حاشية شرح التّصّد » له أيضا .

١٢٩ ظ

وكان أكثر اشتغاله بالعلوم العقلية ، ولم يكن له في غيرها قهارة .

وكان يُفضّل السيّد على السّعد ، ويقول في حقّه : هو بحرٌ لكنه مُكذّر .

وكان يُشفي على العلامة خواجا زاده ، ويقول : إنه لم يمنعه من الأخذ عنه إلاّ غدُم رِضا والدّه بسقيره إليه .

مات سنة تسع وعشرين وتسعمائة ، وقد جاوز التسعين ، رحمه الله تعالى .

وهو من رجال « الشّقاق » .

• • •

٥٥١ — إلياس الرومي ، المشهور باضلو شجاع

كان من فضلاء الديار الروميّة ، وكان مدرسا بإحدى المدارس الثّمان ، في زمن السلطان بايزيد خان بن السلطان محمد خان ، رحمه الله تعالى .

• • •

٥٥٢ — إلياس الرومي

من قواحي قسطنون (١) .

(٥) ترجمته في : الشّقاق النعمانية ١/٤١١ ، وفيها : « المشهور باضلو شجاع » .

كانت ولاية السلطان بايزيد ، كما تقدم ، بين سنتي ست وثمانين وثمانمائة ، وثمان عشرة وتسعمائة .

(٥٥) ترجمته في : الشّقاق النعمانية ١/١٧٣ — ٤٧٥ .

(١) في الشّقاق : « قسطنوني » .

أخذ عن السَّوْلَى خَواجَزاده ، وصار مُعِيذاً لِذُرِّيهِ ، ثم صار مدرِّساً بِعِدَّةِ مدارس ؛ منها إحدى المدارس الثَّمان .

وَتُوْفِّي سنة ثلاث وعشر وتسعمائة ، وقد جاوزَ السَّعين .

وكان مِن فَضلاء تلك الدِّيار ، رحمه الله تعالى .

• • •

٥٥٣ — أمير كاتب بن أمير عمر القمِيْد ، ابن العميد أمير غازي

الشيخ ، الإمام ، العلامة ، قوام الدين ، أبو حنيفة

الفارابي ، الإِثْنائِيَّة

وسمَّاهُ الحُسَيْنِي فِي «ذَيْلِهِ» لطف الله .

قال في : «الذَّرر» : وُلِدَ بِإِثْقان ، في شِوال ، سنة خمس وثمانين وستمائة ، واشتغل ببلاده ، ومتهر ، إلى أن شرح «الأخْبِيكِيَّ»^(١) وذكر أنه قَرَعَ مِنْهُ بِشْتَر ، سنة سبعمائة وسبع عشرة^(٢) .

وقدم دمشق ، في سنة عشرين^(٣) ، وناظر ، وظهرت فضائله . قاله ابن كثير .

ودخل مصر ، ثم رَحَلَ فدخل بغداد ، وولَّى قضاءها .

ثم قَدِمَ دمشق ثانياً في شهر رجب ، سنة سبع وأربعين ، وولَّى بها دار الحديث الظاهريَّة بعد وفاة الذَّهَبِي ، وقدر يس الكنجيَّة ، ثم نَزَلَ عنها .

ولما دخل مصر ، المَرَّةَ الثانية ، أُقْبِلَ عليه صَرَعُشْمُش ، وعظَّمه ، وجعله شيخ المدرسة التي بناها ، واختار لِحُضُورِهِ الدَّرْسَ طالِعاً ، وذلك حين كان القمَرُ في السُّبُلَةِ ، والزُّهْرَةُ في الأوج .

(٥) ترجمته في : البدر الطالع ١/١٥٨ ، ١٥٩ ، بغية الوعاة ١/١٥٩ ، ١٦٠ ، تاج التراجم ١٨ ، ١٩ ، الجواهر المضية (في الأنساب) ، برقم ٢٠١٣ ، حسن المحاضرة ١/٤٧٠ ، الدرر الكامنة ١/٤٤٢ — ٤٤٥ ، روض الماظر على هامش الكامل ١٢/١٧٧ ، شذرات الذهب ١/١٨٥ ، الفوائد البية ٥٠ — ٥٢ ، كتاب أعلام الأخيار برقم ٥٥٨ ، كشف الظنون ١/٨٦٨ ، ٢/١٨١٩ ، من ذبيل العبر (ذيل الحسبي) ٣١٧ ، النجوم الزاهرة ١٠/٣٢٥ ، ٣٢٦ .

(١) الأخْبِيكِيَّ ، هو حسام الدين محمد بن محمد بن عمر ، وسناني ترجمته في المحدثين .

(٢) في الدرر «٧١٦» بالأرقام هكذا .

(٣) في الدرر : «٧٢٠» بالأرقام هكذا .

وكان تَفْلِيثُ الْمُشْتَرَى والقمر، فدرّس ذلك اليوم، وأقبل عليه صَرَعْتُشْ إقبالاً عظيماً،
فقدّر أنه لم يعيش بعد ذلك سوى سنة ونصف، بل أقل من ذلك.

قال ابنُ حَجَرٍ: وكان لما قدم دمشق صلى مع النائب، وهو يَلْبَغَا، فرأى إمامه رَفَعَ (١)
يَدَيْهِ عند الرُّكُوعِ والرُّفْعِ منه، فأَعْلَمَ الإِثْنَانِي يَلْبَغَا، أَنَّ صَلَاتَهُ باطِلَةٌ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي
حَنِيفَةَ، فبلغ ذلك القَاضِي تَقَى الدِّينِ الشُّبَكِيَّ، فَصَنَّفَ «رِسَالَةً فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ»، فَوَقَّفَ عَلَيْهَا،
فَجَمَعَ «جُزْءاً»، فِي إثْبَاتِ (٢) مَا قَالَهُ، وَأُسْنَدَ ذَلِكَ عَنْ مَكْحُولِ التَّنْفِيهِ أَنَّهُ حَكَاهُ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ، وَبَالَغَ فِي ذَلِكَ، إِلَى أَنْ أَضْمَنَى إِلَيْهِ النَّائِبُ، وَعَمِلَ بِقَوْلِهِ.

قال: واختص بصَرَعْتُشْ، وأشار عليه بأن قصّر مدوّسته على الحنفية دون غيرهم، وكان
شديد التعاطف، مُتَعَصِّباً لِنَفْسِهِ جِدّاً، حتى قال في «شرحِهِ» لِلْأَخْيَسِيكِيِّ: لو كان الأشرافُ
فِي الْحَيَاةِ، لَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: اجْتَهَدْتُ. وَلَقَالَ أَبُو يُونُسَ: نَارُ الْبَيَانِ أَوْقَدْتُ. وَلَقَالَ عَمَلٌ:
أَخْسَنْتُ. وَلَقَالَ زُفَرٌ: أَتَقَنَّتُ. وَلَقَالَ [الحسن] (٣): أَمَعَّتْ. وَاسْتَمَرَّ هَكَذَا، حَتَّى ذَكَرَ
أَشْيَاءَ الْحَنْفِيَّةِ.

وفال الصَّفَدِيُّ، فِي تَرْجُمَتِهِ: كَانَ مُتَعَصِّباً عَلَى الشَّافِعِيَّةِ، مُتَظَاهِراً بِالْفَضْلِ مِنْهُمْ، يَتَمَنَّى
تَلَاقَهُمْ، وَاجْتِهَادَ فِي ذَلِكَ بِالشَّامِ، فَمَا أَقَادَ، وَدَخَلَ مِصْرَ، وَهُوَ مُصِرٌّ عَلَى الْعِنَادِ، وَكَانَ شَدِيدَ
الْإِعْجَابِ (٤).

١٣٠ د

وشرح «هُدَايَةَ» شَرْحاً حَافِلاً، وَحَدَّثَ بِهِ «الْمَوْطَأُ» رَوَايَةَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، بِإِسْنَادٍ
نَازِلٍ (٥).

وقال ابنُ حَبِيبٍ: كَانَ رَأْساً فِي مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ، بَارِعاً فِي اللُّغَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ، كَثِيرَ
الْإِعْجَابِ بِنَفْسِهِ، شَدِيدَ التَّعَصُّبِ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ.

قُلْتُ: لَا يَبْخُنِي عَلَى مَنْ عِنْدَهُ لُذْنِي تَأْمَلِ، وَوَقَفَ عَلَى مُؤَلَّفَاتِ الإِثْنَانِي، أَلْ مَا ذَكَرَهُ
ابْنُ حَبِيبٍ، وَنَقَّلَهُ عَنِ الصَّفَدِيِّ وَغَيْرِهِ، فِي حَقِّ الشَّيْخِ، أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُجْتَمِعِ عَلَى عِلْمِهِ،

(١) فِي الدَّرَرِ: «بِرَفْعِهِ».

(٢) فِي الدَّرَرِ: «تَبْيِيهِ» وَفِي حَاشِيَتِهِ: «تَشْيِيتُ».

(٣) تَكَلُّمٌ مِنَ الدَّرَرِ الْكَامَةِ.

(٤) آخِرُ قَوْلِ الصَّفَدِيِّ، كَمَا جَاءَ فِي الدَّرَرِ.

(٥) بَعْدَ هَذَا فِي الدَّرَرِ زِيَادَةٌ: «جِدّاً».

وَفَضِيلُهُ، وَتَحْقِيقُهُ، وَبِرَاعَتُهُ، وَمَنْ كَانَ هَذَا الْوَصْفُ وَضَعَهُ، وَالْفَضَائِلُ فَضَائِلُهُ، قَبِيحٌ أَنْ يَقْصُرَ مِنْهُ مَا لَا يَلْبِقُ بِمِثْلِهِ، وَلَا يَحْسُنُ عَلَيْهِ وَفَضِيلُهُ، مِمَّا أَضْرَبْنَا عَنْ ذِكْرِهِ، مِنَ التَّعْصِبَاتِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى وَصْفِ الْإِنْسَانِ بِمَا لَا لَيْسَ فِيهِ، وَالْجَوَابُ فِي الْجَمِيعِ سَهْلٌ، وَالْأَقْرَابُ قَلْبًا تَخْلُو مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ.

قال بن حَجَرٍ: وَقَرَأْتُ بِحَقِّ الْقُطْبِ: فُقَيْهٌ، فَاضِلٌ، صَاحِبُ فَنُونٍ مِنَ الْعِلْمِ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأَدَبِ، وَالتَّمَقُّلُ، دُرُسٌ بِمَشْهَدِ أَبِي حَنِيفَةَ بِبَغْدَادَ، وَقَدِمَ دِمَشْقَ فِي رَمَضَانَ، سَنَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ، ثُمَّ دَخَلَ الْعِرَاقَ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ (١).

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِمِصْرَ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

قال ابنُ الشُّعْنَةِ، فِي أَوَّلِ «شَرْحِ الْهِدَايَةِ» فِي تَرْجُمَةِ الْإِثْقَانِيِّ: وَقَدْ أَحْبَبْنَا شَيْخَنَا الْحَافِظَ أَبُو الْوَفَاءِ أَنْ لَأَمِيرَ صَرْغُومُشَ النَّاصِرِيَّ، كَانَ قَصَدَ أَنْ يَتِنِّي مَدْرَسَةً، وَيُقَرَّرَ فِي تَدْرِيسِهَا الشَّيْخَ عَلَامَةَ الدِّينِ الْأَقْرَبَ الْحَنَفِيَّ، فَقَدَّرْتُ وَفَاتُهُ، [فَكَانَتْ] (٢) وَلَايَةُ الشَّيْخِ قِيَامَ الدِّينِ بِهَا عَلَى اكْتِمَالِ وُجُوهِ التَّنْظِيمِ، حَتَّى إِنَّهُ يَوْمَ أَلْقَى الدَّرْسَ، حَضَرَ الْأَمِيرُ صَرْغُومُشَ إِلَى مَنْزِلِ الشَّيْخِ بِقَنَاطِرِ السَّبَاعِ، وَاسْتَدْعَاهُ لِلْحُضُورِ، فَلَمَّا رَكِبَ الشَّيْخُ أَخَذَ الْأَمِيرُ صَرْغُومُشَ بِرِكَابِهِ، وَاسْتَمَرَّ مَاشِيًا فِي رِكَابِهِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَمْراءِ مُشَاهِدَةً، فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ صَرْغُومُشَ، لَا تَأْخُذْ فِي نَفْسِكَ مِنْ مَشِيكِ آخِذًا بِرِكَابِي، فَقَدْ أَخَذَ بِرِكَابِي سُلْطَانٌ مِنْ بَنِي سَلْجُوقَ، وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا.

وَذَكَرَهُ الصَّفِيدِيُّ فِي «الْعَيَانِ الْعَصْرِ، وَالْأَهْوَانِ النَّصْرِ»، قَالَ: وَنَقَلْتُ مِنْ حَقْلِهِ — بِعَنِي صَاحِبِ التَّرْجُمَةِ — مَا صَوَّرْتُهُ: تَارِيخُ قُدُومِنَا دِمَشْقَ فِي الْكُرَّةِ الثَّانِيَةِ، فِي الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ، سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، ثُمَّ لَبِثْنَا ثَمَّةَ إِلَى أَنْ تَخَرَجْنَا مِنْهَا، فِي ثَامِنِ صَفَرٍ، يَوْمَ السَّبْتِ، مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

قال الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَمِيرُ كَاتِبِ ابْنِ أَمِيرِ عَمْرِ، الْمَدْعُومُ بِقِيَامِ الْقَارَابِيِّ الْإِثْقَانِيِّ: كَانَ تَارِيخُ وَلَادَتِي بِإِثْقَانِ، لَيْلَةَ السَّبْتِ، التَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ شَوَّالٍ، سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَقَارَابِ: مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ مَدَائِنِ الثُّرُكِ تُسَمَّى بِلِسَانِ الْقَوَائِمِ أَوْتَرَارَ، وَإِثْقَانُ: اسْمٌ لِقَصَبَةٍ مِنْ قَصَبَاتِهَا.

(١) إِلَى هَذَا انْتَهَى قَوْلُ الْقُطْبِ . كَمَا فِي الدَّرَرِ .

(٢) سَاقَطَ مِنْ : ط ، وَهَوِيَ : م ، ن .

ثم قال : هذا ما أنشأ في دولة السلطان مالك رقاب الأتيم، مؤلى ملوك العرب والعجم،
 قاهر الكفرة والمشركين، ناصر الإسلام والمسلمين، الملك الناصر فلان، في مدح المقرّ العالى،
 سيف الدين صرغتمش، رحمه الله تعالى:

أَرَأَيْتُمْ مَنْ ذَرَأَ النُّزُبَا وَأَتَى قُرْبَا وَنَفَى الرُّيْبَا
 فَبَدَا عِلْمًا وَسَمًا كَرَمًا وَنَمًا قَدَمًا وَلَقَدْ غَلَبَا

وماق القصيدة بتمامها، ثم قال: وأعطاني المقرّ العالى صرغتمش، أيده الله تعالى،
 جائزة/ هذه القصيدة، يوم أنشدتها، عشرة ألف (١) درهم، وملا يوم الدرس بركة المدرسة
 بالسُّكَّر وماء اللُّيثون، فسقى بذلك الناس أجمعين، وخلع على بعد الدرس خلعتين، وخلع
 على أئني همام الدين أيضا، ثم لما خرجت حملني على بغلة شهباء، مع السرج المفضض
 واللجام، وكان اليوم يوما يورخ، فيالها قصة في شرحها طول.

١٣٠ ظ

انتهى ما نقلته عن الصَّفدي، مع حذف ما ليس في ذكره كبير فائدة، وأما هو فقد نقله
 بخروفيه.

قلتُ : أما علمُ الشيخ ، وفضله ، وإتقانه ، فَمَا لَا يُشْكُ فِيهِ ، وَأَمَّا إِنشَاؤُهُ نَثْرًا وَنَظْمًا ،
 فَالَّذِي يَظْهَرُ مِنْ كَلَامِهِ ، وَتُعْقَدُ نِظَامُهُ ، أَنَّ الْعَرَبِيَّةَ وَإِنْ كَانَ يَعْرِفُ دِقَائِقَهَا ، فَلَيْسَتْ لَهُ
 بَسِيجِيَّةٌ ، تَعْمُدُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ ، وَأَبَاحَهُ بِحُبُوحَةِ جَنَّتِهِ ، آمِينَ .

• • •

٥٥٤ — أمير غالب بن أمير كاتب، ابن أمير عمر، وَلَدَ الذي قبله
 لهمام الدين، ابن الإمام العلامة قوام الدين، الإِتقَانِي.

ذكره علاء الدين ابن خطيب الناصرية، في «تاريخه»، وقال: وَلَى قضاء دمشق،
 وكان رئيساً، عالماً، حسن الأخلاق والشكل، عادلاً في أحكامه، ائتمن على العلماء من
 نوايه، وتخلّى عن الأشياء، ورقة نفسه عن التَّعَبِ.

تُوُفِّيَ ، رحمه الله تعالى ، سنة أربع وثمانين وسبعمائة، بدمشق ، وقد قارب الخمسين
 سنة، رحمه الله تعالى.

(١) كذا في الأصول .

(٥) ترجمته في : الدرر الكامنة ١/٤٤٥ ، النجوم الزاهرة ١١/٢٩٤ .

تَقَلَّتْ هَذِهِ التَّرْجُومَةُ مِنْ خَطِّ أَحَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الشُّحْتَةِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

• • •

٥٥٥ — أَيُّوبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

ابْنِ طَارِقِ بْنِ سَالِمِ بْنِ النَّحَّاسِ الْأَسَدِيِّ الْحَلَبِيِّ

الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ، بِهَاءِ الدِّينِ، أَبُو صَابِرٍ ٥٥

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَسِتْمِائَةٍ.

وَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ ابْنِ الْجُمَيْزِيِّ (١)، وَبِالْقَاهِرَةِ مِنْ يَوْسُفَ الشَّارِقِيِّ، وَبِبَغْدَادَ مِنْ ابْنِ الْخَازَنِ.

وَدَرَّسَ، وَأَفْتَى، وَحَدَّثَ.

وَمَاتَ فِي لَيْلَةِ يُنْفِرُ صَبَاحُهَا عَنْ ثَانِي سُؤَالٍ، سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسِتْمِائَةٍ.

وَذَكَرَهُ الصَّفَقِيُّ، فِي «الْعَيَانَ الْعَصْرَ، وَأَعْمَرَانَ النَّصْرِ»، وَحَكَى أَنَّهُ كَانَ مَدْرَسَ الْقَلْبِجِيَّةِ (٢)، وَشَيْخَ الْحَدِيثِ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: لَمْ تَزَلْ بِمَدْرَسَتِهِ فِي الْإِفَادَةِ، وَأَلْفَ هَذِهِ الْعَادَةِ، وَرَأَاهَا كَمَا يَرَى الْمُحِبُّ مَحْبُوبَتَهُ الْعَادَةَ، إِلَى أَنْ نَحَا النَّحَّاسَ حَيْثُ، وَتَوَلَّعَ بِهِ بَيْتُهُ. انْتَهَى.

• • •

٥٥٦ — أَيُّوبُ بْنُ الْحَسَنِ الْفَقِيهِ، الزَّاهِدُ

أَبُو الْحَسَنِ، التِّيْسَابُورِيُّ ٥

تَفَقَّهُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ.

وَكَانَ مِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَفْيَانَ.

(٥) تَرْجُمَتُهُ فِي: الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ، بِرَقْمِ ٢٦٧، الدَّارُوسُ ٥٧١/١، شَدْرَاتُ لَذَهَبٍ ١١٥/٥، الْمَرْ ٣٩٦/٥، الْفَوَائِدُ الْبَهِيَّةُ ٥٢، كِتَابُ أَعْلَامِ الْأَعْيَادِ، بِرَقْمِ ١٨٦.

(١) فِي س، ن، وَالْجَوَاهِرُ: «الْجُمَيْزِيُّ»، وَفِي ط: «الْجُمَيْزِيُّ»، وَلَمَّا مَا لَيْتُهُ الصَّوَابَ، وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ سَلَامَةَ، ابْنُ الْجُمَيْزِيِّ، التَّوَلَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتْمِائَةٍ. انْظُرِ الْمَرْ ٢٠٣/٥.

(٢) فِي الْأَصُولِ: «الْقَلْبِجِيَّةُ»، وَالتَّصْحِيحُ عَنِ الدَّارُوسِ.

(٥٥) تَرْجُمَتُهُ فِي: الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ، بِرَقْمِ ٢٦٨.

وَفِي ط: «النَّاسُوتِيُّ»، وَفِي ن: «النَّاسُوتِيُّ»، وَالصَّوَابُ فِي: س، وَالْجَوَاهِرُ، وَهُوَ مُتَرَجِمٌ — كَمَا سَيَأْتِي — فِي تَارِيخِ

قال الحاكم أبو عبد الله بن البيع: سمعت محمد بن يزيد القفال، يقول: كان إبراهيم بن محمد بن سفيان مُجَابِبَ الدُّعْوَى، وكان من أصحاب أيوب بن الحسن الزاهد، صاحب الرأْي، الفقيه الحنفي، انتهى.

مات أيوب سنة إحدى وخمسين ومائتين، رحمه الله تعالى.

• • •

٥٥٧ — إياس الرومي

قرأ على المؤلف إيا سلوغ^(١) جلبي، والمولى خضر^(٢) بك، وذاب، وحمل.
وصار مُعَلِّماً للسلطان محمد خان، وهو صغير، ثم إنه اشتغل بالعبادة، وانقطع إلى خدمة مولاه.

وكان له عناية تامة بتجميع الكتب ونخبتها.

وكان من عباد الله الصالحين، وقد قيل: إنه قُطِبَ قَبْلَ موته^(٣). تغمده الله تعالى برحمته.

كُتِبَ قَالَهُ فِي «الشَّقَائِقِ»، رحمه الله تعالى^(٤).

• • •

(٥) ترجمت في: الشقائق النعمانية ١/٢٦٤ — ٢٦٦، ترجمة مطبوعة.

وفي س، ط: «إلياس الرومي»، وفي ن: «أيوب الرومي»، وكان الترتيب يقتضي الأخير، إلا أن المصنف صرح بأنه نقله عن الشقائق، وهو فيها كما أثبت.

(١) في الشقائق: «الأبالوغى».

(٢) في الشقائق: «خضر».

(٣) لم يذكر صاحب الشقائق أيضاً تاريخ وفاته، وقد ذكره في غناء دولة السلطان محمد خان بن مراد، وكانت سلطنته بين سنتي خمس وخمسين وثمانمائة وست ولما بين وثمانمئة.

(٤) جاء بعد هذا في س: «وهذا آخر الجزء الثالث، من ترجمة المؤلف، رحمه الله تعالى».

حرف الباء

١٣١

٥٥٨ - / باشا چلبى بن المولى زيرك الرومى

أخذ فضلاء الديار الرومية .

اشتغل ، وحصل ، ودرس ببعض المدارس .

ومات وهو مدرس بإحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنة، في أوائل سلطنة السلطان سليم خان الأول (١) ، وكان يشغل الطلبة، وانتفع به جماعة كثيرة، رحمه الله تعالى.

٥٥٩ - باشا چلبى اليكانى الرومى

أخذ عن ابن المؤيد، ولازمه ، وكان يشهد له بالفضيلة.

ودرس بمعدّة مدارس، منها المدرسة الحليّة بأدرنة، وتوفى وهو مدرس بها، سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة.

وكان مكيباً على الاشتغال، وله مشاركة في فنون كثيرة، وله كتابه على مواضع من «شرح المفتاح» للسيد ، قدس الله روحه.

٥٦٠ - بالى بن حاجى سيدي الرومى الإيدنى

أخذ فضلاء الدولة العثمانية .

(٥) ترجمته في الشقائق النعمانية ٦٥٨/١ ، ٦٥٩ .

(١) بويع للسلطان سليم بالسلطنة في الثاني عشر من شهر صفر، سنة ثمان عشرة وتسعمائة. الشقائق النعمانية ٥٩٠/١ .
(٥٥) ترجمته في : شذرات الذهب ٧٣٢/٨ ، الشقائق النعمانية ٦٥٧/١ ، ٦٥٨ ، وفيه أنه تولى مدينة أدرنة سنة تسع أو ثمان وثلاثين وتسعمائة. هكذا على الشك، وقد قطع المؤلف بأنه تولى سنة ثمان وثلاثين كما يأتي، بينما ذكره ابن العماد في وفيات سنة تسع وثلاثين.

وفي س : «البيكال» مكان : «اليكانى» وفي الشذرات : «البيكال» ، والمثبت في : ط ، ن ، والشقائق .

(٥٥٥) ترجمته في : شذرات الذهب ١٦٤ ، ١٦٣/٨ ، الشقائق النعمانية ٤٤٨/١ ، ٤٤٩ ، الكواكب السائرة ١٦٣/١ ، ١٦٤ .

وفي س مكان : «الايدينى» : «الأيدينى» ، وفي ط ، ن : «الأيدنى» ، والمثبت من مصادر الترجمة . وهو نسبة إلى ولاية

إيدنى إلى .

قرأ على المولى خطيب زاده، وصار ملازماً منه، وأخذ عن غيره من فضلاء تلك البلاد.
وصار مدرساً بعلّة مدارس، وولّى بالمدارس الثمان مرتين، وولّى قضاء بروسه مرتين.
ومات وهو مدرس بإحدى الثمان، في اليوم الثاني من آخر الربيعين، سنة ثمان
وعشرين وتسعمائة (١)، ودُفن عند مسجد بمدينة قنقنطية.

وكان من المشهورين بالعلم والفضل في الديار الرومية، وكان عنده كتب كثيرة،
أوقفها (٢) قبل وفاته على أولاده، ثم عني طلبة العلم الشريف، وله «رسالة» متضمنة
للأجوبة عن إشكالات المولى سيدي الحميد.

٥٦١ — بايز يد الصوفي

كان عالماً، عاملاً، عاقلاً، مدبراً، جعله السلطان بايز يد خان معلماً لابنه السلطان
محمد خان، عليه الرحمة والرضوان.

وقد ذكرته في هذا الباب، ولم أذكره في الكشي، لأن اصطلاح أهل بلاد الروم في أكثر
الكشي هكذا، بل هو علم عندهم، يضعونه على المونود وقت ولادته، ولو سألت أكثرهم عن
الاصطلاح فيه ما عرفه، فيكون بهذا الاعتبار علماً مركباً علمه في هذا الباب، والله تعالى
أعلم.

٥٦٢ — برويز بن عبد الله الرومي

الإمام البار، العالم، العامل، قاضي العساكر بولاية أناتولى.

(١) في الشذرات، والشقائق النعمانية أنه توفي سنة سبع وعشرين وتسعمائة.

(٢) أشار صاحب القاموس إلى أن «أوقف» لغة ودية.

(٣) ترجمته في: الشقائق النعمانية ١/١٢٤.

وقد ذكره طاشكبرى زاده في الطيعة الخامسة في علماء دولة السلطان محمد بن بايزيد خان، وقد موّع له بالسلطنة في
سنة ست عشرة وثمانمائة.

(٤٥) ترجمته في: مفردات الذهب ٨/١٣٧، كشف الظنون ٩/٤٧٨.

كان من أرقاء رجل من أكابر النظار، يُتَرَفُّ بأفشاجي محمد جلبي، وكان قد اشتغل من صغره، ولازم أفاضل العلماء، وتردد إليهم، وأخذ عنهم، وأجل من قرأ عليه الإمام العلامة أحمد بن سليمان بن كمال باشا، فقرأ عليه كثيراً من مؤلفاته، وكان يُكرِّمه، ويعتني به.

ثم إنه صار مدرساً بمدارس متعددة، منها مدرسة إبراهيم باشا القديمة بـتسطينية، ومدرسة محمود باشا بها أيضاً، بخمسين عثمانياً، ثم بمدرسة دار الحديث بأدرنة، ثم بإحدى المدارس الثمان، ثم صار قاضياً ببغداد، ثم عُزل عنها وولّي قضاء حلب، ثم قضاء دمشق، ثم قضاء أدرنة، ثم قضاء إصطنبول، ثم قضاء العسكر بولاية أنطولي، وكان محموداً في هذه الولايات كلها، يقول الحق، ويعمل به، ثم أقام منزلاً مدة مديدة، ثم ولى قضاء مكة المشرقة، ومات بها في سنة (١)، ودفن بالمتلاة، رحمه الله تعالى.

• • •

١٣١ ظ

٥٦٣ — / بركة بن علي بن بركة بن الحسين

ابن أحمد بن بركة بن علي، أبو الخطاب

الفقيه، الإمام الكبير، له مصنفات، منها كتاب «كامل الآلة في صناعة الوكالة»، يشتمل على الشروط، وهو كتاب حسن في قبه.

مات في ربيع الأول، سنة خمس وستمئة، رحمه الله تعالى.

• • •

(١) بياض بالأصغر، وفي شذرات الذهب أن ولاته كانت سنة ست وتسعين وستمئة، وفي كشف القلوب أنها كانت سنة سبع وثمانين وستمئة.

(٥) ترجمته في: نجا التراجم ١٩، النكتة لوفيات النقلة ٢/٢٤١، الجامع لفقتصر ١/٢٧٥، الجواهر للنسبة، برقم ٣٦٩، كشف القلوب ٢/١٣٧٩، الشبهة ٢٤٥. وكان من هذه الترجمة التعديج في الترتيب على سابقها.

٥٦٤ — بشر بن غِيَاث بن أَبِي كَرِيمَة

أبو عبد الرحمن القمري يسي.

مؤلى زَيْد بن الخطّاب .

كان يسكن في الدّرب المعروف به ، ويُسمّى درب القمري يسي (١) ، وهو بين نهر الدّجاج
ونهر البرّازين .

أخذ العقّة عن أبي يوسف القاضي ، واشتغل بالكلام ، وجرّد القول بخلق القرآن ،
وحكى عنه أقوال شنيعة ، ومذاهب مُستَكْرَة ، أساء أهل العلم قولهم فيه بسببها ، وكفّره
أكثرهم لأجلها (٢) .

وكان الأليق بكتابنا هذا عدم ذكره ، والإضراب عن الاعتناء بأمره ، فإنه كان —
والحقُّ أحقُّ أن يُتبع — سيّئ من سيّئات الزّمان ، ونفعا من نعيم الجذّ ثان ، لكنّ ذكرناه تبعاً
للتّغير ، وتحذيراً منه ومن العمل بطريقه ، وإلّا احتمال أن يكون الله قد هداه قبل الموت إلى
الحقِّ واعتقاده ، والأفالمشهور أن الرجل كان غير مُتّقيد بدين ولا مذهب ، وسند كرم ما قاله في
حقّه الثّقات الأثبات ، من غير ميل إليه ، وانحراف عنه ، والله تعالى أعلم بالصّواب .

قال في «الجواهر» : أخذ الفقه عن أبي يوسف ، وبرع فيه ، ونظر في الكلام والفلسفة .

قال الصّيّريّ ، فيما جمعه : ومن أصحاب أبي يوسف خاصّة بشر بن غياث القمري يسي ،
وله تصانيف ، وروايات كثيرة عن أبي يوسف ، وكان من أهل الوزع والزّهد ، غير أنه رغب
النّاس عنه في ذلك الزّمان ، لاشتهاره بعلم الكلام ، وخوضه في ذلك ، وعنه أخذ حسين
التّجار (٣) مذهبه ، وكان أبو يوسف يدّمّه .

(٥) ترجمته في : الأنساب ٥٢٣ ط ٥٢٤ ، و تاريخ بغداد ٥٦/٧ — ٦٧ ، الجواهر الضّمية . برقم ٣٧٠ . روضات الجنات
١٢٤/٢ ، شذرات الذهب ١٤١/٢ ، طبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٨ ، العبر ٣٧٣/١ ، الفوائد البية ٥١ ، الكامل ٤٤١/١ ،
كتائب اعلام الأخبار ، برقم ١٠١ ، كشف الظنون ١٣١/١ ، اللباب ١٢٨/٣ ، لسان الميراث ٢٩/٢ ، مرآة الجنان ٧٨/٢ ،
معجم البلدان ٥١٥/٤ ، ميزان الاعتدال ٣٢٢/١ ، ٣٢٣ ، النجوم الزاهرة ٢٢٨/٢ ، وفیات الأعيان ٢٨٧/١ ، ٢٧٨ .
وسبأى الكلام على نسبة «الريسي» قبل نهاية الترجمة .

(١) في الأصول مكان هذا : «وهو نهر الدّجاج» ، وهو خطأ ، صوابه في تاريخ بغداد ٥٦/٧ ، والنقل عنه .

(٢) هذا كلام الخطيب البغدادي ، وما يأتي كلام المصنف .

(٣) هو حسين بن محمد بن عبد الله النحاش رأس الفرقة النجارية من المعتزلة ، التوفى نحو سنة عشرين ومائتين .

انظر : الإمتاع والمؤانسة ٥٨/١ ، واللّباب ٢١٥/٣ ، والملل والنحل ٨٨/١ .

قال : وهو عندي كإبرة الرِّقَاء ، طَرَفُهَا دَقِيقٌ ، وَمَدْخَلُهَا ضَيِّقٌ ، وهي سريرة الانكسار .
انتهى .

وعن إسحاق بن إبراهيم بن عمر بن قتيبة : كان بشر التمر يبي ، يقول بقول صَيْفٍ من الزنادقة ، سَمَّاهُمْ صَيْفٌ كَذَا وَكَذَا ، الذين يقولون ليس بشيء (١) .

وعن عباد بن القوام (٢) : كَلَّمْتُ بَشْرًا التمر يبي ، ولُصْحَابَ بَشْرٍ ، فرأيتُ آخِرَ كلامهم ينتهي إلى أن يقولوا : ليس في السماء شيء .

وعن يحيى ابن عاصم (٣) ، قال : كنتُ عند أبي ، فاستأذن عليه بشر التمر يبي ، فقنتُ :
بِأَبَيْتٍ ، يَدْخُلُ عَلَيْكَ مِثْلُ هَذَا !!

فقال : يَا بَتِّي ، وَمَالَهُ ؟

قال ، قلتُ : إنه يقول : القرآن مخلوقٌ ، وإن الله معه في الأرض ، وإن الجنة والنار لم يُخْلَقَا ، وإن مُنْكَرًا وَتَكْوِيماً باطلٌ ، وإن الصراط باطلٌ ، وإن الشفاعة (٤) باطلٌ ، وإن الميزان باطلٌ ، مع كلام كثير .

قال ، فقال : ادخله على .

فأدخله عليه .

قال : فقال : يا بشرُ ادَّعُ ، وَتِلْكَ يا بشرُ ادَّعُ ، مرتين ، أو ثلاثاً .

فلم يزل يُدَّعِيهِ حتى قَرَّبَ منه ، فقال : وَتِلْكَ يا بشرُ ، مَنْ تَعْبُدُ ، وأين ربُّكَ ؟

فقال : وما ذاك يا أبا الحسن .

قال : اتَّخِذْتُ عَنْكَ أَنَّكَ تقول : القرآن مخلوقٌ ، وإن الله معك في الأرض . مع كلام (٥) .

— ولم أر شيئاً أشدَّ على أبي (٦) من قوله : القرآن مخلوقٌ ، وإن الله معه في الأرض — .

(١) كذا في الأصول .

(٢) تاريخ بغداد ٥٨/٧ .

(٣) هو يحيى بن عمر بن عاصم ، كما في تاريخ بغداد ٥٨/٧ .

(٤) في تاريخ بغداد : « الساعية » .

(٥) في تاريخ بغداد بعد هذا زيادة : « كثير » .

(٦) تكله من تاريخ بغداد .

فقال : يا أبا الحسن ، لم أجيء لهذا ، إنما جئت في كتاب خالد تقرأه عليّ .

قال : فقال له : لا ، ولا كرامة ، حتى أعلم ما أنت عليه ، أين ربك وبتلك ؟ .

قال ، فقال له : أوتفيني ؟ .

قال : ما كنت لأعميك .

قال : أما إذا أتيت ، فإن ربّي نور في نور .

قال : فجعل يترحف إليه ، ويقول ، ويلكم ، اقتلوه ، فإنه والله زنديق ، وقد كلمت هذا الصنف بخراسان .

و / وعن الحسين بن علي الكرابيسي (١) ، أنه قال : جاء ثأم بشر المريسي إلى الشافعي ، فقالت : يا أبا عبد الله ، أرى ابني يهايك ويحبك ، وإذا ذكرت عنده أجلك ، فلو نهيتك عن هذا الرأي الذي هو فيه ، فقد عاذه الناس عليه ، ويتكلم في شيء يؤايله الناس عليه ويحبونه .

فقال لها الشافعي : أقتل .

فشهدت الشافعي ، وقد دخل عليه بشر ، فقال له الشافعي : أخبرني عما تدعوا إليه ، أكتاب ناطق ، أم فرض مفترض ، أم سنة قائمة ، أم وجوب عن السلف البحث فيه ، والسؤال عنه ؟ .

فقال بشر : ليس فيه كتاب ناطق ، ولا فرض مفترض ، ولا سنة قائمة ، ولا وجوب عن السلف البحث فيه ، إلا أنه لا يتعنا خلافه .

فقال الشافعي : أقررت على نفسك بالخطأ ، فأب أنك عن الكلام في الفقه والأخبار يؤايلك الناس عليه ، وتترك هذا ؟ .

قال : لنا نهمة (٢) فيه .

فلما خرج بشر قال الشافعي : لا يقلع .

(١) تاريخ بغداد ٥٩/٧ .

(٢) النهمة : الشهرة والمناجاة .

قال الحسين (١) : كلمتُ يوماً بشراً التمر يبي، شجياً بهذا السؤال، قال: فرض مُفترَضٌ.

قلتُ : من كتاب ، أو سُنة ، أو إجماع ؟

قال : من كُلِّ .

قال : فكلمته حتى قام وهو يُضحك منه .

• وقال البُويطِيُّ : سمعتُ الشافعي يقول : ناظرتُ التمر يبي في القرعة، فذكرتُ له حديثَ عُمَرَ بنِ حُصَيْنٍ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في القرعة.

فقال : يا أبا عبد الله ، هذا قمارٌ .

فأثبْتُ أبا البُخْتَرِيَّ، فقلتُ له : سمعتُ التمر يبي يقول: القرعة قمارٌ.

فقال : يا أبا عبد الله ، شاهد آخرٌ ، واقتله .

• وقال أبو ثور (٢) : سمعتُ الشافعي يقول: قلتُ لبشرٍ التمر يبي: ما تقول في رجلٍ قُتلَ، وله أولياءٌ مِخَارٌ، وِكَبَارٌ، هل للأكابر أن يقتلوا دون الأصاغر؟

فقال : لا .

فقلتُ له : فقد قتلَ الحسنُ بن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه، ابنُ مُلْجَمٍ، ولعلِّي أولادٌ مِخَارٌ.

فقال : أخطأ الحسنُ بن علي .

فقلتُ : أما كان جِوابَ أحسنَ من هذا اللفظ ؟

قال : وهجرته من يومئذ .

وعن قُتَيْبَةَ بن سعيد (٣)، قال : دخلَ الشافعيُّ على أمير المؤمنين، وعنده بشرُ التمر يبي، فقال أمير المؤمنين للشافعي: ألا تدري من هذا؟ هذا بشرُ التمر يبي.

فقال له الشافعي : أدخلك الله في أسفل سافلين، مع فرعون وهامان وقارون.

(١) تاريخ بغداد ٥٦/٧ .

(٢) تاريخ بغداد ٦٠/٧ .

(٣) تاريخ بغداد ٦٠/٧ .

فقال التمر يسي: أذخلك الله أغلى عِلَّين، مع محمد وإبراهيم وموسى صلى الله عليهم وسلم.

قال محمد بن إسحاق (١): قد كرتُ هذا الحكاية لبعض أصحابنا، فقال لي: لا تدرى أى شيء أراد التمر يسي بقوله؟ كان منه طلقاً (٢)، لأنه يقول: ليس ثم جنة ولا نار.

وروى (٣) عن حُمَيْد الطُّوسِي، أنه دخل على أمير المؤمنين، وعنده بشر التمر يسي، فقال أمير المؤمنين لحُمَيْد: أتدرى من هذا يا أبا غانم؟

قال: لا.

قال: هذا بشر التمر يسي.

فقال حُمَيْد: يا أمير المؤمنين، هذا سيّد الفقهاء، هذا قد رفع عذاب القبر، ومسالّة مُنْكَرٍ ونَكيرٍ، والبيزَان، والصراط، انظُرْهُ هل يَقْدِرُ يرفع الموت؟.

ثم نظر إلى بشره، فقال: لورفعت الموت كنت سيّد الفقهاء حقاً.

وروى (٤) أن يَهُودِيًّا مرَّ على بشره، والناس مجتمعون عليه، فقال لهم: لا يُقْسِدُ عليكم كتابكم، كما أفسد أبوه علينا التوراة، يعنى أن أباه كان يَهُودِيًّا.

وعن أبي مُنْصَلِمٍ صالح بن أحد بن عبد الله بن صالح البجلي (٥)، قال: حدَّثني أبي، قال: رأيتُ بشر التمر يسي — عليه لعنة الله — مرَّةً / واحدة، شيخاً قصيراً، دَمِيمٌ (٥) المنظر، قِصَحُ الشَّباب، وافر الشعر، أشبه شيء باليهود، وكان أبوه يَهُودِيًّا صَبَاغاً بالكوفة في سوق القراصع، ثم قال: لا يرحمه الله، فقد كان فاسقاً.

وكان أبو زُرْعَةَ الرُّزَيْنِي، يقول (٦): بشر التمر يسي زنديقٌ.

وكان أبو يوسف، يقول له (٦): طلبُ العلم بالكلام هو الجهل، والجهل بالكلام هو

(١) أى التقى، كما في تاريخ بغداد.

(٢) الطَّلُ: السخرية.

(٣) أى القطيب الغدلاوى: انظر: تاريخ بغداد ٦٠/٧، ٦١.

(٤) تاريخ بغداد ٦١/٧.

(٥) في تاريخ بغداد: «دميم».

(٦) تاريخ بغداد ٦١/٧.

السم، وإذا صار الشخصُ رأساً في الكلام، قيل: زنديقٌ، «وروي بالزندقة، يابشر: بتعني أنك تتكلم في القرآن، إن أقررت أن الله علماً خبيثاً، وإن جحدت العلم كفرت».

وكان يزيد بن هارون يُحرّض أهل بغداد على قتل بشر المريسي^(١).

وروي^(٢) عن بعض العلماء الصّالحاء^(٣)، أنه قال: رأيت ليلة الجمعة، ونحن في طريق خراسان في مقبرة^(٤) إيليس في التمام.

قال: وإذا بدّنه مُلبّس شِعراً، ورأسه إلى أسفل، ورجلاه إلى فوق، وفي بدّنه عيونٌ مثل النار.

قال: فقلتُ له: من أنت؟ قال: أنا إيليس.

قال: فقلتُ له: وأين تر يد؟

قال: بشر بن يحيى. رجلٌ كان عندنا يَمْرُؤُ يَرى رأيَ المريسي.

قال: ثم قال: ما من مدينةٍ إلّا ولي فيها خليفةٌ.

قلتُ: من خليفةُك بالعراق؟

قال: بشر المريسي، دعا الناس إلى ما عجزتُ عنه، قال: القرآن مخلوقٌ.

وروي عن بشر^(٥) أنه قال: القول في القرآن قولٌ من خالفني، وغيرُ مخلوق.

^(٦) فتبل له: أما ترجع عنه؟

قال: أرجع عنه! وقد قلته منذ أربعين سنة: (٧) وقد صنّعتُ^(٧) فيه الكتب، واحتججتُ فيه بالحجج.

(١) في تاريخ بغداد ٦٣/٧: «من يزيد بن هارون، قال: الرئيس حلال الدم، يقتل».

(٢) أي الخطيب، انظر: تاريخ بغداد ٦٤/٧.

(٣) هو يحيى بن يوسف الرمي، كما في تاريخ بغداد.

(٤) في تاريخ بغداد: «في منازة أموه». وفي هامشه تعليق، انظره.

(٥) روي الخطيب ذلك في تاريخ بغداد ٦٥/٧، وذكر أن الذي كان يحاوره هو محمد بن علي بن طبيان القاض.

(٦) في تاريخ بغداد: «قال: قلت: قال قول فوفهم، رجع عنه».

(٧-٧) في تاريخ بغداد: «وضعت».

فنعوذ بالله تعالى من العتاد، والإضرار على ما يؤدى إلى البوار، ودخول النار.
وروى (١) أن بشراً دخل يوماً على سفيان بن عيينة، وعنده أصحابه، فأخذ يتكلم
بمهملاته، فقال ابن عيينة: اقتلوه.

قال ابن خلاد (٢): فأنا كنت ممن ضربته بيده .

● وقبل لسفيان بن عيينة: إن بشراً المر يسي، يقول: إن الله تعالى لا يرى يوم القيامة.
فقال: فاتله الله، ألم يسمع الله يقول: (كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَمَّحُجُونَ) (٣)، فجعل
احتجابه عنهم لمقوبة هم، فإذا احتجب عن الأولياء والأعداء، فأى فضل للأولياء على
الأعداء؟!

وروى (٤) أن بشراً دخل على أبي يوسف، فقال له أبو يوسف: حدثنا إسماعيل، عن
قيس، عن جرير، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر حديث الرواية.

ثم قال أبو يوسف: إني والله مؤمن بهذا الحديث، وأصحابك يذكرونه، وكأني بك قد
شغلت على الناس (٥) خشبة باب الجسر، فاخذوه.

وحدث بعض الثقات (٦): أنه لما مات بشر المر يسي لم يشهد جنازته من أهل العلم
والسنة أحد إلا عبيد الشونيزي (٧)، فلما رجع من جنازته أقبل عليه أهل السنة والجماعة،
وقالوا: يا عدو لله تتجمل السنة، وتشهد جنازة المر يسي؟

قال: أنظروني حتى أخبركم، ما شهدت جنازة رجوت بها من الخير (٨) ما رجوت في
شهود جنازته، لما وضع في موضع الجنائز، فمئت في الصف، فقلت: اللهم عبدك هذا كان

(١) تاريخ بغداد ٦٥/٧ .

(٢) في تاريخ بغداد: أنه أبو بكر بن خلاد الباهلي

(٣) سورة الطفقين ١٥ .

(٤) تاريخ بغداد ٦٥/٧ .

(٥-٥) في الأصول: «خشبة باب الحس فاخذوه» والتصويب من تاريخ بغداد .

(٦) تاريخ بغداد ٦٦/٧ .

(٧) نسبة إلى الشونيزية، وهي موضع معروف ببغداد، له مقبرة مشهورة بها مشايخ الطريقة، وهي أيضا نسبة إلى الشوير،
وهي الحبة السوداء.

الذياب ٣٣/٢ .

(٨) في تاريخ بغداد: «الأجر» .

لا يُؤْمِنُ بِرُؤْيَيْكَ فِي الْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ فَاحْجِبْهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَوْمَ يُنْظَرُ إِلَيْكَ
الدُّمُونُ، اللَّهُمَّ عَبْدُكَ هَذَا كَانَ يُتَكَبَّرُ الْبِيزَانَ، اللَّهُمَّ فَخَفِّفْ بِيزَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ عَبْدُكَ
هَذَا كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ، فَعَذِّبْهُ الْيَوْمَ فِي قَبْرِهِ عَذَابًا لَمْ تُعَذِّبْهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ،
اللَّهُمَّ عَبْدُكَ هَذَا كَانَ يُتَكَبَّرُ الشَّفَاعَةَ، اللَّهُمَّ فَلَا تُشَفِّعْ فِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

١٣٣ ر

نَسَكْتُوا عَنْهُ ، / وَصَحِّحُوا .

وَحَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ الدَّوْرَقِيِّ (١) ، قَالَ : مَاتَ رَجُلٌ مِنْ حَبْرَانَا شَابًّا ، فَرَأَيْتُهُ فِي اللَّيْلِ وَقَدْ
شَابَّ ، فَقُلْتُ : مَا قَصَصْتُكَ ؟

قَالَ : دُفِنَ بَشَرٌ فِي مَقَابِرِنَا ، فَزَقَرْتُ جَهَنَّمَ زَقَرَةَ شَابٍّ مِنْهَا (٢) كُلُّ مَنْ فِي الْمَقْبَرَةِ .

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ ، وَيُقَالُ سَنَةَ نَعِ عَشْرَةٍ .

وَالْمَرْيَسِيُّ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكُسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ آخِرَ الْحُرُوفِ ، وَفِي آخِرِهَا السِّينُ
الْمَهْمَلَةُ ، نَسَبُهُ إِلَى مَرْيَسٍ (٣) ، قَرْيَةٍ بِأَرْضِ مِصْرَ ، قَالَ الْوَزِيرُ أَبُو سَعْدٍ ، فِي كِتَابِ « التَّنْقِيفِ
وَالطَّرْفِ » (٤) .

ثُمَّ قَالَ : وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ بَشَرٌ الْمَرْيَسِيُّ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الطَّائِفَةُ الْمَرْيَسِيَّةُ .

قَالَ فِي « الْجَوَاهِرِ » : وَلَهُ أَقْوَالٌ فِي الْمَذْهَبِ غَرِيبَةٌ .

(١) تَارِيخُ بَغْدَادٍ ٦٧/٢ .

وَالدَّوْرَقِيُّ هَذَا أَحَدُ بَنِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ ، الشُّفِيِّ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ .

وَهُوَ مَنَسُوبٌ إِذَا إِلَى بَلَدٍ بِفَارَسَ ، وَقَبْلَ بَخْوَستَانِ ، يُقَالُ هَذَا دُورَقٌ ، أَوْ إِلَى نَبَسِ الْعِلَالَسِ ائندورقية . الباب ١٢٨/١ .

(٢) سَاقَطَ مِنْ : ط ، ل ، وَهَوَى : س ، وَتَارِيخُ بَغْدَادٍ .

(٣) هَكَذَا صَبَّطَ الْوَلَفُ ، تَبَعًا لِأَبِي سَعْدٍ الْآبِي الْوَزِيرِ ، فِي كِتَابِهِ الْآتِي ذِكْرُهُ ، وَقَدْ نَبِغَ الْآبِي فِي هَذَا أَبُو سَعْدٍ السَّعَاسِي ،
وَأَبْنَى الْأَثَرِ ، وَأَبْنَى خَلِيقَانِ ، وَصَاحِبُ الْجَوَاهِرِ الْخَفِيَّةِ .

وَذَكَرَ بِأَقْوَاتِ لَدِ مَرْيَسَ ، بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْكُسْرِ وَالشَّدِيدِ وَ يَاءٍ سَاقِئَةٍ وَسِينٍ مَهْمَلَةٍ ، قَرْيَةً بِمِصْرَ . وَوَلَايَةُ مِنْ نَاحِيَةِ الصَّعِيدِ .

أَمَّا لَعْنَةُ فَقَدْ قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « وَمَرْيَسَ ، كَكَبِيَّةٍ بَلَدُهُمَا بَشَرٌ مِنْ غِيَاثِ الْمَرْيَسِيِّ » .

(٤) ذَكَرَ ابْنُ خَلِّكَانَ بَعْدَ سِيَاقِهِ هَذَا الْقَوْلَ : « وَسَمِعْتُ أَهْلَ مِصْرَ يَقُولُونَ : إِنَّ الْمَرْيَسِيَّ جَنْسٌ مِنَ السُّودَانِ ، مِنْ بِلَادِ النَّوْبَةِ
وَأَسْوَانِ ، مِنْ دِيَارِ مِصْرَ ، وَكَأَنَّهُمْ جَنْسٌ مِنَ النَّوْبَةِ ، وَبِلَادُهُمْ مَنَاحَةُ لِبِلَادِ أَسْوَانَ ، وَتَأْتِيهِمْ فِي الشَّتَاءِ رِيحٌ بَارِدَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ
الْجَنْسِ بِسَمَوْنَهَا لَمْ يَمْسُ ، وَيُزْعَمُونَ أَنَّهَا نَاتِيَةٌ مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ ، وَلِلَّهِ أَعْلَمُ . ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ بِخَطٍّ مِنْ يَمَنِى هَذَا الْفَرْقِ أَنَّهُ كَانَ
يَسْكُنُ فِي بَغْدَادٍ بِدَرْبِ الْمَرْيَسِيِّ ، فَسَبَّ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ نَهْرِ الدَّجَاجِ وَنَهْرِ الْبَزَازِيِّ .

نَسَبَتْ . وَالْمَرْيَسِيُّ فِي بَغْدَادٍ هُوَ الْخَبِيرُ الرَّقَاقِيُّ يَمْرُسُ بِالْأَسْمَنِ وَالنَّخْرِ ، كَمَا يَمْرُسُهُ أَهْلُ مِصْرَ بِالْمِصْرِ بِدَلِ الْغَرِّ ، وَهُوَ الَّذِي
يُسَمُّونَهُ : الْبِيسِيَّةُ » .

• منها ؛ جوازُ أَكْلِ لَحْمِ الْحَمَارِ .

• ومنها ؛ وَجُوبُ التَّزْيِيهِ فِي جَمِيعِ الْعُمُرِ ، ذَكَرَهُ عَنْهُ صَاحِبُ «الْخُلَاصَةِ» فِي بَابِ قَضَاءِ
الْفَوَائِتِ ، قَالَ : وَرَبَّمَا شَرَطَ بَعْضُ التَّزْيِيهِ فِي جَمِيعِ الْعُمُرِ ، كَقَوْلِ بَشْرِ . هَكَذَا أَطْلَقَهُ ، وَهُوَ بَشَرُ
الْقَرِيبِيِّ هَذَا . انْتَهَى .

• • •

٥٦٥ — بَشْرُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، أَبُو سَهْلٍ

الْفَقِيهَ ، السُّلَمِيُّ ، الْقَهْرَوِيُّ ، النَّيْسَابُورِيُّ

المعروف بِبَشَرُوَيْهِ •

والدُّ الْحَسَنُ ، وَالْحُسَيْنُ ، وَسَهْلٌ ، قُضَاهُ نَيْسَابُورَ ، وَتُقُهَا 'أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ بِهَا ،
وَسَيَّاتِي كُلُّ مِنْهُمْ فِي بَابِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

سَمِعَ بَشْرُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَاللَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ كَهَيْفَةَ ، وَشَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي ،
وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ .

رَوَى عَنْهُ بَنُوهُ الثَّلَاثَةُ الْمَذْكُورُونَ ، وَأَيُّوبُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، فِي آخِرِهِ .

مَاتَ فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ ، مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ ، وَقَبْرُهُ فِي مَقْبَرَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُعَاذٍ .
قَالَ فِي «الْجَوَاهِرِ» ، ثَقَلًا عَنْ الْحَاكِمِ .

• • •

٥٦٦ — بَشْرُ بْنُ الْمُعَلَّى •

• قَالَ فِي «الْجَوَاهِرِ» : رَوَى عَنْ أَبِي يَوْسُفَ أَنَّ الْحَجَّ بَعْدَ اجْتِمَاعِ الشُّرُوطِ ، يَعْنِي شُرُوطَ
الْوُجُوبِ ، يَجِبُ عَلَى الْقَوْرِ ، حَتَّى يَأْتِيَ بِالتَّأْخِيرِ ، ذَكَرَهُ شَمْسُ الْأَثَمَةِ فِي «التَّبْسُوطِ» .

• • •

(•) تَرْجَمَتْهُ فِي : الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ ، بِرَقْمِ ٢٧١ .

(••) تَرْجَمَتْهُ فِي : الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ ، بِرَقْمِ ٢٧٢ .

٥٦٧ — بشر بن الوليد بن خالد، أبو الوليد

الكِنْدِيُّ ، الإمام ٥

أحد أعلام الأئمة ، المشهورين من علماء هذه الأمة.

سمع مالك بن أنس، وعبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن النسيب (١)، وحماد بن زيد، وصالح المُرِّي (٢)، وحشرج بن نباتة، وشريك بن عبد الله، وأبا الأخوص سلام بن سليم، وأبا يوسف، وكان أحد أصحابه، وعنه أخذ الفقه.

وروى عنه الحسن بن علوية القطان، وأحمد بن الوليد بن أبان، وأحمد بن القاسم البرقي، وأحمد بن علي الأبار، وغيرهم.

وكان جميل المذهب، حسن الطريقة، وولي القضاء بعسكر المهدي، من جانب بغداد الشرقي، لما عُزل عنه محمد بن عبد الرحمن المخزومي، وذلك سنة ثمان ومائتين، وأقام على ولايته سنتين (٣)، ثم عُزل، وولي القضاء بمدينة المنصور، في سنة عشر، فلم يزل مُتَوَلِّياً إلى أن صُرف عنه، في سنة ثلاث عشرة ومائتين.

حدث طلحة بن محمد بن جعفر، قال (٤): لما عُزل المأمون إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة استقضى على مدينة المنصور أبا الوليد بشر بن الوليد الكِنْدِيُّ، وكان بشر عالماً من أعلام المسلمين، وكان عالماً، ديناً، نَحِيْناً، (مُهَابِ الْحُكْم) ٥، واسع الفقه، وهو صاحب أبي يوسف، ومن المُقَدِّمين عنده، وحمل الناس عنه من الفقه والمسائل ما لا يُمكنُ جَمْعُهُ.

وقال طلحة: حَدَّثَنِي عبد الباقي بن قانع، عن بعض شيوخه، أن يحيى بن أَكْثَمَ شَكَا بشر بن الوليد إلى المأمون، وقال: إنه لا يُفِيدُ قَضَائِي. / وكان يحيى قد غلب على المأمون،

١٣٣ ظ

(٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ٨٠/٧ — ٨١، لجواهر النضية، برقم ٣٧٣، شذرات الذهب ٨٩/٢، ٩٠، طبقات الفقهاء،

للشيرازي ١٢٨، الفوائد البهية ٥٤، ٥٥، ميزان الاعتدال ٣٢٦/١، ٣٢٧.

(١) الفيل: هو حنظلة بن أبي عامر، غلب اللاتكة، وسمى بذلك لأنه قتل بأسد جنبافسك اللاتكة.

انظر الباب ١٧٣/٢.

(٢) في الأصول: «المرسي»، ولصواب من تاريخ بغداد ٨٠/٧ وانظر المعبر ٢٩٢/١.

(٣) في تاريخ بغداد ٨١/٧: «سنتين».

(٤) تاريخ بغداد ٨١/٧.

(٥) في تاريخ بغداد: «في باب الحكم»، ولعله تصحيف.

حتى كان عنده أكبر من ولده، فأقعدهُ المأمونُ على سِرِّ يره، ودعا بشرَ بن الوليد، فقال له:
مالِ يحيى يشكوك، ويقول: إنك لا تُنفذُ أحكامه.

قال: يا أمير المؤمنين، سألتُ عنه بخراسان فلم يُخمد في بلده، ولا في جواره.
فصاح به المأمون، وقال: اخرج.

فخرج بشر، فقال يحيى: يا أمير المؤمنين، قد سمعتُ فاضرفهُ.

فقال: وَتَحَكَّ، هذا لم يُراقبني فيك، اضرفهُ!! فلم يفعل.

وعن أحمد بن الصَّلْتِ (١)، قال: سمعتُ بشرَ بن الوليد القاضي، يقول: كُنَّا نَكُونُ عند
ابن عُثَيْنَةَ، فكان إذا وردت عليه مسألة مُشْكِلَةٌ يقول: ها هنا أَحَدٌ من أصحابِ أبي حنيفة؟
فيقال: بشر. فيقول: أجب فيها. فأجيب، فيقول: التَّسْلِيمُ للفقهاءِ سلامةٌ في الدين.
وكان بشرٌ (٢) يُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ مائَتَيْ رَكْعَةٍ، وكان يُصَلِّيها بعدما قُلِّجَ.

وعن أبي قدامة (٣)، قال: لا أعلمُ ببغداد رجلاً من أهل الأهلواء والزُّفَّيَّةِ، إلَّا كانوا
مُعِينِينَ على أحمد بن حنبل، ما خلا بشرَ بن الوليد الكِلْدِيَّ، رجل من العرب (٤).

وعن محمد بن سعد (٥)، قال: بشرُ بن الوليد الكِلْدِيَّ، روى عن أبي يوسف القاضي
كُتُبَهُ وإملاءَهُ، وولَّى القضاء ببغداد في الجانبين جميعاً، فسقى به رجل، وقال: إنه لا يقول:
القرآن مخلوقٌ. فأمر به أمير المؤمنين أبو إسحاق المُعْتَصِمُ أن يُخْبَسَ في منزله، ووَكِّلَ ببابه
السُّرَطُ، ونهى أن يُعْتَقَى أحدٌ بشيءٍ، فلما وُلِّيَ جعفرُ بن أبي إسحاق الخلافة، أمر بإطلاقه،
وأن يُعْتَقَى الناسُ ويُحدَّثَ بهم، فَبَقِيَ حتى كبرتِ سنُّهُ (٦).

وقد وثَّقه أبو علي صالح بن محمد (٧)، ووثَّقه الدارقطني أيضاً، ونقل الخطيب عن
بعضهم تضييعه.

(١) تاريخ بغداد ٨٢/٧.

(٢) تاريخ بغداد ٨٢/٧.

(٣) تاريخ بغداد ٨٣/٧.

(٤) في ط، ن: «العرب»، والمثبت في: س، وتاريخ بغداد.

(٥) تاريخ بغداد ٨٣/٧.

(٦) بهذا في تاريخ بغداد زيادة: «ونكلم بالوقف فأمسك أصحاب الحديث عنه وتركوه».

(٧) في الأصول: خطأ: «عمر»، وهو صالح بن محمد بنزلة. انظر تاريخ بغداد، وميزان الاعتدال ٣٢٧/١.

وقد مُدِّحٌ وَلُحِجِي كَغَيْرِهِ مِنَ الْأَفْضَلِ التَّخْشُودِينَ، فِيمَا لُحِجِي بِهِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ، حِينَ وَلَّى
قَضَاءَ عَشْكَرِ الْمَهْدِيِّ:

يَا أَبُهَا الرَّجُلُ الْمُؤَحَّدُ رَبُّهُ قَاضِيكَ بَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ حِمَارُ
يُلْنِي شَهَادَةً مَن يَدِينُ بِمَا بِهِ نَطْلُقُ الْكِتَابُ وَجَاءَتِ الْأَنْارُ
وَيَعُدُّ غَدَاً مَن يَقُولُ بِأَنَّهُ شَيْخٌ تُحِيطُ بِجَنَّتِهِ الْأَفْطَارُ (١)

وَمَنْ مَدَّحَهُ رُبْعَةُ بْنُ ثَابِتٍ الرَّقِّيُّ، بِأَهْيَاتِ حَسَنَةٍ، وَهِيَ هَذِهِ (٢):

يَشْرُ يُجُودُ بِإِلِهِ جُودَ السَّحَابِ بِالذِّمِّ
وَأَبُو الْوَلِيدِ حَوَى النَّدَى لَمَّا تَرَعَرَعَ وَاحْتَلَمَ
وَأَعْرُ بَنِيَتْ بِنْتُهُ بَيْتٌ بَسُتُهُ لَهُ إِزَمُ
عَمَرْتُهُ كِلْدَةً ذَهْرَهَا وَبَنِي فَاتَّقَنَ مَا أَنْهَدَمَ
يَشْرُ يُجُودُ بِرِفْسِهِ عَمْرًا وَيَكْشِفُ كُلَّ غَمٍ
بَشْرُ يُجُودُ إِذَا قَصَصَدَ تَسْرِيَةً جَسَدًا هَلَمَ
مَا قَالِ لَا فِي حَاجَةٍ لَا بِلَ يَقُولُ نَعَمْ نَعَمْ
وَهُوَ الْغَفُورُ عَنِ الْمُنِيبِ سَعَرَ وَعَنْ قَبَائِحَ مَا اجْتَرَمَ
نَامَ الْقُضَاءُ عَنِ الْأَنَا مَ وَعَيْنُ بَشْرٍ لَمْ تَنَمَ
وَحَكِيمُ أَهْلِ زَمَانِهِ فَمَا يُرِيدُ وَمَا حَكَمَ (٣)
وَكَأَنَّهُ الْقَمَرُ الْمُنِيبُ شَرُّ إِذَا بَدَأَ أُجْلَى الظُّلَمِ (٤)
وَكَأَنَّهُ الْبَحْرُ الْمُطِيلُ إِذَا تَسَادَفَ وَالسَّطَمِ (٥)
وَكَأَنَّهُ زَهْرُ الرَّيْهِمِ سَجَ إِذَا تَفَتَّحَ أَوْ تَجَمَّ
خَنَمَ الْإِلَهُ لِيَشْرُنَا بِالْخَيْرِ مِنْهُ إِذَا خَنَمَ

قال أحمد بن كامل القاضي (٦): مات بَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ الْمَمْلُوكُ صَاحِبُ
أَبِي يُوسُفَ الْقَاضِي، فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ، وَبَلَغَ سَبْعًا وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ: «شَيْخٌ»، وَلَعَلَّ الصَّوَابُ: «شَيْخٌ».

(٢) الْقَصِيدَةُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ٨٢/٧، ٨٣.

(٣) فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ: «فَمَا يَدِيرُ وَمَا حَكَمَ».

(٤) فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ: «جَلَى الظُّلَمِ».

(٥) فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ: «الْبَحْرُ الْخَفِيمُ».

(٦) تَارِيخِ بَغْدَادِ ٨١/٧.

باب الشام. رحمه الله تعالى.

• • •

٥٦٨ — بشر بن يحيى التمرّوزي •

• قال نُصَيْرُ بن يحيى : مُثِلُ بشر بن يحيى التمرّوزي عن ماءٍ وقعت فيه نجاسةٌ، فأَرَاهُ نَحْوُهَا، والماءُ قَلِيلٌ، ففَجَعَ بِهِ وَخَبَرَ، قال: يَبْعُوهُ مِنَ النَّصَارَى، وَلَا أَرَاهُمْ يَأْكُلُونَهُ إِنْ عَلِمُوا ذَلِكَ، فَلَا بُدَّ مِنَ الْإِعْلَامِ. ثُمَّ قال: يَبْعُوهُ مِنَ الْيَهُودِ، وَلَا أَرَاهُمْ يَأْكُلُونَهُ إِنْ عَلِمُوا ذَلِكَ. ثُمَّ قال: يَبْعُوهُ مِنَ السَّجُوسِ، وَلَا أَرَاهُمْ يَأْكُلُونَهُ إِنْ عَلِمُوا ذَلِكَ. ثُمَّ قال: يَبْعُوهُ مِنَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: الْمَاءُ طَاهِرٌ لَا يَتَجَسَّسُهُ شَيْءٌ. كَذَا فِي «حَبْرَةِ الْفُقَهَاءِ»، نَقَلَهُ صَاحِبُ «الْجَوَاهِرِ».

قلت : وفيه من سُوءِ الأدب، وبذاءة اللسان، ما لَا يَخْفَى، ومثْلُ هذا لَا يَلِيقُ بِشَأْنِ أَهْلِ الْعِلْمِ، سَامَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَغَفَرَ لَهُ بِمَنْعِهِ وَكَرَمِهِ.

• • •

٥٦٩ — بشر بن أبي الأزهر القاضي، واسم أبي الأزهر يزيد
النَّيْسَابُورِي، وَكُنْيَتُهُ أَبُو سَهْلٍ •

تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي يُوسُفَ، وَسَمِعَ ابْنَ الْمُبَارَكِ، وَابْنَ عُيَيْنَةَ، وَأَبَا يُوسُفَ، وَشَرِيكَأ، وَابْنَ وَهْبٍ، فِي آخِرِ يَمِّهِ.

رَوَى عَنْهُ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَعَمَدُ بْنُ يَحْيَى الدُّمَلِيُّ.

ذَكَرَهُ الْحَاكِمُ فِي «تَارِيخِ نَيْسَابُورٍ»، وَقَالَ: مِنْ أَتَمِّ الْفُقَهَاءِ الْكُوفِيِّينَ، وَأَذْيَانِهِمْ (١)، وَمُفَنِّبِهِمْ، وَزُهَّادِهِمْ، مَاتَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ، السَّادِسَ مِنْ رَمَضَانَ، سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

• • •

(١) ترجمته في : الجواهر المضية ، برف

(٢٠) ترجمته في : الجواهر المضية ، برف ٢٧٥، القولد البية ٥٥، كُتِبَ لِعَلَامِ الْأَخْبَارِ برف ١٠٤.

(١) في س : «وأذيانهم».

٥٧٠ — بَكَارُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْفَقِيه

الْعَبْرِيُّ، الْأَصْبَهَانِيُّ، مُفْتِيهَا.

حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ، وَهَنَّ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ.

امْتَحِنَ فِي أَيَّامِ الْوَلَايَةِ، فَلَمْ يُجِبْ إِلَى مَا يُرِيدُونَ، وَقَالَ: عُيُوبُ النَّاسِ مَمْدُودَةٌ إِلَيَّ، فَإِنْ أَجَبْتُ أَخَشَى أَنْ يُجِيبُوا وَيَكْفُرُوا. وَتَجَهَّزَ لِيَخْرُجَ، فَوُكِّلَ بِهِ، وَعَزَّمَتْ جَبَّانُ (١) بْنُ بَشْرِ الْقَاضِي عَلَى نَفْسِهِ مِنْ أَصْبَهَانَ، فَجَاءَ الْبَرِيدُ بِمَوْتِ الْوَلِيِّ، فَطَرَدَ الْأَعْوَانُ عَنْ دَارِهِ، فَقَالَ النَّاسُ: ذَهَبَ بَكَارُ بْنُ الْحَسَنِ بِاللَّسْتِ، وَخَرَى جَبَّانُ فِي الْقَلْبِ.

قَالَ ابْنُ أَبِي الشَّيْخِ: مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَسَيَّئَتْ أَبْوَهُ الْحَسَنِ فِي بَابِهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

٥٧١ — بَكَارُ بْنُ قُتَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْدَعَةَ

ابْنِ عَمِيدِ اللَّهِ بْنِ بَيْشِيرِ بْنِ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ

أَبُو بَكْرَةَ الثَّقَفِيُّ، الْبَكْرَاوِيُّ. ٥٥

وَفِي هَذَا النَّسَبِ، مِنْ تَقْدِيمِ بَعْضِ الْأَبَاءِ عَلَى بَعْضٍ، وَاثْبَاتِ الْبَعْضِ، وَاسْقَاطِ الْبَعْضِ، خِلَافٌ، لِأَعْلَيْنَا أَنْ نُطِيلَ بِهِ، لِقَدَمِ الْفَائِدَةِ الْمُهْمَةِ فِي ذَلِكَ.

وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً، وَأَخَذَ الْفِقْهَ وَالشَّرْوَظَ عَنْ هَلَالِ بْنِ يَحْيَى، وَعَبَّاسِ بْنِ أَبَانَ، وَطَلَبَ الْحَدِيثَ، فَأَكْثَرَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْقَلِيلِيِّ، وَيزِيدِ بْنِ هَارُونَ، وَصَفْوَانَ بْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَمُؤَمَّلَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ قَشَائِخِ الْبَصْرَةِ.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٣٧٩، ذكر أخبار أصحابان ٢٢٧/١، ٢٢٨.

(١) في الأصول هنا وفيها يأتي: «حيان»، وسأنتي ترجمته برقم ٦٣٧.

(٥٥) ترجمته في: الأنساب ٨٨، تاج التراجم ١٩، ٢٠، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٨٢/٣، الجواهر المضية، برقم ٣٧٧، حسن الحاضرة ١/٤٦٣، ٢/١٤٤، دول الإسلام ١/١٩٤، رفع الإصرار ١/١٤٠ — ١٥٥، شذرات الذهب ٢/١٥٨، العبر ٢/٤٤، الفوائد البهية ٥، ككتاب أعلام الأخيار، برقم ١٣٣، الباب ١/١٣٨، مرآة الجنان ٢/١٨٥، ١٨٦، الجوامع الزاهرة ٣/٤٧، وفيات الأعيان ١/٢٧٩ — ٢٨٢، الولاة والقضاة ١٧٧، واللعق ٥٥٥، هذا، وسيذكر المؤلف نسبة «البكرائي» في باب النسب.

وقد أكثر المؤلف أيضا في النقل عن رفع الإصرار.

وروى عنه أبو داود السجستاني، خارج «السنن» وابن خزيمة، وأبو عوامة، و«صحيحيهما» والطحطاوي، أكثر عنه جداً، وخلائق كثيرون، وكان له اتساع في الفقه والحديث.

وعن أحمد بن سهل الهروي (١) قال: كنت الأرم غريباً لي، إلى (٢) بعد العشاء الآخرة، أو نحو هذا، وكنت ساكناً في جوار بكار بن قتيبة، فأنصرفت إلى منزلي. فإذا هو يقرأ (يا ذاؤد إنا جعلناك خليفة في الأرض) (٣)، الآية، فوقفت أستمع عليه طويلاً، ثم انصرفت فعُنت في السحر، على أن أصير إلى منزلي الغريم، فإذا هو يقرأ هذا الآية، ويرددها، فعلمت أنه كان يقرأها من أول الليل.

وكان كثيراً ما يثبته (٤):

لِنَفْسِي أَبْكِي لَسْتُ أَبْكِي لِغَيْرِهَا لِعَيْبِي فِي نَفْسِي عَنِ النَّاسِ شَاغِلٌ

قال أبو عمر الكندي (٥): قال محمد بن الربيع الجيزي: ولقي بكار قضاء مصر من قبل المندوكلي، فدخلها يوم الجمعة، ثمان ليال خلون من جمادى الآخرة، سنة ست وأربعين ومائتين.

ويقال: إنه لقي وهو قاصد مصر محمد بن أبي الليث بالجفارة (٦)، وهو الرمل الذي بين غزة والغريش، راجعاً إلى العراق مضروباً، فقال له بكار: أنا رجل غريب، وأنت قد عرفت البلد، فدلني على من أشاوره وأشكرك إليه.

فقال له: عليك برجلين، أحدهما عاقل وهو يونس بن عبد الأعلى، فأنسى سقيت في سفك دمه وقدر على فحقن دمي، والآخر موسى بن عبد الرحمن بن القاسم؛ فإنه زايل.

(١) رفع الإصر ١/١٤١.

(٢) في الأصول: «أني»، وثبت من رفع الإصر.

(٣) سورة ص ٢٦.

(٤) رفع الإصر ١/١٤٢، والمطبوع فيه عن سعيد بن عثمان.

(٥) الولاة والقضاة ٥٠٦، ورفع الإصر ١/١٤٢.

(٦) الجفارة: أرض من مسيرة سبعة أيام بين فلسطين ومصر، أوها رفع من جهة الشام، وأثرها للحشي، متصلة برمال نيه بني إسرائيل، وهي كلها رمال مائلة بهم. معجم البلدان ٢/٩٠.

قال : فصفها لي .

فوصفها له ، فلما دخل بكار مصر ، ودخل الناس إليه ، رأى شيخاً بالوصف الذي
وُصف له به يونس بن عبد الأعلى ، فظن أنه هو ، فأكرمه ، فبقي هو في الحديث معه ، إذ قيل :
يونس بن عبد الأعلى . فالتفت عن الرجل ، وتلقى يونس فأكرمه ، وأناه موسى بن
عبد الرحمن ، فأعظمه ، واستشاره ، وأخذ برأيه .

واتفق (١) أنه قال لموسى ، بعد ما تخصص به : يا أبا هارون ، من أين النعشة؟

قال : من وقف أبي .

قال : تكفيك ؟

قال : قد تكفيت به ، وقد سأل القاضي ، فأشأن؟

قال : سل .

قال : هل ركب القاضي دثين بالبصرة لم يجد له وفاء حتى تولى القضاء؟

قال : لا .

قال : فرزق ولداً أخوته إلى ذلك؟

قال : لا .

قال : قبيال؟

قال : ما تكنت قط .

قال : فأجبره السلطان وخوفه؟

قال : لا .

قال : فصررت آباط الإبل من البصرة إلى مصر لغير حاجة!! لله على أن دخلت عليك
أبداً.

قال : أقلني .

قال : أنت ابتدأت .

ثم انصرف عنه ، فلم يعد إليه .

(١) الولاة والنضاة ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ورفع الإصر ١/ ١٤٣ .

قال ابن حجر (١): وقد استبقت صاحبنا جمال الدين (٢) جمعة هذه الحكاية (٣)، من جهة أن ابن أبي الليث كان حينئذ مقيمًا بالعراق، ولأنَّ خروجه من مصر كان في سنة إحدى وأربعين، قبل مجيء بكار بخمس سنين.

وأخرى تُروى على بكار في الشهر مائة وثمانية وستين دينارًا. وكان بكار عارفًا بالفقهاء، كثير البكاء وال تلاوة، وكان إذا قرع من الحكم خلا بنفسه، وعرض من تقدم إليه، وما حكم به، على نفسه، وكان يُكثر الوعظ للخصوم، ولا يبيح عند اليمين، وكان يُحاسب أمتاءه في كل وقت، ويسأل عن الشهود. ودخل عليه أبو إبراهيم المزني (٤)، في شهادة، ولم يكن رآه قبلها، لإشتغال المزني بنفسه، وأنها اضطرت إلى أداء الشهادة، فلما أداها، قال له: تنم.

فقال: إسماعيل بن يحيى المزني.

قال: صاحب الشافعي؟

قال: نعم.

فاستدعى من شهد عنده أنه هو، فقبل شهادته.

وقال الطحاوي (٥): ما أذكرى كم كان يجيء أحمد بن طولون إلى بكار، وهو على الحديث، لما يشربه بكار إلا وهو جالس / إلى جنبه، فيقول: ما هذا أيها الأمير، هلا تركتني حتى أقضي حَقَّك، أحسن الله مُجازاتك.

١٣٥ و

وقال أبو حاتم ابن أخي (٦) بكار: قَدِمَ على بكار رجل من أهل البصرة، ذكر أنه كان رفيقًا في المكث، فأكرمه جدًا، ثم احتاج إلى شهادة، فشهد عند بكار مع رجل مضرِّي،

(١) رفع الإصر ١/ ١٤٣.

(٢) في رفع الإصر زيادة «الشبيشي»، وهي بن معة من ميلة من مير اعلام النبلاء، وعلى هذا فليس جمال الدين صاحب ابن حجر.

(٣) أي حكاية لقاء ابن أبي الليث وما تروى عليها.

(٤) رفع الإصر ١/ ١١٥.

(٥) رفع الإصر ١/ ١١٥.

(٦) في ط «ن» «أبي»، والشبث في: س، ورفع الإصر ١/ ١٤٥، ويأني أن الترجمة أن الذي صل عليه هو ابن أخيه، واسمه محمد بن الحسن بن قتيبة.

فَوَقَّفَ عَنِ الْحُكْمِ، فَظَنَّ أَهْلُ مِصْرَ أَنَّ تَوَقُّفَهُ لِأَجْلِ الْمِصْرِيِّ، فَسُئِلَ فِي خَلْوَةٍ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: الْمِصْرِيُّ عَلَى عَدَالَتِهِ، وَلَكِنَّ السَّبَبَ الْبَصْرِيُّ، وَذَكَرَ مِنْهُ أَمْرًا رَأَاهُ فِي الصَّغَرِ، وَقَالَ: لَا تَطِيبُ نَفْسِي إِذَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ أَنْ أَقْبَلَ شَهَادَتَهُ.

وقيل (١): إنه ذكر أنه أكل معه أرزاً في سَمْنٍ، فَتَفَتَّدَ التَّمَلُّ الذي مِنْ نَاحِيَةِ بَنَّا، فَفَتَّحَ مِنْ جِهَةِ صَاحِبِهِ حَتَّى جَرَى إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ (أَخْرَقْتُهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا) (٢).

فَقَالَ: لَهُ بَنَّا: أَنْهَزْ بِالْقُرْآنِ فِي مِثْلِ هَذَا!

فَبَيَّنْتُ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِ.

وَكَانَ بَنَّا (٣) فِي غَايَةِ الْغَفَافِ، وَسَلَامَةِ الصُّدْرِ، اتَّفَقَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ أَمَنَائِهِ، وَهُوَ مُخْرَقُ الثِّيَابِ، فَقَالَ: بَعْثَنِي أَخْفِظُ تَرْكَةَ فُلَانٍ، فَصَنَعَ بِي بَحَارَةً هَذَا.

فَقَالَ: أَخْضِرُّوهُ.

فَأَخْضَرَهُ الْأَعْمَوَانُ، فَقَالَ لَهُ بَنَّا: أَنْتَ صَنَعْتَ هَذَا بِأَمِينِي (٤)؟

قَالَ: نَعَمْ.

فَقَالَ: خُذُوهُ.

فَأَخَذَهُ الْأَعْمَوَانُ، فَسَقَطَ مَيِّتًا، فَدَهِشَ بَنَّا، فَقَالَ لَهُ أَمَنَاءُ الْقَاضِي: هَذَا عَمَلُهُ (٥) الْيَوْمَ، مَاتَ مَرَّتَيْنِ.

فَاشْتَرَى الرَّجُلُ جَالِسًا، فَقَالَ: كَذَبُوا وَاللَّهِ، مَا مِثُّ إِلَّا السَّاعَةِ، وَرَقَدَ.

فَجَعَلَ بَنَّا يَرُشُّ عَلَيْهِ مَاءَ الْوَرْدِ، وَيُسِّمُهُ (٦) الْكَافُورَ، وَيَرْفُقُ بِهِ، وَيَعِدُّهُ، إِلَى أَنْ قَامَ فَهَرَقَهُ، وَأَقْبَلَ عَلَى أَعْمَوَانِهِ، فَقَالَ: هَذَا تُمُوهُ وَجَرَرْتُمُوهُ، فَلَوْ وَافَقَ أَجَلُهُ!

(١) رفع الإمر ١/١٤٦.

(٢) سورة الكهف ٧١.

(٣) رفع الإمر ١/١٤٧.

(٤) في الأصول: «أنت صنعت هذا بأميني»، والمثبت في رفع الإمر، ولكل من الروایتين عمل، وربما تصحلت واحدة عن الأخرى.

(٥) ضبطت في رفع الإمر بفتح العين وكسر الميم، على أنه فعل.

(٦) في الأصول: «ويُسِّمُهُ»، والمثبت في رفع الإمر.

وكان ابن طولون (١) إذا حضر جنازة لا يُصلي عليها غيره، إلا أن يكون بكّاراً حاضراً (٢).

و يُقال (٣): إن بكّاراً كان عثمانياً، فتظلم إليه رجل، فجعل يُنادي: ذهب الإسلام.

فقال له بكّار: يا هذا، نُحزّ عثماناً فما ذهب الإسلام، يذهب بسبيك!

فلما وقع بينه وبين ابن طولون بكّته بها ابن طباطبا الثقفي (٤).

وقال الطحاوي (٥): جاء رجل إلى أبي جعفر محمد بن العباس التلّ القتيبي، فقال له: في يدي دار لرجل غائب، وإنني أريد إخراجها من يدي.

فقال له: صر إلى القاضي، فسلمها له.

ففضى، وعاد، فقال: قلت له، فقال: أخرجوه. فقال له التلّ: صدق، غداً إليه، ومم له اسم صاحبها، وأنه غائب. ففعل، فقال: أخرجوه. فقال له التلّ: صدق، غداً إليه (٦)، وأذكر له موضعتها وحدودها (٧). ففعل، فقال: أخرجوه، فقال له التلّ: صدق، غداً إليه، وأذكر له أنك لا ملك لك عليها، ولا على شيء منها بسبب من الأسباب. فقال: أخرجوه. فقال التلّ: صدق، غداً إليه، وقُل له: وأنا عاجز عن حفظها. ففضى، ثم عاد، فقال: عرفتته ذلك، فقال: اكتبوا عليه بما ذكرنا كتاباً، وأعطوه نسخة، وأقبضوا الدار، وأقيموا لها أميناً، حتى ينحضر صاحبها. فقال له التلّ: ابتليت بقاضٍ قتيبي.

قال ابن حجر: والتلّ هذا يُسمّى عمدة بن العباس، بصريٌّ سكن مصر، ومات في ذي الحجة، سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

(١) رفع الإصر ١/١٤٧.

(٢) ذكر ابن حجر بعد هذا قصة لما في صلاة على جنازة.

(٣) رفع الإصر ١/١٤٨.

(٤) هو من بن الحسين، ويكنى التميمي، واسمه في موضع آخر من الترجمة.

(٥) رفع الإصر ١/١٤٨.

(٦) ما نقل من: ط، ن، وهوف، س، ورفع الإصر.

(٧) في رفع الإصر: «الموضع الذي هو غائب فيه»، في نسخة أخرى منه: «والذكر له موضعه».

وعن بنگار (١) أنه قال يوما في مجليبه: ما حَلَلْتُ سَرَاوِ يَلِي عَلَى حَلَالِ تَمُك .

فقال له رجل: ولا حَرَام؟ فقال: وَالْحَرَامُ يُذَكِّرُ!!.

• وكان بنگار (٢) يُخَالِفُ أَصْحَابَهُ الْحَنْفِيَّةَ فِي تَحْلِيلِ قَلْبِ الشَّيْبِذِ، وَ يَذْهَبُ إِلَى تَحْرِيمِهِ، وَكَانَ يُعَاتِبُ صَاحِبَهُ (٣) أَبَا جَعْفَرِ التَّلِّ عَلَى الشُّرْبِ.

قال ابن زُولاَق (٤): كَانَ بِنْكَارٍ أَسَاحُ فِي الْعِلْمِ وَالْمُنَاطَرَةِ، وَلَمَّا رَأَى «مُخْتَصِرَ الْمُزْنِيِّ» وَمَافِيهِ مِنَ الرَّدِّ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ، شَرَعَ هَوِي الرَّدَّ عَلَى الشَّافِعِيِّ، فَقَالَ / لِشَاهِدَيْنِ مِنْ شُهَدَاةٍ: اذْهَبَا إِلَى الْمُزْنِيِّ، فَتَوَلَّا لَهُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِي يَقُولُ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ؟

فَمَضَيَا وَسَمِعَا «مُخْتَصِرَ» كُلَّهُ مِنَ الْمُزْنِيِّ، وَسَلَاهُ: أَسَمِعْتَ الشَّافِعِي يَقُولُ هَذَا؟

قال: نعم .

فَعَاذَا إِلَى بِنْكَارٍ، فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: الْآنَ اسْتَقَامَ لَنَا أَنْ نَقُولَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ. ثُمَّ صَفَّ الرَّدَّ الْمَذْكُورَ.

• وَمِنْ قَضَايَا بِنْكَارٍ (٥)، أَنْ رَجُلًا خَاصَمَ آخَرَ شَافِعِيًّا فِي شُقْعَةِ جَوَارٍ، فَطَالَتْهُ عِنْدَ بِنْكَارٍ، فَأَنْكَرَ، فَطَاوَلَهُ بِنْكَارٌ حَتَّى عَرَفَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَقَالَ بِنْكَارٌ لِلْمُدْعَى: أَلَاكَ بَيِّنَةٌ؟

قال: لا .

قال لِخَصْمِهِ: أَتُخْلِفُ؟

قال: نعم .

فَحَلَفَ، فَحَلَفَ، فَرَادَ فِي آخِرِ الْيَمِينِ: أَنَّهُ مَا يَسْتَحِقُّ عَلَيْكَ هَذِهِ الشُّقْعَةُ عَلَى قَوْلِ مَنْ يَمْتَنِعُ شُقْعَةَ الْجَوَارِ، فَاغْتَمَعَ، فَقَالَ لَهُ بِنْكَارٌ: قُمْ فَأَعْطِهِ شُقْعَتَهُ.

فَأَخْبَرَ الرَّجُلُ الْمُزْنِيَّ بِقَضِيَّتِهِ، فَقَالَ: صَادَقْتُ قَاضِيًا قَضِيًّا.

(١) رفع الإصر ١١٩/١ .

(٢) رفع الإصر ١٠٠/١ .

(٣) ن رفع الإصر : «ومائب» ، وهو اللصاحب لقام الرجل . ولذلك عدلت رواية الأصول ، فقد كانت: «وكان بمائب صاحبه» .

(٤) رفع الإصر ١٠١/١ .

(٥) رفع الإصر ١٥٣/١ ، ١٥٤ .

ولما غضب أحمد بن طولون (١) على بكار سجنه، وكان السبب في ذلك أنه لما خرج إلى قتال الموفق بسبب المعتيد، حين ضيق وهو ولي العهد على أخيه المعتيد (٢)، وهو الخليفة حينئذ، حتى إنه لم يبق للمعتيد إلا الاسم، ضاق المعتيد بذلك، فكانت أمراء الأطراف، فواقفه أحمد بن طولون، وواعدته أن يحضر إليه، ويخيله معه إلى مصر، ويعملها دار الخلافة، ويدب عنه من يخالفه في ذلك، فتهيا المعتيد لذلك، واهتم أحمد بأمره، فبلغ الموفق، فتصبت لأحمد الحرب، وصرح بتغزله ولعنه، فصرح أحمد بخلع الموفق من ولاية العهد، وأمر بقتله، وخرج أحمد بالعسكر من مصر، واستنصحت بكاراً.

فلما كان بدمشق، جاء كتاب المعتيد إلى ابن طولون بخلع الموفق من ولايته العهد، ففعل، وأجاب الفضاة كلهم إلى خلبه، وسماه بكار التاكث، وأشهد على نفسه هو ومائتة قضاة الشام والثغور.

وطلب منهم أحمد أن يلتعنوا الموفق، فامتنع بكار، فألح عليه، فأصر على الامتناع حتى أغضبه.

وكان قبل ذلك مكرماً معظماً عنده، عارفاً بحقه، وكان يجيزه في كل سنة ألف دينار، فلما غضب عليه أرسل إليه: أين جوارزي؟

فقال: على حالها.

فأخضرها من منزله بخواتمها ستة عشر كيساً، فقبضها أحمد منه (٣).

ثم لم يزل عليه في لعن الموفق، وهو يمتنع من إجابته، إلى أن قال يوماً لأحد: (ألا لعنته الله على الظالمين) (٤).

فقال علي بن الحسين بن قنطاطبا نقيب الطالبين بمصر: أيها الأمير، إنه غثاك.

فغضب أحمد، وأمر بتمزيق ثيابه، وجروحه برجله وليس عليه إلا سراويل وخفان وقلسوة، وهو مشلوب الثياب (٥)، فضربه رجل بعود حديد على رجله المملودة، فقال: أوه.

(١) رفع الإصر ١/١٠١-١٥٣، وانظر الولاية والفضاة (٧٨).

(٢) في رفع الإصر بعد هذا زيادة: «بدلك».

(٣) بعد هذا في رفع الإصر فضل بيان.

(٤) سورة هود ١٨.

(٥) بعد هذا في رفع الإصر فضل بيان.

وضمها، ثم حُمِلَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ إِلَى الشَّجَرِ، ثُمَّ أَقَامَهُ لِلنَّاسِ يُطَالِبُونَهُ بِمَظَالِمِ يَدْعُونَهَا عَلَيْهِ، فَكَانَ يَحْضُرُ فِي مَجْلِسِ الْمَظَالِمِ بَيْنَ يَدَيِ أَحَدٍ نَائِمًا.

وكان الطحاوي يقول: ما تعرض له أحد فألحق بعد ذلك، لقد تعرض له غلام يُقال له: عامر بن محمد بن نُبَيْخ، وكان في جَنْبِهِ، فرآه بَنُكَارُ في مجلس المظالم، فقال له: يا عامر ما تَصْنَعُ هَاهُنَا؟

قال: أَتَلُفْتُ عَلَى مَالِي.

فقال: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَلَا تَقْعَكَ اللَّهُ بِعَقْلِكَ.

قال: فَأَخْبِرْنِي مَنْ رَأَاهُ وَهُوَ ذَاهِبُ الْعَقْلِ، يَسِيرُ لَعَابُهُ، يَسُبُّ النَّاسَ وَهُوَ يَرْمِيهِمْ (١) بِالْحِجَارَةِ، وَهُمْ يَقُولُونَ: هَذِهِ دَعْوَةُ بَنُكَارِ.

قال (٢): وَتَقْدِمُ إِلَيْهِ نَضْرَائِي، فقال: أَيُّهَا الْأَمِيرُ: إِنْ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ كَانَ قَاضِيًا جَعَلَ رُبْعَ أَبِي حَبَسًا.

فقال بَنُكَارُ: ثَبَتَ عِنْدِي أَنَّ أَبَاهُ حَبَسَ هَذَا الرَّبْعَ، وَهُوَ تَعَلَّكُهُ، فَأَمَضَيْتُ الْحَبْسَ، فَجَاءَنِي هَذَا مُسْطَلِمًا، / فَضَرَبْتُهُ، فَخَرَجَ إِلَى بَغْدَادَ، فَجَاءَنِي بِكِتَابِ هَذَا الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّهُ الْمُؤَقَّقُ: «لَا تُنْصِ أَحْبَابَ النَّصَارَى»، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ جَاهِلٌ، فَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، وَفَدَّ شَهِدَ عِنْدِي إِسْحَاقُ بْنُ مَسْمَرٍ، بِأَنَّ هَذَا كَانَ أَسْلَمَ بِبَغْدَادَ عَلَى يَدِ الْمُؤَقَّقِ، فَإِنْ شَهِدَ عِنْدِي آخَرٌ مِثْلَ إِسْحَاقَ ضَرَبْتُ عُقْلَهُ.

و١٣٦

فصاح أحدُ بالنضرائي: الْمُطْبِقُ (٣)، الْمُطْبِقُ. فَأُخْرِجَ وَحُبِسَ.

قال الطحاوي (٤): وَلَمَّا قَبَضَ أَحَدُ بَنَ طُولُونَ بَدَ بَنُكَارٍ عَنِ الْحُكْمِ وَسَجَّتهُ، أَمَرَهُ أَنْ يُسَلِّمَ الْقَضَاءَ لِمُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيِّ، كَالْخَلِيفَةِ لَهُ، فَفَعَلَ.

(١) في ط، ن: «يسب الناس وهو يرميهم»، وفي رفع الإعراب: «يسب الناس ويرميهم»، والثبت في: س.

(٢) رفع الإعراب ١/١٥٣، ونظر الولاة والقضاة ١٧٧، ١٧٨.

(٣) المطبق: السجين تحت الأرض.

(٤) رفع الإعراب ١/١٥٤.

ثم كان بَكَارًا إذا حضر مجلس المظالم للمناظرة يُعاد إلى السُّجْن إذا انقضى المجلس،
وكان يَغْتَسِلُ في كل يوم جمعة، ويلبسُ ثِيَابَهُ، وَيَجِيءُ إلى باب السُّجْن، فَيَرُدُّهُ السَّجَّانُ،
ويقول: اغدِرنِي أيها القاضي، فما أَقْدِرُ عَلَى إخراجِكَ.

فيقول: اللهم اشْهَدْ .

فبَلَغَ ذلك أحمد، فَأَرْسَلَ إليه: كيف رأيت المَقْلُوبَ المَقْهُورَ لا أَمْرَ له ولا نَهْيَ،
ولا تَصَرُّفَ له في نفسه، لا يزال هكذا حتى يَرُدَّ عَلَى كِتَابِ الْمُتَعَمِّدِ بِاطْلَاقِكَ.

ولَمَّا طَالَ حَبْسُ بَكَارٍ (١) طَلَبَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ إلى أحمد أن يَأْذَنَ لَهُم في السَّمَاعِ
منه (٢)، فَكَانَ يُحَدِّثُهُم مِّن طَاقِ السُّجْنِ، فَأَكْثَرُ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ فِي آخِرِ عُمرِهِ كان كذلك.

قال ابنُ زُولاَق: ثم أَمَرَ ابنُ طُولُونَ بِثَقْلِ بَكَارٍ مِنَ السُّجْنِ إلى ذَارِ الْكُثْرِ يَثَّ له
عند ذَرْبِ (٣) الصَّغْلَى، فَأَقَامَ فيها.

فلَمَّا مات أحمد بن طُولُونَ بَلَغَ بَكَارًا، فَقَالَ: مَا لِلنَّاسِ؟!

قيل: انصَرَفَ أَيُّهَا الْقَاضِي إلى مَنْزِلِكَ، فَقَدْ مات أحمد.

فَقَالَ: الدَّارُ بِأَجْرَةٍ، وَقَدْ صَلَّحْتُ لِي.

وعَاشَ بعد ابن طُولُونَ أربعين يومًا، ومَاتَ في تلك الدَّارِ، وَكَانَتْ جَنَازَةُ حَافِلَةً جَدًّا، وَمَا
رُؤِيَ أَحَدٌ فِيهَا رَاكِبًا، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابنُ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، وَدُفِنَ بِطَرِيقِ الْقَرَّافَةِ.
وَالدُّعَاءُ عِنْدَ قَبْرِهِ مُسْتَجَابٌ، ومَاتَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، لِحَمْسِ بَقِيَّةٍ مِّنْ ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةَ سَبْعِينَ
وِمِائَتَيْنِ، وَقَدْ قَارَبَ التَّسْعِينَ، وَكَانَتْ مَدَّةُ وِلَايَتِهِ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى،
وَرَضِيَ عَنْهُ، وَنَفَعْنَا بِبَرَكَاتِهِ، آمِينَ.

• • •

(١) رفع الإصْرَ ١/١٥٤ .

(٢) تَكَلَّمَ مِنْ رَفْعِ الإصْرِ .

(٣) في ن: «دار»، والثبوت في: س، ط، ورفع الإصْرَ .

٥٧٢ — بكر بن محمد بن أحمد بن مالك بن جَمَاع بن عبد الرحمن
ابن قَرْقَد، أبو أحمد، السَّجِي، الْوَرَسَنِيَّة

سكن سَمَرْقَنْد، وروى عن أبيه، في آخره بن، وكان فقيهاً، مُناظراً، عُقِدَ له مجلسُ
الإملاء.

ومات بِسَمَرْقَنْد، سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. قاله في «الجواهر».

وقال السَّمْعَانِي: مات بِبُخَارَى، سنة إحدى وخمسين.

وسبأني تحقيقُ النسبة إلى سَج، وورسنيين، في باب الأنساب (١) مُفَصَّلاً، إن شاء الله
تعالى.

• • •

٥٧٣ — بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن أحمد

ابن إبراهيم بن إسحاق بن عثمان بن جعفر بن جابر

ابن عبد الله الْأَنْصَارِي، الزُّرَنْجَرِي، أبو الفضائل • •

المُلَقَّب شمس الأئمة، من أهل بُخَارَى.

تفقه على شمس الأئمة الْحَلَوَانِي، وغيره، وبرع في الفقه، وكان يُضْرَب به المثل في حفظ
مذهب أبي حنيفة، وكان مُصِيباً في الفتاوى، وأجوبة الوقائع، وكانت له معرفة بالأنساب
والتواريخ، وكان أهل بلده يُسَمُّونه أبا حنيفة الأصغر.

(٥) ترجمته في: الأنساب ٥٨١ و، الجواهر للفضة ١٧١/١، ١٧٢، الباب ٢/٢٦٨.

وقد تعقب ابن الأثير السمعاني حيث أورده في الورسانيين وفي الورسنيين، وقال في الأولى: وظنى أنها من قرى سمرقند،
وقال في الثانية: علة من عيال سمرقند، قال ابن الأثير: فلا أعلم لم شك في الأولى، وتيقن في الثانية أنها علة من سمرقند.

(١) ذكر المؤلف في باب الأنساب نسبة «السجى»، ولم يذكر المترجم فيها، وذكر نسبة «الورسنانى»، وأشار فيها إلى
المترجم، ولم يذكر نسبة «الورسنيين»، وورسنيين هي ورسمان كما يذكر ابن الأثير.

(٥٥) ترجمته في: الأنساب ٢٧٣ ظ، ٢٧، التحير ١/١٣٦ — ١٣٩، الجواهر للفضة برقم ٣٨٠، شذرات الذهب ١/٣٣،

٣٥، المعر ١/٢٦، ٢٧، الفوائد البية ٥٦، الكامل ١٠/٥٤٥، كُتَابُ أَعْلَامِ الْأَعْيَانِ برقم ٢٨٤، كشف الظنون ١/١٦٤،

لسان الميراث ٢/٥٨، ٥٩، معجم البلدان ٢/١٢٦، التلخيص ٩/٣٠٠، ٢٠١، النجوم الزاهرة ٥/٢١٦، ٢١٧.

وسيدكر المؤلف لسة «الزرنجى» في باب الأنساب.

وكان نِهْايَةً في الحِفْظِ، بحيث إن المُنْتَفِعَةَ إذا طلب منه إلقاءَ دَرْسٍ من أيِّ مَحَلٍّ كان، يُلقِيه من حِفْظِهِ، ولا يَخْتِاجُ إلى مُرَاجَعَةٍ كِتَابٍ.

وكانت المُنْقَهَاءُ إذا وقعَ هَمٌّ في الرِّوَايَةِ إشْكَالٌ يُرَاجَعُونَهُ، و يأخذون بِقَوْلِهِ.

وَأَمَلَى، و حَدَّثَ، و سَمِعَ أَبَاهُ، وَشَيْخَهُ الحَلَوَاتِي، وَأَبَا مَسْعُودَ البَجَلِي، وَكَانَتْ عِنْدَهُ
١٣٦ ظ كِتَابٌ/عَالِيَةً.

وذكره السَّمْعَانِيُّ في «مَشِيخَتِهِ»، وحكى أنه أجازَهُ مَكَاتِبُهُ، سنة ثمان وخمسمائة، وأنَّ
جَمَاعَةً كَثِيرَةً يُخَرِّمَانَهُ وما وَرَاءَهُ النَّهْرَ رَوَّاهُ لَهُ عَنْهُ، وَأَنَّ وَلادَتَهُ كانت سنة سبع وعشرين
وأربعمئة، ووفاته في شعبان سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

وقيل : إنه مات في ربيع الأول، من هذه السَّنة، رحمه الله تعالى.

• • •

٥٧٤ — بكر بن محمد العَمَنِي •

تَفَقَّهَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ (١)، وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ الْقَاضِي أَبُو حَازِمٍ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْأَثَمَةِ
عِلْمًا وَعَمَلًا.

وسَيَأْتِي في الْأَنسَابِ بَيَانُ هَذِهِ النِّسْبَةِ مُفَصَّلًا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

• • •

٥٧٥ — بَكْبَرِسُ، أَبُو الْفَضَائِلِ، وَأَبُو شُجَاعٍ •

الْفَقِيهَةُ، الْأَصُولِيُّ، الْمُلَقَّبُ نَجْمُ الدِّينِ التُّرْكِيُّ، النَّاصِرِيُّ، قَوْلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ النَّاصِرِ

(•) ترجمته في : الجواهر النضية، برقم ٣٨١، الفوائد البهية ٥٥، كاتلب أعلام الأخيار، برقم ١٣٥.

(١) كانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، على ما يأتي في ترجمته، فالترجم من رجال القرن الثالث.

(••) ترجمته في : تاج التراجم ١١٩، الجواهر النضية، برقم ٣٧٨، الفوائد البهية ٥٦، كاتلب أعلام الأخيار، برقم ١٣٥،
كشف الظنون ١/٦٢٨، ٢/١١٤٣، ١٩٨٣. وانظر:

La Dictionnaire des Autorites 79.

وجاء اسمه في تاج التراجم: «بكرس»، ويقال: منكوبرس»، وفي نسخة من الجواهر: «بكرس بن بلعفلج»، وفي
الموائد: «بكبر» وفي كشف الظنون: «بكرس بن بلعفلج»، ويقال: منكوبرس».

لدين الله.

قال في «الجواهر»: له «مختصر» في الفقه على مذهب أبي حنيفة، رأته نخراً من «الغدوري» اسمه «الهاوي»، وله «شرح العقيدة» للطحطاوي، في مجلد كبير ضخيم، فيه فوائد، رأته أيضاً، سمّاه بـ «الثور الأميع»، والبرهان الساطع.

سمع منه المحافظ عبد المؤمن الدمياطي ببغداد، وتوفّي بهابعد الخمسين وستمئة.

وذكره الصاحب ابن العديم، في «تاريخ حلب»، وقال: فقيه حسن، عارف بالفقه والأصول، وكان يلبس يابس الأجناد القباء والشربوش^(١)، عرض عليه الإمام المستنصر قضاء القضاة ببغداد، وأن يلبس العمامة، فامتنع من ذلك.

قال ابن العديم: وبغني أن اسمه أولاً منكوبرس، فسوّى بـ كبرس، وكان خيراً فقيهاً، ورعاً، فاضلاً، حسن الطريفة، ولم يتفق لي به اجتماع حين قدم حلب، ولا حين قدم بغداد، وأخبرت أنه كان على الرق، ولم يتغيّر مواليه، وكذا عادة الخلفاء ببغداد، وأنه تزوّج بامرأة حرة لها قرّة، وولّد له منها بنت، وماتت المرأة، وورثت ابنته منها مالاً وافراً، وماتت البنت، فجمع جميع ما كان لاجتته، وسيره للإمام المستنصر، وقال: أنا عبد، ولا أرت من ابنتي شيئاً، وهي حرة. فردّه عليه، وأذن له في التصرف فيه على حسب اختياره.

قال: وتوفّي ببغداد، في أوائل شهر ربيع الأول، سنة اثنين وخمسين وستمئة، ودُفن إلى جانب قبر أبي حنيفة، في القبة، بالرصافة.

كتب عنه المحافظ الدمياطي، وذكره في «معجم شيوخه»، رحمه الله تعالى.

• • •

٥٧٦ — بليان بن عبد الله

ذكره قاضي القضاة علاء الدين في «تاريخه»، فقال: أبوالنعمان، العلاني، الأصبهاني، القاسبي، الميزي، الحنفي، ذكره قطب الدين في «تاريخ مصر». إلى أن قال

(١) في العاموس (نربش): «الشربش: هذب الثوب، مولد» وانظر: Dozy 1 : 742 .

قطب الدين في «تاريخه»: كتب عنه أبو القاسم ابن البقرى من شعره بالتحمودية من القاهرة، في ذي القعدة، سنة تسعين وستمائة، وسأله عن مولده، فقال: ولدت ببلاد آص، وهي علات من بلاد الترك، سنة ثلاثين وستمائة.

فَمَا أَنشَدَهُ لِنَفْسِهِ، وَأَجَازَ لَهُ مَا تَجَوَّزَ عَنْهُ رَوَايَتُهُ:

لَقَدْ كَمُلْتَ أَوصافَكَ الْغُرَّ فَاسْتَبِغْ مَقَالاً يُحاكِيه الْجُمَانُ الْمُتَضَدُّ
ودامت لنا أَيَّامُكَ الْغُرَّ مَا شَدَا عَلَى عَذَابَاتِ الدَّوْحِ ظَمِيرٌ مُفَرَّدُ
وصلَّى عَلَى الْمُخْتَارِ مَا طَارَ طَائِرٌ وَغَرَّةٌ قُسْرِيٌّ وَأَطْرَبَ مُشِيدُ
كذا نقلت هذه الترجمة من خط أحمد بن محمد بن الشحنة، وهو نقلها من خط جده.

وذكره / ابن طولون في «طبقاته»، وقال، نقلًا عن شيخه أبي الحسن الحموي: ولعلها — يعني لفظ ستمائة المذكورة في تاريخ ولادة صاحب الترجمة — سبعمائة، فإن التخمودية لم تكن عُصْرَتَ في ذلك التاريخ، فإن محمودًا الأستاذ (١) قرع من عمارتها في ثيف وثمانين وسبعمائة، والله تعالى أعلم.

١٣٧ و

• • •

٥٧٧ — بُهْلُولُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ مِثَّانَ

أَبُو مُحَمَّدٍ، التَّنُوحِيُّ •

من البيت المشهور بالعلم والفضائل.

سمع إسماعيل بن أبي أُوَيْسَ، وإبراهيم بن حمزة، ومُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، الزُّبَيْرِيُّ، وسعيد بن منصور، وأبَا مُضْعَبَ الزُّهْرِيَّ، ومحمد بن معاوية التَّيْسَابُورِيَّ، وأحمد بن حاتم الطَّوِيلَ، وأباه إِسْحَاقَ بْنَ الْبُهْلُولِ، وغيرهم.

رَوَى عَنْهُ أَخُوهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ أَخِيهِ، يَوْسُفُ الْأَزْرَقُ، وَإِسْمَاعِيلُ، ابْنَا يَعْقُوبَ، وَابْنُ أَخِيهِ دَاوُدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَأَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ابْنُ الْبُهْلُولِ، وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمَّادٍ

(١). هو محمود بن علي الأستاذ له أحاديث النجوم الزاهرة، انظر الجزءين ١٠، ١١.

(٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ٧/ ١٠٩، ١١٠، الجواهر الذهبية، برقم ٢٨٣، مذكرات الذهب ٢/ ٢٢٨، المعبر ٢/ ١١٠، النجوم الزاهرة ٣/ ١٣٧.

الأردني، وأبو بكر الشافعي، وجماعة آخروهم أبو بكر الإسماعيلي الجرجاني.

وكان ثقة^(١).

قال أحمد بن يوسف الأزرق^(٢)، عن عمه إسماعيل بن يعقوب: إن البهلول بن إسحاق أنباري، ولد بها في سنة أربع ومائتين، ومات بها في شوال، من سنة ثمان وتسعين ومائتين. قال: وكان قد تقلد القضاء والخُطبة على المنابر بالأنبار وأعمالها مدة طويلة، قبل سنة سبعين ومائتين، وكان حسن البلاغة، مضطماً في خطبه، كثير الحديث، ثقة فيه، ضابطاً لما يرويه، وحدث بالأنبار.

٥٧٨ — بهلول بن حسان بن سينان، أبو الهيثم

التنوخي، الأنباري *

جده الذي قبله. سمع ببغداد، والبصرة، والكوفة، والمدينة، ومكة، وحدث عن شيبان بن عبد الرحمن التميمي، وورقاء بن عمر التُّشكُّري، والفرج بن فضالة، وإسماعيل بن عياش، وأبي غسان محمد بن مظرف، وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة، وأبي شيبة القاضي، وشريك بن عبد الله، وغيرهم، كمالك بن أنس، وسفيان بن عُيينة.

وروى عنه ابنه إسحاق بن بهلول حديث^(٣): «يقول الله أنا عند ظن عبدي، وأنا معك حيث يدكرني»، وغير ذلك من الأحاديث.

وكان البهلول قد طلب الحديث، والفقه، والتفسير، والكُتُب، وأكثر من ذلك، ثم تَرَهَّد إلى أن مات بالأنبار، في سنة أربع ومائتين، رحمه الله تعالى.

(١) هذا قول الدارقطني فيه، انظر تاريخ بغداد ١١٠/٧.

(٢) تاريخ بغداد ١١٠/٧.

(٣) ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠٨/٧، ١٠٩، الجواهر النضية، برقم ٣٨٤، وكنيته فيه: «أبو عماد».

(٤) تاريخ بغداد ١٠٩/٧.

٥٧٩ — بُهْلُول بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البُهْلُول

ابن حَسَّان بن سَيَّان، أبو القاسم

التَّنُوخِيُّ، الأَنْبَارِيُّ هـ

أخو جعفر، وعلى، الآتِي ذَكَرْهُمَا .

مَكْنُ بَغْدَاد، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِيهِ .

قال الخطيب : حَدَّثَنِي عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ (١)، وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ وُلِدَ بِبَغْدَاد، لِأَرْبَعِ بَقِيَّتَيْنِ مِنْ شَوَّالٍ، سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

قال : وَمَاتَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، يَسْتَبِيعُ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبٍ، سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

قال (٢) : وَسَمِعْتُ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا، وَكَانَ يَنْزِلُ فِي مَكَّةَ بِالْمَدِينَةِ، تُعْرَفُ بِسُكَّةِ أَبِي الْعَبَّاسِ الطُّوسِيِّ (٣) .

• • •

٥٨٠ — بُنَيَّان بن محمد بن الفضل بن عمر

المَعْرُوفُ بِالصَّفِيِّ هـ

مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ، وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ السُّمَّعَانِيِّ .

قال السُّمَّعَانِيُّ : كَانَ فَاضِلًا، مُتَمَيِّزًا، حَسَنَ الْخَطِّ، سَمِعَ الرَّئِيسَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقَاسِمَ بْنَ الْفَضْلِ الثَّقَفِيَّ، وَتَوَفَّى يَوْمَ السَّبْتِ، الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ، سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

• • •

(٥) ترجمته في : تاريخ بغداد ٧/ ١١٠، ١١١، الجواهر النضية، برقم ٣٨٥ .

(١) المقصود هنا «أبو القاسم علي بن المصنف التَّنُوخِيُّ» .

(٢) أي القاضي أبو القاسم التَّنُوخِيُّ .

(٣) زاد في تاريخ بغداد : «بمبنى مدينة النصارى» .

(٥٥) ترجمته في : التمهيد ١/ ١٤١، الجواهر النضية، برقم ٣٨٢ .

وكان حق هذه الترجمة أن تسبق في ترتيبها ترجمة ٥٧٧ .

٥٨١ - / بِيَّيرُس بن عبد الله الحلبيّ المَجْدِيّ، العَدِيْمِيّ الشيخ علاءُ الدين ، أبو سعيد هـ

ذكره ابنُ حبيب ، وقال: مُسَيِّدٌ جليل، حسنُ الثَّمنِ نبيل، كبيرُ السَّكِينَةِ والوَقَارِ، مُنتَاضُ قُوَّةٍ عن أَذْهِمِ اللَّيْلِ بِأَشْهَبِ النَّهَارِ، لَمَعَ سَناءُ إِسْنادِهِ، وَبُتِّدَ عَهْدُ مِيلادِهِ، وَذَوَّتْ زَهْرَتُهُ، حَيْثُ قَدِمَتْ هِجْرَتُهُ.

سمع الحديث من قديم، وامتازَ بِبِنْسِيَّتِهِ إلى بني العَدِيمِ، وأخذ عن الجَمِّ الغَفيرِ بِإِفَادَةٍ مَزَالِيهِ، وَتَفَرَّدَ في البلادِ الحَلِيبِيَّةِ بِكَثْرَةِ عَوَالِيهِ، وَحَدَّثَ النَّاسَ سِنِينَ عَدِيدَةً، وَرَحَلَ الطَّلِبَةُ إِلَيْهِ رَغْبَةً في رَوَايَاتِهِ المَفِيدَةِ.

سَمِعْتُ عَلَيْهِ حَاضِرًا في هذه السَّنة «جزءُ البَاقِيَّاتِي» وَغَيْرَهُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَشَايِخِي الَّذِينَ أَرْجُو بَرَكَةً كُلِّ مِنْهُمْ وَخَيْرَهُ.

وكانت وفاته بحلب ، سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، وقد أُنَافَ على تسعين سنة. انتهى.

٥٨٢ - بِيَّيرُس المَنْصُورِيّ الخَطَّائِيّ، الدَّاءِادَارُ هـ

صاحبُ «التَّارِيخِ» المَشْهُورِ (١) ، في خَمسةَ عَشْرَينَ مُجلِداً. كان من مَمَالِيكِ المَنْصُورِ، وَتَنَقَّلَ في الخِدمِ، وكان فاضلاً في أبناءِ جَنَّتِيهِ، وكان السُّلطانُ يَقُومُ لَهُ وَيُجِلُّهُ.

فان الذَّهَبِيُّ : كان عاقلاً، وأقرَّ الهَيْبَةَ، كبيرَ المَنْزِلَةِ، ومات في شهرِ رَمَضانَ، سنة خمس وعشرين وسبعمائة (٢) ، وَهُوَ في عَشْرِ الثَّمَانِينَ.

وقال غَيْرُهُ: كان كثيرَ الأدبِ، حَنِيفِي المَذْهَبِ، عاقلاً، أُجِيزَ بِالِإِقْتَاءِ، وَالتَّذَرُّيسِ، وله

(١) تَرجَمَتْهُ في : الدرر الكامنة ٢/٣٥٥، النجوم الزاهرة ٩/٢٢٥.

(٢) تَرجَمَتْهُ في : الإعلان بالتدوين (علم التاريخ عند المسلمين) ٦٧٩، حسن المحاضرة ١/٥٥٥، الدرر الكامنة ٢/١٣، السُّوَلُ ٢/٢٦٩، النجوم الزاهرة ٩/٢٦٢.

(١) كُتِبَ «رَبْدَةُ النُّكْرَةِ في تَارِيخِ المِجْرَةِ».

(٢) في الأَصُولِ : «وسبعمائة»، وهو خطأ، صوابه من الدرر الكامنة، والنقل عنه.

برٌّ ومعروف، كثير الصدقة سرًّا، ويُلَازِم الصلاة في الجماعة، وغالبُ نهاره في سماع الحديث، والبحث في العلوم، ولَّله في قراءة القرآن والتَّهَجُّد، مع طَلَاقة التَّوَجُّه، ودَوَامِ الْبُشْرِ. رحمه الله تعالى.

• • •

٥٨٣ — بَيرم بن عَلى بن بَرسَتَكين، أبو السُّرُور •

فقيه، مُحدِّث، رَوَى عن الضَّيَاء ابن غَسَاكِر، وغيره، وسمع منه الحافظُ الرُّشيد، وأجاز له جميع ما يرويه.

وكان مَوْلَاه تَحْمِيناً، سنة ثلاث وأربعين وخمسة، وتُوفِّي بدمشق، سنة عشرين وستمئة. رحمه الله تعالى.

• • •

٥٨٤ — بايزيد خان بن سلطان مراد الغازي

المُلَقَّب بيلدرم بايزيد • •

بُورِيعَ بِالسُّلْطَنَةِ بعد وفاة أبيه، في رابع شهر رمضان المبارك، من شهر سنة واحد وتسعين وسبعمائة، وكانت وفاته في سنة خمس وعشرين وثمانمئة. تغمده الله تعالى برحمته.

• • •

٥٨٥ — بايزيد خان بن السلطان محمد خان • • •

بُورِيعَ بِالسُّلْطَنَةِ بعد وفاة أبيه، سنة ست وثمانين وثمانمئة، وكانت وفاته في سنة ثمان

(٥) ترجمته في : التكملة لوبيات النقلة ١٦٧/٥، خواهر الغيبة، برقم ٣٨٦، في التكملة : «ابن تشكين»، وفي الجواهر : «ابن نوشكين». وفي س : «بوستكين»، وفي ن : «برستكين»، والثبت في : ط.

(٥٥) ترجمته في : البدر الطالع ١٦٠/١، حقائق الأخبار ١١٥/١، ٤١٦، شذرات الذهب ١٧/٧، ١٧٢، الشقائق النعمانية ٨١/١.

وسكان هذه الترجمة في الترتيب بعد ترجمة ٥٦٠ السابقة، اللهم إلا إذا اعتبر المؤلف اسم المترجم بيلدرم.

(٥٥٥) ترجمته في : البدر الطالع ١٦١/١، حقائق الأخبار ١١٩/١-٥٢٥، شذرات الذهب ٨٦/٨، الشقائق النعمانية ٤٠٥/١.

والترتيب، غير ملتزم هنا أيضاً.

عشرة وتسعمائة. تغمده الله تعالى برحمته.

• • •

٥٨٦ — برهان الدين بن القطب الحنفى

قاضى القضاة .

ذكره ابن الحمص، فيمن توفى سنة ثمان وتسعين وثمانمائة، وقال: دُفِنَ بالقاهرة، وكان مُصَادِقاً لأَجَلِ طَلَبِ مَالٍ مِنْهُ، وَكَانَ عَالِماً، عَفِيفاً. تغمده الله برحمته.

• • •

٥٨٧ — بهاء الدين بن العارف بالله تعالى

لُظِفَ اللَّهُ بِهِ

كان رجلاً فاضلاً، صالحاً، زاهداً، عابداً.

قرأ على التولى خواجه زاده، وغيره.

ودرس بإحدى الثمان، وغيرها، وصار مدرساً بمدرسة السلطان بايزيد بأدرنة، إلى أن توفى سنة خمس وتسعين وثمانمائة. تغمده الله تعالى برحمته.

• • •

(٥) ترجمته في : إيضاح الكتون ٢/٢٨٧، الشقائق النعمانية ١/٣٠٠، ٣٠١، كشف الظنون ١/٨٦٤، وفيه أنه: «بهاء الدين بن بيرام الأنقروى».

حسرف التاء المُشاة من فوق

٥٨٨ — تغرى يرقش بن يوسف بن عبد الله، أبو المحاسن
الزَّين التُّركماني، القاهري، الحنفي^٥

قدم القاهرة شاباً، وقرأ على الجلال التُّبائي، وغيره، وداخل الأمر الظاهريّة.

وكان مُتَعَصِّباً/ لأهل مذهبه، مع مَحَبَّة لأهل الحديث، والتَّعَصُّب لهم أيضاً، مُجِباً
لِلنُّسْئَةِ، كَثِيرَ الْحَظِّ عَلَى ابنِ الْقَرَيْبِيِّ (١) ونحوه، مُبَالِغاً فِي ذَلِكَ، بِحَيْثُ صَدَرَ بِخَرَقٍ مَا يَقْدِرُ
عَلَيْهِ مِنْ كُتُبِهِ، بَلْ وَبَطْ مَرَّةً بِكِتَابِ «الْفُصُوصِ» فِي ذَنْبِ كَلْبٍ، وَنَقَعَ بِذَلِكَ سُوقَهُ عِنْدَ كَثِيرٍ
مِنَ النَّاسِ، وَكَسَدَ عِنْدَ آخَرِينَ، وَقَامَ عَلَيْهِ بِسَبَبِ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَضْدَادِهِ، فَلَمْ يَكْثُرْ بِهِمْ،
وَنُصِرَ عَلَيْهِمْ، وَاسْتَشْفَى فِي ذَلِكَ الْبُلْقَيْنِي وَغَيْرَهُ (٢) مِنْ أَهْلِيانِ عُلَمَاءِ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ، فَأَقْتَوَهُ
بِذَمِّهِ، وَذَمُّ كُتُبِهِ، وَجَوَازِ إغْدَامِهَا، وَصَارَ يُغْلِظُ بِذَلِكَ وَيُبَالِغُ فِيهِ، وَجَعَلَ ذَأْبَهُ وَذَيْدَنَهُ.

١٣٨ و

وَصَحِبَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَثَرِ بِمِصْرَ، وَاسْتَفَادَ بِصُحُفَتِهِمْ جَاهاً وَتَعْظِيماً عِنْدَ أَهْلِيانِ النَّاسِ
بِالْقَاهِرَةِ وَغَيْرِهَا، فِي دَوْلَةِ الظَّاهِرِ، وَغَيْرِهِ، وَكُتِبَ لَهُ مَرْسُومٌ بِإِنْكَارِ الْمُتَكْرَرَاتِ الْمُجْتَمِعِ عَلَيْهَا،
وَأَمَرَ الْحُكَّامُ بِمَعُونَتِهِ فِي ذَلِكَ، فَنَالَكَ بِهَذَا السَّبَبِ أَلِيَّةُ الْقَوَامِ، بَلْ رِمَا أَوْقَعَ بِمَعْصِيَتِهِمْ بِهِ الْفَعْلَ،
وَكَانَ الْقَلْفَرُ لَهُ عَلَيْهِمْ.

وَكَانَ أَكْثَرَ إِقَامَتِهِ بِالْحَرَقَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَانْتَفَعَ أَهْلُهَا بِهِ كَثِيراً.

وَكَانَ قَدْ اسْتَعْلَى فِي بِلَادِهِ، وَفِي الْقَاهِرَةِ، بِقُلُونِ مِنَ الْعِلْمِ، وَكَانَ يَسْتَحْضِرُ كَثِيراً مِنْ
لِلسَّائِلِ الْفَقْهِيَّةِ، وَغَيْرِهَا، لَكِنَّهُ لَيْسَ بِالْمَاهِرِ.

وَرَبَّيْتُهُ السُّلْطَانُ الْمُؤَيَّدُ مُدْرِساً بِالْجَامِعِ الَّذِي بَنَاهُ بِالْفَلْعَةِ، وَخَرَّجَ بِهِ جَمَاعَةً مِنَ الْجَوَاكِكَةِ.

(٥) ترجمته في: الضوء اللامع ٣/ ٣١-٣٢، العقد الفريد ٣/ ٣٨٨-٣٨٩.

وجاء اسمه في الضوء: «تغرى يرمش بن يوسف بن الحبيب أبا الغل»، قال السخاوي بعد ذلك: «ورأيت من كتبه على
ابن عبد الله، القري بن أبو المحاسن التُّركماني الأحمالي القاهري الحنفي»، ثم قال في موضع آخر من الترجمة: «وذكره — أي
ابن حجر — فسمى والده عبد الله».

(١) يعني محبى الدين بن عربى للتصوف، وهو صاحب «الفصوص» الذى سبذ كره، ولا يعنى أبا بكر ابن العربى الفقيه
المالكى.

(٢) ساقط من: س، وهو في: ط، ن، والضوء، والعقد.

مات ليلة الأربعاء، مُسْتَهْلَ الْمُحَرَّم، سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة، ودُفِنَ في صَبِيحَتِهَا،
بِالْمَقْلَاة. رحمه الله تعالى.

هكذا لَخُصْتُ هذه الترجمة من «الضوء اللامع»، والذي ظَهَرَ لي من كلامه، وكلام من
نَقَلَ عنه، أن صاحب الترجمة كان من خيار الناس، وأنه لم يكن فيه عَثِبٌ إلا أنه يَصْدَعُ
بِالْحَقِّ، ولا يُخَيِّرُ مُدَارَاةَ الْفُتَّاق، فَحَصَلَ لَهُ بِذَلِكَ عِنْدَ أَهْلِ عَصْرِه مَا لَا يَلِيقُ مِنْ كَلَامِهِمْ
فِيهِ، وَحَظُّهُمْ عَلَيْهِ، وَحَسَدُهُمْ لَهُ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَغْفِرُ لِلْمُتَسِيءِ مِنْهُمْ، آمِينَ.

• • •

٥٨٩ - تَغْرِى بَرَمَش، سيف الدين الجَلَالِي، النَّاصِرِي ثم المُوَيْدِي •

نائب القلعة بالقاهرة، ويُعرَف بالفقيه .

كان يزعم أنَّ أباه كان مُسْلِمًا، وأنَّ بعضَ التُّجَّارِ اشْتَرَاهُ مِنْ سَرَقَةٍ، فابْتَاغَهُ مِنْهُ التَّوَجَّاجَا
جَلَالُ الدِّين، وَقَدِمَ بِهِ حَلَبَ، وَتَنَقَّلَتْ بِهِ الْأَحْوَالُ، وَصَارَ يُخَالِطُ أَرْبَابَ الدُّوَلِ فِي أُمُورِهِمْ،
وَوُجَّهَ رَسُولًا إِلَى الدِّيَارِ الرُّومِيَّةِ، وَغَيَّرَ لِقَارُودُس (١)، وَحَصَلَ لَهُ مِنْ كَثَرَةِ دُخُولِهِ فِيهَا
لَا يَغْنِيهِ جَفَاءُ مَنْ السُّلْطَانُ، وَأَنْجِرَافُ عَلَيْهِ، وَفُتِيَ إِلَى بَيْتِ الْقُدْسِ، فَأَقَامَ بِهِ بَطَالًا، إِلَى أَنْ
مَاتَ، فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، ثَلَاثَ شَهْرِ رَمَضَانَ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، وَقَدْ زَادَ عَلَى
الْخَمْسِينَ.

وكان قد ائتمنى بالحديث، وأخذ عن الحافظ ابن حجر، وناصر الدين الفاقوسي،
والشمس ابن المصيري، والزُّرَيْنِ الزُّرْكَشِي، وطائفة.

ولقي بالشَّامِ ابنَ ناصر الدين، وبحلب البُرْهَانَ الحَلَبِيَّ، وَوَصَفَهُ ابْنُ حَجَرٍ بِصَاحِبِنَا
الْمُحَدِّثِ الْفَاضِلِ، وَوَصَفَهُ أَيْضًا بِالْحَافِظِ.

قال السُّخَاوِيُّ : وبِالْجُمْلَةِ، فَكَانَ فَاضِلًا، ذَاكِرًا لْجُمْلَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالتَّارِيخِ وَأَيَّامِ
النَّاسِ، مُشَارِكًا فِي الْأَدَبِ وَغَيْرِهِ، حَسَنَ الْحَاضِرَةِ، حُلُوَ الْمَذَاكِرَةِ، جَيِّدَ الْخَطِّ، فَصِيحًا،

(٥) ترجمت ل : الضوء اللامع ٣/ ٣٣، ٣٤ .

(١) رودس : جزيرة مقابل الإسكندرية ، على لجة منها في البحر. سبجيم البلدان ٢/ ٨٣٢. وهي شرفى الأرخيبيل اليونانى.
للتجد فى الأدب والعنوم ٢٢.

عارفاً بفنون الفروسيّة، مُجَبّاً في الحديث وأهله، مُسْتَكْتِراً من كُتُبِه، قَرْداً في أبناء جَنَسِه، مع زُمُورٍ وانحجابٍ وتعاظُمٍ. انتهى.

١٣٨ ظ وقد مدحه محمد بن حسن بن علي التواجي (١)، بقصيدة فريدة، لا بأس / بإيرادها هنا بشمايها، وهي:

أَيَادِيكَ أَمْ تَسْخَرُ يَجِلُّ عَنِ الشَّهْرِ	وَلَقَطْلِكَ ذُرَّامٌ هُوَ الْكُوكُبُ الدُّرَى
وَوَشَى رَقِيمٌ بِالْجِرَاعِ مُخْبِرٌ	بِطَرْمِسْكَ أَمْ نَوْحٌ بَدِيعٌ مِنَ السَّخْرِ
وَعُضْضُ يَرَّاعٍ مَا قَرَى أَمْ سَحَابَةٌ	تَسِيرُ بِأَرْزَاقِ الْبَرِّيَّةِ بِلَ تَسْرَى
وَأَرَاؤُكَ الْغُرُّ الْعُلَا أَمْ كَتَائِبٌ	تَسُوقُ نُفُوسَ الْمُلْجِدِينَ إِلَى الْحَشْرِ
فَبِأُفَارِسِ الْإِسْلَامِ يَا سَيْفَ دَوْلَةٍ	بِهِ قُطِّعَتْ أَوْصَالُ ذَا عِيَّةِ الْكُفْرِ
يَسِيئُكَ فِيهَا الْيُمْنُ وَالْأَمْنُ وَالْمُنَى	وَيُسْرَاكَ خُصَّتْ فِي الْبَرِّيَّةِ بِالْيُسْرِ
وَكَمْ قَدْ رَوَيْتَنَا مِنْ عَوَالِيكَ مُسْتَدَاً	بَيُومَ نَوَالٍ عَنْ عَطَاءٍ وَعَنْ بَشْرِ (٢)
لَكَ اللَّهُ مِنْ مَلِكٍ نَدَى جُودٍ كَفَى	يُسَاجِلُ مَوْجَ الْبَحْرِ بِالشَّيْمِ الْغُرَى
أَصَابِعُهُ عَشْرٌ تَزِيدُ عَلَى الْمَدَى	فَلَا غُرُوَ أَنْ أَعْتَشَ عَنِ الْبَلِّ فِي مَعْرِ
فَقُتْمٌ وَارْتَشِفَ يَا صَاحِبَ مِنْ قَبْضِ كَفَى	يَسْرُوِي حَدِيثَ الْجُودِ مِنْ طَرُقِ عَشْرِ
وَقُلْ بِاسْمِهِ اللَّهُ أَعْطَى وَأَيْدِيهِ	سَمَائِكَ بِالْفَتْحِ الْمِيِّينَ وَبِالنَّصْرِ (٣)
فِيهَا جُودٌ تَغْرِي بَرْمِشٍ بِمُفَاتِيهِ	تَرْقُقُ لِسْلًا تُغْرِقُ النَّاسَ فِي بَحْرِ
مَقَرٌّ كَرِيسَمٍ عَالِمٌ وَمُحَدَّثٌ	فَصِيحٌ بَلِيغٌ فَارِسُ الشُّظِيمِ وَالنَّثْرِ
مَحْطٌ رِحَالِ الظَّالِمِينَ وَمَلْجَأُ الْـ	عُفَاةٍ وَأَمْرُ الْخَائِفِينَ مِنَ الْفَقْرِ
فَقِيَّةٌ إِمَامُ الْعَصْرِ شَرْقاً وَمَغْرِباً	مَتَاءُ عِشَا كَالصُّبْحِ وَالشَّمْسِ فِي الظُّهْرِ
أَمِيرٌ أَطَاعَ اللَّهَ مَالِكٌ أَمْرُهُ	وَرَاقِبٌ رَبُّ الْمُلْكِ فِي الثَّرِّ وَالْجَهْرِ
أَمِيرٌ يُمِيرُ النَّاسَ عَذْبٌ نَجِيرُهُ	إِذَا ضَلَّتِ السُّخْبُ الْهَوَامِجُ بِالنَّزْرِ

(١) زيادة من: س، على ما في: ط، ل.

(٢) بشر إلى بشر بن أسلم بن صفوان المعروف بابن أبي دياح، تاهي: توفي سنة أربع عشرة ومائة، وإلى بشر بن الحارث بن علي، المعروف بالخلفي، الترتيب سنة سبع وعشرين ومائتين، وكانا من كبار المحدثين.

(٣) في الأصول: «الله أعطى وأيدك... بمالك»، وعلى الصواب ما أثبت.

فكم سداً من ثغرٍ وكم شاةً من غلاً
 بأفق سماء قلعة الجبل أذهمت
 وحفظاً غدت ذات البروج وزينت
 حتى حوزة الإسلام بالتأس والتدى
 يحل حديد الظرف أثمر إن رتا
 ومن أبيض لا يعرف الصنع إنما
 مضاربته لا تشفى عن ضريبة
 يربش ويبرى للعدى منه أنهما
 إذا اعتقل الخطى كلف خضته
 برهم يقيم الموت بالشك سرقة
 وإن جرّد الهدي غايك شغلة
 يجرهم للموت نون قيسيه
 مواظبة للخمس في طوع ربها
 لمدركة تسمى كنانة سهميه
 وأسيافه مشهورة في عدايه
 حاسنه يوم اللقاء أم تغزل
 لما اضطربت في غير قلب سيوله
 فيما للشجائب البرمكية عوفت
 وكم حزن من أجر وأوليت من ندى
 ويا حافظ الإسلام من طعن جاهل
 قددت يد اللعنا بجود قصرتة
 وكم لك في الهيجاء من عريية
 بصهرتها يا فارسى زمانه
 منكنه أعلامهم ورءوسهم

وكم شد من أزرٍ وكم حظ من وزر
 فمادت جناحاً فوق قادمة النسر^(١)
 به من حلاء الغر بالأنجم الزهر
 وجهز جيش النضر في اليسر والنسر
 إلى مقتل أضما بالنظر الشر
 يقابلهم بالحد في لجة النحر
 إذا راح يخشى البحر في المد والجزر
 وفي السلم والحدوى يرش ولا يبرى
 بطول لسان في تلهبه جهري^(٢)
 ويستخرج الأضغان من داخل الصدر
 لها شرر ترمى به الدهر كالقصر
 وما نزلت أن الثور من أخرف البحر
 وخدمة بارها ملازمة الوثر
 وعامله المبدأ يغزى إلى النضر
 تذيبهم بالشكر عاقبة المكر
 يربك أفتناناً منه بالبيض والنحر
 ولا اختلجت أرماحه في سوى الصدر^(٣)
 من الكاف شيا كم به نلت من فخر
 ويسرت من عشر وأنقذت من أسر
 يصيب ويخطى في الحديث ولا يدرى
 عليك لقد أبلغت في المد والقصر
 تباهى بها الأقران في الكر والفر
 نحوت فلم تغباً بزيد ولا عمرو
 فلا غرو أن يبتى الجميع على الكر

(١) النسر : كركبان ، أحدهما الواقع والآخر الطائر .

(٢) في س : « في تلهبه جهري » ، والثبت في : ط ، ن .

(٣) في ط : « في سوى صدر » ، والثبت في : س ، ن .

وَأَبْدَيْتَ فِي قُرْنِ الْحُرُوبِ مَعَانِي الْـ — بَدِيعُ تَرْدُ الْعَجَزِ مِنْهُمْ عَلَى الصُّدْرِ
 خَدَمْتُ مَجَايَاكَ الْعَمَلَا بِفَضِيلَةٍ — يَتِيمَةُ فِكْرِ نُخْبَةِ الدَّهْرِ وَالْعُمْرِ (١)
 وَمِنْ تَخْرِيكِ الْعَجَّاجِ صُنِفَتْ قَصِيدَةٌ — كُنَيْتُ فُحُولِ الشُّعْرِ مِنْ خَلْفِهَا تَجَرَّى
 وَارْتَسَلَتْهَا مِنْكُمْ إِلَيْكُمْ هَدْيَةٌ — وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ تُهْدِيَ الدُّرَّ لِلْبَحْرِ (٢)
 يَلُفُّ حَيَاءٌ وَجْهَهَا طَيِّبٌ نَشْرَهَا — فَيَتَخَذُ وَطْبَاقُ الْحُسْنِ بِاللَّفِّ وَالشُّعْرِ
 فَخُذَهَا عَمْرُوسًا بِنْتُ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ — أَتَتْ لَكَ تُجَلَّى فِي دُجَا النَّفْسِ كَالْبَدْرِ (٣)
 وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْلَعْتُ عَنْ مَدَاحِ غَيْرِكُمْ — لِمَا فِيهِ مِنْ وَزْرِ فَقَدْ قُزْتُ بِالْأَجْرِ
 وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ مَكَارِمٌ — يُنَاجِيكَ عَنْ سِرِّي بِهَا عَالِمُ السُّرِّ
 فَيْعِشْ وَابْقَ وَاسْلَمْ وَاعْمَرْ وَاعْمَرْ وَجُدْ وَسُدْ — وَدُمَ وَارْقَ وَاسْتَعِدَّ بِالْهِنَاءِ مَدَى الْعُمُرِ
 وَنَلَّ فَوْقَ هَامِ الْأَنْجُمِ الْغُرُفَةَ — لِيُرَوِّى حَدِيثَ الْفَضْلِ مِنْكَ عَنِ الزُّهْرِ
 وَيَارَبِّ فَاحْشُرْهُ بِجَاهِ عَمِيدٍ — وَأَيِّدْهُ بِالسَّمَاءِ مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ

(٤) انتهى ذلك ، والله تعالى أعلم (٤) .

• • •

٥٩٠ — تَكُشُّ بْنُ أَرْسَلَانَ بْنِ أَطْيَيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ •

ذكره الملك المؤيد صاحب حماة، في «تاريخه»، وقال: كان عادلاً، حسن الشيرة،
 يعرف الفقه على مذهب أبي حنيفة، والأصول.

قال: وتوفي سنة ست وتسعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى .

• • •

(١) في ن: «العملا بنصيدة» وللثبت في: س، ط .

(٢) في الأصول: «أن يهدي الدر»، وبه يفتل الوزن، والوزن مستقيم بما أثبت.

(٣) النفس: الخبر .

(٤-٤) ساقط من: س، ن، وهو في: ط .

(٥) له ترجمة في: تاريخ ابن الجوزي ١١٦/٢، الجامع القنصر، لابن السامعي ٣٤/٩، ٣٥، لخواهر المصنف، برقم ٣٨٧، العبر

٢٩٢/٤، الكامل ١٥٦/١٣-١٥٨، المختصر لأبي الفدا ٩٨/٣، مرآة الزمان، الجزء الثامن القسم الثاني ٤٧١، ٤٧٢،

النجوم الزاهرة ١٥٥/٦، ١٥٩.

وفي ط، ن، «ابن رسلان»، والتصويب من: س، وبعض مصادر الترجمة، وفي: س: «ابن لطر» والتصويب من: ط،

ن، وبعض مصادر الترجمة .

٥٩١ — تَمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ تَمَامٍ السُّلَمِيُّ الْحَنْفِيُّ

الشيخ ظهير الدين، أبو كامل

سمع على أبي حفص بن ظهير بن «جزء فضل التواضع» للجوهري، تخرجه طاهر (١)
التيابوري، سنة ثلاث وستمائة، بكتّابية (٢) جامع دمشق، واشتغل، وحصل، وبرع وتفقه.
كذا قاله ابن طولون، في «طبقاته».

ثم قال : وكتب لحجة الإسلام الغزالي :

قد كنت حُرّاً والموى مَالِكِي فصرّت عبداً والموى خَادِمِي
/ وصرّت بالوَحْدَةِ مُنْتَابِئاً مِنْ دُونِ أَوْلَادِ بَنِي آدَمِ
يَا لَيْمِي فِي تَرْكِهِمْ جَاهِلًا عُذْرِي مَكْتُوبٌ عَلَى خَاتِمِي

وكان المكتوب على خاتمه، رحمه الله تعالى، قوله عز وجل: (وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ
عَهْدٍ) (٣)، انتهى.

ومعنى قوله : « كتب لحجة الإسلام الغزالي » : كتب من يثبته.

٥٩٢ — تَوْبَةُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَيَّارٍ

قَوْلِي حَمْدَانِ ، وَلِي قَضَاءٌ مَرْوُجُفَعْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ ، سَنَةِ سَبْعِينَ .

أوردّه ابنُ ماثولولا في «كتابه» ، وقال : أدركه أبا حنيفة، ومحب أبا يوسف، وسمع
ابن جريج.

كذا في «الجواهر» من غير زيادة .

(١) ن س : «ظاهر» ، المبت في : ط ، ن .

(٢) مدرسة الكتّابة ملاصقة للجامع الأموي من الجهة الشمالية، وبها باب ينفذ إليه، وكانت أولاً موضع الكلس حينا
يحتاج للجامع للإعمار، ثم بناها نور الدين عمود ابن زنكي سنة خمس وخمسين وخمسمائة. مناداة الأطلال ١٤٤ .

(٣) سورة الأعراف : ١١٢ .

(٥) ترجمته في : الجواهر للفضة ، برقم ٢٨٨ .

وحق هذه الترجمة حسب الترتيب المعجاني أن تأتي في آخر الترجمين لحرف الداء .

٥٩٣ — تَمُرُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّهَابِيِّ

الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ الْحَاجِبِ ٥٥

أَحَدُ أَمْراءِ الطَّبَلْخاناتِ، وَفَقَّهَاءِ اِحنَفِيَّةٍ، كانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْفِقْهِ وَالْأُصُولِ، وَتَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ مُدَّةً طَوِيلَةً.

وَكانَ شَجاعَةً، فَاضِلاً، عالِماً، ذِيْناً، خَيْراً، ماتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ، مِنْ جِراحَةٍ حَصَلَتْ لَهُ فِي بَعْضِ أَشْجارِهِ مِنَ الْعَرَبِ الْعُصاةِ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

كَذا فِي «الْعُرْفِ الْعَلِيَّةِ»، فِي تَراجِمِ مُتأخِرِي اِحنَفِيَّةٍ» لابنِ طُولُونٍ.

٥٥٥

٥٩٤ — تَمُرُّ بْنُغَا، الظَّاهِرُ، أَبُو سَعِيدٍ، الرُّومِيُّ، الظَّاهِرِيُّ، جَمْعُ ٥

أَحَدُ مَلوكِ الأَثراكِ بِالدمِيارِ المِصرِيَّةِ، تَسَلَّطَ فِي آخِرِ يَوْمِ السَّبْتِ، سابعِ جُمادى الأُولَى، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، بَعْدَ خُلُوعِ بِلْبَایِ (١)، وَسُرِّ جَمْعُهُورِ النّاسِ بِهِ لِعَزيزِ يَدِ عَقلِهِ، وَتَوَدُّدِهِ، وَرِئاسَتِهِ، وَفِصاحتِهِ، وَفَهْمِهِ، وَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ خُلِعَ فِي يَوْمِ الاثْنينِ، سادِسِ رَجَبِ مِنا، بِالأَشْرَفِ قايِشْبَایِ، وَجَرَتْ لَهُ قَبْلَ السُّلْطَنَةِ وَبَعْدَها أُمُورٌ يَطُولُ شَرْحُها، وَماتَ فِي آخِرِ الأَمْرِ بِبَغْرِ اِشْكَنْدَرِيَّةِ، فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ، ثامِنِ ذِي الحِجَّةِ، سَنَةِ تِسْعِ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، وَدُفِنَ هُناكَ.

وَكانَ مِيكاً، فَقيهاً فَاضِلاً، يَحْفَظُ «الْمَنْظُومَةَ» لِلتَّسْفِي، وَيَسْتَحْضِرُ كَثيراً مِنَ المَسائِلِ الفِقهِيَّةِ، مَعَ مُشارَكَةٍ حَسَنَةٍ فِي فَنونِ؛ كَالنَّارِ يَخُ وَالشَّعْرُ، وَعِندَهُ جَدُّقٌ وَذِكاءٌ، وَعَقلٌ تامٌّ، وَجَوْدَةٌ رَأْيٍ، وَتَدْبِيرٌ، وَفِصاحَةٌ بِاللِّغَتَيْنِ العَرَبِيَّةِ وَالتُّرْكِيَّةِ، وَطِهارَةٌ لِسانٍ، وَجِشْمَةٌ، وَأَدبٌ، وَجَمَلٌ زائِدٌ فِي قَلْبِهِ، وَمَرْكَبَةٌ، وَمَأْكِلَةٌ، وَمَشْرَبَةٌ، وَمَسْكِنَةٌ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ اِختِراعاتٌ تُكسِبُ إِلَيْهِ، وَعَلَى ذَهِبِهِ الكَثيرُ مِنَ الصَّناعاتِ؛ كَمِثْلِ القَوْسِ وَالسَّهامِ، عارِفاً بِرَقيِّ النُّشابِ مَعْرِفَةً تامَّةً إِلَيْهِ (٢) انْتَهتِ الرِّياسَةُ فِيهِ، بَلْ وَفي غَيرِهِ مِنَ أنواعِ الفُروسِيَّةِ وَالْمَلاعِبِ، وَلَكنَّهُ كانَ غَيرَ

(٥) نَرَحِمُهُ فِي: النُّحومِ الزَّاهِرَةِ ١٥٦/١٢.

(٥٥) نَرَحِمُهُ فِي: نَارِ يَخُ ابْنِ اِيَّاسَ ٨٧/٢-٩٠، النُّصُوبُ اللامِعُ ١٠٣، ١١، نَظْمُ العَليانِ ١٠٢.

(١) فِي النُّصُوبِ اللامِعِ: «بِلْبَایِ»، وَابْنِ اِيَّاسَ كَما هُنا.

(٢) تَكَلَّمَ مِنَ النُّصُوبِ اللامِعِ.

عَفِيفٌ فَيَا يُفَال، قائماً في أغراضٍ نفسه جداً، مع إثارة فتنٍ ومكرٍ وخداعٍ، ومزٍ يد تكبرٍ،
ودخولٍ فيها تنصير أمثاله (١) عن دونه، وتعرض للخلاف بين الحنفية والشافعية، وربما يُسب
إليه التكلم بما لا يليق.

قال السخاوي : ممّا أظنّه السبب في سرعة انقضاء مدّته، مع أنه لما تسلّطن تواضع
جداً، وأعرض عن كثير ممّا يُنسب إليه، ولله عاقبة الأمور.
انتهى نقلاً من «الضوء اللامع» .

• • •

٥٩٥ — تنم الفقيه الحنفى •

أخذ عن ابن قُذَيْدٍ النحو، والصرف، وغيرهما، وكذا عن مُلّا شيخ.
وتصدّر للإقراء، فانتفع به جماعة من الترك، وأبنايهم، وغيرهم، وممن أخذ عنه خضر بن
شاف.

قال السخاوي : ومنه استفدته . كذا في «الضوء اللامع» .

• • •

(١) في س : «تنصير أمثاله عنه وعن دونه» ، وللثبوت في : ط . ن ، والضوء اللامع .
(٢) ترجمته في : الضوء اللامع ١٥/٢ ، واسم في الأصول : «تيم» ، والمثبت في الضوء ، والترتيب هناك بعضه ، وسيرد فيما بعد .

حرف الراء المثلثة

٥٩٦ — ثابت بن شبيب بن عبد الله، أبو محمد، التميمي
البصري، الفقيه، المعروف بالشديد

قال أبو القاسم عمر بن أحمد ابن العديم، في «تاريخ حلب»: لقيته ببصري عند غودي
من الحج، سنة أربع وعشرين وثمانية، وأخبرني أنه قدم حلب، ونزل بها بالمدرسة النورية،
وهو (١) شيخ حسن، صالح، مشهور فقيه.

كان يدرس الفقه على مذهب أبي حنيفة بالمسجد النبوي، بمدينة بصرى.
قال: وأخبرني ابن أخيه داود بن علي بن شبيب الفقيه، بحلب، أن عمه ثابت بن
شبيب، توفي في شهر ربيع الآخر، سنة ثلاث وثلاثين وثمانية ببصرى. رحمه الله تعالى.

• • •

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٣٨٩.

وكس: «المعروف بالشديد»، والمثبت في: ط، ن، والجواهر.

(١) في الأصول: «وكان»، والتصويب من الجواهر، والقفل عنها.

٥٩٧ — جابر بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف
الخوارزمي، الكاتي، ثم البصري، أختار الدين
أبو عبد الله هـ

وُلد في عاشر شوال ، سنة سبع وستين وستمائة.

وقرأ على خاله أبي المكارم [بن] (١) محمد بن أبي التماخر، وقرأ «المفصل»
و«الكشاف» على أبي عاصم الإسفنديري، عن سيف الدين عبد الله بن محمود الخوارزمي،
عن أبي عبد الله البصري، عن مؤلفها.

واشتغل ببلايه وتتمهر، وقدم القاهرة، فسمع من اللقياطي، وولّى بها مشيخة
الجاولية (٢) التي بالكش.

وكان يعرف العربية معرفة جيدة .

وباشر الإفتاء، والتدريس بأماكن .

وله شعر حسن (٣) .

ومات في أول النصف الثاني من الحزم، سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

وقال القايي: قديم مكة، وقرأ «الصحیح» على التوربي (١)، وتكلم على أماكن فيه من
جهة العربية، ودرس بالقدس، ومكة، وكان فاضلاً، حسن الشكل، مليح المحاضرة.

(١) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٣٩٠ ، الدرر الكامنة ٦٨/٢ ، العقد الثمين ١٠٢/٣ ، ٤٠١ ، الفوائد البية ٥٦ ، كاتب
أعلام الأعيان برقم ٥٧٣ .

(٢) تكله من الجواهر المضية ، وقد ترجمه القرشي ، في الكس آخر الكتاب .

(٣) هي المدرسة الجاولية التي أنشأها الأمير علم الدين سنجر الجاول سنة ثلاث وسبعمائة . كما هو مثبت بأعلا باها ، وذكر
لمقر يزي أنه أنشأها سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، ونقع هذه المدرسة بشارع عبد المجيد البان (مراسم سابقاً) بالقرب
من جامع ابن طولون .

انظر : خطط المقر يزي ٣/٣٧٣ ، وحاشية النجوم الزاهرة ١٩/١ .

(٣) ساقط من : ط ، ن ، وهو في : س ، والدرر الكامنة ، والنقل عنه .

(٤) في س : «التوربي» ، وفي ط ، ن : «التوربي» ، والتصويب من العقد الثمين .

قال ابن حَجَر: وكات (١)، بالناء المثناة أو المثلثة: من قُرى خُوارزم.

• • •

٥٩٨ — جارا لله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم

ابن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين

ابن علي بن الحسين بن محمد بن شَيْبَةَ بن إِيَاد بن عمرو

ابن القلاء بن مسعود، جلال الدين الشَّيبَانِي

القطريُّ الأُفْضَل، المَكِّي •

والدُّ أحمد ، وعل ، ومحمد .

سمع من خليل المالكي، واليزابن جماعة ، والموفق الحنيلي، وغيرهم، وأجاز له
إبراهيم بن محمد بن يونس بن القَّوَّاس، وجماعة كثيرة.

وحدث ، رُسم منه الفُضلاءُ، كالحافظ ابن حَجَر، والتَّيْفِيُّ القَائِسِيُّ، وغيرهما.

وكان خَشيَرًا ، عاقلاً، تَرَدَّد إلى مصر مراراً ، وأُذِرَكة أَجَلُهُ بها، في آخر سنة خمس عشرة
وثمانمائة، بِخَانَقَاه سَعِيد السُّعْدَاء، وُدِّفَ بِمَقْبَرَةِ صُوفِيَّتِهَا، وقد بلغ السبعين، رحمه الله تعالى.

• • •

٥٩٩ — الجارُّود بن يزيد، أبو علي ، وقيل : أبو الضَّحَّاك

الفقيه، التَّيسَابُورِيُّ، صاحب الإمام ••

جاء من أولاده كثيرٌ من أهل العلم والفضل، فمنهم ابْنُه سَلَمَةُ، والنَّضْر بن سلمة، ومحمد

(١) في الدرر: «وكاشة» ، وفي معجم البلدان ٢٢٢/٤: «كاش ، بعد الألف ناء مثثة بلدة كبيرة من نواحي خوارزم».

(٥) ترجمته في : شذرات الذهب ١١٠/٧، الضوء اللامع ٥٢/٣، العقد الثمين ٥٢/٣.

(٥٥) ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٦١/٧—٢٦٨، التاريخ الكبير، للبهارى ٢٣٧/٢/١، الجرح والتعجيل ٥٢٥/١/١، الجواهر النفيسة، رقم ٣٩١، كتاب الضعفاء والروكين، للسنائي ٢٨، ميزان الاعتدال ٣٨٤/١.

ابن النضر، وسيأتي كلٌّ منهم في محله، إن شاء الله تعالى.

وذكره الخطيب البغدادي في «تاريخه»، وقال: حدث عن بهز (١) بن حكيم، وعمر بن
١٤٠ ظ ذر روى عنه أهل نيسابور وقديم بغداد، وحدث بها، فروى عنه / من أهلها أبو طالب
عبد الجبار بن عاصم، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، والحسن بن عرق.

وروى (٢) من حديثه عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: «أَتَزْعُونَ (٣) عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ، أَذْكُرُوهُ بِمَا فِيهِ يَحْذَرُهُ النَّاسُ».

ثم ذكر جماعة ممن أنكر على الجارود رواية هذا الحديث عن بهز بن حكيم، وتكلم فيه
بسببه، وضعفه، منهم أحمد بن حنبل، والبخاري، وابن أبي عمير، وغيرهم.

وروى (٤) عن مسكتي بن إبراهيم، أنه قال، وقد أنكروا على الجارود هذا الحديث:
ماتشكرون من (٥) هذا، إن الجارود رجل غني، كثير الصدقة، مستغنى عن الكذب، هذا
مفتر قد تفرد عن بهز بن حكيم بأحاديث.

وكانت وفاة الجارود سنة ثلاث، وقيل: ست ومائتين، رحمه الله تعالى.

قلت: والذي يظهر من كلام الأئمة في حقه أنه كان إماما عالما حافظا، وما أنكروا عليه
إلا هذا الحديث، والله أعلم بحاله.

• • •

٦٠٠ — جامع الكشاني

• روى عن أبي حنيفة، فيما إذا قال: له علي كذا وكذا درهما. يلزمه أحد عشر، كما

(١) في س، ط: «نهر»، والتصويب من: ن، وقار يخ بغداد ٢٦١/٧.

(٢) تاريخ بغداد ٢٦١/٧، ٢٦٢.

(٣) في تاريخ بغداد: «أترعون»، ومعنى: «أترعون» أي أنكفون عن ذكر الفاجر، انظر النهاية ١٨٠/٥.

(٤) تاريخ بغداد ٢٦٢/٧.

(٥) لم ترد «من» في تاريخ بغداد.

(٥) ترجمته في: الجواهر النضية، برقم ٣٩٢، وفيه: «الكشاني» مكان: «الكشاني» ويأتي الكلام على نسبة «الكشاني»
في باب الأنساب.

إذا قال: (أله عليّ) كذا كذا. بغير عطفٍ.

ذكره في «الرؤضة» من كُتِب أصحابنا ، قاله في «الجواهر».

• • •

٦٠١ — جُبَارَةُ بن المَغَلَس الجَمَانِي الكُوفِي •

عَمُّ أحمد بن الصُّلْت ، المذكور سابقاً (٢) .

روى عن ابن ماجه ، وتكلموا فيه .

ومات سنة إحدى وأربعين ومائتين ، وهو في عِشْرَ المائَةِ ، رحمه الله تعالى.

• • •

٦٠٢ — جَبْرِيل بن جَمِيل بن مَعْبُوب

الْقَيْسِي ، اللَّوَاتِي ، الْبَزَار •

أُسْنَعه أبوه من السُّلَيْمِي ، ومن الصُّبَاء بدر (٣) ، وتفقه على مذهب أبي حنيفة ، وحديث ، وسمع منه الْمُثَدِّرِي .

وسأني له (١) زيادة في ترجمة ابنه يوسف .

وكانت وفاته ، كما قاله الْمُثَدِّرِي ، في «الكلمة» : سنة ستمائة ، راجعاً من الحج .

• • •

(١-١) في ل : «من» ، والمثبت في : س ، ط ، والجواهر .

(٥) ترجمته في : الأنساب ١٧٥ ، تهذيب التهذيب ٥٧/٢-٥٩ ، الجرح والتعديل ٥٥٠/١/١ ، الجواهر النضية ، برقم ٣٩٤ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٦٥ ، شذرات الذهب ١٨/٢ ، المعبر ٤٣٥/١ ، ميزان الاعتدال ٣٨٧/١ ، النجوم الزاهرة ٣٠٦/٢ .

ويأتي الكلام على نسبة «الجماني» في الأنساب .

(٢) تقدم برقم ...

(٥٥) ترجمته في : التكملة لوفيات النقلة ٧١/٣ ، ٧٢ ، الجواهر النضية ، برقم ٣٩٥ ، وفيه «البزار» مكان : «البزاز» .

واللواتي : نسبة إلى لواتة ، قبيلة من البربر . انظر فلاح العروس (الكويت) ٨٢/٥ .

(٣) في التكملة : «وأبى الصُّبَاء بدر الدين عبد الله الحدادادي» .

(٤) زيادة من : س ، على ما في : ط ، ن .

٦٠٣ — جبريل بن عبد الله

الشيخ زين الدين الدمشقي

قرأ كتاب «الجمعة» لأبي عبد الرحمن النسائي على أبي القاسم البوصيري (١)، سنة أربع وتسعين وخمسمائة، واشتغل في «الكلز»، وحقل، ودوس، وكان رزقه مُقْتَرَأً (٢) عليه وعلى عياله (٣).

ذكره ابن طولون، في «طبقاته».

• • •

٦٠٤ — جبرير بن عبد الحميد بن قُرْط

أبو عبد الله، الرازي، الآبي.

وآبة: قرية من قرى أصبهان، وُلد بها صاحب الترجمة، ونشأ بالكوفة.

• وأخذ الفقه عن أبي حنيفة في مسائل، منها: مسألة جناية المُدْبِرِ عَنِ تَبِيْدِهِ.

وسمع يحيى بن سعيد الأنصاري، ومالك، والثوري، والأعمش.

وروى عنه ابن المبارك، وُثْبِيَّةٌ، وأحمد، وابن المديني.

قال ابن سعد: ثقة، كثير العلم، يُرْحَلُ إليه.

وقال هبة الله القطبري: مُجْتَمِعٌ عَلَى ثِقَّتِهِ.

مات سنة (٣ثمان و٢) ثمانين ومائة، وهو ابن ثمان وسبعين سنة، وصلى عليه ابنه

عبد الله.

قال جبرير: ولدت سنة مات الحسن، سنة عشر ومائة.

روى له الشيخان.

• • •

(١) في ط: «البوصيري»، والتصويب من: س، ن.

وهو أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود الأنصاري الخرجي، المتوفى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة. ونسبه إلى بوصير

قوربدس، قرية بمصر. انظر: معجم البلدان ١/٧٦٠.

(٢-٣) ساقط من: ن، وهو في: س، ط.

(٤) ترجمته في: الأنساب ١٣ ط، تاريخ بغداد ٧/٢٥٣-٢٦١. التاريخ الكبير، للخيارى ١/٢١٤/٢، تذكرة الحفاظ

١/٢٧١، تقريب التهذيب ١/١٢٧، تهذيب التهذيب ٢/٧٥-٧٧، الجواهر المضية، برقم ٣٩٦، خلاصة تهذيب

تهذيب الكمال ٦١، دول الإسلام ١/١١٩، شذرات الذهب ١/٢١٩، الطبقات الكبرى، لابن سعد ٧/٢/١١٠، العبر

١/٢٩٩، اللباب ١/١٣، ميزان الاعتدال ١/٣٩٤، ٣٩٥، النجوم الزاهرة ٢/١٢٧.

(٢-٣) تكملة من مصادر الترجمة.

٦٠٥ — جعفر بن أحمد بن إسماعيل بن شهريل، أبو محمد

الإشتيراباذي •

رَجُلٌ وَصَمِعَ ، وَذَكَرَهُ أَبُو سَعْدٍ الْإِدْرِيسِيُّ ، فِي «تَارِيخِ إِشْتِرَابَاذَ» ، وَقَالَ : كَانَ مِنْ فَتَاهِ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ ، حَسَنَ الطَّرِيقَةِ فِيهِمْ ، وَكَانَ يُعَرِّفُ بِالزُّهْدِ وَالْعِبَادَةِ ، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ .
قَالَ : وَمَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ .

وَذَكَرَهُ السَّهْمِيُّ أَيْضًا ، فِي «تَارِيخِ جَرْجَانَ» ، وَقَالَ : كُنِيَ أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَرَبَّمَا نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ . فَيَقُولُ : جَعْفَرُ بْنُ شَهْرِيلَ (١) ، رَوَى عَنْ عَمَّارِ بْنِ رَجَاءٍ ، وَإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَجَعْفَرَ ابْنِ / أَحْمَدَ بْنِ بَهْرَامٍ ، وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ إِشْتِرَابَاذَ ، وَجَرْجَانَ ، وَكُتِبَ بِمَكَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخْرُومِيِّ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو (٢) أَحْمَدَ بْنِ عَدِيِّ . ١٤١ و

• • •

٦٠٦ — جعفر بن أحمد بن بهرام الباهلي، أبو حنيفة

الشَّهِيدُ ، الإشتيراباذي •

قَالَ السَّهْمِيُّ ، فِي «تَارِيخِ جَرْجَانَ» : كَانَ مِنْ فَتَاهِ الْحَنْفِيَّةِ (١) يَاشْتِرَابَاذَ ، وَآلِيهِ الْقُتَيْبَا .

سَمِعْنِي بِهِ عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ الْقَلَوِيِّ ، أَنَّهُ يُنْقِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَحَبَسَهُ فِي سَجْنِهِ حَتَّى مَاتَ ، ثُمَّ أَمْرُ بِهِ فَصُلِبَ بِجَرْجَانَ ، فَذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ إِشْتِرَابَاذَ وَسَرَّقُوهُ لَيْلًا ، وَذَقَلُوهُ فِي مَقْبَرَةِ جَرْجَانَ ، وَأَخْفَوْا قَبْرَهُ .

يُرَوَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْحَنْظَلِيِّ ، وَجَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ ، وَالْفَضْلِ بْنِ دُكَّانٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمٍ ، وَدَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجَرْجَانِيِّ .

(٥) ترجمته في : تاريخ جرجان ١٣٨ ، ٤٧٧ ، الجواهر المضية ، برقم ٣٩٧ .

وفي الأصول : «بن شريك» ، والتصويب من تاريخ جرجان .

(١) في الأصول : «شريك» ، والتصويب من تاريخ جرجان .

(٢) تكله من تاريخ جرجان .

(٥٥) ترجمته في : تاريخ جرجان ١٣٣ ، ٤٧٧ ، الجواهر المضية ، برقم ٣٩٨ .

(٣) في تاريخ جرجان «أصحاب الرأي» ، وهما بمعنى .

روى عنه الحسن (١ بن الحسين) بن عاصم، والحسين بن بشار المُقَرَّر، وجعفر بن أحمد ابن إسماعيل بن شهريل (٢)، وأبو نُعَيْم عبد الملك [بن محمد (٢)] بن عدي، الإِسْتِزَابَاذِيُّونَ (٣).

• • •

٦٠٧ — جعفر بن أبي علي الحسن بن إبراهيم الدُمَيْرِيُّ الأَصْلُ المِصْرِيُّ المَوْلِدُ والدَّارُ •

قرأ القرآن بالروايات على أبي الجيوش عساكر بن علي الشافعي، وتفقه على الإمام جمال الدين عبد الله بن محمد بن سعد الله، وعلى الفقيه بدر الدين أبي محمد عبد الوهاب (٤)، ابن يوسف.

وسمع الحديث من أبي محمد عبد الله بن بثرى، وأبي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي الحنفي.

ودرس بالمدرسة السيوفية (٥) بالقاهرة إلى حين وفاته، وكان حسن الصمت، كثير المُرَلة عن (٦) الناس، حسن الخط.

(١-١) سابق من : ن، وهو : س، ط، وتاريخ جرجان، والتقى عنه.

(٢) في الأصول : «شهريل»، وهو صاحب الترجمة السابقة.

(٣) في تاريخ جرجان بعد هذا زيادة : «وغيرهم».

(٤) ترجمته في : التكملة لوفيات النقلة ٢٨٥/٥، ٢٨٦، الجواهر الخفية برقم ٣٩٩.

وقد أعاد المؤلف ذكره في باب الأنساب، ترجمة الدُمَيْرِي، كما أعاد ترجمته باسم «مقر».

(٥) في س : «بدر الدين محمد عبد الوهاب»، وفي ط، ن : «بدر الدين محمد بن عبد الوهاب»، والصواب ما أثبت، وتأتي ترجمة بدر الدين أبي محمد عبد الوهاب بن يوسف، كما تأتي ترجمة ابنه محمد بن عبد الوهاب بن يوسف الشمس بن بدر، في علها إن شاء الله تعالى.

(٥) المدرسة السيوفية بالقاهرة، وهي من جملة دار الوزر المأمون البطاحي، وقفها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على الخنفة، وعرفت بالسيوفية لأن سوق السيوفيين كان حينئذ على بابها. تخطيط القريري ٣١٨/٢.

وهذه المدرسة تعرف الآن بجامعة الشيخ مطهر، بأول شارع الخردجية على يسار الداخل إليه من جهة شارع السكة الجديدة. حاشية الحوم الزاهرة ٢٩٠/٥.

وفي الأصول : «اليوسفية»، والمثبت في الجواهر، ولعل ما في الأصل نسبة إلى السلطان يوسف بن أيوب صلاح الدين.

(٦) في الجواهر زيادة : «الخاص».

سمع منه المُؤَدِّرِيُّ، وقال : سألتُه عن مولده ، فذكر ما يُلدُّ على أنه في سنة خمس وخمسين وخمسمائة بالقاهرة.

وتُوفِّيَ بها، ليلة الاثنين ، مُسْتَهْلٌ ذِي الْقَعْدَةِ، سنة ثلاث وعشرين وستمائة، ودُفِنَ بالقرب (١) من تَرْبَةِ الإمام الشافعي، رحمه الله تعالى.

٦٠٨ — جعفر بن طَرْخَانَ الإِسْتِزْبَادِيَّ، أبو محمد هـ

ذكره الحافظُ السُّهَيْمِيُّ، في «تاريخ جرجان»، فقال: كان (٢) من أَجَلَّةٍ (٣) فُقهاء الرِّأْيِ، له تصانيف، رَوَى عن أبي نعيم الفضل بن دُكَيْنٍ، وأبي حُدَيْفَةَ موسى بن مسعود، وعثمان ابن الهَيْثَمِ، ومحمد بن كَثِيرٍ، وجماعة.

رَوَى عنه أبْنُهُ محمد، وجعفر بن شهريل (٣)، والحسن بن الحسين بن عاصم، وأبو نُعَيْمٍ عبد الملك بن محمد بن عَدِيٍّ.

مات سنة سبع وسبعين ومائتين، رحمه الله تعالى.

٦٠٩ — جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد

أبو منصور الدَّامَغَانِيَّ، ابن أبي جعفر

ابن قاضي القضاة أبي عبد الله هـ

من البيت المشهور بالقضاء ، والعدالة ، والرواية .

كان شيخاً نبِيلاً، حسنَ الأخلاق، لطيفَ الكلام، محمودَ السيرة، مُرَضِّئُ الطريقة.

(١) في س، ط: «بالقاهرة»، والتصويب من: ن، والجواهر.

(٢) ترجمته في: تاريخ جرجان ١٧٦، ١٧٧، الجواهر المضية، رقم ٤٠٠.

(٣-٢) في الأصول: «كان جلة»، والتصويب من تاريخ جرجان.

(٣) في الأصول: «شهريلك»، والتصويب من تاريخ جرجان.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٠١، العبد ٢٠٤/٤.

وفي ن: «أبو منصور الدلمعاسي بن أبي حفص»، والصواب في: س، ط، والجواهر.

سمع الحديث الكثير من أبي الخطاب محمّد بن أحمد الكلّوذي^(١)، وأبي زكريا يحيى
ابن عبد الوهاب بن مئذة الأصبهاني.

وحدث بالكثير، وكان صدوقاً.

وروى عنه أبو العباس ابن البتّنجي، وغيره.

وكان مؤلفه في ليلة الثلاثاء، سادس عشر صفر، من سنة تسعين وأربعمائة.

ووفاته سنة ثمان وستين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

• • •

٦١٠ — جعفر بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن أحمد

ابن حمزة، قاضي القضاة، أبو البركات/ ابن قاضي القضاة

أبي جعفر بن القاضي أبي الحسين •

ناب في قضاء العراق عن أبيه، واشتغل به بعد وفاته، ولما مات الوزير عون الدين ناب
أبو البركات عنه في الوزارة، مُضافاً إلى قضاء^(٢) القضاة.

ومات سنة ثلاث وستين وخمسمائة، وله ست وأربعون سنة.

وسمع منه أبو التّحامين القرشي.

• • •

٦١١ — جعفر بن عبد الوهاب بن محمد

ابن كامل البغدادي • •

حدث عن محمد بن الحسن.

• • •

(١) الكلّوذي : نسبة إلى كلّوذي، وهي من نرى بغداد، والنسبة إليها: كلّوذي، وكلّوذازي، وكلّوذي. الباب ٤٩/٢.

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية، برقم ٤٠٢، وزاد في نسبة «المحقق»، العبر ١٨١/٤، التظم ٢٣٤/١٠.

(٢) في ط، ن : «قاضي»، والمثبت في : س، والجواهر.

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية، برقم ٤٠٣.

٦١٢ — جعفر بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول
أبو محمد التَّنُوخِيّ، الأَنْبَارِيّ الْأَصْلُ *

من البيت المشهور .

قال الخطيبُ : ذكر لي أبو القاسم التَّنُوخِيّ أنه وُلِدَ ببغداد، في ذِي الْقَعْدَةِ، من سنة
ثلاث وثلاثمائة.

قال : وكان أحدَ القُرَّاءِ للقرآن بحَرْفٍ عاصِمٍ وحمزة والكسائي.

وكتب هو وأخوه عليّ الحديثَ في مَوْضِعٍ واحدٍ .

قال : وأصلُ كُلِّ واحدٍ منها أصلُ الآخر، وشيوخُ كُلِّ واحدٍ منها شيوخُ الآخر.

وحدَّثَ عن عبد الله بن محمد البَغَوِيِّ، وأبي الليث الفَرَّائِضِيِّ، وجده أحمد بن إسحاق بن
الْبَهْلُولِ، وغيرهم.

وعُرِضَ عليه القضاءُ والشهادةُ فأباهما، ثورعاً وتقللاً وصلاًحاً.

قال الخطيبُ : قال لي عليّ بن المُحَسِّن : مات جعفر بن أبي طالب ابن البهلول ببغداد،
ليلة الأربعاء، ثمان وعشرين ليلة خَلَّتْ من جُمَادَى الآخِرَةِ، سنة سبع وسبعين وثلاثمائة،
ودُفِنَ من الغَدِ إلى جانب داره، بِسُكَّةِ أَبِي الْعَبَّاسِ الطُّوسِيِّ.

قال — أعني الخطيب — : وهو أخو عليّ والْبَهْلُولِ ابْنُ عَمَدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ
الْبَهْلُولِ. رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

• • •

٦١٣ — جعفر بن محمد بن عَمَّارِ الْبُرْجُمِيِّ الْقَاضِي * *

من أهل الكوفة ، وَلِيَ الْقَضَاءَ بِسُرْمَنَ رَأَى .

(*) ترجمته في : تاريخ بغداد ٧/٢٣٢، ٢٣٣، الجواهر النضية، برقم ٤٠٤ .

(**) ترجمته في : الجواهر النضية، برقم ٤٠٥ .

ونأى نسبة البرجمي في باب الأنساب .

كذا في «الجواهر» ، من غير زيادة .

• • •

٦١٤ — جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المُشَغَفِر

أبو العباس، التَّسْفِي، المُشَغَفِرِي •

خطيبٌ نَسَق .

كان فقيها فاضلا، ومُحَدِّثًا مُكْثِرًا، وصَلُوقًا حَافِظًا، لم يكن بآ وَرَاءَ النَّهْرِ في عصره مثله، وله تصانيف أحسن فيها.

سمع أبا عبد الله محمد بن أحمد عُجَّان وزاهر بن أحمد السَّرَخْسِي.

روى عنه أبو منصور السَّمْعَانِي.

وكانت ولادته سنة خمسين وثلاثمائة، ووفاته في سَلَخِ جُمَادَى الْأُولَى، سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة يَنْسَق. رحمه الله تعالى.

• • •

٦١٥ — جعفر بن محمد، أبو محمد البَوَيْهِي، الفقيه • •

من طبقة الإمام أبي بكر محمد بن الفضل (١) البُخَارِي، رحمه الله تعالى.

• • •

(٥) ترجمته في : أعيان الشيعة ٢٤٦/١٦-٢٤٨، الأنساب لوحة ٥٢٨ ط، ناه التراجع ١٥، تذكرة الحفاظ ١١٠٢/٣، ١١٠٣، الجواهر المضية برقم ٤٠٦، الرسالة المسطرة ٣٩، شذرات الذهب ٢٤٩/٣، ٢٥٠، المعبر ١٧٧/٣، الفوائد البهية ٥٧، كساب أعلام الأعيان برقم ٢٤٥، كشف الظنون ٢٩٦/١، ٣٠٨، ٧١٥، ٧٦٠، ١٠٥٩/٢، ١٢٧٧، ١٤١٧، ١٤٦٣، ١٨٣٤، الباب ١٣٦/٣، مرآة الجنان ٥٤/٣.

وبأبي الكلام على نسبة «المشغفر» في باب الأنساب .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية، برقم ٤٠٧ .

وفي الأصول : «ابويشي»، والتصحيح من الجواهر، وهذه نسبة إلى الجده. انظر الباب ١٥٤/١.

(١) في ظ: «أبو الفضل»، ولصواب في: س، ن، والجواهر. ولعله محمد بن الفضل البخاري الكماري، الآتي في حرف الميم.

٦١٦ - جعفر بن يحيى بن خالد، أبو الفضل البرمكي ٥

قال الخطيب : كان من علو القدر ونفاذ الأمر، وعظم المنحل، وجلالة المنزلة، عند هارون الرشيد، بحالة انفرد بها، ولم يُشارك فيها، وكان سمح الأخلاق، طلق الوجه، ظاهر البشر، فأما جوده وعطاؤه فأشهر من أن يُذكر، وأبش من أن يظهر، وكان أيضا من ذوي الفصاحة، المذكور (١) باللسن والبلاغة، ويقال: إنه وقع ليلة بحضرة الرشيد زيادة على ألف توقيع، نظرت في جميعها، فلم يخرج شيء منها عن موجب الفقه.

قال : وكان أبوه يحيى بن خالد قد ضمه إلى أبي يوسف القاضي، حتى علمه وفقهه.

وقال ثعالب بن أشرس : ما رأيت رجلاً أبلغ من جعفر بن يحيى والمأمون.

١٤٢ و / وحكى العباس بن الفضل ، قال : اعتذر رجل إلى جعفر بن يحيى البرمكي، فقال له جعفر: قد أغناك الله بالعدل [مينا] (٢) عن الاعتذار إلينا، وأغنانا بالمودة لك عن سوء الظن بك.

وحيث كان يُروى عنه في الكرم، وإهداء النعم، وإكرام جلسائه، والإحسان إلى أوليائه، وتحقيق ظن آمليه، وتفريع كربة سائليه، ما تضيّق عنه الدفاتر، وتعبّر عن ضبطه الأقلام والمحابر، وتقتنى به الرُكبان، وتتجمل بذكره مجالس الأعيان، فلا بأس أن نذكر منها ظرفاً يسيراً يكون لأهل الكرم به قدوة، ولضعيف الهمة باعثاً على الجميل وموجداً له نحوه، ولئلا أن المرء لا يبقى له بعد موته إلا الذكر الجميل، والثناء الحسن الجزيل.

فن ذلك ما روى ابن عساكر، عن المهدي صاحب العباس بن عماد، صاحب قطيعة العباس والعباسية، أنه أصابته ضائقة، وألح عليه المطالبون، وعنده سقط (٤) فيه جوفتر،

(٥) ترجمته في : البداية والنهاية ١٠/١٨٩، تاريخ بغداد ٧/١٥٢-١٦٠، تاريخ الطبري ٨/٢٩٤-٣٠٠، الجواهر المضية، برقم ٤٠٨، شرح قصيدة ابن عبدون ٢٢٢-٢٣٢، المعبر ١/٢٩٨، الكامل ٦/١٧٥-١٧٩، مرآة الجنان ١/٤٠٤-٤١٥، النجوم الزاهرة ٢/١٢٣، الوزراء والكتاب ٢٠٤، رقيات الأعيان ١/٣٢٨-٣٤٦.

وانظر البيان والتبيين ١/١٠٥، ١٠٦، ١١١، ١١٥، ٣/٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٦.

(١) في تاريخ بغداد : «المذكورين» .

(٢) تاريخ بغداد ٧/١٥٢، ١٥٣ .

(٣) تكملة من تاريخ بغداد .

(٤) سقط : ما يباع فيه الطب وحل النساء .

مُشْتَرَاهٍ عَلَيْهِ أَلْفُ دَرَاهِمٍ، فَحَمَلَهُ إِلَى جَعْفَرٍ لِيَبِيعَهُ مِنْهُ، فَاشْتَرَاهُ بِثَمَنِهِ، وَوَزَنَ لَهُ أَلْفَ أَلْفٍ، وَقَبِضَ مِنْهُ السَّقْفَ، وَاجْتَلَسَ عِنْدَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ إِذَا السَّقْفُ قَدْ بَلَغَ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ عَدَا إِلَيْهِ لِيَشْكُرَ لَهُ، فَوَجَدَهُ مَعَ أَخِيهِ الْفَضْلِ عَلَى بَابِ الرَّشِيدِ، يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: إِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ أَمْرَكَ لِلْفَضْلِ، وَقَدْ أَمَرَكَ بِالْأَلْفِ أَلْفٍ، وَمَا أَظْنُهَا إِلَّا سَبَقَتْكَ إِلَى أَهْلِكَ، وَسَأُقَاوِضُ فِيكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَلَمَّا دَخَلَ ذَكَرَ أَمْرَهُ لَهُ: وَمَا لِيَجْعَلَ مِنَ الدُّيُونِ، فَأَمَرَ لَهُ بِثَلَاثِمِائَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ.

وَرَوَى الْخَطِيبُ (١) أَنَّ جَعْفَرَ كَانَ لَيْلَةً فِي مَتَرِهِ وَعِنْدَهُ أَبُو عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيُّ صَاحِبُ الْغَرِيبِ، فَأَقْبَلَتْ خُفْسَاءُ إِلَى عَلْقَمَةَ، فَقَالَ: أَلَيْسَ يُقَالُ: إِنْ الْخُفْسَاءُ إِذَا أَقْبَلَتْ إِلَى رَجُلٍ أَصَابَ خَيْرًا؟ قَالُوا: بَلَى. فَقَالَ جَعْفَرٌ: يَا غِلَامُ أَغِيْطَهُ أَلْفَ دِينَارٍ. ثُمَّ نَحَوَّهَا فَعَادَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا غِلَامُ، أَغِيْطَهُ أَلْفَ دِينَارٍ (٢). فَأَعْطَاهُ.

وَرَوَى أَيْضًا (٣) أَنَّ جَعْفَرَ حَجَّ مَرَّةً مَعَ الرَّشِيدِ، فَلَمَّا كَانُوا بِالْمَدِينَةِ، قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ السَّمُوصِيِّ: أَنْظِرْ لِي جَارِيَةً أَشْتَرِبَهَا، وَلَا تُبْقِ غَايَةَ فِي حَدَاقَتِهَا بِالْغَنَاءِ وَالضَّرْبِ وَالْكَمَالِ، وَالطَّرْفِ، وَالْأَدَبِ، وَجَنِّبْنِي قَوْلَهُمْ: ضُرَاءُ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَوَصَفْتُهَا (٤). عَلَى يَدِ مَنْ يَتَرَفَّعُ، فَأُرْشِدَتْ إِلَى جَارِيَةٍ لِرَجُلٍ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُ رُسُومَ الثَّغْمَةِ عِنْدَهُ، فَأَخْرَجَهَا إِلَيَّ، فَلَمْ أَزِ أَجْمَلْ مِنْهَا وَلَا أَصْبَحَ وَلَا آدَبَ، قَالَ: ثُمَّ تَخَشَّتْ لِي أَصْوَاتًا فَاجَادَتْهَا، قَالَ: فَقُلْتُ لِصَاحِبِهَا: قُلْ مَا شِئْتُ، قَالَ: أَقُولُ لَكَ قَوْلًا لَا أَنْقُصُ مِنْهُ دَرَاهِمًا، قُلْتُ: قُلْ. قَالَ: أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ. قَالَ: قُلْتُ قَدْ أَخَذْتُهَا، وَاشْتَرَطْتُ عَلَيْكَ نَظْرَةً. قَالَ: ذَاكَ لَكَ.

قَالَ: فَأَتَيْتُ جَعْفَرَ بْنِ يَحْيَى، فَقُلْتُ: قَدْ أَصَبْتُ حَاجَتَكَ عَلَى غَايَةِ الْكَمَالِ وَالطَّرْفِ وَالْأَدَبِ وَالْجَمَالِ وَنَقَاءِ اللَّوْنِ وَجُودَةِ الضَّرْبِ وَالْغَنَاءِ، وَقَدْ اشْتَرَطْتُ نَظْرَةً فَاجْعَلِ الْمَالَ، وَمُرُّ بِنَا.

قَالَ: فَحَمَلْنَا الْمَالَ عَلَى حَمَالِينَ، وَجَاءَ جَعْفَرٌ مُسْتَخْفِيًا، فَدَخَلْنَا عَلَى الرَّجُلِ، فَأَخْرَجَهَا، فَلَمَّا رَأَاهَا جَعْفَرُ الْمَحْجَبِ بِهَا، وَعَرَفَ أَنَّ قَدْ صَدَّقْتَهُ، ثُمَّ غَشَّاهُ فَارْزَادَ بِهَا عَجَبًا، فَقَالَ لِي: اقْطَعْ

(١) تاريخ بغداد ٧/١٥٣.

(٢) في نسخة هذا زيادة: «وألميت في: ط، ن، وتاريخ بغداد

(٣) تاريخ بغداد ٧/١٥٤، ١٥٥.

(٤) في تاريخ بغداد: «فوصفتها».

أَمَرَهَا. فَقُلْتُ لِمَوْلَاهَا: هَذَا الْمَالُ قَدْ تَقَدَّنَاهُ وَوَزَّنَاهُ، فَإِنْ فَتَعْتُ وَالْأَفْوَجُ إِلَى مَنْ يَشْتُ
لِيَتَّقِيَهُ. فَقَالَ: لَا، بَلْ أَقْتَعُ بِمَا قَسَمُ.

قال : فقالت الجارية : يا مولاي ، في أي شيء أنت ؟

فَقَالَ : قَدْ عَرَفْتِ مَا كُنَّا فِيهِ مِنَ الثَّعْمَةِ، وَمَا كُنْتُ فِيهِ مِنْ انْبِطَاطِ الْيَدِ، وَقَدْ انْقَبَضْتُ
عَنْ ذَلِكَ لِتَغْيِيرِ الزَّمَانِ / عَلَيْنَا، فَتَدَّرْتُ أَنْ تُصِيرِي إِلَى هَذَا الْمَلِكِ، فَتُبَيِّلِي فِي شَهَوَاتِكَ
وَأَرَادَتِكَ (١).

١٤٢ ظ

فَقَالَتْ لِمَوْلَايَ : وَاللَّهِ يَا مَوْلَايَ لَوْ مَلَكَتُ مِنْكَ مَا مَلَكَتُهُ (٢) مَتَى مَا يَفْتِكُ بِالدُّنْيَا وَمَا
فِيهَا، وَبَعْدَ فَادُكْرِ الْعَهْدِ.

وَقَدْ كَانَ حَلَفَ لَهَا أَنْ لَا يَأْكُلَ لَهَا ثَمَنًا، فَتَغَرَّغَتْ عَيْنُ (٣) الْمَوْلَى، وَقَالَ: اشْهَدُوا أَنِّي
حُرَّةٌ لِرَبِّهِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنِّي قَدْ تَزَوَّجْتُهَا، وَأَتَمَرْتُهَا دَارِي.
فَقَالَ لِي جَعْفَرُ: أَنْهَضْ بِنَا .

فَقَالَ : فَدَعَوْتُ الْحَمَّالِينَ لِيَحْمِلُوا الْمَالَ، قَالَ: فَقَالَ جَعْفَرُ: لَا وَاللَّهِ، لَا يَصْحَبُنَا مِنْهُ
دِرْهَمٌ.

قال : ثم أقبل على مولاها، فقال: هُوَ لَكَ مُبَارَكًا (٤) لَكَ فِيهِ، أَنْفَعْتُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهَا. قَالَ:
وَقَمْنَا وَخَرَجْنَا.

وَرَوَى أَنَّهُ لَمَّا حَجَّ اجْتَنَزَ فِي طَرِيقِهِ بِالْعَقِيقِ، وَكَانَتْ مِنْهُ مُجْدِبَةٌ، فَاعْتَرَضَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ
بَنِي كَلَابٍ، وَأَنشَدَتْهُ:

إِنِّي مَرَرْتُ عَلَى الْعَقِيقِ وَالْهَلْهُ
يَشْكُونَ مِنْ مَطَرِ الرَّبِيعِ نُزُورًا
مَا ضَرَّهُمْ إِذْ كَانَ جَعْفَرُ جَارَهُمْ
أَنْ لَا يَكُونُ رَبِّسُهُمْ مُنْطَوْرًا
فَأَجَزَلُ لَهَا الْعَطَاءُ .

(١) ق س : «وَأَرَادَتِكَ» ، وَالْثَبِتُ فِي : ط، ن، وَتَارِيخُ بَغْدَادِ.

(٢) ق تَارِيخُ بَغْدَادِ : «مَلَكَتُ» .

(٣) ق س : «عَيْنًا» ، وَالْثَبِتُ فِي : ط، ن، وَتَارِيخُ بَغْدَادِ

(٤) ن تَارِيخُ بَغْدَادِ : «مُبَارَكًا» .

ذكر مقتل جعفر، وإيقاع الرشيد به وبأهل بيته

وذكر السبب في ذلك على وجه الاختصار، فإن فيه عبرة لمن يتغير، وعظه لمن يتعظ، ونسيها لمن هو غافل عن غدر الدنيا لأزبابها، وإساءتها بعد الإحسان لأصحابها، وقد نقلت ذلك من التواريخ المعتمدة، كتاريخ الخطيب، وتاريخ ابن كثير، وغيرهما.

قال ابن كثير^(١) رحمه الله تعالى: ثم دخلت سنة سبع وثمانين ومائة، فيها كان مقتل الرشيد جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي، ودمار ديارهم، وأندثار آثارهم، وذهاب صغارهم وكبارهم، وقد اختلف في سبب ذلك على أقوال، ذكرها أبو جعفر بن جرير، وغيره من علماء التاريخ، فلما قيل: إن الرشيد قد سلم يحيى بن عبد الله بن حسن إلى جعفر البرمكي، فسجنه عنده، قال: فما زال يحيى يترقق له حتى أطلقه جعفر، فتم الفضل بن الربيع على جعفر في ذلك، فقال له الرشيد: وإني لا تدخل بيني وبين جعفر، فلعله قد أطلقه على أمري وأنا لا أشعر. ثم سأل الرشيد جعفر عن ذلك فصدقته الحال، فتعيط عليه الرشيد، وحلف ليقتله، وكثرة البرامكة، ومقتلهم، وقلاهم، بعد ما كانوا أخطى الناس عنده، وأحبهم إليه، وكانت أم جعفر والفضل أمه من الرضا، وجعلهم من الرقة في الدنيا وكثرة المال، بسبب ذلك في شيء كثير لم يحصل لمن قبلهم من الوزراء، ولا لمن بعدهم من الأكابر والرؤساء، بحيث إن جعفر بنى داراً، وعمر عليها عشرين ألف ألف درهم، وكان ذلك^(٢) من جملة ما كبر عليه بعتبه^(٣).

ويقال: إن الرشيد كان لا يتردد ولا إقليم فيسأل عن قرية أو مزرعة أو بستان، إلا قيل: هذا لجعفر.

وقد قيل^(٤): إن البرامكة كانوا يريدون إبطال خلافة الرشيد، وإظهار الزندقة، ويؤيد ذلك ما روي أن الرشيد أتى بآنس بن أبي شيبخ، وكان يتهم^(٥) بالزندقة، وكان مصاحباً

(١) البداية والنهاية ١٨٩/١٠.

(٢-٣) في البداية والنهاية: «من جملة ما نقمه عليهم الرشيد».

(٣) البداية والنهاية ١٨٩/١٠، ١٩١.

(٤) في س: «متها»، والثبت في: ن، والبدلية.

لجعفر، وذلك ليلة قُتل، فدار بينه وبينه كلامٌ، فأخرج سيفاً من تحت فراشه، وأمر بضرب عُقْبَه به، وجعل يتمثلُ بِبَيْتِ قَيْلٍ فِي أَنَسٍ، قَبْلَ ذَلِكَ، وَهُوَ:

/تَلَمَّظَ السَّيْفُ مِنْ شَوْقٍ إِلَى أَنَسٍ فَالسَّيْفُ يَلْحَظُ وَالْأَقْدَارُ تَنْتَظِرُ/

فَضْرَبَ عُقْبَه، فَتَبَقَ السَّيْفُ الدَّمُ، فَقَالَ الرَّشِيدُ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُضَئِبٍ. فَقَالَ النَّاسُ: إِنَّ السَّيْفَ كَانَ سَيْفَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

وقيل (١): إنه بسبب القُبَاةِ النَّحِيَّةِ، فَإِنْ جَعَفراً كَانَ يَدْخُلُ عَلَى الرَّشِيدِ بِغَيْرِ إِذْنٍ، حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْفِرَاشِ مَعَ حَفَاطِيَاءَ، وَهَذِهِ وَجَاهَةٌ عَظِيمَةٌ، وَمَنْزِلَةٌ عَالِيَةٌ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعُشْرَاءِ عَلَى الشَّرَابِ، فَإِنَّ الرَّشِيدَ كَانَ يَسْتَعْمَلُ فِي أَوَاخِرِ مُلْكِهِ الْمُسْكِرَ، (٢) وَكَانَ الْمُسْخِلُ (٣). وَكَانَ أَحَبَّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ النَّحِيَّةُ الْقُبَاةُ بِنْتُ الْمُهْدِي، وَكَانَ يُخْفِئُهَا مَعَهُ، وَجَعَفَرَ الْبَرْمَكِيُّ حَاضِرًا أَيْضًا، فَزَوَّجَهُ بِهَا، لِيَجْعَلَ لَهُ النَّظَرَ إِلَيْهَا، وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَظْأَهَا، فَكَانَ الرَّشِيدُ يَبْهَمُ قَامَ وَتَرَكَهَا وَهِيَ قَيْلَانٌ مِنَ الشَّرَابِ، فَرَمَا وَأَقْعَمَهَا جَعَفَرَ، فَاتَّفَقَ حَمْلُهَا مِنْهُ، فَوُلِدَتْ وَلَدًا بِعُقْبِهِ مَعَ بَعْضِ جَوَارِيهَا إِلَى مَكَّةَ، وَكَانَ يُرَبَّى هُنَاكَ.

وذكر قاضى القضاة ابنُ خَلْكَانَ فِي «الْوَقَايَاتِ» (٤) صِفَةً أُخْرَى فِي مَقْتَلِ جَعَفَرَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا زَوَّجَ الرَّشِيدُ جَعَفراً مِنَ الْقُبَاةِ النَّحِيَّةِ، أَحْبَبَّهُ حُبًّا شَدِيدًا، فَزَاوَدَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ، فَامْتَنَعَ أَشَدَّ الْأَمْتِنَاعِ مِنَ خُشْيَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَاحْتَالَتْ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ أُمُّهُ تُهْدِي إِلَيْهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُمُوعَةً جَارِيَةً حَسَنَاءَ يَبْكُرًا، فَقَالَتْ لِأُمِّهِ: أَذْخِلِينِي عَلَيْهِ فِي صِفَةِ جَارِيَةٍ مِنْ تِلْكَ الْجَوَارِي. فَهَابَتْ مِنْ ذَلِكَ، فَتَهَدَّدَتْهَا (٥) حَتَّى فَعَلَتْ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ، وَكَانَ لَا يَتَحَقَّقُ وَجْهَهَا مِنْ مَهَابَةِ الرَّشِيدِ، فَوَاقَعَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: كَيْفَ وَأَيْتُ خَدِيعَةً بِنَاتِ الْمُلُوكِ؟ فَقَالَ: وَمَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْقُبَاةُ. وَحَمَلَتْ مِنْهُ (٥) تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَدَخَلَ عَلَى أُمِّهِ، فَقَالَ لَهَا: بِغَيْبِي وَاللَّهِ يَبْرَجِيصُ.

(١) البداية والنهاية ١٠/١٨٩.

(٢-٣) لم ترد الجملة في البداية والنهاية، وفي ط: «وكان الخلف»، وفي د: «وكان الخلف»، والمشت: د: س، وفي

القاموس: «وأخلف النبيذ: فسد».

(٣) الجزء الأول: ٣٣٣.

(٤) في س: «لقد قتل بها»، وانثبت في: ط، د، وقد تصرف التبعي في رواية ابن خلكان.

(٥) في ن بعد هذا زيادة على ما في ط، د: «من».

ثم إن والده يحيى بن خالد جعل يُضَيِّقُ عَلَى عِيَالِ الرُّشِيدِ فِي الثَّقَةِ، حَتَّى شَكَّكَ زُبَيْدَةُ إِلَى الرُّشِيدِ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَفْشَتْ لَهُ سِرَّ الْعَبَّاسِيَّةِ، فَامْتَشَاطَ غَضَباً (١).

وَلَمَّا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ الْوَلَدَ قَدْ أُرْسِلَتْ بِهِ إِلَى مَكَّةَ، حَجَّ عَامَهُ ذَلِكَ، حَتَّى يَتَحَقَّقَ الْأَمْرَ (٢)، وَ يُقَالُ: إِنَّ بَعْضَ الْجَوَارِي نَحَّتْ عَلَيْهَا إِلَى الرُّشِيدِ، فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا وَقَعَ مِنَ الْأَمْرِ، وَأَنَّ الْوَلَدَ بِمَكَّةَ، وَعِنْدَهُ جَوَارٍ وَمَعَهُ أَمْوَالٌ، وَحَلَّى كَثِيرٌ (٣)، فَلَمْ يُصَدِّقْ حَتَّى حَجَّ فِي السَّنَةِ الْخَالِيَةِ، فَكَشَفَ عَنِ الْحَالِ، فَإِذَا هُوَ كَمَا ذَكَرْتَ الْجَارِيَةُ.

وَقَدْ حَجَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ يَحْيَى بْنُ خَالِدِ الْوَزِيرِ (٤)، وَقَدْ اسْتَشْفَرَ الْغَضَبَ مِنَ الرُّشِيدِ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ يَدْعُو عِنْدَ الْكَعْبَةِ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ بُرْصِيكَ عَنِّي سَلْبٌ مَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي فَأَقْتُلْ ذَلِكَ بِي، وَأَبْقِ عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ الْفَضْلَ. ثُمَّ خَرَجَ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ رَجَعَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ وَالْفَضْلَ مَعَهُمْ، فَإِنِّي رَاضٍ بِرِضَاكَ عَنِّي، وَلَا تَسْتَشِنْ مِنْهُمْ أَحَدًا.

وقيل (٥): إِنَّ مِنْ الْمُحَرِّضَاتِ عَلَى قَتْلِ الْبَرَمَكَةِ قَوْلُ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ يُخَاطِبُ الرُّشِيدَ:

قُلْ لِأَمِيرِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَمَنْ إِلَيْهِ الْحَلُّ وَالْقُدْرَةُ
إِنَّ ابْنَ يَحْيَى جَمْعُ قَدْ غَدَا بِشَلِّكَ مَا بَيْنَكَمَا حَدًّا (٦)
أَمْرُكَ مَرْدُودٌ إِلَى أَمْرِهِ وَأَمْرُهُ لِسَيْسٍ لَهُ رَدُّ
/ وَقَدْ بَنَى الدَّارَ الَّتِي مَا بَتَى أَلَا تُفَرِّسُهَا مِثْلًا وَلَا الْهَيْدُ
الدُّرَّ وَالْبَاقُوتُ حَضْبًا وَهَمَّا تُزَيُّهَا الْقَلْبِيرُ وَالنُّدُ
وَجَدُّكَ الْمَنْصُورُ لَوْ حَلَّهَا لَمَّا أَطْبَاهُ قَصْرُهُ الْخُلْدُ (٧)

١٤٣ ظ

(١) ق ط، ن: «غضا»، والمثبت في: س. والمعنى مستقيم على الروایتين.

(٢) في ن بعد هذا زيادة على ما في ط، ن: «وأن الولد».

(٣) في ن: «كثيرة»، والمثبت في: س، ط.

(٤) انظر البداية والنهاية ١٠/١٩٠.

(٥) وفيات الأعيان ١/٣٣٥، ٣٣٦.

(٦) صدر البيت في الوفيات: «هذا ابن يحيى قد غدا مالكا».

(٧) لم يرد هذا البيت والذي بعده في الوفيات.

وفي ط: «لوجدها»، والمثبت في: س، ن.

والخلد: قصر بني نصر ببغداد، بعد فراغه من مدينته، على شاطئ دجلة، سنة تسع وخمسين ومائة. معجم البلدان ١٥٩/٢.

وأطباه: دعاه. يعني أنه لا يعرفه هنا الخلد قصره العظيم.

سَاوَاكَ فِي الْمُلْكِ فَأَبْوَابُهُ مَأْهُولَةٌ يَسْغُرُهَا الرُّوقُ
 وَمَا يُسَاوِي الْعَبْدَ أَرْبَابُهُ إِلَّا إِذَا مَا بَطَرَ الْعَبْدُ (١)
 وَنَحْنُ نَخْشَى أَنَّهُ وَارِثُ مُلْكِكَ إِنْ غَيَّبَكَ اللَّهُ
 وَرَوَى ابْنُ الْجَوَيْزِيِّ (٢) أَنَّ الرَّشِيدَ سُئِلَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَهْلَكَ الْبَرَامِكَةَ،
 فَقَالَ: لَوْ أَنَّ قَبِيصِي هَذَا يَعْلَمُ لَأُخْرِقَتْهُ.

قال ابن كثير (٣): فلما قفل الرشيد من الحج صار إلى الحيرة، ثم ركب في السفن إلى
 المُمَرِّ (٤)، من أرض الأنبار، فلما كانت ليلة السبت، سُخِّجَ الْمُحَرَّمُ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ، أُغْنِيَ
 سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ، أُرْمِلَ مَسْرُورُ الْخَادِمِ، وَمَعَهُ حَمَادُ بْنُ سَالِمٍ أَبْرِعُضَمَةَ، فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْجُنْدِ،
 فَأَطَاعُوا بِجَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى لَيْلًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ مَسْرُورُ الْخَادِمِ، وَعِنْدَهُ بَخْتِيشُوعُ الْمُتَطَقِّبُ، وَأَبُو رِكَازِ
 الْأَعْمَى الْمُغْنَى يُغْنِيهِ:

فَلَا تَبْلُدْ فَكُلُّ فَمِي سِيَاتِي عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَطْرُقُ أَوْ يُغَادِي
 وَكُلُّ ذَخِيرَةٍ لَا بُدَّ يَوْمًا وَإِنْ تَقَيَّيْتُ تَصِيرُ إِلَى تَقَادِي (٥)
 فَرُقُودِيكَ مِنْ حَدِيثِ الْمَنَابِيَا فَدَيْتُكَ بِالظَّرِيفِ وَبِالْثَّلَادِ

وقيل: كَانَ يُغْنِيهِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ:

مَا يُرِيدُ النَّاسُ مِنَّا مَا يَنَامُ النَّاسُ غِنًا
 إِنَّمَا هُمُّهُمْ أَنْ يُظْهِرُوا مَا قَدْ دَقَّقْنَا

ولكن المشهور هو (٦) الأول.

فقال الخادم (٧): يَا أَبَا الْفَضْلِ، هَذَا الْمَوْتُ قَدْ قَلَرَقَكَ، أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فقام إليه،

(١) في الوفيات: «ولن يباهي العبد أربابه».

(٢) انظر ابن كثير ١٨٩/١٠.

(٣) البداية والنهاية ١٩٠/١٠، وانظر تاريخ الطبري ٢٩٥/٨، وشرح قصيدة ابن عبدون ٢٢٧، ٢٢٨، والكامل ١٧٦/٦، ١٧٧، والوفيات ٣٣٦/١-٣٣٩.

(٤) العمر: الدبر للنصارى، ذكر ذلك ياقوت في معجم البلدان ٧٢٤/٣، ولم يذكر عمر الأنبار هذا.

(٥) من أول هذا البيت إلى آخر قوله: «ولكن المشهور هو الأول»، لم يرد في البداية والنهاية.

(٦) سافط من: س، وهو ق: ط، ن.

(٧) بعد هذا في من زيادة على ما في: ط، ن: «له».

فَقَبِلَ قَدَمَيْهِ، وَادْخُلْ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى أَهْلِهِ مُوَصَّى إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَمَّا الدُّخُولُ فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ. فَأَوْحَى جَعْفَرُ، وَأَعْتَقَ جَمَاعَةً مِنْ مَمَالِيكِهِ، وَجَاءَتْ رُسُلُ الرِّشِيدِ تَشْجِيحُ الخَادِمَ، فَأَخْرَجَهُ إِخْرَاجاً عَنِيفاً يَفُودُهُ حَتَّى أَتَى إِلَى الْمَنْزِلِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الرِّشِيدُ، فَحَبَسَهُ وَقَيْدَهُ بِقَيْدٍ، وَأَعْلَمَ الرِّشِيدُ بِمَا فَعَلَ، فَأَمَرَهُ بِضَرْبِ عُنُقِهِ، فَجَاءَ إِلَى جَعْفَرٍ، فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِرَأْسِكَ. فَقَالَ: يَا أَبَا هَاشِمٍ، لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَكَرَانٌ، فَإِذَا صَحَا عَاتَبَكَ عَلَى ذَلِكَ، فَعَاوِدْهُ. فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَعَلَّكَ مَشْغُولٌ. فَقَالَ: وَبِحَاكَ يَا مَاهِصُنْ بَقَرِ الْأُمُوءِ، إِنِّي بِرَأْسِهِ، فَكُرِّرْ عَلَيْهِ جَعْفَرَ الْمُعَاوِدَةَ، فَقَالَ لَهُ: بَرَرْتُكَ مِنَ التَّهْدِي لَيْتَ لَمْ تَأْتِنِي بِرَأْسِهِ لِأُبْعَثَنَّ مَنْ يَأْتِنِي بِرَأْسِكَ وَرَأْسِهِ. فَرَجَعَ إِلَى جَعْفَرٍ، وَحَزَّ رَأْسَهُ، وَجَاءَ بِهِ إِلَى الرِّشِيدِ، فَالْقَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ.

وَأَرْسَلَ الرِّشِيدُ مِنْ لَيْلَتِهِ الْبُرْدَ (١) فِي الْاِخْتِيَاظِ عَلَى الْبَرَامِيكَةِ جَمِيعِهِمْ بِبَغْدَادَ وَغَيْرَهَا، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِسَبِيلٍ، فَأُخِذُوا كُلُّهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ، فَلَمْ يُقْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَحُبِسَ بِحَبْسِ بْنِ خَالِدٍ فِي مَنْزِلِهِ، وَحُبِسَ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى فِي مَنْزِلٍ / آخَرَ، وَأُخِذَ جَمِيعُ مَا كَانُوا يَمْلِكُونَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْمَوَالِي وَالْحَشَمِ وَالْخَدَمِ، وَاخْتِيطَ عَلَى أَمْلاكِهِمْ.

و ١٤٤

وَبَعَثَ الرِّشِيدُ بِرَأْسِ جَعْفَرٍ وَجُثَّتِهِ، ثُمَّ قَطَعَتْ شِقَتَيْنِ، فَطُصِبَ الرَّأْسُ عِنْدَ الْجِسْرِ الْأَعْلَى، وَشُقَّ الْجُثَّةُ عِنْدَ الْجِسْرِ الْأَسْفَلِ، وَشَقَّهَا الْآخَرُ عِنْدَ الْجِسْرِ الْآخَرِ، ثُمَّ انْخَرِقَتْ بَعْدَ ذَلِكَ (٢).

وَنُودِيَ فِي بَغْدَادَ: أَنْ لَا أَمَانَ لِلْبَرَامِيكَةِ، وَلَا لِمَنْ وَالَاهُمْ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ (٣)، فَإِنَّهُ اسْتَفْسَاهُ مِنْ بَيْنِ الْبَرَامِيكَةِ، لَتَصِيحَةِ الْخَلِيفَةِ، وَشُجِنَتِ الشُّجُونُ بِالْبَرَامِيكَةِ، وَاسْتُلِيَتْ أَمْوَالُهُمْ كُلُّهَا.

وَقَدْ كَانَ الرِّشِيدُ (٤) فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِي آخِرِهِ جَعْفَرُ، هُوَ وَإِيَاهُ رَاكِبَيْنِ فِي الصُّبْحِ، وَقَدْ خَلَا بِهِ دُونَ وُلَاةِ الْعُيُودِ، وَطَبِيبَةٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْمَغْرَبِ، وَوَدَّعَهُ الرِّشِيدُ، ضَمَّهُ إِلَيْهِ، وَقَالَ: نَوَلَا أَنْ اللَّيْلَةَ لَيْلَةُ خُلُوتِي بِالنِّسَاءِ مَا فَارَقْتُكَ، فَادْهَبْ إِلَى مَنْزِلِكَ، فَاشْرَبْ، وَاطْرَبْ لَتَكُونَ عَلَى مِثْلِ حَالِي.

(١) فِي م، ن: «البردة»، وَالتَّبَيُّتُ فِي: ط، وَالْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ.

(٢) ساقط من: س، وهو في: ط، ن، وَالْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ.

(٣) ساقط من: ط، ن، وهو في: س، وَالْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ.

(٤) الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ ١٠/١٩١.

فقال : والله يا أمير المؤمنين لا أشتهي ذلك إلا معك.

فانصرف (١) عنه جعفر، فما هو إلا أن ذهب من الليل بعضه حتى أوقع به البأس والسكران، كما تقدم ذكره، وكان ذلك ليلة السبت، آخر ليلة من المحرم، وقيل: إنها كانت ليلة مُستَهَلَّ صفر، سنة سبع وثمانين، وكان عمر جعفر إذ ذاك سبعة وثلاثين سنة.

ولما جاء الخبر إلى أبيه يحيى بقتله قال: قتل الله إبنه. ولما قيل له (٢): خربت دارك. قال: خرب الله دؤره.

ويقال: إنه لما نظر إلى داره وقد هتكت (٣) ستورها، واستبيحت قصورها، وانتهب ما فيها، قال: هكذا تقوم الساعة.

وقد كتب إليه بعض أصحابه (٤) يُتَرِّيه فيما وقع، فكتب جواب التَّعْزِيَّة: أنا بقضاء الله راض، وبالجزاء منه عالم، ولا يؤاخذ الله العباد إلا بذنوبهم، وما الله بظلام للعبيد، وما يغفر الله أكثر، والله الحمد.

ولقد أكثر الشعراء السمرائى في البرامكة، فمن ذلك قول الرقاشى، ويذكر أنه لأبى نواس (٥):

الآن استرحنا واستراحنا	وأمتك من يحدى ومن كان يحدى (٦)
فقل للقطايت قد أمنت من السرى	وظئى الغبايتى قد فدا بعد فداي
وقل للسناتيا قد ظفرت بجعفر	ولس تظفري من بعده بسؤد
وقل للقطايا بعد فضل تعطلي	وقل للرزاتيا كل يوم تجدى (٧)
ودونك سيفاً بزمكياً مهتداً	أصيب بسيف هاشمى مهتدي

(١) في س: «وانصرف»، والمثبت في: ط، ن.

(٢) ساقط من: س، وهو في: ط، ن، والبداءة والنهاية.

(٣) في ن: «تهتكت»، والمثبت في: س، ط، والبداءة والنهاية.

(٤) البداءة والنهاية ١٩١/١٠.

(٥) الأبيات في: البداءة والنهاية ١٩١/١٠، والكامل ١٧٩/٦، ونسبتها فيها إلى الرقاشى أو إلى أبى نواس. والبيان الرابع والخامس في الوفيات ٣٤٠/١، مع اختلاف في بعض الألفاظ، وتقديم وتأخير بينها، ولم أجد الأبيات في ديوان أبى نواس.

(٦) في س: «وأمتك من يحدى ومن كان يحدى»، والمثبت في: ط، ن، والبداءة والنهاية.

(٧) بنى الفضل آخر جعفر.

وقال الرقاشي، وقد نظر إلى جعفر وهو مقلوب على جذع^(١):

أما والله لسولا خوف وإش وعيسن للخليفة لا تنام
لظفنا حول جذعك واشتلمنا كما للناس بالخبر امتلام
فما اتصرت قبلك يا ابن يحيى حساماً قلته السيف الحسام
على اللذات والدنيا جميعاً ليدولة آل بترمك السلام

فاستدعى به الرشيد، وقال له: ويحك، ما حملك على ما فعلت؟

قال: تحركت نغمة بقلبي^(٢) فلم أصبر.

قال: كم كان يُعطيك جعفر^(٣) كل عام؟

قال: ألف دينار. فأمر له بالفتى دينار.

وروى الزبير بن بكار^(٤)، عن عمه مضعب بن زبير قال: لما قُتل جعفر بن يحيى،
وقفت امرأة على حمار قاره، فقالت/ بلسان فصيح: والله لئن صرت اليوم آية، فلقد كنت في
الكرم غاية، ثم أنشأت تقول:

١٤٤ ظ

ولما رأيت السيف خالط جعفرأ ونادى مُناد للخليفة في يحيى
بَكَيْتُ على الدنيا وأيقنت أنها قُصارى الفنى يوماً مفارقة الدنيا
وما هي إلا دولة بعد دولة تُحوّل ذا تُسمى وتُغيبُ ذا بلوى
إذا أنزلت هذا منازل رفعة من الملوك حظت ذا إلى الغاية القُصوى

قال: ثم حرّكت جمارها، فكأنها كانت ربحاً، لا أثمرها، ولا يُعرف ابن ذهب.

وقيل: إن الأبيات هذه للعباس بن الأحنف^(٥).

وروى الخطيب^(٦) أن أبا يزيد الرّياحي، قال: كنت قائماً عند خشيبة جعفر بن يحيى
البرمكي أتفكر في زوال مُلكه، وحاله التي صار إليها، إذا أقبلت امرأة راكبة لها رُواء

(١) البداية والنهاية ١٠/١٩١، وتاريخ بغداد ٧/١٥٨.

(٢) في تاريخ بغداد: «قل قلبي».

(٣) في تاريخ بغداد: «معاذك».

(٤) البداية والنهاية ١٠/١٩٢، تاريخ بغداد ٧/١٥٩، ١٦٠.

(٥) ليست في دبراه.

(٦) تاريخ بغداد ٧/١٥٨، ١٥٩.

وَحَيَّةَ (١)، فَوَفَّقْتُ عَلَى جَعْفَرٍ، فَبَكَتْ وَأُخْرِقَتْ (٢)، وَتَكَلَّمْتُ فَأَبْلَغْتُ، فَقَالَتْ: أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ أَصْبَحْتُ لِلنَّاسِ آيَةً، لَقَدْ بَلَغْتَ فِيهِمُ الْغَايَةَ، وَلَئِنْ زَالَ مُلْكُكَ، وَخَانَكَ دَهْرُكَ، وَلَمْ يُظَلَّ بِهِ (٣) نَحْسُكَ، لَقَدْ كُنْتَ الْمَسْبُوطَ حَالاً، النَّائِمَ بَالاً، يَحْسُنُ بِكَ الْمُلْكُ، وَيُتَفَسِّ بِكَ الْهَلَكُ، (٤) وَلَئِنْ صَرْتُ إِلَى حَالَتِكَ هَذِهِ، فَلَقَدْ (٥) كُنْتُ التَّمْلِكَ بِحَقِّهِ، فِي جَلَالِيهِ وَتُعْلِيهِ، وَاسْتَمْعَلُ النَّاسُ قَدْرَكَ، إِذْ لَمْ يَنْشَخُلُوا مَلِكاً بِعَدِّكَ، فَتَسْأَلُ اللَّهَ الصَّبْرَ عَلَى عِظَمِ الْمُصِيبَةِ (٥)، وَجَلِيلِ الرِّزْقَةِ، الَّتِي لَا تُسْتَعَاضُ بِغَيْرِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ (٦) وَدَاعٍ غَيْرِ قَالٍ، وَلَا نَاسٍ لِذِكْرِكَ، ثُمَّ أَنْشَأَتْ نَقُولُ:

الْعَيْشُ بِعَدِّكَ مُرٌّ غَيْرُ مَخْشُوبٍ وَمُذْ صُلِبْتُ وَقَفْتُ كُلُّ مَقْشُوبٍ (٦)
أَرْجُو لَكَ اللَّهَ ذَا الْإِحْسَانِ إِنَّ لَهُ فَضْلاً عَلَيْنَا وَعَفْواً غَيْرَ مَخْشُوبٍ

ثُمَّ سَكَتَتْ سَاعَةً وَتَأَمَّلَتْهُ، ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ:

عَلَيْكَ مِنَ الْأَجِبَةِ كُلُّ يَوْمٍ سَلَامٌ إِلَيَّ مَا ذَكَرَ السَّلَامُ
لَئِنْ أَمْسَى صَدَاكَ بِرَأْيِ عَيْنٍ عَلَى خُشْبِ عِبَاكَ بِهَا الْإِمَامُ
فَمِنْ مُلْكٍ إِلَى مَلِكٍ بِرَحْمَةٍ مِنَ الْأُمَلَاءِ أَسْلَمَكَ الْهَمَامُ

وَرَوَى الْخَطِيبُ (٧)، أَنَّ أَبَا قَابُوسَ الثُّمَرَانِيَّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى الْبَرَمَكِيِّ فِي يَوْمٍ، فَأَصَابَنِي الْبَرْدُ، فَقَالَ: يَا غَلَامُ، اخْرُجْ عَلَيْهِ كِسَاءً مِنْ أَكْبِيَةِ الثُّمَارِيِّ، فَطَرَحَ عَلَيْهِ كِسَاءً خَرَّ قَيْتُهُ الْفُ دِينَارٌ قَالَ: فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي، فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْبَسَهُ فِي يَوْمٍ عَيْدٍ، فَلَمْ

(١) في تاريخ بغداد: «وهيئة».

(٢) في تاريخ بغداد: «فأخزمت».

(٣) لم يرد في تاريخ بغداد.

(٤) في تاريخ بغداد: «أن نصير».

(٥) في تاريخ بغداد: «ولقد».

(٦) في تاريخ بغداد: «العجبة».

(٧) في س بعد هذا زيادة: «سلام»، والثبت في: ط، ن، وتاريخ بغداد.

(٨) ومقه: أحبه.

(٩) تاريخ بغداد ١٥٧/٧، ١٥٨.

أُصِيبَ لَهُ فِي مَنْزِلِي ثَوْبًا (١) يُشَاكِلُهُ، فَقَالَتْ لِي بِنْتِي لِي: اكْتُبْ إِلَى الَّذِي وَهَبَهُ لَكَ حَتَّى يُرْسِلَ
إِلَيْكَ بِمَا يُشَاكِلُهُ مِنَ الثِّياب، فَكُتِبَتْ إِلَيْهِ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ:

أَبَا الْفَضْلِ لَوْ أَبْصَرْتَنَا يَوْمَ عِيدِنَا رَأَيْتَ مِبَاهَاةَ لَنَا فِي الْكُنَائِسِ
فَلَمَوْ كَانَ ذَاكَ الْبِظْرُفُ الْخَزْرَجُجَّةَ لَبَاهَيْتُ أَصْحَابِي بِهِ فِي الْمَجَالِسِ (٢)
فَلَابُدَّ لِي مِنْ جُبَّةٍ مِنْ جَبَابِكُمْ وَمِنْ ظِلِّلسَانِ مِنْ جِيَادِ الظَّيَالِسِ
وَمِنْ ثَوْبٍ قُوهِي وَثَوْبٍ عَلَانِي وَلَا تَأْسَ إِنْ أَتَيْتُكَ ذَاكَ بِخَامِسِ (٣)
إِذَا تَمَسَّتِ الْأَثْوَابُ فِي الْعِيدِ خَمْسَةٌ كَفَشْتُكَ فَلَمْ تَخْتَجِ إِلَى لَبِيسِ سَادِسِ
/ لَعَنْتُكَ مَا أَفْرَقْتُ فَيَا سَالْتَهُ وَمَا كُنْتُ لَوْ أَفْرَقْتُ فِيهِ بِآيِسِ (٤)
وَذَاكَ لِأَنَّ الشُّعْرَ يَزْدَادُ جِدَّةً إِذَا مَا الْبَلَى أَبْلَى تَجْدِيدَ التَّلَافِيسِ

قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْهِ حِينَ قَرَأَ شِعْرَهُ بِتُخُوتِ خَمْسَةٍ، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ يَخْتَأَى، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا انْقَضَتْ
الْأَيَّامُ حَتَّى قُبِلَ جَعْفَرُ وَصَلِبَ، فَرَأَيْنَا أَبَا قَابُوسَ قَائِمًا تَحْتَ جِدْعِهِ يُزَمِّزُ، فَأَخَذَهُ صَاحِبُ
الْخَبَرِ فَأَدْخَلَهُ عَلَى الرَّشِيدِ، فَقَالَ لَهُ: مَا كُنْتَ (٥) قَائِلًا (٦) تَحْتَ جِدْعِ جَعْفَرٍ؟

قَالَ: فَقَالَ أَبُو قَابُوسَ: أُلْجِئَنِي مِنْكَ الطُّدُقُ؟

قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: تَرَحَّمْتُ وَاللَّهِ (٧) عَلَيْهِ، وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ (٨):

أُمَيِّنَ اللَّهُ هَبَّ فَضْلَ بَنِي يَحْيَى لِيَسْفِيكَ أُنْهَامَا التَّلِيكِ الْهُمَامِ
وَمَا ظَلَمِي إِيَّاكَ الْعَقْرَ عَنْهُ وَقَدْ قَعَدَ الْوُشَاةُ بِهِ وَقَامُوا (٩)
أَرَى سَبَبَ الرِّضَا فِيهِ قَوِيًّا عَمَلَى اللَّهِ الزُّيَادَةَ وَالشَّمَامِ

(١) فِي الْأَصُولِ: «يَوْمًا»، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ تَارِيخِ بَغْدَادَ.

(٢) فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ: «أَصْحَابِي بِهَا».

(٣) الْقَوِيُّ: ثِيَابٌ بَيْضٌ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَهْتَانَ، كَوْرَةُ بَيْنَ نَيْسَابُورَ وَهَرَاةَ.

الْفَامُوسُ (ف و هـ). فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ: «وَتَوْبٌ غَلَاةٌ».

(٤) ن ذ: «فَمَا طَبِيتُهُ»، وَالْمَثْبُوتُ فِي: س، ط، وَتَارِيخِ بَغْدَادَ.

(٥) فِي ط، ن: «قُلْتُ»، وَالْعَوَابُ فِي: س، وَتَارِيخِ بَغْدَادَ.

(٦) سَاقَطَ مِنْ: ن، وَهُوَ فِي: س، ط، وَتَارِيخِ بَغْدَادَ.

(٧) ذَكَرَ ابْنُ خُلِّكَانَ الْبَيْهَقِيُّ الْأَشْعِرِيُّ مِنْ ضَمَنِ قَصِيدَةٍ نَسَبَهَا إِلَى الرَّفَاشِيِّ. انْظُرْ وَفَيْتَ الْأَعْيَانُ ١/٣٤٠.

(٨) فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ: «الْوُشَاةُ بَنَاءٌ».

تَذَرْتُ عَلَى فِيهِ صِيَامَ حَوْلٍ فَإِنْ وَجِبَ الرُّضَا وَجِبَ الْقِيَامُ (١)
 وهذا جعفرٌ بالجسرِ تَنَحُّو مَحْسَبِينَ وَجْهَهُ رِيحٌ قَنَامُ
 أَقُولُ لَهُ وَقُمْتُ لَدَيْهِ نَصًّا إِلَى أَنْ كَادَ يَفْضَحُنِي الْقِيَامُ (٢)
 أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا خَوْفُ وَاشٍ وَعَيْنٍ لِلْخُسْلِفَةِ لَا تَنَامُ
 لَطَلَقْنَا حَوْلَ جَذْعِكَ وَاشْتَلَمْنَا كَمَا لِلشَّاسِ بِالسَّجَرِ امْتِلَامُ

قال : فأطرق هارون قلياً، ثم قال: رجل أولى جميلاً، فقال فيه جميلاً، يا غلام، نادِ
 بأمانِ أبي قابُوس، وأن لا يعترض (٣) له. ثم قال لحاجبه: إني أن نخجبه عني، مير متي
 شئتُ إلينا في مُهْمَك.

وروى ابنُ عسّاكر (١) بسنِّه، من طريق الأرقطبي، أنه لما أُصيب جعفر، وجدوا له
 في جرة الق دينار، وزنه كلُّ دينار مائة دينار، مكتوب على صفحة الدينار الواحدة جعفر،
 ومكتوب على الصفحة الأخرى هذان البيتان:

وَأَضْفَرُ مِنْ ضَرْبِ دَارِ الْمُلُوكِ يَلُوحُ عَلَى وَجْهِهِ جَعْفَرُ
 يَزِيدُ عَلَى مَائَةِ وَاحِدٍ مَنَى يُغَطِّطُهُ مُغِيرٌ يُوسِرُ

وروى الخطيب (٥) أن جعفرًا أمر أن تُضرب له دنانير في كلِّ دينار ثلثة مائة يُقال،
 ويُضرب عليها صورة وجهه، فُضِّرت، فبلغ أبا العنانيَّة، فأخذ طبقاً فوضع عليه بعض
 الألفاف، فوجه به إلى جعفر، وكتب إليه رُقعة، في آخرها (٦):

وَأَضْفَرُ مِنْ ضَرْبِ دَارِ الْمُلُوكِ يَلُوحُ عَلَى وَجْهِهِ جَعْفَرُ
 ثَلَاثَ مِائِينَ يُرَى وَزْنُهُ مَنَى يَلْقَاهُ مُغِيرٌ يُوسِرُ (٧)
 فأمر بقبض ما على الطبق، وصبر عليه ديناراً من تلك الدنانير، وزدَّ إليه.

(١) في تاريخ بغداد : « وان وجب الرضا » .

(٢) النص : الرضخ والظهور .

في تاريخ بغداد : « وقت إليه نصبا » .

(٣) في تاريخ بغداد : « يعترض » .

(٤) نقله ابن كثير في البداية والنهاية ١٠/١٩٦ .

(٥) تاريخ بغداد ٧/١٥٦ .

(٦) لم أجد البيت في ديوانه المطوع .

(٧) في تاريخ بغداد : « ثلاث مئين يكن وزنه » .

وعن ثُمَامَةَ بنِ أَشْرَسَ (١)، قال : بَثُّ لَيْلَةٍ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ بِحْيٍ بنِ خَالِدٍ، فَأَنْشَبَهُ مِنْ مَنَامِهِ (٢) بِبُكْيٍ مُدْعُورًا، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ شَيْخًا جَاءَ فَأَخَذَ بَعْضَادَتِي هَذَا الْبَابَ، وَقَالَ (٣) :

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجَّوْنَ إِلَى الصَّفَا نَفِيسٌ وَلَمْ يَسُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
قَالَ : فَأَجَبْتُهُ :

بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَا صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِدُ (٤)

/ قَالَ ثُمَامَةُ : فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الْمُقْبِلَةَ، قَتَلَهُ الرَّشِيدُ، وَنَصَبَ رَأْسَهُ عَلَى الْجِسْرِ.

١٤٥ ط

قَالَ (٥) : ثُمَّ خَرَجَ الرَّشِيدُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ يُنْظَرُ إِلَيْهِ وَهُوَ مُضْلُوبٌ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

نَقَاصًا لَكَ ذَهْرُكَ مَا أَشْلَفَا وَكَدَّرَ عَيْشَكَ بَعْدَ الصَّفَا
فَلَا تَنْجِبَنَّ فَإِنَّ الزَّمَانَ رَهِيْنٌ بِتَقْفِيرِيقٍ مَا أَلْفَا

قَالَ : فَتَنَظَرْتُ إِلَى جَعْفَرٍ، فَقُلْتُ : أَمَا لَيْنٌ أَصْبَحْتَ آيَةً، فَلَقَدْ كُنْتُ فِي الْخَيْرِ غَايَةً.

قَالَ : فَتَنَظَرَ الرَّشِيدُ كَأَنَّهُ جَمَلٌ يَصُولُ (٦)، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

مَائِغِجِبُ الْعَالَمِ مِنْ جَعْفَرٍ مَا عَايَسُوهُ فَبِينَا كَانَا
مَنْ جَعْفَرٌ أَوْ مَنْ أَبُوهُ وَمَنْ كَانَتْ بِنُوبِزَتِكَ لَوْلَانَا

ثُمَّ حَوَّلَ وَجْهَ قُرْبِهِ، وَانْصَرَفَ .

(١) البداية والنهاية ١٠/١٩٧.

(٢) تكملة من البداية والنهاية.

(٣) انسيان لعمر بن الحارث بن مضاخ الجرمي، يشوف مكة لما أجليهم عنها خراعة، وماله في : أنساب الأشراف ١/٨، تاريخ الطبري ٢/٢٨٥، وجاء اسمه في عامر بن الحارث، وهو خطأ، صوابه في نسخة ٢٨٤ السابقة، حيث تقدمت أبيات من القصيدة منسوبة لعمر بن الحارث - سيرة ابن هشام ١/١١٤، ١١٥، اللسان (ح ج ن) ١٣/١٠٩، معجم البلدان ٢/٢١٥، ٤/٦٢٣، ونسبة ياقوت في الأول لمضاخ من عمرو الجرمي.

والحجون: جبل بأعلى مكة، عنده مدافن أهلها. معجم البلدان ٢/٢١٥.

(٤) في أنساب الأشراف، وسيرة ابن هشام : «كنا أهلها فأزالنا».

(٥) البداية والنهاية ١٠/١٩٧.

(٦) في س، والبدية والنهاية : «صُول»، والثبت في : ط، ن.

وعن محمد بن عبد الرحمن الهاشمي (١) صاحب صلاة الكوفة، قال: دخلتُ على أُمِّي في يوم أُفْصَحِي، وعندها امرأة بُرْزَرَة (٢)، في أثواب دَنَسَة رَثَة، فقالت لي: تعرفُ هذه؟ قلتُ: لا. قالت: هذه عِبَادَة أُمِّ جَعْفَر بن يحيى. فسَلَّمْتُ عليها، ورَحَّبْتُ بها، وقلتُ لها: يا فلانة، حدِّثيني ببعض أَمْرِكُمْ.

قالت: أَذْكَرُ لَكُمْ جِلَّةً كَافِيَةً لِمَنْ اعْتَبَرَ، وموعظةً لِمَنْ فَكَّرَ، لقد هَجَمَ عَلَيَّ مِثْلُ هَذَا الْعَبْدِ، وَعَلَى رَأْسِي أَرْبَعُمِائَةٍ وَصِيفَةٌ، وَأَنَا أَزْعُمُ أَنَّ جَعْفَرَ ابْنِي غَاقٌ لِي، وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ فِي (٣) هَذَا الْيَوْمِ وَلَدَى يُقْتَنَعِي جِلْدَا شَاتَيْنِ، أَجْعَلُ أَحَدَهُمَا شِعَارًا، وَالْآخَرَ دِقَارًا.

وَلَسْتُ خَتَمُ أَخْبَارِ الْبِرَامِكَةِ بِحِكَايَةِ عَجِيبة، وقصة غريبة، لَا يُسَمَّعُ فِي بَابِ الْمَكَارِمِ مِثْلَهَا، وَلَا فِي أَخْبَارِ الْوَفَاءِ بِأَعَجَبٍ مِنْهَا.

ذَكَرَ أَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الْجَوَّزِيِّ، فِي كِتَابِهِ «الْمُنْتَظَم» (١)، أَنَّ الْمَأْمُونُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا يَأْتِي فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَى قُبُورِ الْبِرَامِكَةِ، فَيَتَكَبَّرُ عَلَيْهِمْ، وَيُثَلِّثُهُمْ، فَيَعِثُّ مَنْ جَاءَهُ بِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَقَدْ تَيَسَّرَ مِنَ الْحَيَاةِ، فَقَالَ لَهُ: وَ يُحَاك، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَنِيْعِكَ هَذَا؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُمْ أَسَدُوا إِلَى مَعْرُوفًا، وَخَيْرًا كَثِيرًا، وَلِي خَبَرٌ يَطُولُ. فَقَالَ: قُلْ.

قَالَ: أَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ، كُنْتُ فِي نِعْمَةٍ عَظِيمَةٍ، فَزَالَتْ عَنِّي، وَأَفْضَى بَنِي الْحَاكِ إِلَى أَنْ يَمُتُّ دَارِي، وَلَمْ يَتَّقَ لِي شَيْءٌ، فَأَسَارَ بَعْضُ أَصْحَابِي عَلَيَّ بِقَصْدِ الْبِرَامِكَةِ، فَأَتَيْتُ بِغَدَاةٍ وَمَعِيَ ثِيَابٌ وَعَشْرُونَ امْرَأَةً، فَأَنْزَلْنَاهُنَّ فِي مَسْجِدٍ، وَفَصَدْتُ مَسْجِدَ الْجَامِعِ، فَدَخَلْتُ، فَإِذَا فِيهِ جَاعَةٌ لَمْ أَرِ أَحْسَنَ مِنْهُمْ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ، فَجَعَلْتُ أَرَاؤُهَا نَفْسِي فِي طَلَبِ قُوَّةٍ مِنْهُمْ لِعِيَالِي (٥)، فَيَمْتَنِعُنِي مِنْ ذَلِكَ ذَلِكَ السُّؤَالِ، فَبَيَّنَّا أَنَا كَذَلِكَ، إِذَا بِخَادِمٍ قَدْ أَقْبَلَ فَاِسْتَدْعَاهُمْ، فَقَامُوا كُلُّهُمْ وَقَفْتُ مَعَهُمْ، فَدَخَلُوا دَارًا عَظِيمَةً، فَإِذَا الْوَزِيرُ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ، فَجَلَسُوا حَوْلَهُ، وَلَحِقَهُ عَقْدُ ابْنَتِهِ عَائِشَةَ عَلَى ابْنِ عَمِّ نَهْ، وَنَثَرُوا عَلَيْنَا سَجِيقَ الْمِسْكِ، وَبَتَادِقَ الْعُثْبَرِ، ثُمَّ جَاءَتِ الْخَدَمُ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْجَمْعَةِ بِصِيْنِيَّةٍ مِنْ فِصَّةٍ، فِيهَا أَلْفُ دِينَارٍ،

(١) البداية والنهاية ١٠/١٩٧، تاريخ بغداد ٧/١٥٦، ١٥٧.

(٢) البرزة: التي تغرق لثانها.

(٣) في من بعد هذا زيادة: «مثل»، واخشت في: طه، والديبة، والخطيب.

(٤) نقله ابن كثير من المنتظم في البداية والنهاية ١٠/١٩٧، ١٩٨.

(٥) صافط من: س، وهو في: طه، ن.

ومعها فُتَاتُ الْيَمِّسِكِ، فَأَخَذَهَا الْقَوْمُ وَنَهَضُوا، وَبَقِيَتِ الصَّيِّئَةُ الَّتِي وَضَعُوهَا بَيْنَ يَدَيَّ، وَأَنَا أَهَابُ (١)، أَنْ أَخَذَهَا مِنْ عِظَمَتَيْهَا (٢) عِنْدِي، فَقَالَ لِي بَعْضُ الْحَاضِرِينَ: أَلَا تَأْخُذُ وَتَقُومُ. فَحَمَدْتُ يَدِي فَأَخَذْتُهَا، وَأَقْرَعْتُهَا فِي جَنِيبي، وَأَخَذْتُ الصَّيِّئَةَ تَحْتَ إِبْطِي.

وَقُمْتُ وَأَنَا خَائِفٌ أَنْ تُؤْخِذَ مِنِّي، فَجَعَلْتُ أَلْتَفِتُ وَالْوَزِيرُ يَنْظُرُنِي وَلَا أَشْعُرُ، فَلَمَّا بَلَغْتُ السُّنَّارَةَ أَمَرَ بِي قَرْدُونِي، فَبَشَّتُ مِنَ الْمَالِ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قَالَ لِي: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَضَّصْتُ عَلَيْهِ خَبِيرِي، وَخَبَرَ عِيَالِي، فَبَكَى/ وَقَالَ لِأَوْلَادِهِ: خُذُوا هَذَا فَضُوهُ إِلَيْكُمْ. فَجَاءَنِي خَادِمٌ، فَأَخَذَ مِنِّي الذَّهَبَ وَالصَّيِّئَةَ، وَأَقَمْتُ عَنْدهُمْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، مِنْ وَلَدٍ إِلَى وَلَدٍ، وَخَاطِرِي كُلُّهُ عِنْدَ عِيَالِي وَلَا يُتَكَلَّمُنِي إِلَّا بِصِرَافٍ.

فَلَمَّا انْقَضَتِ الْعَشْرَةُ، قَالَ لِي الْخَادِمُ: أَلَا تَذْهَبُ إِلَى أَهْلِكَ، فَقُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ. فَقَامَ بِمَشْيِ أُمَامِي وَلَمْ يُعْطِنِي الذَّهَبَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: يَا لَيْتَ هَذَا كَانَ مِنْ قَبْلِ. فَسَارَ أُمَامِي إِلَى دَارِهِمْ أَرَأَيْتَ مِنْهَا، فَإِذَا فِيهَا عِيَالِي يَشْمَرُغُونَ فِي الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ، وَقَدْ وَصَلَ إِلَيْهِمْ مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَعَشْرَةُ آلَافٍ دِينَارٍ، وَكِتَابٌ فِيهِ تَمْلِيكُ الدَّارِ بِمَا فِيهَا، وَتَمْلِيكُ قَرْيَتَيْنِ جَلِيلَتَيْنِ، فَكُنْتُ مَعَ الْبَرَامِكَةِ فِي أَظْلِيْبِ عَمِيشٍ، فَلَمَّا أَصِيبُوا أَخَذَ مِنِّي عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ الْقَرْيَتَيْنِ، وَالزَّمَنِي بِخَرَاجِهَا، فَكُنَّا نَحْقُقُ نَاقَةً فَصَلَّتْ دُورَهُمْ وَقُبُورَهُمْ، فَبَكَيْتُ عَلَيْهِمْ.

فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِرَدِّ الْقَرْيَتَيْنِ عَلَيْهِ وَخَرَاجِهَا، فَبَكَى الشَّيْخُ بِكَاءٍ شَدِيدًا، فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: أَلَمْ أَشْتَاقْ بِكَ جَمِيلًا.

قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ هُوَ مِنَ الْبَرَامِكَةِ.

فَقَالَ: انْقَضِ مُصَاحِبًا لِلسَّلَامَةِ، فَإِنَّ الْوَفَاءَ مُبَارَكٌ (٣) وَحِفْظُ الْعَهْدِ (٤) مِنَ الْإِيمَانِ.

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) فِي س: «أَخَافُ»، وَالْمَجْبُوتُ فِي: ط، ن.

(٢) فِي ن: «عِظَمُهَا»، وَالْمَجْبُوتُ فِي: س، ط.

(٣-٤) فِي الْبَدَايَةِ وَالْهَيَاةِ: «وَمُرَاعَاةُ حَسَنِ الْعَهْدِ وَالصَّحْبَةِ».

٦١٧ — جعفر الزَّين العَجَمِي ٥

نَزِيلُ الْمُؤَيَّدَةِ .

يُمَثِّن قَرَأَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ (١) زَكَرِيَّا قَاضِي الْقَضَاةِ، قَرَأَ عَلَيْهِ «شَرْحَ الشَّمْسِيَّةِ»، وَغَالِبَ «حَاشِيَتِهَا» لِلْسَّيِّدِ، وَكَذَا أَخَذَ عَنْهُ الْحِكْمَةَ، وَوَصَفَهُ بِالْفَضْلِ وَالذِّيَانَةِ.

كَذَا نَقَّلَهُ السَّخَاوِيُّ، فِي «الضَّوءِ اللَّامِعِ».

• • •

٦١٨ — الْجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُظَفَّرِ، الْفَقِيهَ، الطَّايِكَانِيَّ، الْغَزْنَويَّ

أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْخَبَّازِيَّ ٥٥

مِنْ أَهْلِ سَرْخَسَ، سَمِعَ بَيْهَقِيًّا أَبَا بَكْرَ بْنَ عَبْدِ الْغَفَّارِ الشَّيْرُوذِيَّ، وَبَسْرَخْسَ نَاصِرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَاقِيَّ.

قَالَ أَبُو سَعْدٍ : وَرَدَ بِغَدَاةٍ حَاجًّا عَلَى كَيْسَرِ السَّنِّ، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي السَّعَادَاتِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُتَوَكِّلِيَّ، وَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو سَعْدٍ (٢) السَّرَخْسِيَّ.

قَالَ الْيَقْفِيُّ، فِي «تَارِيخِ النُّحَاةِ» : لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ وَاللُّغَةِ.

وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ : تُوُفِّيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ، سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ. زَادَ الْيَقْفِيُّ : بِسَرْخَسَ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

• • •

(٥) تَرْجَمَهُ فِي : الضَّوءُ اللَّامِعُ ٧٠/٣ .

(١) فِي الضَّوءِ اللَّامِعِ : «الزَّيْنُ» .

(٥٥) تَرْجَمَهُ فِي : إِنْشَاءُ الرِّوَاةِ ٢٧١/١ ، الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ ، بِرَقْمِ ٤٠٩ .

وَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى نِسْبَةِ «الْخَبَّازِيَّ» ، وَ«الطَّايِكَانِيَّ» ، فِي بَابِ الْأَنْسَابِ .

وَسَقَطَ مِنْ طَبْعِ «بَكْرٍ» ، وَهَوِيَ : سَ ، نَ ، وَمَصَادِرُ التَّرْجُمَةِ .

(٢) فِي الْأَصُولِ : «أَبُو بَكْرٍ» ، وَامْتَنَعَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْمُضِيَّةِ .

٦١٩ — جنين بن الشيخ سيدر الحنفى، العلامة، زين الدين*

له شرح على «الوقاية»، سَمَّاه «توفيق العناية»، في مُجلَّد ضَخْمٍ، قال الشيخ شمس الدين الخطيب البصري: وقد وَقَّعْتُ عليه، وهو مُتَأَخَّرٌ.

كذا ذكره ابنُ حُلُولُون في «طبقاته» من غير زيادة إيضاح (١).

٦٢٠ — جلال الدين الرومى *

أحدُ فضلاء الروم، وأحدُ فضائِها.

قرأ على ابن الحاج حسن، وغيره، ثم صار مُدرِّسا ببعض المدارس، وقاضيا ببعض التَّوابع.

وكان محمود السيرة، مُرضى الطريقة.

توفي سنة أربع وثمانين وتسعمائة، تَعَمَّدَهُ اللهُ تعالى بِرَحْمَتِهِ (٢ ورِضْوَانِهِ، آمين ٢).

(هـ) هكذا جاء اسمه في ط، ن: «جنين»، وهو في س: «جنيد» ولا يبعد أن يكون صحيحا، فالتقى التميمي يأنى بالمجاهيل في آخر كل حرف أو اسم.

(١) ساقط من: ن، وهو في: س، ط.

(هـ) ترجمته في: شذرات الذهب ٢٠٧/٨، ويقد ابن العماد وفاته سنة خمس وثلاثين وتسعمائة.

(٢-٢) زيادة من: س، على ما في: ط، ن.

آخر الجزء الثاني
ويليه الجزء الثالث ، وأوله :
حرف الحساء
والحمد لله حق حميد

فهرس تراجم الجزء الثانى

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
بقية		
باب من اسمه أحمد		
٢٧٧	أحمد بن الفرع بن عبد العزيز الساغرجى السفدى، أبو النصر	٧
٢٧٨	أحمد بن فهد بن الحسين العلى، أبو العباس	٧
٢٧٩	أحمد بن قانع بن مرزوق القاضى، أبو عبد الله	٨
٢٨٠	أحمد بن قلمشاه القوتوى، أبو العباس	٨
٢٨١	أحمد بن كامل بن خلف الشجرى البغدادى	١١-٩
٢٨٢	أحمد بن كشتغدى بن عبد الله الخطائى	١٢
٢٨٣	أحمد بن كندغدى التركى القاهرى، شهاب الدين	١٣، ١٢
٢٨٤	أحمد بن محمد بن إبراهيم الأذرعى، أبو العباس	١٤، ١٣
٢٨٥	أحمد بن محمد بن إبراهيم البخارى، أبو سعيد، ابن أبى الخطاب	١٤
٢٨٦	أحمد بن محمد بن إبراهيم القصارى، أبو طاهر	١١
٢٨٧	أحمد بن محمد بن إبراهيم بن رزمان الدمشق، أبو العباس	١٥
٢٨٨	أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعرى اليمنى القرشى، أبو الحسن	١٥
٢٨٩	أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابورى، أبو سعيد	١٦
٢٩٠	أحمد بن محمد بن إبراهيم الزوزنى، أبو عمرو	١٦
٢٩١	أحمد بن محمد بن إبراهيم الرومى الدمشق، ابن الشهاب، أبو العباس	١٧
٢٩٢	أحمد بن محمد بن إبراهيم السلمى الصوفى	١٨، ١٧
٢٩٣	أحمد بن محمد بن أحمد الزعفرانى الدلال، أبو الحسن	١٨
٢٩٤	أحمد بن محمد بن أحمد البغدادى القدورى، أبو الحسن	٣١-١٩

مناظرة بين أبي الحسين القدوري والقاضي أبي الطيب

- الطبري الشافعي ٣١-٢٠
- ٢٩٥ — أحمد بن محمد بن أحمد الثقفي، أبو الحسن ٣٢، ٣١
- ٢٩٦ — أحمد بن محمد بن أحمد الصقار البخاري، أبو النصر ٣٣، ٣٢
- ٢٩٧ — أحمد بن محمد بن أحمد الر يغتموني، جمال الدين، أبو النصر ٣٣
- ٢٩٨ — أحمد بن محمد بن أحمد بن مسكان النيسابوري، أبو النصر ٣٤، ٣٣
- ٢٩٩ — أحمد بن محمد بن أحمد الزاهد، أبو بكر ٣٥، ٣٤
- ٣٠٠ — أحمد بن محمد بن أحمد السمناني، أبو الحسين ٣٦، ٣٥
- ٣٠١ — أحمد بن محمد بن أحمد النسفي المابرجي ٣٦
- ٣٠٢ — أحمد بن محمد بن أحمد الأنماطي الحفيد النيسابوري، أبو النصر ٣٧
- ٣٠٣ — أحمد بن محمد بن أحمد الخلمي، أبو الفتح ٣٨، ٣٧
- ٣٠٤ — أحمد بن محمد بن أحمد المصلي الأنصاري البخاري، شمس الدين ٣٨
- ٣٠٥ — أحمد بن محمد بن إسحاق البزاز النيسابوري، أبو علي ٣٩، ٣٨
- ٣٠٦ — أحمد بن محمد بن إسحاق الكلاباذي الخراساني، أبو الفضل ٣٩
- ٣٠٧ — أحمد بن محمد بن إسحاق الشاشي، أبو علي ٤٠، ٣٩
- ٣٠٨ — أحمد بن محمد بن أبي بكر الأخسيكشي، جمال الدين، أبو النصر ٤٠
- ٣٠٩ — أحمد بن محمد بن بكر القصير، أبو العباس ٤١، ٤٠
- ٣١٠ — أحمد بن محمد بن حامد القطان النيسابوري، أبو الحسن ٤١
- ٣١١ — أحمد بن محمد بن حامد الطواويسي، أبو بكر ٤٢
- ٣١٢ — أحمد بن محمد بن الحسن الإستراباذي ٤٢
- ٣١٣ — أحمد بن محمد بن حسين، ابن مبارك شاه، شهاب الدين ٤٥-٤٢
- ٣١٤ — أحمد بن محمد بن الحسيني، أبو الفضل ٤٦
- ٣١٥ — أحمد بن محمد بن حمزة بن الثقفي ٤٦
- ٣١٦ — أحمد بن محمد بن داود أبي الفهم القحطاني التنوخي ٤٧
- ٣١٧ — أحمد بن محمد بن داود الأفشنجي ٤٧

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٣١٨ -	أحمد بن محمد بن سعيد النسفي، أبو نصر	٤٨
٣١٩ -	أحمد بن محمد بن سماعة	٤٨
٣٢٠ -	أحمد بن محمد سهل المزكي النيسابوري، ابن سهلويه، أبو الحسن	٤٩، ٤٨
٣٢١ -	أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحنبري المصري الطحاوي، أبو جعفر	٥٢-٤٩
٣٢٢ -	أحمد بن محمد بن شجاع الثلجي، أبو أيوب	٥٣
٣٢٣ -	أحمد بن محمد بن شعيب الجلاباذي	٥٤
٣٢٤ -	أحمد بن محمد بن صاعد الزينبي، أبو نصر	٥٥، ٥٤
٣٢٥ -	أحمد بن محمد بن عبدالله، ابن عربشاه	٥٤-٥٥
٣٢٦ -	أحمد بن محمد بن عبدالله الناصحي	٥٩
٣٢٧ -	أحمد بن محمد بن عبدالله الكندي	٦٠
٣٢٨ -	أحمد بن محمد بن عبدالله القهستاني، أبو القاسم	٦٠
٣٢٩ -	أحمد بن محمد بن عبدالله النيسابوري، قاضي الحرمين أبو الحسن	٦٢-٦٠
٣٣٠ -	أحمد بن محمد بن عبدالله الظاهري، أبو العباس	٦٣، ٦٢
٣٣١ -	أحمد بن محمد بن عبد الجليل السمرقندي الأبريسي، أبو نصر	٦٣
٣٣٢ -	أحمد بن محمد بن عبد الخالق الأسروشي	٦٣
٣٣٣ -	أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الطبري، ابن دانكا، أبو عمرو	٦٤
٣٣٤ -	أحمد بن محمد بن عبد الغني السرمسي القاهري، شهاب الدين	٦٥، ٦٤
٣٣٥ -	أحمد بن محمد بن عبد القادر المصري، ابن الشرف، شهاب الدين	٦٥
٣٣٦ -	أحمد بن محمد بن عبد المؤمن القرمي، المرتعش، ركن الدين	٦٦، ٦٥
٣٣٧ -	أحمد بن محمد بن علي الأنبردواني البصري، أبو كامل	٦٧
٣٣٨ -	أحمد بن محمد بن علي، ابن الكجلو، أبو طالب	٦٨، ٦٧
٣٣٩ -	أحمد بن محمد بن علي القاشاني، أبو الفضل	٦٨
٣٤٠ -	أحمد بن محمد بن علي، ابن الشمس الجلال، حافظ الدين	٦٩، ٦٨

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٣٤١ —	أحمد بن محمد بن عمر، ابن أبي جرادة، ابن العديم، العقيلي الحلبي، شهاب الدين	٧٠، ٦٩
٣٤٢ —	أحمد بن محمد بن عمر، ابن المسلمة، أبو الفرج	٧١، ٧٠
٣٤٣ —	أحمد بن محمد بن عمر الناطقي، أبو العباس	٧٢، ٧١
٣٤٤ —	أحمد بن محمد بن عمر العتابي البخاري، أبو نصر، زين الدين، أبو القاسم	٧٣، ٧٢
٣٤٥ —	أحمد بن محمد بن عمران الكاشي الحلبي	٧٣
٣٤٦ —	أحمد بن محمد بن عيسى البرقي، أبو العباس	٧٦، ٧٤
٣٤٧ —	أحمد بن محمد بن عيسى الأنطاكي، أبو بكر	٧٧، ٧٦
٣٤٨ —	أحمد بن محمد بن عيسى السكوني، أبو جعفر	٧٨، ٧٧
٣٤٩ —	أحمد بن محمد بن قادم البجلي، أبو يحيى	٧٩، ٧٨
٣٥٠ —	أحمد بن محمد بن ماهان	٧٩
٣٥١ —	أحمد بن محمد بن محمد الخارثي الرئيس، أبو منصور	٨٠، ٧٩
٣٥٢ —	أحمد بن محمد بن محمد البزار النيسابوري، أبو علي	٨٠
٣٥٣ —	أحمد بن محمد بن محمد الشمني القسطنطيني، تقي الدين، أبو العباس	٨٥، ٨١
٣٥٤ —	أحمد بن محمد بن محمد النسفي البزدوي، القاضي الصدر، أبو المعالي	٨٦، ٨٥
٣٥٥ —	أحمد بن محمد بن محمد الخليل البلخي الزياتي الدهقان، أبو القاسم	٨٦
٣٥٦ —	أحمد بن محمد بن محمد الأقطع، أبو نصر	٨٧
٣٥٧ —	أحمد بن محمد بن محمد السرخسي الوزيري، أبو العباس	٨٨، ٨٧
٣٥٨ —	أحمد بن محمد بن محمد، سلطان ولد، بهاء الدين	٨٨
٣٥٩ —	أحمد بن محمد بن محمد الخجندی	٨٩
٣٦٠ —	أحمد بن محمد بن محمود الغزنوي	٩٠، ٨٩
٣٦١ —	أحمد بن محمد بن مسعود الوبري، أبو نصر	٩٠
٣٦٢ —	أحمد بن محمد بن مقاتل الرازي، أبو نصر	٩٠
٣٦٣ —	أحمد بن محمد بن مكحول المكحول، أبو البديع	٩١، ٩٠

رقم الترتيب	اسم المترجم	الصفحة
٣٦٤ -	أحمد بن محمد بن منصور الأنصاري الدامغاني، أبو بكر	٩١
٣٦٥ -	أحمد بن محمد بن منصور الأشمونى الحوى	٩٢
٣٦٦ -	أحمد بن محمد بن مهران ، أبو جعفر	٩٢
٣٦٧ -	أحمد بن محمد بن موسى الأربنجى ، أبو بكر	٩٢
٣٦٨ -	أحمد بن محمد بن نصر النسفي ، أبو نصر	٩٣
٣٦٩ -	أحمد بن محمد بن نصر النيسابورى اللباد، أبو نصر	٩٤، ٩٣
٣٧٠ -	أحمد بن محمد بن هبة الله الكواسطى الموصلى، ابن عروسة، أبو العباس	٩٤
٣٧١ -	أحمد بن محمد بن يحيى السعدى، ابن أبى العوام، أبو عبد الله	٩٤-٩٧
٣٧٢ -	أحمد بن محمد بن يوسف الحلبي، أبو الطيب	٩٧
٣٧٣ -	أحمد بن محمد السرخسى الشجاعى البلخى، أبو حامد	٩٨
٣٧٤ -	أحمد بن محمد ، أبو منصور بن أبى الحارث	٩٨
٣٧٥ -	أحمد بن محمد اللارزى	
٣٧٦ -	أحمد بن محمد السيرامى ، علاء الدين	٩٨، ٩٩
٣٧٧ -	أحمد بن محمد بن الصائغ	٩٩، ١٠٠
٣٧٨ -	أحمد بن محمد البالىسى الدمشقى الحواشى، شهاب الدين	١٠٠
٣٧٩ -	أحمد بن محمد المتينى، شهاب الدين	١٠٠، ١٠١
٣٨٠ -	أحمد بن محمود بن أحمد الدمشقى، ابن الكشك، شهاب الدين	١٠١
٣٨١ -	أحمد بن محمود بن أحمد الحصيرى، نظام الدين	١٠٢
٣٨٢ -	أحمد بن محمود بن أبى بكر الصابونى، نور الدين، أبو محمد	١٠٢
٣٨٣ -	أحمد بن محمود بن عمر الجندى	١٠٣
٣٨٤ -	أحمد بن محمود بن محمد الدايمرى	١٠٣
٣٨٥ -	أحمد بن محمود بن محمد القيسرى، ابن العجمى، صدر الدين	١٠٣، ١٠٤
٣٨٦ -	أحمد بن محمود الرومى ، قاضى زاده	١٠٤، ١٠٥
٣٨٧ -	أحمد بن مسعود بن أحمد الصاعدى، صدر الدين	١٠٥، ١٠٦

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٣٨٨ —	أحمد بن مسعود بن عبدالرحمن القنوى (القنوى)،	
	أبو العباس	١٠٦
٣٨٩ —	أحمد بن مسعود بن علي التركستاني، ضياء الدين، أبو الفضل	١٠٧، ١٠٦
٣٩٠ —	أحمد بن المصدق بن محمد النيسابوري، أبو حنيفة	١٠٧
٣٩١ —	أحمد بن مصطفى بن خليل، ابن طاش كبرى	١٠٨، ١٠٩
٣٩٢ —	أحمد بن مصطفى الرومي، الشهير والده بمركز خليفة	١١٠
٣٩٣ —	أحمد بن مضر	١١٠
٣٩٤ —	أحمد بن منصور الأسبجاني، أبو نصر	١١١
٣٩٥ —	أحمد بن منصور الطبري، الحافظ	١١١، ١١٢
٣٩٦ —	أحمد بن موسى بن علي الجلاد الفرضي النحلي، أبو العباس	١١٢
٣٩٧ —	أحمد بن موسى بن عمرو الحلبي، شهاب الدين، أبو العباس	١١٢، ١١٣
٣٩٨ —	أحمد بن موسى بن يزداد القمي	١١٣
٣٩٩ —	أحمد بن موسى الخيالي	١١٣، ١١٤
٤٠٠ —	أحمد بن ناجم	١١٤، ١١٥
٤٠١ —	أحمد بن ناصر بن طاهر الحسيني، برهان الدين، أبو المعالي	١١٥
٤٠٢ —	أحمد بن نصر	١١٥
٤٠٣ —	أحمد بن نصر اللباد النيسابوري، أبو نصر	١١٦
٤٠٤ —	أحمد بن نعتان البصراوي، شهاب الدين، أبو العباس	١١٦
٤٠٥ —	أحمد بن نور الدين بن حمزة الرومي، ابن ليسى	١١٦، ١١٧
٤٠٦ —	أحمد بن هارون بن إبراهيم الحاكم التبان، أبو العباس	١١٧
٤٠٧ —	أحمد هبة الله بن أحمد العفيلي الحلبي، أبو الحسين	١١٨
٤٠٨ —	أحمد بن هبة الله بن أسعد، ابن البختي، أبو العباس	١١٨
٤٠٩ —	أحمد بن هبة الله بن سعد الله الجبراني النحوي المقرئ	
	(المغربي)	١١٩
٤١٠ —	أحمد بن هبة الله بن محمد، ابن أبي جرادة، أبو الحسن	١٢٠
٤١١ —	أحمد بن هبة الله بن محمد، ابن أبي جرادة الحلبي،	
	ابن العديم، أبو الحسن	١٢٠
٤١٢ —	أحمد ياشا بن ولي الدين، السيد الشريف الحسيني	١٢٠، ١٢١

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٤١٣ -	أحمد بن يحيى بن أحمد الكوفي النحوي، ابن ناته	١٢١
٤١٤ -	أحمد بن يحيى بن أبي يوسف	١٢٢
٤١٥ -	أحمد بن يحيى بن زهير الثقلي، أبو الحسن، ابن العديم	١٢٢
٤١٦ -	أحمد بن يحيى بن عبدالله النيسابوري الناصحي، أبو نصر	١٢٣
٤١٧ -	أحمد بن يحيى بن أيوب، شهاب الدين	١٢٣
٤١٨ -	أحمد بن يحيى بن محمد الدمشقي، ابن السكاكري، تاج الدين	١٢٤، ١٢٣
٤١٩ -	أحمد بن يحيى بن أبي بكر، ابن أبي حجلة، شهاب الدين	١٢٨-١٢٤
٤٢٠ -	أحمد بن يهوذا الدمشقي الطرابلسي، الشهاب	١٣٠-١٢٨
٤٢١ -	أحمد بن يوسف بن عبدالواحد الأنصاري السعدي، شهاب الدين، أبو الفتح	١٣٠
٤٢٢ -	أحمد بن يوسف بن علي الحسيني، عماد الدين، أبو نصر	
٤٢٣ -	أحمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب التنوخي الأنباري، أبو العباس	١٣١، ١٣٠
٤٢٤ -	أحمد بن الشبذي، رشيد الدين، أبو الفضل	١٣٢، ٣١
٤٢٥ -	أحمد القاري	١٣٢
٤٢٦ -	أحمد القلانسي	١٣٣
٤٢٧ -	أحمد، والد عبد الجبار الفرضي	١٣٤
٤٢٨ -	أحمد المارديني، فصيح الدين	١٣٤
٤٢٩ -	أحمد البليبي، شهاب الدين	١٣٤
٤٣٠ -	أحمد الهندي	١٣٥، ١٣٤
٤٣١ -	أحمد البروموي، شمس الدين	١٣٦، ١٣٥
٤٣٢ -	أحمد الرومي الكرمانلي، شمس الدين الأصغر	١٣٦
٤٣٣ -	أحمد الرومي، قراجه أحمد، شمس الدين	١٣٧، ١٣٦
٤٣٤ -	أحمد الرومي، دينقور أحمد، شمس الدين	١٣٧
٤٣٥ -	أحمد الرومي، شمس الدين الماشي	١٣٧
٤٣٦ -	أحمد الرومي، پير أحمد	١٣٨

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٤٣٧ —	أحمد ، السيد الشريف الحسيني	١٣٨ ، ١٣٩
٤٣٨ —	أحمد الرومي الشاعر	١٣٩ ، ١٤٠
٤٣٩ —	أحمد بن الزاهد ، الحاكم الخدادي	١٤٠
٤٤٠ —	أحمد بن المصري ، الشاهد	١٤٠

فصل

في من اسمه أحمد شاذ ، وإدريس ، وأده بالي ، وأرغون

٤٤١ —	أحمد شاذ بن عبدالسلام بن محمود الغزنوي ، أبو المكارم	١٤١-١٤٤
٤٤٢ —	إدريس بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي	١٤٤
٤٤٣ —	إدريس بن علي بن إدريس النيسابوري ، أبو الفتح	١٤٤ ، ١٤٥
٤٤٤ —	إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي	١٤٥
٤٤٥ —	أده بالي الرومي القرماني	١٤٥ ، ١٤٦
٤٤٦ —	أرغون الدوادار الناصري	١٤٦-١٤٨

باب من اسمه إسحاق

٤٤٧ —	إسحاق بن إبراهيم بن موسى الوزدولي	١٤٩
٤٤٨ —	إسحاق بن إبراهيم بن نصرويه السمرقندي الخطيبي ، أبو إبراهيم	١٤٩
٤٤٩ —	إسحاق بن إبراهيم بن خالد الطلق المؤذن الإستراباذي ، أبو بكر	١٥٠
٤٥٠ —	إسحاق بن إبراهيم الخراساني الشاشي ، أبو يعقوب	١٥٠ ، ١٥١
٤٥١ —	إسحاق بن أحمد بن شيث البخاري الصفار ، أبو نصر	١٥١
٤٥٢ —	إسحاق بن إسماعيل بن إبراهيم القرمي ، نجم الدين	١٥١ ، ١٥٢
٤٥٣ —	إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم ، ابن النحاس الاسدي الحلبى ، كمال الدين ، أبو الفضل	١٥٢ ، ١٥٣
٤٥٤ —	إسحاق بن البهلول بن حسان التنوخي ، أبو يعقوب	١٥٣-١٥٥
٤٥٥ —	إسحاق بن عبدالله بن إسحاق النصري ، أبو يعقوب	١٥٥ ، ١٥٦
٤٥٦ —	إسحاق بن علي بن يحيى ، نجم الدين ، أبو الطاهر	١٥٦

- ٤٥٧ — إسحاق بن الفرات بن الجعد الكندي التجيبي أنصري،
 ١٥٧، ١٥٦ أبو نعيم
 ٤٥٨ — إسحاق بن محمد بن إبراهيم النوحى الخطيب النسي ١٥٧
 ٤٥٩ — إسحاق بن محمد بن إسماعيل الحكيم السمرقندى، أبو القاسم ١٥٨
 ٤٦٠ — إسحاق بن محمد أميرك المرغينانى ١٥٨
 ٤٦١ — إسحاق بن محمد بن حمدان الجبى، أبو إبراهيم ١٥٩
 ٤٦٢ — إسحاق بن محمد، الحكيم السمرقندى، أبو القاسم ١٥٩
 ٤٦٣ — إسحاق بن يحيى بن إسحاق الآمدى الدمشقى، أبو محمد ١٦٠
 ٤٦٤ — إسحاق بن يوسف الأزرق بن يعقوب التنوخى، أبو يعقوب ١٦١

باب

من اسمه أسد، وإسرائيل، وأسد

- ٤٦٥ — أسد بن عمرو بن عامر القشيري البجلي الكوفي،
 ١٦٣، ١٦٢ أبو المنذر، أبو عمرو
 ٤٦٦ — إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق عمرو السيمى الكوفي ١٦٤
 ٤٦٧ — أسعد بن إسحاق بن محمد بن أميرك ١٦٥
 ٤٦٨ — أسعد بن الحسن بن سعد اليزدى ١٦٥
 ٤٦٩ — أسعد بن صاعد بن منصور، أبو المعالى ١٦٦
 ٤٧٠ — أسعد بن عبدالله بن حمزة الحاكم الخوئدينى ١٦٦
 ٤٧١ — أسعد بن على بن الموفق الزياى الرئيس، أبو المحاسن ١٦٧
 ٤٧٢ — أسعد بن سعد الدين محمد بن حسن الحافظ ١٦٧-١٧٠
 ٤٧٣ — أسعد بن محمد بن الحسين الكرابيسى النيسابورى،
 ١٧١ جمال الإسلام، أبو المظفر
 ٤٧٤ — أسعد بن محمد بن محمود السيراجى البغدادى الدمشقى، الجلال ١٧٢، ١٧١
 ٤٧٥ — أسعد بن هبة الله بن إبراهيم الربعى، الأديب النحوى،
 ١٧٢ ابن الخيزرانى، أبو المظفر

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
	باب من اسمه إسماعيل	
٤٧٦ —	إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد الشيباني، أبو الفضائل	١٧٣
٤٧٧ —	إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل الشروطي، ابن الملا ف، أبو الفضل	١٧٤
٤٧٨ —	إسماعيل بن إبراهيم بن غازي الغيري المارداني، ابن فلوس، أبو الطاهر	١٧٥، ١٧٤
٤٧٩ —	إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الكتاني البليسي، مجد الدين، أبو محمد	١٧٦، ١٧٥
٤٨٠ —	إسماعيل بن إبراهيم بن محمد النوحى النسفى الخطيب، أبو محمد	١٧٧
٤٨١ —	إسماعيل بن إبراهيم بن ميمون الصائغ المروزي	١٧٧
٤٨٢ —	إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى الدمشقي، ابن الدرجي	١٧٨، ١٧٧
٤٨٣ —	إسماعيل بن إبراهيم الزبيدي، الشرف	١٧٨
٤٨٤ —	إسماعيل بن أحمد بن إسحاق بن شيث الصفار، الشهيد، أبو إبراهيم	١٧٨
٤٨٥ —	إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل القوصي المصري، جلال الدين، أبو الطاهر	١٧٩
٤٨٦ —	إسماعيل بن أحمد بن مسلم، أبو أحمد	١٨٠، ١٧٩
٤٨٧ —	إسماعيل بن أحمد بن عبد الوهاب الخزومي القاهري، تاج الدين، أبو الفدا	١٨٠
٤٨٨ —	إسماعيل بن أحمد بن علي، ابن عبد الحق	١٨٠
٤٨٩ —	إسماعيل بن أبي البركات بن أبي العز صالح، ابن الكشك، عماد الدين	١٨١
٤٩٠ —	إسماعيل بن توبة القزويني، أبو سهل	١٨١
٤٩١ —	إسماعيل بن حاجي الهروي الدمشقي، شرف الدين	١٨٢، ١٨١
٤٩٢ —	إسماعيل بن الحسين بن عبدالله البيهقي، أبو القاسم	١٨٢
٤٩٣ —	إسماعيل بن الحسين بن علي الزاهد البخاري، أبو محمد	١٨٣، ١٨٢
٤٩٤ —	إسماعيل بن الحسين بن محمد الحسيني، عز الدين، أبو طالب	١٨٤، ١٨٣
٤٩٥ —	إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة	١٨٦-١٨٤

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٤٩٦ —	إسماعيل بن خليل ، تاج الدين	١٨٦
٤٩٧ —	إسماعيل بن داود بن مساعد ، عماد الدين	١٨٧
٤٩٨ —	إسماعيل بن سالم	١٨٧
٤٩٩ —	إسماعيل بن سميع الكوفي السابري، أبو محمد	١٨٨، ١٨٧
٥٠٠ —	إسماعيل بن سعيد الطبري الجرجاني الشافعي، أبو إسحاق	١٨٩، ١٨٨
٥٠١ —	إسماعيل بن سليمان بن أيداش، أبو طاهر	١٨٩
٥٠٢ —	إسماعيل بن سودكين بن عبدا لله النوري، أبو الطاهر	١٩٠
٥٠٣ —	إسماعيل بن صاعد بن محمد ، أبو الحسن	١٩١، ١٩٠
٥٠٤ —	إسماعيل بن صاعد بن منصور الصاعدي، أبو الحسن	١٩١
٥٠٥ —	إسماعيل بن صاعد البخاري، عماد الإسلام ، أبو القاسم	١٩٢، ١٩١
٥٠٦ —	إسماعيل بن عبد الرحمن [بن عبد السلام] اللمغاني، ابن منكوا، أبو يوسف	١٩٢
٥٠٧ —	إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكى المارديني، مجد الدين، أبو الفدا	١٩٣، ١٩٢
٥٠٨ —	إسماعيل بن عبد السلام بن إسماعيل اللمغاني البغدادي، أبو القاسم	١٩٣
٥٠٩ —	إسماعيل بن عبد الصادق بن عبدا لله البياري الخطيب	١٩٤، ١٩٣
٥١٠ —	إسماعيل بن عبد العزيز بن سوار البصري، أبو عبد العزيز	١٩٤
٥١١ —	إسماعيل بن عبد الحميد بن إسماعيل	١٩٤
٥١٢ —	إسماعيل بن عثمان بن عبد الكرم القرشي، ابن المعلم، رشيد الدين، أبو الفدا	١٩٦، ١٩٥
٥١٣ —	إسماعيل بن عدي بن الفضل الأزهرى الطالقاني، أبو المظفر	١٩٧، ١٩٦
٥١٤ —	إسماعيل بن علي بن الحسين الرازي السمان، ابن زنجويه، أبو سعد	١٩٩-١٩٧
٥١٥ —	إسماعيل بن علي بن عبدا لله الحاكم الناصحي، أبو الحسن	١٩٩
٥١٦ —	إسماعيل بن علي بن عبيد الله الخطيب	٢٠٠
٥١٧ —	إسماعيل بن علي بن محمد البشتنقاني، أبو إبراهيم	٢٠٠
٥١٨ —	إسماعيل بن عيسى بن دولات البلكشهرى الأوغاسي	٢٠١

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٥١٩ —	إسماعيل بن الفضل	٢٠١
٥٢٠ —	إسماعيل بن محمد بن إبراهيم النوحى	٢٠٢
٥٢١ —	إسماعيل بن محمد بن أحمد الحجاجى ، أبو سعيد	٢٠٣، ٢٠٢
٥٢٢ —	إسماعيل بن محمد بن أحمد الكمارى	٢٠٣
٥٢٣ —	إسماعيل بن محمد بن إسماعيل السعدى الحموى ، ابن الفقاعى ، كمال الدين ، أبو القدا	٢٠٤، ٢٠٣
٥٢٤ —	إسماعيل بن محمد بن الحسن الحسينى السيد ، أبو إبراهيم	٢٠٤
٥٢٥ —	إسماعيل بن محمد بن الحسن الحاكم الكرايسى المذكر ، أبو الفضل	٢٠٥
٥٢٦ —	إسماعيل بن محمد بن سليمان البيهقى ، شمس الدين ، أبو الفضل	٢٠٥
٥٢٧ —	إسماعيل بن محمد بن محمد البزار ، أبو التيج	٢٠٦
٥٢٨ —	إسماعيل بن محمد بن يحيى	٢٠٦
٥٢٩ —	إسماعيل بن هبة الله بن محمد ، ابن أبى جرادة ، ابن العديم ، أبو صالح	٢٠٧، ٢٠٦
٥٣٠ —	إسماعيل بن يحيى بن على المهاجرى الكردى السنونى القارى	
٥٣١ —	إسماعيل بن يعقوب بن إسحاق التنوخى الأنبارى ، أبو الحسن	٢٠٨
٥٣٢ —	إسماعيل بن اليسع بن الربيع (أو ابن الربيع بن اليسع) الكندى الكوفى ، أبو الفضل ، أبو عبد الرحمن	٢٠٨، ٢٠٨
٥٣٣ —	إسماعيل المتكلم	٢١٠
٥٣٤ —	إسماعيل الرومى القرماني ، كمال الدين	٢١١
٥٣٥ —	إسماعيل بن التمجيد الرومى	٢١١
باب من اسمه أشرف		
٥٣٦ —	أشرف بن محمد ، أبو سعيد	٢١٢
٥٣٧ —	أشرف بن نجيب بن محمد الكاسانى ، أشرف الدين ، أبو الفضل	٢١٢
٥٣٨ —	أصفح بن على بن أصفح القيسى الطالقانى ، أبو معاذ	٢١٣

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٥٣٩ —	أعظم شاه بن إسكندر شاه بن شمس الدين السجستاني، غياث الدين ، أبو المظفر	٢١٤، ٢١٣
٥٤٠ —	أقبحا العديمي الحلبي ، سيف الدين	٢١٤
٥٤١ —	أكرم بن يحيى بن حبان الأسدي	٢١٥، ٢١٤
٥٤٢ —	أجلای	٢١٥
٥٤٣ —	ألغ بيك بن شاه رخ بن تيمور	٢١٧-٢١٥
٥٤٤ —	إلياس بن إبراهيم السينابسي	٢١٧
٥٤٥ —	إلياس بن ناصر بن إلياس الديلمي، أبو طاهر	٢١٨، ٢١٧
٥٤٦ —	إلياس بن يحيى بن همزة الرومي	٢١٨
٥٤٧ —	إلياس ، مفرد شجاع	٢١٩، ٢١٨
٥٤٨ —	إلياس الرومي الحنفي	٢١٩
٥٤٩ —	إلياس الرومي ، شجاع الدين	٢١٩
٥٥٠ —	إلياس الرومي ، خرزما شجاع	٢٢٠، ٢١٩
٥٥١ —	إلياس الرومي ، اصلو شجاع	٢٢٠
٥٥٢ —	إلياس الرومي ، من نواحي قسطنطين	٢٢١، ٢٢٠
٥٥٣ —	أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي الفارابي الإتقاني، العميد، قوام الدين، أبو حنيفة	٢٢٤-٢٢١
٥٥٤ —	أمير غالب بن أمير كاتب بن أمير عمر الإتقاني، همام الدين	٢٢٥، ٢٢٤
٥٥٥ —	أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم، ابن النحاس، الأسد الحلي، بهاء الدين ، أبو صابر	٢٢٥
٥٥٦ —	أيوب بن الحسن الزاهد النيسابوري، أبو الحسين	٢٢٦، ٢٢٥
٥٥٧ —	إلياس الرومي	٢٢٦
حرف الباء		
٥٥٨ —	باشا چلبى بن المولى زيرك الرومي	٢٢٧
٥٥٩ —	باشا چلبى اليكاني الرومي	٢٢٧
٥٦٠ —	بالي بن حاجي بن سيد الرومي الإيديني	٢٢٨، ٢٢٧
٥٦١ —	بايزيد الصوفي	٢٢٨

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٥٦٢ —	برويز بن عبدالله الرومي	٢٢٩، ٢٢٨
٥٦٣ —	بركة بن علي بن بركة، أبو الخطاب	٢٢٩
٥٦٤ —	بشر بن غياث بن أبي كريمة المريسي، أبو عبد الرحمن	٢٣٨، ٢٣٠
٥٦٥ —	بشر بن القاسم بن حماد النسلمي الهروي النيسابوري، بشرويه، أبو سهل	٢٣٨
٥٦٦ —	بشر بن المعلى	٢٣٨
٥٦٧ —	بشر بن انوليد بن خالد الكندي، أبو الوليد	٢٤٢، ٢٣٩
٥٦٨ —	بشر بن يحيى المروزي	٢٤٢
٥٦٩ —	بشر بن أبي الأزهر يزيد النيسابوري، أبو سهل	٢٤٢
٥٧٠ —	بكار بن الحسن بن عثمان العنبري الأصهباني	٢٤٣
٥٧١ —	بكار بن قتيبة بن عبدالله الثقفي البكراوي، أبو بكرة	٢٥٢، ٢٤٣
٥٧٢ —	بكر بن محمد بن أحمد السنجي الورمسيني، أبو أحمد	٢٥٣
٥٧٣ —	بكر بن محمد بن علي الأنصاري الزرنجيري، شمس الأئمة، أبو الفضائل	٢٥٤، ٢٥٣
٥٧٤ —	بكر بن محمد العمي	٢٥٤
٥٧٥ —	بكيرس التركي الناصري، نجم الدين، أبو الفضائل، أبو شجاع	٢٥٥، ٢٥٤
٥٧٦ —	بيان بن عبدالله العلاني الأصبحي القاسمي المعري، أبو النعمان	٢٥٦، ٢٥٥
٥٧٧ —	بهلول بن إسحاق بن بهلول التنوخي	٢٥٧، ٢٥٦
٥٧٨ —	بهلول بن حسان بن سنان التنوخي الأنباري، أبو الهيثم	٢٥٧
٥٧٩ —	بهلول بن محمد بن أحمد التنوخي الأنباري، أبو القاسم	٢٥٨
٥٨٠ —	بشيمان بن محمد بن الفضل، الصفي	٢٥٨
٥٨١ —	بيبرس بن عبدالله الحلبي المجدي العديمي، علاء الدين، أبو سعيد	٢٥٩
٥٨٢ —	بيبرس المنصوري الخطائي الداوادي	٢٦٠، ٢٥٩
٥٨٣ —	بيرم بن علي بن برستكين، أبو السرور	٢٦٠
٥٨٤ —	بايزيد خان بن السلطان مراد خان الغازي، يلدروم بايزيد	٢٦٠

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٥٨٥ —	بايزيد خان بن السلطان محمد خان	٢٦١، ٢٦٠
٥٨٦ —	برهان الدين بن القطب الحنفي	٢٦١
٥٨٧ —	بهاء الدين بن العارف بالله تعالى لطف الله	٢٦١

حرف التاء المثناة من فوق

٥٨٨ —	تغرى برمش بن يوسف بن عبدالله التركماني القاهري، الزین ، أبو المحاسن	٢٦٣، ٢٦٢
٥٨٩ —	تغرى برمش الجلالی الناصري المؤيدي، سيف الدين	٢٦٦-٢٦٣
٥٩٠ —	تكش بن أرسلان بن أطرز	٢٦٦
٥٩١ —	تمام بن إسماعيل بن تمام السلمي، ظهير الدين، أبو كامل	٢٦٧
٥٩٢ —	توبة بن سعد بن عثمان بن سيار	٢٦٧
٥٩٣ —	تمر بن عبدالله الشهابي الأمير الحاجب ، سيف الدين	٢٦٨
٥٩٤ —	تمر بن الرومي الظاهري، الظاهر، جقمق، أبو سعيد	٢٦٩، ٢٦٨
٥٩٥ —	تم الفقيه الحنفي	٢٦٩

حرف التاء المثناة

٥٩٦ —	ثابت بن شبيب بن عبدالله التميمي البصري، السديد ، أبو محمد	٢٧٠
-------	--	-----

حرف الجيم

٥٩٧ —	جابر بن محمد بن محمد الخوارزمي الكاني المصري، افتخار الدين ، أبو عبد الله	٢٧٢، ٢٧١
٥٩٨ —	جار الله بن صالح بن أبي المنصور أحمد الشيباني الطبري المكي ، جلال الدين	٢٧٢
٥٩٩ —	الجارود بن يزيد النيسابوري ، أبو علي ، أبو الضحاک	٢٧٣، ٢٧٢
٦٠٠ —	جامع الكشاني	٢٧٤، ٢٧٣
٦٠١ —	جبارة بن المغلس الحماني الكوفي	٢٧٤
٦٠٢ —	جبريل بن جميل بن محبوب القيسي اللواتي البزاز	٢٧٤

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٦٠٣ —	جبريل بن عبدالله الدمشقي ، زين الدين	٢٧٥
٦٠٤ —	جرير بن عبد الحميد بن قرط الرازي الآبي ، أبو عبدالله	٢٧٥
٦٠٥ —	جعفر بن أحمد إسماعيل الإستراباذي ، أبو محمد	٢٧٦
٦٠٦ —	جعفر بن أحمد بن بهرام الباهلي الشهيد الإستراباذي ، أبو حنيفة	٢٧٧، ٢٧٦
٦٠٧ —	جعفر بن أبي علي الحسن بن إبراهيم الدميري المصري	٢٧٨، ٢٧٧
٦٠٨ —	جعفر بن طرخان الإستراباذي ، أبو محمد	٢٧٨
٦٠٩ —	جعفر بن عبد الله بن محمد الدامغاني ، أبو منصور	٢٧٩، ٢٧٨
٦١٠ —	جعفر بن عبد الواحد بن أحمد الثقفي ، أبو البركات	٢٧٩
٦١١ —	جعفر بن عبد الوهاب بن محمد البغدادي	٢٧٩
٦١٢ —	جعفر بن محمد بن أحمد التنوخي الأنباري ، أبو محمد	٢٨٠
٦١٣ —	جعفر بن محمد بن عمار البرجمي	٢٨١، ٢٨٠
٦١٤ —	جعفر بن محمد بن المعتز النسفي المستغفري ، أبو العباس	٢٨١
٦١٥ —	جعفر بن محمد البويهي ، أبو محمد	٢٨١
٦١٦ —	جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي ، أبو الفضل	٢٨٢-٢٩٧
	ذكر مقتل جعفر ، وإيقاع الرشيد به ، وبأهل بيته	٢٨٥-٢٩٧
٦١٧ —	جعفر العجمي ، الزين	٢٩٨
٦١٨ —	الجنيد بن محمد بن المظفر الطايكاني الغزنوي الحباري ، أبو القاسم	٢٩٨
٦١٩ —	جنين بن الشيخ سيدر الحنفي ، زين الدين	٢٩٩
٦٢٠ —	جلال الدين الرومي	٢٩٩